

كتاب الموضوعات

للعامة السلفي الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي

٥٩٧ - ٥١٠

الجزء الثاني

ضبط

وتقديم وتحقيق

عبد الرحمن محمد عثمان

الناشر

محمد عبد الحسيب

مكتب السلفية بالربذة المنزلة

الطبعة الأولى
حقوق الطبع محفوظة
١٩٦٦ — ١٣٨٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب في فضل أهل البيت ومحبيهم

فيه أحاديث :

الحديث الأول : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو الفضل بن خيرون أنبأنا أبو عمرو بن درست وأبو بكر بن عُديسة قالا حدثنا أبو بكر الشافعي قال حدثني سُمانَةُ بنتُ حمدان بن موسى الأباري قالت حدثني أبي حدثنا عمر بن زياد اليوناني حدثني عبد العزيز بن محمد حدثني زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا وفاطمة وعليُّ والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفتها عرش الرحمن » .

هذا حديث لا يصح ، وقد ذكرنا آنفاً أن اليوناني كان كذاباً . وقال الدارقطني : كان يضع الحديث .

الحديث الثاني : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا أبو الحسين بن عبد الجبار أنبأنا أبو طالب العشاري وأنبأنا الجريري أنبأنا العشاري حدثنا الدارقطني حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي حدثنا محمد بن عليّ بن خلف العطار حدثنا حسين الأشقر حدثنا عمر بن ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : « سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتأب عنه ، فقال : قال بحق محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين إلا ثبت عليّ سب عليه » .

قال الدارقطني : تفرد به عمر بن ثابت عن أبيه أبي المقدام ولم يروه عنه غير حسين الأشقر . قال يحيى بن معين : عمرو بن ثابت غير ثقة ولا مأمون . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات .

الحديث الثالث : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا ابن عدى حدثنا عبد الله بن حفص حدثنا سويد بن سعيد حدثنا المعتمر بن سليمان والوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير - على - [عن] أبي سلمة عن أبي هريرة قال : « سجد النبي صلى الله عليه وسلم خمس سجديات ليس فيهن ركوع ، فقال أتاني جبريل فقال : يا محمد إن الله يحب فاطمة فسجدت ثم رفعت رأسي ، ثم أتاني فقال : إن الله يحب فاطمة ثانياً فسجدت ثم رفعت رأسي ، ثم أتاني فقال : إن الله يحب الحسن والحسين فسجدت ثم رفعت رأسي ، ثم أتاني فقال : إن الله يحب من أحبهما فسجدت ثم رفعت رأسي ، ثم أتاني فقال : إن الله يحب من أحبهما فسجدت » .

قال ابن عدى : هذا حديث باطل بهذا الإسناد وكذب بارد ، فإن المعتمر لا يروى عن الأوزاعي شيئاً ، وكان عبد الله بن حفص يحدثنا بأحاديث لا نشك أنه هو الذى وضعها .

الطريق - [الحديث] الرابع : أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عبد الله بن حفص حدثنا بشر بن الوليد القاضى حدثنا حزم بن أبى حزم القطعى عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أحبني فليحب علياً ، ومن أحب علياً فليحب ابنتى فاطمة ، ومن أحب ابنتى فاطمة فليحب ولديها الحسن والحسين ، وإن أهل الجنة ليتباشرونها ويسارعون إلى رؤيتهم ينظرون إليهم ، فحببتهم إيماناً ، وبغضهم نفاقاً ، ومن أبغض أحداً من أهل بيتي فقد حرم شفاعتي ، فإننى نبي مكرم بعثنى الله بالصدق ، فأحبوا أهلى وأحبوا علياً عليه السلام » .

قال ابن عدى : هذا حديث باطل وضعه شيخنا عبد الله بن حفص .

الحديث الخامس : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة ابن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا الحسين بن علي الأهوازي حدثنا يعمر بن مهمل حدثنا مصعب بن مقدم حدثنا بحر السقا عن جويبر عن الضحاك عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن آل محمد شجرة النبوة ، وآل الرحمة ، وموضع الرسالة ، ومختلف الملائكة ، ومعدن العلم » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجويبر وبحر السقا متروكان بكرة .

الحديث السادس : أنبأنا سعيد بن أحمد بن البنا أنبأنا أبو نصر الزينبي أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر الوراق حدثنا محمد بن السرى التمار حدثنا نصر بن شعيب حدثنا موسى بن نعيان حدثنا ليث بن سعد عن ابن جريج عن مجاهد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أنا شجرة وفاطمة حملها ، وعلي لقاحها ، والحسن والحسين ثمرها ، والمحزون أهل البيت ورقها من الجنة حتماً حقاً » .

وهذا موضوع . وموسى لا يُعرف .

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عمر بن سنان حدثنا الحسن بن علي الأزدي حدثنا عبد الرزاق عن أبيه عن مينا بن أبي مينا مولى عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أنا شجرة وفاطمة أصلها أو فرعها ، وعلي لقاحها ، والحسن والحسين ثمرتها ، وشيعتنا ورقها ، فالشجرة أصلها من جنة عدن ، الأصل والفرع اللقاح والورق والثمر في الجنة » .

هذا حديث موضوع ، وقد اتهموا بوضعه ميناه ، وكان غالباً في التشيع .

قال يحيى : ليس بثقة . وقال الدارقطني : متروك . وقال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه إلا اعتباراً ، ولا تحل الرواية عن الحسن بن علي الأزدي فإنه يضع الحديث عن الثقة .

قال المصنف قلت : وهو المتهم به عندي . وقد أخذ هذا الحديث عثمان بن عبد الله الشامي فغيره وزاد فيه ونقص ورواه من حديث جابر . قال ابن عدي : ولعثمان أحاديث موضوعة .

الحديث السابع : أنبأنا عبد الوهاب الأنماطي قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا العتيقي حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا إسحاق بن يحيى الدهقان حدثنا حرب بن الحسن الطحان حدثنا حنان بن سدير حدثنا سديف المكي حدثنا محمد بن علي حدثنا جابر بن عبد الله قال : « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فسمعته يقول : من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً . قال قلت : يا رسول الله وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم ؟ فقال : نعم وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم ، إنما احتجز بذلك من سفك دمه ، وأن يؤدي الجزية عن يد وهو صاغر . ثم قال : إن الله علمني أسماء أمتي كما علم آدم الأسماء كلها ، ومثل لي أمتي في الطين فر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلّي وشيعته » .

قال حنان : فدخلت مع أبي علي جعفر بن محمد فحدث أبي بهذا الحديث . قال العقيلي : ليس لهذا الحديث أصل ، وسديف كان من الغلاة في الرفض .

قال المصنف قلت : وقد أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت قال أنبأنا الحسن بن الحسين النعماني قال أنبأنا أحمد بن عبد الله بن نصر الذارع حدثنا زيد بن علي بن الحسين العلوي والحسن بن محمد بن سعدان الكوفي قالوا حدثنا عمارة بن زيد حدثني بكر بن جارية عن أبيه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم: « عاشروا - [معاشر المسلمين من أبغضنا أهل البيت بعنه الله يوم القيامة يهودياً وإن شهد أن لا إله إلا الله » .
وهذا حديث باطل . والذارع كذاب .

الحديث الثامن : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ حدثنا محمد بن جعفر بن علان حدثنا أبو الفتح محمد ابن الحسين الأزدي حدثنا علي بن العباس حدثنا يحيى بن بشر حدثنا محمد بن علي الكندي حدثنا محمد بن سالم عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه محمد بن علي عن علي بن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا علي إن أهل شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما بهم من الذنوب والعيوب ، وجوههم كالقمر ليلة البدر قد فرجت عنهم السوات ، وسهلت لهم الموارد ، مستورة عوراتهم ، مسكنة - روعاتهم - [روعاتهم] ، قد أعطوا الأمن والإيمان ، وقد ارتفعت عنهم الأحزان ، يخاف الناس ولا يخافون ، ويحزن الناس ولا يحزنون ، شرك نعالم يتلأ على نوق بيض لها أجنحة قد ذلت من غير مهانة ، أعناقها ذهب أحمر ألين من الحرير لكرامتهم على الله عز وجل » .

هذا حديث موضوع . قال علي بن الجنيد الحافظ : محمد بن سالم متروك .
وقال أبو الفتح الأزدي : محمد بن علي ومحمد بن سالم ضعيفان .

باب في فضل عائشة

فيه أحاديث :

الحديث الأول في تزويج النبي صلى الله عليه وسلم بها : أنبأنا عبد الرحمن ابن محمد قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي أنبأنا محمد بن عبد الله بن خلف حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن الأزهر حدثنا

عباس الدورى حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان الثورى عن الأعمش عن
أبى صالح عن أبى هريرة قال : « لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
مهاجراً من مكة أشعث أغبر أكثر عليه اليهود المسائل والنبي صلى الله عليه
وسلم يحییهم جواباً متداركاً بإذن الله عز وجل ، وكانت خديجة قد ماتت بمكة ،
فلما أن دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واستوطنها طلب التزويج فقال لهم :
أنكحونى ، فاتاه جبريل عليه السلام بخرقه من الجنة طولها ذراعين فى عرض
شبر ، فيها صورة لم ير الراؤون أحسن منها ، فنشرها جبريل وقال : يا محمد إن
الله تعالى يقول لك أن تزوج على هذه الصورة ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :
أنا من أين لى مثل هذه الصورة يا جبريل ؟ فقال له جبريل : إن الله يقول لك
تزوج ابنة أبى بكر الصديق . فغضى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزل
أبى بكر ففرع الباب ثم قال : يا أبا بكر إن الله أمرنى أن أصاهرک ، وكان له
ثلاث بنات فعرضهن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : إن الله أمرنى أن أتزوج بهذه الجارية وهى عائشة فتزوجها رسول الله
صلى الله عليه وسلم . »

قال الخطيب : رجاله كلهم ثقة غير محمد بن الحسن ونراه مما صنعت يداه .

قال المصنف قلت : ما أبعد الذى وضعه عن العلم ، فإن رسول الله صلى الله
عليه وسلم تزوج عائشة وهو بمكة ولم يكن لأبى بكر حينئذ ثلاث بنات ، ما كان
له غير أسماء وعائشة وإنما جاءته بنت بعد وفاته يقال لها أم كلثوم^(١) .

(١) قال الشيخ : أم كلثوم هذه مات الصديق وهى حمل فولدت بعده وأما حبيبة وقيل
فاخنة بنت خارجة بن زيد الأنصارى ، وهى التى قال أبو بكر لعائشة عند موته : هما أخواك
وأختاك ، فقالت عائشة : هذه أسماء فمن الأخرى ؟ قال : دقه بطن خارجة يلتقى فى خلى أنها
جارية ، فكانت كما قال ، وبلغت وتزوجها طلحة بن عبيد الله ، وبعده عبد الرحمن بن عبد الله
الحزوى وولدت لهما وحدثت عن أختها . روى عنها جابر بن عبد الله والمغيرة بن حكيم
انفرد باخراج حديثهما مسلم .

الحديث الثاني في أنها ولدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم : بلغني عن أبي بكر ابن السني قال حدثني أحمد بن محمد بن المؤمل الناقد قال حدثني عبد الله ابن أيوب الحرّمي حدثنا داود بن الحبرّ حدثنا محمد بن عروة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « أسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم سقطاً فسماه عبد الله وكنّاني أم عبد الله . قال محمد : فليست فينا امرأة اسمها عائشة إلا كنيت أم عبد الله » .

هذا حديث موضوع . قال أبو حاتم ابن حبان : محمد بن عروة بن هشام بن عروة يروى عن جده هشام ما ليس من حديثه حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد ، لذلك لا يجوز الاحتجاج به . قال : وداود بن الحبرّ يضع الحديث على الثمّة ويروى عن الجاهيل المقلوبات ، كان أحمد يقول : هو كذاب .

وأما كنية عائشة فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كنهاها بـ «أختها» عبد الله ابن الزبير ، وما ولدت قط ولا أسقطت .

الحديث الثالث : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن عليّ بن ثابت أنبأنا محمد بن الحسين القطان أنبأنا جعفر بن محمد الخالدي حدثنا أحمد بن عليّ الخزاز حدثنا أبو أسيد بن زيد الجمال حدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت : « دخل عليّ الحسن والحسين فوهبت لهما ديناراً وشققت مرطى بينهما ، فرديت كل واحد منهما بشقه ، فخرجا فرحين مسرورين يضحكان ، فلقيهما رسول الله صلى الله عليه وسلم كفّه كفّه فقال : قرّة عين من كساكما بردين ووهب لكما ديناراً ، فخرّاه الله خيراً ؟ قالوا : أمّا عائشة . قال : صدقما والله يا - بُنَيَّ - [بُنَيَّ] هي والله أمكما وأم كل مؤمن . قالت عائشة : فوالله ما صنعتُ ولمّا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إليّ من الدنيا وما فيها » .

هذا حديث موضوع ، فأسيد بن زيد هو المتهم به . قال يحيى بن معين :
أسيد كذاب . وقال النسائي : هو متروك الحديث . وقال ابن حبان : يروى
عن الثقة المناكير ويسرق الحديث ، وأنبأنا عمرو بن شمر فقال : يحيى ليس بشيء
وقال السعدى : زائع كذاب .

الحديث الرابع فى الإشارة إلى يوم الجمل : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك
قال أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيق حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا
محمد بن عبيد بن أسباط أنبأنا أبو نعيم حدثنا عبد الجبار بن العباس الساقى عن
عطاء بن السائب عن عمر بن الهجيم عن أبي بكره قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول : « يخرج قوم هلكى لا يفلحون قاندهم امرأة قاندهم فى الجنة » .
هذا حديث موضوع ، والمتهم بوضعه عبد الجبار فإنه كان من كبار الشيعة .
قال أبو نعيم : الفضل بن دكين لم يكن بالكوفة أكذب منه .

الحديث الخامس فيه إشارة إلى يوم الجمل أيضاً : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا
المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقي بن أحمد أنبأنا محمد بن جعفر بن علان
حدثنا أبو الفتح الأزدي حدثنا محمد بن أحمد بن أبي المقاتل العراطى حدثنا أحمد
ابن يحيى الصدقى حدثنا أحمد بن مفضل حدثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم
عن عبد الله بن شريك العامرى قال أخبرنى جندب بن عبد الله الأزدي قال :
دخل على بن أبى طالب عليه السلام والبيت غاص بمن فيه وعائشة إلى جانب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك قبل أن يؤمر بالحجاب ، فقام على ينظر
هل يرى مجلساً ، فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء فجلس بينها
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالتفت إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال : ما تريدن إلى أمير المؤمنين .

هذا حديث موضوع ، والمتهم به عبد الغفار . قال أحمد بن حنبل : حدث

بيلايافى عثمان بن عفان . وقال ابن المدينى : كان يضع الحديث . وقال يحيى :
ليس بشيء . وقال أبو حاتم الرازى : هو متروك كان من رؤساء الشيعة .
الحديث السادس : أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد البغدادى أنبأنا أحمد بن
أبى الربيع أنبأنا على بن عمر بن إسحاق حدثنا أبو بكر السنى حدثنى على بن
أحمد الجرجانى حدثنا عبيد الله بن محمد بن عبد ربه عن إبراهيم بن السباط عن
خالد بن يزيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « يا عائشة أنت أطيب من زبدة بثمرة »

قال السنى : وحدثنا الحسن بن سبحة قال حدثنا أبو زرعة الرازى حدثنا
عليق بن يعقوب حدثنا زكريا بن منظور عن هشام بن عروة عن أبيه عن
عائشة قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عائشة أنت أطيب من
اللباء بالتمر » . وفى رواية أخرى « قلت يا رسول الله أنت أحب إلى من الزبد
بالعسل » هذا حديث لا يصح .

أما الطريق الأول ففيها خالد بن يزيد وليس بشيء ، وفى الثانى زكريا بن
منظور . قال يحيى : ليس بشيء .

حديث ثانى : ذكر طلحة والزبير أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد
أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت أنبأنا الحسن بن على بن عبد الله المقرئ
حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف أنبأنا محمد بن جعفر المطيرى حدثنا أحمد بن
عبد الله المؤدب حدثنا المعلى بن عبد الرحمن حدثنا شريك عن سليمان بن مهران
حدثنا إبراهيم بن علقمة والأسود قالوا : « أتينا أبا أيوب الأنصارى عند منصرفه
من صفين فقلنا له : يا أبا أيوب إن الله أكرمك بنزول محمد صلى الله عليه وسلم
وبمجيء ناقته تفضلا من الله وإكراماً لك حتى أناخت ببابك دون الناس ، ثم
جئت بسيفك على عاتقك تضرب به أهل لا إله إلا الله ، فقال : يا هذان إن الرائد
لا يكذب أهله وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم - يصال - [أمر بقتال] ثلاثة مع على

بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، فأما الناكثون فقد قاتلناهم يوم الجبل طلحة والزبير ، وأما القاسطون فهذا منصرفنا من عندهم ، يعنى معاوية وعمرؤا ، وأما المارقون فهم أهل الطرافات وأهل السعيفات وأهل النخيلات وأهل النهروانات . والله ما أدرى أين هم ولكن لابد من قتالهم إن شاء الله . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : « يقتلك الفئة الباغية وأنت إذ ذاك مع الحق والحق معك يا عمار بن ياسر إن رأيت علياً قد سلك وادياً غيره فاسلك مع عليٍّ ، فإنه لن يدليك فى ردى ولن يخرجك من هدى . يا عمار من تغلد سيفاً أعان به علياً على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحين من نار . قلنا له : يا هذا حسبك يرحمك الله ، حسبك يرحمك الله . »

هذا حديث موضوع بلا شك . وأما المعلق بن عبد الرحمن فقد ضعفه ابن المدينى وذهب إلى أنه كان يضع الحديث . وقال أبو حاتم الرازى : هو متروك . وقال أبو زرعة : ذاهب الحديث . وأما أحمد بن عبد الله المؤدب فقال ابن عدى كان بسر من رأى يضع الحديث . وقال الدارقطنى : يترك حديثه . وقال أبو الفتح بن أبى الفوارس فى رواية أحمد بن محمد بن يوسف عن المطيرى . وقال شعبة قلت للحكم بن عتيبة شهد أبو أيوب مع عليٍّ صفين ؟ فقال لا ، ولكن شهد معه قتال النهروان .

طريق آخر لهذا الحديث : أنبأنا محمد بن عبد الملك عن الجوهري عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا محمد بن المسيب حدثنا عليٌّ بن المثنى حدثنا يعقوب بن خايقة عن صالح بن أبى الأسود عن علي بن الحزور عن أصبغ ابن نباتة عن أبى أيوب الأنصارى قال : « أمرنا بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين مع عليٍّ بن أبى طالب عليه السلام . »

هذا حديث لا يصح . قال يحيى : الأصبغ لا يساوى فلساً . وقال ابن حبان

فَقُنَّ بحب عليّ بن أبي طالب يأتي بالطامات في الروايات فاستحق الترك . قال
السعدي : وأما عليّ بن الحذور فذاهب . وقال البخاري : عنده عجائب .

حديث في ذكر عبد الرحمن بن عوف

أُنْبَأَنَا ابن الحصين أُنْبَأَنَا ابن المذهب أُنْبَأَنَا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله
ابن أحمد حدثني أبي حدثنا عبد الصمد بن حسان أُنْبَأَنَا عمارة عن ثابت عن
أنس قال « بينا عائشة في بيتها سمعت صوتاً في المدينة فقالت ما هذا ؟ فقالوا بعير
عبد الرحمن بن عوف قدمت من الشام تحمل من كل شيء . قال وكانت سبع مائة
بعير ، فارتجت المدينة من الصوت ، فقالت عائشة : سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول : قد رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبواً ، فبلغ ذلك
عبد الرحمن فقال إن استطعت لأدخلنها قائماً فجعلها بأقتابها وأحمالها في سبيل الله
عز وجل » .

قال أحمد بن حنبل : هذا الحديث كذب منكراً ، قال وعمار يروى
أحاديث مناكير . وقال أبو حاتم الرازي : عمارة بن زاذان لا يحتج به ، وقد
روى الجراح بن منهال إسناداً له عن عبد الرحمن بن عوف فإن النبي صلى الله
عليه وسلم قال : « يا ابن عوف إنك من الأغنياء ، وإنك لا تدخل الجنة
إلا زحفاً فاقرض ربك قديمك » .

قال النسائي : هذا حديث موضوع ، والجراح متروك الحديث . وقال يحيى
ليس حديث الجراح بشيء . وقال ابن المديني : لا تكتب حديثه . وقال ابن
حبان : كان يكذب . وقال الدارقطني : روى عنه ابن إسحاق فقلب اسمه فقال
منهال بن الجراح وهو متروك .

قال المصنف قلت : وبمثل هذا الحديث الباطل تتعلق جهلة المتزهدين ويرون
أن المال مانع من السبق إلى الخير ويقولون إذا كان ابن عوف يدخل الجنة زحفاً

روى عن علي بن زيد آتى بالطامات ، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر وعلي بن زيد والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن متن ذلك الحديث إلا مما عملته أيديهم .

باب في ذكر معاوية بن أبي سفيان

قد تعصب قوم ممن يدعى السنة فوضعوا في فضله أحاديث ليغضبوا الرافضة وتعصب قوم من الرافضة فوضعوا في ذمه أحاديث ، وكلا الفريقين على الخطأ القبيح . فأما الأحاديث الموضوعة في مدحه :

فالحديث الأول في إهداء قلم إليه : أنبأنا علي بن عبيد الله الزاغوني أنبأنا أبو جابر عبد الحميد بن محمود أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن القزويني حدثنا أبو العباس المروزي حدثنا إسحاق بن محمد السوسي حدثنا إبراهيم بن صديق الأصبهاني حدثنا أبو القاسم نصر بن جامع حدثنا عبد الله بن هارون الصواف حدثني أحمد بن بحر بن عمرو مولى عثمان بن عفان حدثنا أحمد بن عبد الله الأيلي حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هبط على جبريل عليه السلام ومعه قلم من ذهب إبريز فقال : إن العلى الأعلى يقرئك السلام ويقول حبيبي قد أهديت لك هذا القلم من فوق عرشي إلى معاوية بن أبي سفيان فأوصله إليه وصره أن يكتب آية الكرسي بخطه بهذا القلم ويشكله ويعجمه ويعرضه عليك ، فإني قد كتبت له من الثواب بعدد كل من قرأ آية الكرسي من ساعة يكتبها إلى يوم القيامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يأتيني بأبي عبد الرحمن ؟ فقام أبو بكر ومضى حتى أخذ بيده وجاء جميعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ، فرد عليهم السلام ، ثم قال لمعاوية : ادن مني أبا عبد الرحمن ، فدنا من النبي صلى الله عليه وسلم ، فدفع القلم إليه ثم قال له : يا معاوية هذا قلم قد أهداه إليك ربك من فوق عرشه

لتكتب به آية الكرسي بهذا القلم بخطك وتشكله وتعجمه وتعرضه على ، فاحمد الله واشكره على ما أعطاك ، فإن الله عز وجل قد كتب لك من الثواب بعدد من قرأ آية الكرسي من ساعة يكتبها إلى يوم القيامة . قال : فأخذ القلم من يد النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في أذنه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم تعلم أني قد أوصلته إليه ثلاثاً . قال : فحفي معاوية بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يزل يحمد الله على ما أعطاه من الكرامة ويشكره حتى أتى بطربر ومحبرة ، فأخذ القلم ، فلم يزل يخط آية الكرسي أحسن ما يكون من الخط حتى كتبها وشكلها وعرضها على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معاوية إن الله تعالى قد كتب لك من الثواب بعدد كل من يقرأ آية الكرسي من ساعة كتبها إلى يوم القيامة .

هذا حديث موضوع ، وما أبرد الذي وضعه ، ولقد أبدع فيه ، وأكثر رجاله مجهولون .

وقد روى أحمد بن خالد الجويني من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من كتب آية الكرسي بزعفران على راحته اليسرى بيده سبع مرار كل ذلك يلحسها باللسان لم ينس شيئاً أبداً » .

وروى من حديث ابن عمر قال : « لما نزلت آية الكرسي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاوية : اكتبها ، فقال : ما لي بكتابتها إن كتبها . قال : لا يقرأها أحد إلا كتب لك أجرها » .

وهذا وضعه حسين بن علي الخنائي واتهموا به أحمد بن محمد بن نافع .

الحديث الثاني في أنه أمين . فيه عن علي وأبي هريرة ووائله وابن عباس وعبادة وجابر وأنس وعبد الله بن بسر .

فأما حديث علي فأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا

حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن صالح بن ذريح حدثنا محمد بن عبد الحميد التميمي حدثنا أصرم بن حوشب عن ابن سنان عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن عليّ بن أبي طالب قال : « كان ابن خطل يكتب قدام النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان إذا نزل غفور رحيم كتب رحيم غفور ، وإذا نزل سميع عليم كتب عليم سميع ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ما كذا أملت عليك غفور رحيم ورحيم غفور ، وسميع عليم وعليم سميع واحد ، فقال ابن خطل : إن كان محمد نبياً فإني ما كنت أكتب له إلا ما أريد ، ثم كفر ولحق بمكة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من قتل ابن خطل فله الجنة ، فقتل يوم فتح مكة وهو متعلق بأستار الكعبة . فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يستكتب معاوية ، فكره أن يأتي من معاوية ما أتى من خطل ، فاستشار جبريل فقال : استكتبه فإنه أمين . »

وأما حديث أبي هريرة فأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أبو الفتح محمد بن الحسين العطار حدثنا عليّ بن عبد الله بن الفرج البرداني حدثنا محمد بن محمود السراج حدثنا أحمد بن المقدام أبو الأشعث حدثنا حماد بن زيد عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « الأمانة عند الله ثلاثة : أنا وجبريل ومعاوية . »

وأما حديث وائلة فأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عيسى بن أحمد الصدقي وغيره قالوا حدثنا أحمد بن عيسى الخشاب أنبأنا عبد الله بن يوسف حدثنا إسماعيل بن عياش عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن وائلة بن الأسقع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الأمانة عند الله ثلاثة : جبريل وأنا ومعاوية . »

وأما حديث ابن عباس فأنبأنا علي بن عبيد الله أنبأنا علي بن أحمد البصري (٢ — الموضوعات ٢)

أُنْبَأَنَا عبيد الله بن محمد الفقيه قال حدثني أبو صالح حدثنا عبد الله بن ناجية حدثنا روح بن الفرج المحرمي حدثنا إبراهيم بن أبان الواسطي حدثني إبراهيم بن أبي يزيد المديني عن عمر بن عبد الله مولى غُفْرَةَ عن ابن عباس قال : « جاء جبريل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده معاوية يكتب فقال : يا محمد إن كاتب هذا الأمين » .

وأما حديث عبادة : أنبأنا علي بن عبيد الله أنبأنا علي بن أحمد أنبأنا أبو عبد الله بن بطة حدثنا ابن الساجي حدثنا أبي محمد بن معاوية قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الحراني حدثنا محمد بن زهير بن عطية السلمي حدثني أبو محمد وكان يسكن بيت المقدس حدثنا هشام بن مودود الهجري عن مورك العجلي عن عبادة بن الصامت قال : « أوحى الله عز وجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم : استكتب معاوية فإنه أمين مأمون » .

وأما حديث جابر : أنبأنا علي بن عبيد الله أنبأنا علي بن أحمد أنبأنا ابن بطة حدثنا ابن الساجي حدثنا أبي محمد بن معاوية الزيادي حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل الحراني حدثنا يحيى بن صالح حدثني القاسم بن مهران القاضي عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استشرت ربي في استكتاب معاوية فقال استكتبه فإنه أمين » .

وأما حديث أنس فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة ابن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد حدثنا عبد الأعلى حماد ابن سلمة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ائتمن الله على وحيه جبريل في السماء ومحمد صلى الله عليه وسلم في الأرض ومعاوية بن أبي سفيان » .

وأما حديث عبد الله بن بُسر : أنبأنا علي بن عبيد الله أنبأنا أبو القاسم

البُسرى أنبأنا أبو عبد الله بن بطة حدثني أبو صالح حدثنا أبو الأحوص حدثنا نعيم بن حماد حدثنا محمد بن شعيب بن سabor عن مروان بن جناح عن يونس ابن ميسرة بن حابس الجيلاني عن عبد الله بن بسر : « أن النبي صلى الله عليه وسلم استشار أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فقالا الله ورسوله أعلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادعوا الى معاوية ، فغضب أبو بكر وعمر وقالوا : ما كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي رجلين من قريش ما يجوزون أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يبعث إلى غلام من قريش ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادعوا إلى معاوية ، فلما وقفت بين يديه قال : حملوه أمركم فإنه قوي أمين » .

هذا الحديث من جميع الطرق لا يصح .

أما حديث علي عليه السلام فالتهم به أصرم . قال يحيى : هو كذاب خيث . قال البخاري ومسلم والنسائي : متروك . وقال ابن حبان : كذاب يضع الحديث على الثقات .

وأما حديث أبي هريرة فقال أبو بكر الخطيب : هذا الحديث بهذا الإسناد باطل ورجاله كلهم ثقة والحل فيه على البرداني فليس بشيء .

وأما حديث واثلة فقال أبو عبد الرحمن النسائي : هو حديث باطل موضوع وكذلك قال أبو حاتم بن حبان هو حديث موضوع . قال : وأحمد بن عيسى يروى عن المجاهيل الأشياء المناكير وعن المشاهير الأشياء المقلوبة . وقال أبو أحمد ابن عدى : ما يحدث بهذا الحديث غير أحمد بن عيسى وهو باطل من كل وجه . وقال ابن طاهر : أحمد بن عيسى كذاب يضع الحديث .

وأما حديث ابن عباس ففيه مجاهيل . قال ابن حبان : وعمر مولى غفرة لا يحتاج به .

وأما حديث عبادة ففيه محمد بن معاوية . قال أحمد ويحيى والدارقطنى : هو كذاب . وقال النسائى : متروك الحديث ، وفيه أحمد بن عبد الرحمن الحرانى . قال أبو عروبة : ليس بمؤتمن على دينه ، وفيه محمد بن زهير : قال أبو الفتح الأزدى : ساقط مجهول لا يكتب حديثه ، وفيه ساكن بيت المقدس ولا يعرف . وأما حديث جابر ففيه مجاهيل ، وفيه محمد بن معاوية وأحمد الحرانى وقد ذكرناهما ، وفيه القاسم بن مهران القاضى . قال أبو الفتح الأزدى : هو مجهول . وأما حديث أنس فقال ابن عدى : هو باطل بهذا الإسناد ، وفيه محمد بن يزيد البلخى وهو ضعيف حدثنا بأشياء منكورة وهو يسرق الحديث . وأما حديث عبد الله بن بسر ففيه مروان بن جراح ، قال أبو حاتم الرازى : لا يحتج به .

الحديث الثالث فى إعطاء الرسول عليه السلام إياه سهماً . قد روى من حديث أبى هريرة وأنس وجابر .

فأما حديث أبى هريرة فله ثلاثة طرق : الطريق الأول : أنبأنا هبة الله بن أحمد الجريرى أنبأنا إبراهيم بن البرمكى أنبأنا أبو عمر بن حيويه أنبأنا عبد الله ابن إسحاق المدائنى حدثنا عمر بن شبة حدثنا وضاح بن حسان الأنبارى حدثنا وزير بن عبد الرحمن الجزرى عن غالب بن عبيد الله الجزورى عن عطاء بن أبى رباح عن أبى هريرة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ناول معاوية بن أبى سفيان سهماً وقال : خذ هذا السهم حتى تلقانى به فى الجنة » .

الطريق الثانى : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثنا العباس بن محمد الدورى حدثنا الوضاح بن حسان الأنبارى حدثنا وزير بن عبد الله عن غالب بن عبد الله عن عطاء عن أبى هريرة : « أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى معاوية سهماً ، فقال : هاك هذا يا معاوية حتى توافيني به في الجنة » .

الطريق الثالث : أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن علي أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن حماد الواعظ حدثنا حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي حدثنا محمد بن الخليل المحرمي حدثنا وضاح بن حسان حدثنا وزير بن عبد الله الجزري عن غالب بن عبيد الله العقيلي عن عطاء عن أبي هريرة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى معاوية سهماً فقال خذ هذا حتى تلقاني به في الجنة » .

وأما حديث أنس فأنبأنا هبة الله بن أحمد الجري أنبأنا أبو إسحاق البرمكي أنبأنا أبو عمر بن حيويه أنبأنا عبد الله بن إسحاق حدثنا إسحاق بن أحمد العلاني حدثنا موسى بن إسماعيل عن غالب عن عطاء عن أنس : « أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ سهماً فناوله معاوية وقال ائتني به في الجنة » .

وأما حديث جابر : أنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا أبو محمد الجوهري عن أبي الحسن الدارقطني عن أبي حاتم البستي الحافظ حدثنا الحسين بن إسحاق الأصهباني حدثنا الحسن بن عبيد الله بن حمدان الرقي حدثنا القاسم بن بهرام عن أبي الزبير عن جابر : « أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى معاوية سهماً وقال هاك حتى تلقني به في الجنة » .

هذا حديث موضوع لا أصل له . فأما طرق حديث أبي هريرة وطريق حديث أنس فإنها تدور على غالب الجزري . قال يحيى : ليس بثقة . وقال ابن حبان : يروى العضلات عن الثقة لا يجوز الاحتجاج بخبره ، وفي جميع طرق أبي هريرة أيضاً وزير بن عبد الرحمن . قال يحيى بن معين : ليس بشيء . قال عباس الدوري : سألت يحيى بن معين عن حديث وزير أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى معاوية سهماً . فقال : ليس بشيء . قال ابن عدي : وليس وزير

ابن عبد الرحمن بالمعروف . وأما حديث جابر فإن القاسم بن بهرام ليس بشيء . قال أبو حاتم بن حبان : يروى عن أبي الزبير العجائب لا يجوز الاحتجاج به بحال ، وقد روى من حديث ثابت بن يزيد عن أبي الزبير . قال حفص بن غياث : لم يكن ثابت بشيء . وقال يحيى : هو ضعيف .

الحديث الرابع في إعطائه إياه سفر جلا : أنبأنا علي بن عبيد الله الزاغواني أنبأنا علي بن أحمد البصري أنبأنا عبيد الله بن محمد بن حمدان حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد حدثنا عبيد الله بن سليمان حدثنا محمد بن المصنف حدثنا إبراهيم ابن زكريا الواسطي عن مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر : « أن جعفر بن أبي طالب أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم سفر جلا فأعطى معاوية ثلاث سفر جلات وقال : القى بهن في الجنة »^(١) .

قال أبو حاتم بن حبان : هذا شيء موضوع لا أصل له من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رواه ابن عمر ولا ابن دينار ، وإبراهيم بن زكريا يأتي عن الثقة بما لا يشبه حديث الأثبات إن لم يكن المتعمد فهو المدلس عن الكذابين وقال ابن عدى : حدث عن الثقة بالبواطيل .

طرق آخر : أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ أنبأنا عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن منده الحافظ أبا مدني قال أنبأنا أبو سعيد بن يونس الحافظ قال حدثني محمد بن موسى الحضرمي حدثنا إبراهيم بن سليمان بن داود الأسدي قال : « جئت أبا الطاهر موسى بن محمد البلقاوي ، وكان ينزل تنيس فقلت له : أمل علي شيئا من حديثك ، فقال : اكتب حدثني مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر أن النبي

(١) قال شيخنا أبو محمد : ومما يبين وضع هذا الحديث أن معاوية لما أسلم في الفتح وقتل جعفر قبل الفتح بمؤنه . فكيف يتفق حضور هدية جعفر وهو إذ ذاك بمكة على دين قومه والكاذب لا يوفق للصواب .

صلى الله عليه سلم دفع إلى معاوية بن أبي سفيان سفر جلة وقال القنى بها فى الجنة ، قال فانصرف فلم أعد إليه .

قال أبو سعيد بن يونس : أبو طاهر البلقاوى متروك الحديث يروى عن مالك موضوعات . وقال أبو حاتم الرازى وأبو زرعة كان يكذب .

الحديث الخامس فى أنه يقدم يوم القيامة وعليه رداء من نور : أنبأنا محمد ابن أبى طاهر قال أنبأنا الحسن بن على عن أبى الحسن الدارقطى عن أبى حاتم ابن حبان حدثنا محمد بن المسيب حدثنا محمد بن عبيد الحماني حدثنا جعفر بن محمد الأنطاكى عن زهير بن معاوية عن أبى خالد الوالى عن طارق بن شهاب عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يبعث معاوية يوم القيامة وعليه رداء من نور » .

قال أبو حاتم : هذا موضوع لا أصل له ، وجعفر يروى عن زهير الموضوعات .

الحديث السادس فى إتابته على سببه : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد ابن على بن ثابت أنبأنا أبو سعد المالينى ح . وأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل الإسماعيلى حدثنا حمزة بن يوسف السهمى قال حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عدى الحافظ حدثنا عبد الله بن حفص الوكيل حدثنا سريج ابن تونس حدثنا هشيم بن بشير عن سيار عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا أفتقد أحداً من أصحابى غير معاوية ابن أبى سفيان لا أراه ثمانين عاماً أو سبعين عاماً ، فإذا كان ثمانين أو سبعين عاماً يُقبل إلى على ناقة من المسك الأذفر حشوها من رحمة الله قوائمها من الزبرجد فأقول : معاوية ؟ فيقول : لييك يا محمد ، فأقول : أين كنت من ثمانين عاماً ؟ فيقول : فى روضة تحت عرش ربى ، يناجيني وأناجيهِ ويحييني وأجيهِ ، ويقول : هذا عوض ما كنت تُشتم فى دار الدنيا » .

قال ابن عدى : وهذا حديث موضوع وضعه عبد الله بن حفص . وقال أبو بكر الخطيب : هذا حديث باطل إسناداً ومتناً وراه مما وضعه الوكيل فإن رجاله كلهم ثقة سواه .

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أحمد بن الحسن البیهقی حدثنا أبو عبد الله الحاكم قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب بن يوسف يقول سمعت أبي يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول : لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل معاوية بن أبي سفيان شيء .

أنبأنا هبة الله بن أحمد الجريري أنبأنا محمد بن علي بن الفتح أنبأنا الدارقطني حدثنا أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم بن جعفر بن نيار البراز حدثنا أبو سعيد بن الحرفي حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : سألت أبي فقلت ما تقول في عليٍّ ومعاوية ؟ فأطرق ثم قال إيش أقول فيهما إن علياً عليه السلام كان كثير الأعداء ففتش أعداؤه له عيباً فلم يجدوا ، فجاءوا إلى رجل قد حاربه وقتله فأطروه كياداً منهم له .

وأما الأحاديث التي وضعت لزمه :

فالحديث الأول في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله إذا صعد على منبره وهو يروى من حديث ابن مسعود وأبي سعيد والحسن مرسل .

فأما حديث ابن مسعود فأنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا عبد القادر بن محمد ابن يوسف أنبأنا أبو إسحاق البرمكي حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان أنبأنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا عباد بن يعقوب الرواجني حدثنا الحكم بن ظهير عن عاصم عن زر عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا رأيتم معاوية يخطب على منبري هذا فاقتلوه » .

وأما حديث أبي سعيد فله طريقان : الطريق الأول أنبأنا إسماعيل بن أحمد

أُنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودَةَ أُنْبَأَنَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ أُنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدَى أُنْبَأَنَا
عَلَى بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مَجَالِدٍ عَنْ أَبِي
الدَّوَّالِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« إِذَا رَأَيْتُمْ مَعَاوِيَةَ عَلَى مَنْبَرٍ فَاقْتُلُوهُ » .

الطريق الثاني : أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أُنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودَةَ أُنْبَأَنَا
حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ أُنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ مَعَاوِيَةَ
النَّصِيبِيِّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ النَّصِيبِيِّ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ
زَيْدِ بْنِ جَدْعَانَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمْ مَعَاوِيَةَ عَلَى مَنْبَرٍ فَارْجُمُوهُ » .

قال ابن عدى : وحدثنا الحسن بن سفيان قال قال حدثنا إسحاق بن
راهويه عن عبد الرزاق عن أبي معمر عيينة وذكره .

قال ابن عدى : وقد روى هذا عن عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان : عن
علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« إِذَا رَأَيْتُمْ مَعَاوِيَةَ عَلَى هَذِهِ الْأَعْوَادِ فَاقْتُلُوهُ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ
يَخْطُبُ بِالسَّيْفِ ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : مَا تَصْنَعُ ؟ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِذَا رَأَيْتُمْ مَعَاوِيَةَ يَخْطُبُ عَلَى هَذِهِ الْأَعْوَادِ فَاقْتُلُوهُ . فَقَالَ لَهُ أَبُو سَعِيدٍ
إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا مَا قَدْ سَمِعْتَ وَلَكِنَّا نَكْرَهُ أَنْ نَسْلُكَ السَّيْفَ عَلَى عَهْدِ عَمْرِو حَتَّى
نَسْتَأْذِنَهُ ، فَكُتِبُوا إِلَى عَمْرِو فِي ذَلِكَ فَجَاءَ مَوْتَهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ جَوَابَهُ » .

وأما حديث الحسن : أُنْبَأَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ أُنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيُّ
أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِفٍ الدَّقَاقُ حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرٍ الْأَثَرَمُ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ قِيلَ لِأَيُّوبَ إِنْ
عَمِرُو بْنُ عَبِيدٍ يَرَوِي عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« إذا رأيتم معاوية على منبرى فاقتلوه » فقال : كذب عمرو .

هذا حديث موضوع لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث ابن مسعود ففيه رجلان متهمان بوضعه أحدهما عباد بن يعقوب وكان غالباً في التشيع روى أحاديث أنكرت عليه في فضائل أهل البيت ومثالب غيرهم . قال ابن حبان : كان رافضياً داعية يروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك ، والثاني الحكم بن ظهير . قال يحيى بن معين : ليس بشيء . وقال مرة : كذاب . وقال السعدي : ساقط . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن حبان : كان يروى عن الثقة الموضوعات .

وأما حديث أبي سعيد في الطريق الأول مجالد . قال ابن مهدي وأحمد بن حنبل : ليس بشيء . وقال يحيى : لا يحتج بحديثه . وقال مرة : كذاب . وكذلك قال البخاري . وفيه الوليد بن القاسم ضعفه يحيى . وقال ابن حبان : انفرد عن الثقة بما لا يشبه حديث الأثبات ، فخرج عن حد الاحتجاج بأفراده . وفي الطريق الثاني على بن زيد . قال أحمد ويحيى : ليس بشيء . وذكر شعبة أنه اختلط . قال ابن حبان : كان يهيم ويخطيء ، فكثير ذلك فاستحق الترك . وأما طريق الحسن فإن عمرو بن عبيد كذبه يونس وابن عيينة . قال يحيى : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : متروك الحديث . قال بعض الحفاظ : سرق مجالد هذا الحديث من عمرو بن عبيد فحدث به عن أبي الوداك . قال أبو جعفر العقيلي لا يصح في هذا المتن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء يثبت .

قال المصنف قلت : وقد تحذلق قوم لينفوا عن معاوية ما قُذِفَ به في هذا الحديث ثم انقسموا قسمين ، فمنهم من غير نلفظ الحديث وزاد فيه ومنهم من صرفه إلى غيره .

ذكر ما صنع القسم الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القراز أنبأنا أحمد

ابن علي الخطيب حدثني الحسن بن محمد الخلال حدثنا يوسف بن أبي حفص الزاهد حدثنا محمد بن إسحاق الفقيه إملاء قال حدثني أبو نصر الفاري حدثنا الحسن بن كثير حدثنا بكر بن أيمن القيسي حدثنا عامر بن يحيى الصرمي حدثنا أبو الزبير عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا رأيتم معاوية يخطب على منبري فاقبلوه فإنه أمين مأمور » .

قال الخطيب : لم أكتب هذا الحديث إلا من هذا الوجه ورجال إسناده ما بين محمد بن إسحاق وأبي الزبير كلهم مجهولون ، ومحمد بن إسحاق كثير المناكير .

ذكر صانع القسم الثاني : أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ أنبأنا عبد القادر ابن محمد أنبأنا أبو إسحق البرمكي أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال قال لي أبو بكر بن أبي داود لما روى حديث معاوية « إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه » قال هذا معاوية بن التابوت نذر أن يُقتل على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس هو معاوية بن أبي سفيان .

قال المصنف قلت : وهذا يحتاج إلى نقل ومن نقل هذا ومن معاوية ابن التابوت .

الحديث الثاني : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو الحسن بن أيوب أنبأنا أبو علي بن شاذان أنبأنا أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي أنبأنا إبراهيم بن الحسين بن علي بن ديزيل حدثنا عن عبد الله بن عمر عن زيد بن الحباب أبو الحسين العكلى حدثني العلاء بن جرير حدثنا رجل من أهل الطائف قد أتى عليه ثمانون سنة عن الحكم بن عمير الثمالي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه ذات يوم : « كيف بك يا أبا بكر إذا وليت ؟ قال لا يكون ذلك أبداً قال وكيف بك يا عمر إذا وليت ؟ قال حجراً لقد لقيتُ إذن شراً . قال فكيف

بك يا عثمان إذا وليت ؟ قال آ كل وأطعم وأقسم ولا أظلم . قال فكيف بك يا علي إذا وليت ؟ قال آ كل القوت وأحمى الحمرة وأقسم الثمرة وأخفى العورة . قال أما إنكم كلكم سبيلي وسيرى الله أعمالكم . ثم قال يا معاوية كيف بك إذا وليت حقاً تتخذ السيئة حسنة والقيح حسناً يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير أجلك يسير وظلمك عظيم » .

هذا حديث باطل بلاشك فيه ، ثم هو عن رجل لم يسم ، قال لنا شيخنا أبو الفضل بن ناصر : فيه رجال مجهولون وإسناده غير صحيح ومتمنه موضوع كذباً .

الحديث الثالث في ذمه وذم عمر بن العاص : أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم البستي حدثنا أبو يعلى حدثنا علي ابن المنذر حدثنا ابن فضيل حدثنا يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أبي برزة قال : « كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت غناء فقال انظروا ما هذا ؟ فصعدت فنظرت فإذا معاوية وعمرو بن العاص يتغنيان فجئت فأخبرت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم اركسهما في الفتنة ركساً ، اللهم دعهما إلى النار دعاً » .

هذا حديث لا يصح . ويزيد بن أبي زياد كان يُلقن في آخر عمره فيلقن . قال علي : ويحي لا يحتج بحديثه . وقال ابن المبارك : أرم به . وقال ابن عدى : كل رواياته لا يُتابع عليها .

باب في ذم أبي موسى

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد ابن عدى حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار حدثنا حسين الأشقر عن قيس عن عمران بن ظبيان عن أبي يحيى حكيم قال : « كنت جالساً مع عمار فجاء أبو موسى فقال مالى ولك ليسة الجمل ؟ قال إنه

استغفر لى . قال عمار : قد شهدت الغزو ولم أشهد الاستغفار » .

هذا حديث موضوع . قال ابن عدى : محمد بن على العطار عنده عجائب
والبلاء فى هذا الحديث عندى منه .

قال المصنف قلت : وقال أبو نعيم الهذلى : حسين الأشقر كذاب . قال ابن
حبان : وعثمان بن ظبيان فحش - خطأؤه - [خطأؤه] حتى بطل الاحتجاج به .
حديث ثانى فى ذكر جماعة من الصحابة : أنبأنا عبيد الوهاب بن المبارك
أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيق أنبأنا يوسف بن
الدخيل حدثنا أبو جعفر العقيلي حدثنا بشر بن موسى حدثنا عبد الرحيم بن واقد
الواقدي حدثنا بشر بن زاذان عن عمر بن صبيح عن ركن عن سداد بن أوس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أبو بكر أوزر أمتى وأوجهها ، وعمر
ابن الخطاب خير أمتى وأكملها ، وعثمان بن عفان - أحيا - [أحيى] أمتى
وأعدلها ، وعلى بن أبى طالب ولى أمتى وأوسمها ، وعبد الله بن موسى أمين أمتى
وأفضلها ، وأبو ذر أزهد أمتى وأرأفها ، وأبو الدرداء أعدل أمتى وأرحمها ،
ومعاوية بن أبى سفيان أحلم أمتى وأجودها » .

طريق آخر : أنبأنا على بن عبيد الله أنبأنا على بن أحمد حدثنا خلف بن
عمرو العكبرى حدثنا محمد بن إبراهيم حدثنا يزيد الخلال صاحب ابن أبى الشوارب
حدثنا أحمد بن القاسم بن بهرام حدثنا محمد بن بشير عن بشير بن زاذان عن
عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أبو بكر خير
أمتى وأتقاهما ، وعمر أعزها وأعدلها ، وعثمان أكرمها وأحياها ، وعلى ألها
وأوسمها ، وابن مسعود آمنها وأعدلها ، وأبو ذر أزهدا وأصدقها ، وأبو الدرداء
أعبدها ، ومعاوية أحلمها وأجودها » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفي الطريقين جماعة مجروحون ، ولتتهم به عندى بشير بن زاذان إما أن يكون من فعله أو من تدليسه عن الضعفاء ، وقد خلط في إسناده . قال ابن عدى هو ضعيف يحدث عن الضعفاء .

باب في حديث آخر في ذلك المعنى

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثنا السري بن يحيى حدثنا شعيب بن إبراهيم حدثنا سيف بن عمر عن وائل بن داود عن يزيد البهي عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم إنك باركت لأمتي في صحابي فلا تسلبهم البركة ، وباركت لأصحابي في أبي بكر فلا تسلبه البركة ، واجمعهم عليه ولا تثر أمره فإنه لم يزل يؤثر أمره على أمره . اللهم وأعن عمر بن الخطاب ، وصبر عثمان بن عفان ، ووفق علياً ، واغفر لطلحة و - بنت - [ابن] الزبير ، وسلم سعداً ، ودثر عبد الرحمن ، وألحق السابقين من المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه مجهولون وضعفاء وأقبحهم حالاً سيف . قال يحيى : فليس خير منه . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات . قال وقالوا إنه كان يضع الحديث .

باب في فضل العباس وأولاده

فيه أحاديث :

الحديث الأول في أنه وصى : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا أحمد بن علي أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد أنبأنا محمد بن المظفر حدثنا محمد بن محمد ابن سليمان حدثني جعفر بن عبد الواحد قال قال لنا سعيد بن سالم الباهلي عن المسيب بن زهير بن المسيب عن المنصور أبي جعفر عن أبيه عن جده عن النبي

صلى الله عليه وسلم أنه قال : « العباس وصي ووارثي » .

طريق آخر : أنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا أبو محمد الجوهري عن أبي الحسن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا علي بن سعيد العسكري حدثنا محمد بن الضوء بن الصاصل بن الدهمس عن أبيه عن جده قال : « كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلع عباس بن عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هذا العباس بن عبد المطلب أبي وعمي ووصي ووارثي » .

هذا حديث لا يصح وضعه قوم ليقابلوا به ما وضع لعل عليه السلام . وكلا الحديثين باطل .

وأما الطريق الأول ففيه جعفر بن عبد الواحد قال أبو أحمد بن عدى : كان يتهم بوضع الحديث . وقال الدارقطني : كذاب يضع الحديث .

وأما الطريق الثاني فقال ابن حبان : محمد بن الضوء يروى عن أبيه المناكير لا يجوز الاحتجاج به .

الحديث الثاني في تحريمه على النار : أنبأنا علي بن عبيد الله أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد النعماني أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج حدثنا أبو الطيب محمد بن جعفر بن دران حدثني هارون بن عبد العزيز العباسي حدثنا أحمد بن الحسن المقرئ حدثني محمد بن يحيى الكسائي حدثنا أبو مسحل عبد الوهاب بن جريش وهاشم بن محمد النجوى حدثنا علي بن حمزة الكسائي حدثنا الرشيد حدثنا المهدي حدثنا المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال : حدثني علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد أنهما سمعا النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « عمي العباس حصن فرجه في الجاهلية والإسلام فحرم الله بدنه على النار وولده ، اللهم هب سيئهم لحسنهم » .

هذا حديث موضوع وفيه مجاهيل . ومحمد بن يحيى ليس بشيء وأحمد بن الحسن المقرئ ليس بثقة .

الحديث الثالث في ذكر منزل العباس في الجنة : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا محمد بن هبة الله الطبري أنبأنا محمد بن الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله ابن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان ح . وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق حدثنا أبو الحسين أحمد بن المهرجان حدثنا أحمد بن محمد الخرمي ح . وأنبأناه علياً يحيى بن علي المدير أنبأنا أبو الحسين بن المهتدي حدثنا ابن شاهين حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قالوا حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك حدثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير عن كثير بن مرة عن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله اتخذني خليلاً ومنزلي ومنزل إبراهيم يوم القيامة في الجنة تجاهين والعباس بيننا مؤمن بين خليلين » .

قال العقيلي : عبد الوهاب متروك الحديث ولا يتابعه على هذا الحديث إلا من هو دونه أو مثله وليس له أصل عن ثقة . وقال أبو حاتم بن حبان : كان عبد الوهاب يسوق الحديث لا يحل الاحتجاج به .

قال المصنف قلت : وقد سرق هذا الحديث من عبد الوهاب أنبأنا إسماعيل ابن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن عبدة بن حرب حدثنا أحمد بن معاوية الباهلي حدثنا ابن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن كثير بن مرة الحضرمي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً فمنزلي ومنزل إبراهيم يوم القيامة في الجنة تجاهين والعباس بيننا مؤمن بين خليلين » .

قال ابن عدى : هذا الحديث يعرف بعبد الوهاب وأحمد بن معاوية سرقة منه وكان يسرق الحديث ويحدث عن الثقة بالبواطيل .

الحديث الرابع في ذكر ملك أولاده ولبسهم السواد : قد روى ذلك من حديث علي وجابر وأنس وابن عباس وأبي موسى رضى الله عنهم .

فأما حديث علي عليه السلام فأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت أنبأنا القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني أنبأنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن علي بن قريش المعدل حدثنا أبو عبد الله جعفر بن إدريس القزويني حدثنا أبو الطيب عبد الله بن عمرو بن الحكم حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي حدثني أبي أحمد بن عامر حدثنا أبو الحسن علي بن موسى الرضى حدثنا أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هبط علي جبريل عليه السلام وعليه قباء أسود وعمامة سوداء فقلت : ماهذه الصورة التي لم أرك هبطت علي فيها قط ؟ قال : هذه صورة الملوكة من ولد العباس عمك ، قلت : وهم علي حق ؟ قال جبريل : نعم . قال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفر للعباس ولولده حيث كانوا وأين كانوا . قال جبريل : ليأتين علي أمتك زمان يُعز الإسلام بهذا السواد . قلت : رياستهم ممن ؟ قال : من ولد العباس . قال قلت وتباعهم ؟ قال : من أهل خراسان . قلت : وأى شيء يملك ولد العباس ؟ قال : يملكون الأصفر والأخضر والحجر والمدر والسرير والمقبر والدينا إلى المحشر والملك إلى المنشر » .

وأما حديث جابر فأنبأنا محمد بن أبي طاهر قال أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا علي بن عمر الدارقطني عن أبي حاتم البستي حدثنا علي بن موسى بن حمزة (٣ - الموضوعات ٢)

حدثنا الشاه بن شين باميان حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن رباح الكلابي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتاني جبريل وعليه قباء أسود ومنطق وخنجر ، فقلت : يا حبيبي ما هذا - الذي - [الزى] ؟ قال : يأتي على الناس زمان يُعزى الإسلام بهذا السواد . قلت لجبريل : يا حبيبي رئيسهم من يكون ؟ قال : من ولد العباس . قلت : يا جبريل معهم من يكون ؟ قال : أهل خراسان أصحاب المناطق . قلت : يا حبيبي إيش يملك ولد العباس ؟ فقال : الوبر والمدر والأحمر والأصفر والمروة والمشعر والصفاء والمنحدر والسرير والمنبر في الدنيا إلى المحشر والملك إلى المنشر » .

وأما حديث أنس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا أبو محمد يحيى بن علي المدبر وحدثنا عنه ابنه أبو الحسن علي قال أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد الملطي قال حدثنا القاضي أبو الحسين محمد ابن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي - الحاملي - [الحاملي] حدثنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل الهاشمي المعروف بابن بَرِيه حدثنا سواده بن علي حدثنا أبو بكر الأعيْن حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر حدثنا عبد الله بن زياد عن عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتاني جبريل عليه السلام وعليه قباء أسود وعمامة سوداء فقلت : يا جبريل ما هذه الصورة التي ما هبطت على في مثلها ؟ فقال : يا محمد ليأتين على أمتك زمان يعز الله الإسلام بهذا السواد . قلت يا جبريل رياستهم ممن ؟ قال : من ولد العباس عمك . قال قلت : يا جبريل تباعهم ممن يكونون ؟ قال من أهل خراسان أصحاب المناطق من وراء حنحون دهاقته الصعد وترك الثغر عن أصحاب الحناجر من غرر وغورستان . فقلت يا جبريل أي شيء يملك ولد العباس ؟ قال : يملك ولد العباس الوبر والمدر والأحمر والأصفر والمروة والمشعر والصفاء والمنحدر والسرير والمنبر والدنيا إلى المحشر والملك إلى المنشر » .

الطريق الثاني : أنبأنا عبد الرحمن بن منصور أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت حدثنا محمد بن علي بن محمد البيع حدثنا أبو بكر محمد بن عبيد الله النجار المقرئ أنبأنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الحسين الضرير حدثنا الدقيقي محمد بن عبد الملك حدثنا يزيد بن هارون حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتاني جبريل ذات يوم وعليه عمامة سوداء وقباء أسود وخف أسود ومنطقة وسيف محلى ، فقلت : ما هذا الذى لم أرك فى مثله ؟ فقال : يا محمد هذا زى بنى عمك من بعدك وعليهم تقوم الساعة » .

وأما حديث ابن عباس : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق حدثنا أبو بكر عمر بن عبد الله السامري حدثنا الباغندي حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سنان حدثني محمد بن صالح بن النطاح حدثنا محمد بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس حدثني جدى داود بن علي عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس وعلى عنده : يكون الملك فى ولدك ، ثم التفت إلى عليّ فقال : لا يملك أحد من ولدك » .

طريق آخر : أنبأنا أبو القاسم الجريرى أنبأنا أبو طالب العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدى بالله حدثنا محمد بن هارون السعدى حدثنا أحمد بن إبراهيم الأنصارى عن أبي يعقوب بن سليمان الهاشمى قال سمعت المنصور يقول حدثني أبي عن جدى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا سكن بنوك السواد ولبسوا السواد ، وكان شيعتهم أهل خراسان لم يزل الأمر فيهم حتى يدفعوه إلى عيسى بن مريم » .

وأما حديث أبي موسى : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا ابن عدى حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان حدثنا الحسن

ابن زكريا حدثنا عبيد الله بن تمام وأنبأنا خالد الخذاء عن غنيم عن أبي موسى الأشعري : « أن جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء قد أرخى ذوائبه من ورائه » .

هذا حديث لا يصح من جميع طرقه .

أما حديث على عليه السلام فإن أحمد بن عامر لا يتابع على هذا الحديث ، وهو محل التهمة .

وأما حديث جابر فإن الشاه الخراساني كان يضع الحديث ، كذلك قال ابن حبان .

وأما طريق أنس الأول : فإن عبد الله بن زياد هو ابن سمعان . قال مالك وإبراهيم بن سعد ويحيى بن معين كان كذاباً . وقال السعدي : ذاهب . وقال النسائي والدارقطني متروك الحديث .

وأما الطريق الثاني فقال أبو بكر الخطيب : هو حديث باطل ورجال إسناده كلهم ثقة غير الضرير والحمل فيه عليه .

وأما حديث ابن عباس الأول فقال ابن حبان : محمد بن صالح يروى المناكير عن المشاهير لا يجوز الاحتجاج بأفراده .

وأما طريقه الثاني : فأحمد بن إبراهيم ليس بشيء ، وأبو يعقوب مجهول .

وأما حديث أبي موسى فقال الدارقطني تفرد به عبيد الله بن تمام عن خالد وهو يروى أحاديث مقلوقة ، وهو ضعيف . وقال ابن حبان : غنيم لا يحتج به ولا بعبيد الله بن تمام ، والحسن زكريا هو العدوي نسبوه إلى جدّه لأنه الحسن ابن علي بن زكريا ، وقد سبق قولنا فيه أنه كان يضع الحديث .

باب في عدد خلفاء بني العباس

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد السمرقندي قال أنبأنا

أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكناني حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي القاضي حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد حدثنا هلال بن محمد بن أخي هلال الرازي حدثنا محمد بن زكريا الغلابي حدثنا ابن عائشة حدثنا أبي حدثنا عمرو بن عبيد عن أبي جعفر المنصور عن أبيه عن جده عن عبد الله بن العباس عن العباس بن عبد المطلب : « أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إليه مقبلاً ، فقال : هذا عمي أبو الخلفاء الأربعين أجود قریش كفاً وأحماها من ولده السفاح والمنصور والمهدي ياعم بي فتج الله ابتداء هذا الأمر ويختمه برجل من ولدك » .

هذا حديث موضوع والمتهم به الغلابي فإنه كذاب .

باب في زيادة ولاية بني العباس على ولاية بني أمية

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر حدثنا العتيقي حدثنا يوسف ابن الدخيل حدثنا العقيلي حدثنا أحمد بن محمد النصيبي حدثنا إبراهيم بن المستمر العروقي حدثنا أحمد بن سعيد الجبيري حدثنا عبد العزيز بن بكار بن عبد العزيز ابن أبي بكرة عن أبيه عن جده أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يلي بني العباس من كل يوم تليه بنو أمية يومين ولكل شهر شهرين » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى بن معين بكار ليس بشيء .

باب ذكر أحاديث في غمض بني العباس

الحديث الأول : أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد أنبأنا محمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن محمود الجوهري حدثنا أبو الربيع عيسى بن علي الناقد حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي حدثنا عمرو بن واقد عن زيد بن واقد عن مكحول عن سعيد بن المسيب قال : « لما

فتحت أواني خراسان بكى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فدخل عليه عبد الرحمن ابن عوف ، فقال : ما يبكيك يا أمير المؤمنين وقد فتح الله عليك مثل هذا الفتح ؟ قال : ومالى لا أبكى والله لوددت أن بيننا وبينهم بجرأ من النار ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا أقيمت رايات ولد العباس من عقاب خراسان جاءوا ببغى الإسلام ، فمن سار تحت لواهم لم تنله شفاعتى يوم القيامة .

هذا حديث موضوع بلاشك ، وواضعه من لا يرى لدولة بنى العباس قال أبو مسهر : عمرو بن واقد ليس بشيء . وقال الدارقطني : متروك وقال ابن حبان : يقلب الأسانيد ويروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك . قال أبو زرعة : وزيد بن واقد ليس بشيء .

الحديث الثانى : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت الخطيب أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد العباس بن أحمد الهروى حدثنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس قال حدثنا عبد الله بن محمد بن منصور حدثنا سويد بن سعيد حدثنا داود بن عبد الجبار حدثنا أبو سراعة قال : « كنا عند ابن عباس فى البيت ، فقال : هل فيكم غريب ؟ قالوا : لا . قال : إذا خرجت الرايات السود فاستوصوا بالفرس خيراً ، فإن دولتنا معهم . فقال أبو هريرة ألا أحدثك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : وأنت ها هنا حدث ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . إذا أقيمت الرايات السود من جهة المشرق فإن أولها فتنة وأوسطها هرج وآخرها ضلالة . »

قال الخطيب : أبو سراعة مجهول وداود متروك . وقال يحيى بن معين : كان داود يكذب . وقد روى ضد هذا فأنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال أنبأنا

المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقي بن أحمد أنبأنا محمد بن جعفر بن علان أنبأنا أبو الفتح الأزدي حدثنا العباس بن إبراهيم حدثنا محمد بن ثواب حدثنا حنان بن سدير عن عمر بن قيس عن الحسن عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أقبلت الرايات السود من خراسان فائتوها ، فإن فيها خليفة المهدي » .

هذا حديث لا أصل له ولا نعلم أن الحسن سمع من عبيدة ولا أبي عمر ، سمع من الحسن . قال يحيى : عمر لا شيء .

الحديث الثالث : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا أحمد بن علي الخطيب أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الطرازي أنبأنا أبو حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ حدثنا أحمد بن يوسف يعني السلمي حدثنا محمد بن المبارك الصوري حدثنا يزيد بن ربيعة حدثنا أبو الأشعث عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ويل لأمتي من بنى العباس شنعوها وألبسوها ثياب السواد ألبسهم الله ثياب النار ، هلاكهم على رجل من أهل بيت هذه ، وأشار إلى أم حبيبة » .

قال الخطيب : لم أكتبه إلا عن الطرازي وهو منكسر ، ويزيد بن ربيعة متروك الأحاديث . وقال البخاري : أحاديث يزيد منكبر . وقال السعدي : أباطيل أخاف أن تكون موضوعة .

باب فضيلة الأنصار

أنبأنا الجريري أنبأنا العشاري أنبأنا أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ حدثنا عبيد الله بن محمد الدمياطي حدثنا محمد بن أحمد بن أسلم حدثنا الوليد بن محمد الموقري عن الزهري عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكرموا الأنصار فإنهم ربوا الإسلام كما ربّى الفريخ في وكره » .

هذا حديث لا يصح تفرد به الموقري . قال أحمد : ليس بشيء . وقال يحيى
كان كذاباً . وقال النسائي : متروك .

باب فضل صحابي يقال له مكلبة

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا الحسين بن
الحسين بن رامين حدثنا محمد بن محمد بن معاذ بن شاذان حدثنا المظفر بن عاصم
حدثنا مكلبة بن ملكان قال : « غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فقاتل المشركين قتالاً شديداً حتى حالوا بينه وبين الماء ، ونزلوا على الماء ،
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم عطشان قد خلع ثيابه أو يتزر بردائه واستلقى على
ظهره ، فأخذت إداوة لي ومضيت في طلب الماء حتى أتيت أرضاً ذات رمل ،
فإذا طائر يبحث في الأرض شبه الدراج أو الصبح فدنوت منه فطار فنظرت إلى
موضعه فإذا نداوة فحفرت بيدي فخرقت خرقة عميقاً فنبع ماء فشربت حتى رويت
وتوضأت وملأت الإداوة وأقبلت حتى أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأيته
قال لي : يا مكلبة أمتعك ماء ؟ قلت نعم يا رسول الله ، فقال إلى إلى ، فدنوت منه
فناولته الإداوة فشرب حتى روى وتوضأ وضوءه للصلاة ثم قال لي : يا مكلبة
ضع يدك على فؤادي حتى يبرد ، فوضعت يدي على فؤاده حتى برد ، ثم قال لي
يا مكلبة عرف الله لك هذا فتحيت يدي عن فؤاده فإذا هي تسطع نوراً . فكان
مكلبة يوارى يده بالنهار كراهية أن يجمع الناس عليه فيتأذى ، فإذا رآه من
لا يعرفه حسب أنه أقطع . قال لنا المظفر : فلقيت مكلبة بالليل فصاحته فإذا يده
تسطع نوراً .

هذا حديث باطل ، والمتهم به المظفر وكان يزعم أن له مائة وتسعاً وثمانين
سنة وأشهر ، ويزعم أن مكلبة من الصحابة ، ولا يعرف في الصحابة من
اسمه مكلبة .

باب سحق إبليس من أفعال هذه الأمة

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أحمد بن علي المحتسب أنبأنا الحسن بن الحسين بن حنكان حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن لؤلؤ السلمي حدثنا عمر بن واصل قال سمعت سهل بن عبد الله يقول أنبأنا محمد بن سوار عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى إبليس حسن السحنة ثم رآه بعد ذلك ناحل الجسم متغير اللون ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ما الذي أنحل جسمك وغير لونك ؟ فقال : خصال في أمتك يا محمد ، قال وما هي ؟ قال : صهيل فرس في سبيل الله ، ورجل ينادى بالصلاة في وقتها آناء الليل والنهار محتسباً ، ورجل خائف لله ، ورجل كسب كسباً من حلال فوصل به ذا رحم محتاجاً أو ذا فاقة مضطراً ، ورجل صلى الصبح وجعل في محرابه ومقعدته يذكر الله حتى طلعت عليه الشمس ثم صلى راجعاً . فتلك التي فعلت بي الأفاعيل .

هذا حديث موضوع ، واتهم أبو بكر الخطيب عمر بن واصل بوضع هذا الحديث .

باب في حب العرب

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا مطين حدثنا العلاء بن عمرو الحنفي حدثنا يحيى بن يزيد عن ابن جريج عن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أحبوا العرب لثلاث : لأني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي » .

قال العقيلي : لا أصل له . وقال ابن حبان : يحيى بن يزيد يروي المقلوبات عن الأثبات فبطل الاحتجاج به .

باب في فضل قریش

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيقي حدثنا يوسف حدثنا العقيلي حدثنا إبراهيم بن محمد بن الهيثم حدثنا القاسم بن محمد بن عباد المهلبی حدثني أبي عن جدي حدثني هلال بن عبد الرحمن قال : « كنت مع أيوب السخثياني فأخذ بيدي فأدخلني على محمد بن المنكدر فحدثنا عن جابر بن عبد الله أن رجلا قُتل بالمدينة لا يُدرى من قتله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبعد الله ، فإنه كان يبغض قریشاً » . قال العقيلي : لا أصل لهذا الحديث .

قال ابن حبان : وعباد يأتي بالمناكير ، فاستحق الترك .

باب في ذم النبط

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيقي أنبأنا يوسف بن أحمد أنبأنا العقيلي حدثنا داود بن محمد المروزي حدثنا أبو إبراهيم الترمذاني حدثنا عبد الرحمن بن مالك بن مغول عن سعيد بن سلمة الهمداني عن الشعبي قال : « رأى أبو هريرة رجلا فأعجبته هيئته فقال : ممن أنت ؟ قال : من النبط ، قال : تنح عني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قتلة الأنبياء وأعوان الظلمة ، فإذا اتخذوا الرباع وشيدوا البنيان فالهرب الهرب » .

هذا حديث لا أصل له . قال أحمد بن حنبل : حرقت حديث عبد الرحمن ابن مالك منذ دهر . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال الدارقطني : متروك .

باب في فضل الحبشة

أنبأنا محمد بن عبد الملك عن الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار حدثنا عفيف بن سالم عن أيوب بن عتبة عن عطاء عن ابن عباس قال : « جاء رجل من الحبشة إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سل واستفهم ، فقال : يا رسول الله فضلتُم علينا بالصور والألوان والنبوة ، أفرأيت إن آمنتُ بمثل ما آمنتَ به ، وعملتُ بمثل الذي عملتَ به إني كائنُ معك في الجنة ؟ قال : نعم ، ثم قال : والذي نفسي بيده إنه ليرى بياض الأسود مسيرة ألف عام ، ومن قال لا إله إلا الله كان له بها عند الله عهد ، ومن قال سبحان الله وبحمده كتب له مائة ألف حسنة وأربعة وعشرون ألف حسنة . فقال الرجل : كيف نهلك بعد هذا ؟ قال : إن الرجل يأتي يوم القيامة بالعمل لو وضع على جبل لأنقله فتقوم النعمة من نعم الله عز وجل فتكاد تستنفذ ذلك إلا أن يتطول الله برحمته ، ثم نزلت هذه الآية على أتى إلى ملائكة كبيراً . فاشتكى الحبشى حتى فاظت نفسه^(١) ، فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه في حفرة بيده . قال ابن حبان : هذا حديث باطل لا أصل له ، وأيوب كان فاحش الخطأ ، وقال يحيى : ليس أيوب بشيء ، وقال ابن الجنيدي : هو شبيه المتروك .

باب في ذكر أويس

أنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا أبو محمد الجوهري عن أبي الحسن الدارقطني عن أبي حاتم البستي حدثنا أحمد بن عبيد الله الدارمي حدثنا إسماعيل بن محمد العرزمي حدثنا زهير بن عباد عن محمد بن أيوب عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال : « بينما النبي صلى الله عليه وسلم بقناء الكعبة إذ نزل عليه جبريل فقال : يا محمد إنه سيخرج في أمتك رجل يشفع فيشفعه الله عز وجل في عدد ربيعة ومضر فإن أدركته فسله الشفاعة لأمتك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا جبريل ما اسمه وما صفته ؟ قال : أما اسمه فأويس » وذكر حديثاً طويلاً في ورقتين .

(١) قال أبو عمرو والملاء : يقال فاط المبت ولا يقال فاطت نفسه . وقال القرامطي يقول فاطت نفسه ، وقيس يقول : فاضت نفسه بالضاد . حكاه الهروي .

قال أبو حاتم البستي : هذا خبر باطل لا أصل له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أسنده ابن عمر ، ولا حدث به نافع . ومحمد بن أيوب يضع الحديث على مالك ، لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار .

قال المصنف قلت : وقد وضعوا خبراً طويلاً في قصة أويس من غير هذه الطريق ، وإنما يصح في الحديث عن أويس كلمات يسيرة جرت له مع عمر وأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يأتى عليكم أويس فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل » فأطال القصص وأعرضوا في حديث أويس بما لا فائدة في الإطالة بذكره .

باب في فضيلة علي بن الحسين

أنبأنا أحمد بن علي بن الجلي أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن البسري أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم العرضي حدثنا أبو بكر محمد ابن يحيى بن عبد الله الصولي حدثنا محمد بن زكريا الغلابي حدثنا إبراهيم بن بشار عن سفيان بن عيينة عن أبي الزبير قال : « كنا عند جابر بن عبد الله وقد كف بصره وعلت سنه ، فدخل عليه علي بن الحسين ومعه ابنه محمد وهو صبي فسلم على جابر وجلس وقال لابنه محمد : قم إلى عمك فسلم عليه وقبل رأسه ، ففعل الصبي ذلك ، فقال جابر : من هذا ؟ فقال : ابني محمد ، فضمه إليه وبكى وقال : يا محمد إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليك السلام ، فقال له صحبه : وماذا ؟ قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه الحسين بن علي فضمه إليه وقبله وأقعدته إلى جنبه ثم قال : يولد لابني هذا ابن يقال له علي إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : سيد العابدين ، فيقوم هو ، ويولد له ابن يقال له محمد إذا رأيته يا جابر فاقراً عليه السلام مني ، واعلم أن بقاءك بعد ذلك اليوم قليل ، فما لبث جابر بعد ذلك اليوم إلا بضعة عشر يوماً حتى

توفى « هذا حديث موضوع بلا شك ، والمتهم به الغلابي . قال الدارقطني : كان يضع الحديث .

باب في فضيلة الحسن البصري

أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد بن علي الدربندي أنبأنا أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ أنبأنا خلف بن محمد حدثنا محمد بن حامد الدقاق حدثنا علي بن الحسن البخاري قال سمعت جابر بن عبد الله اليمامي يقول : « كنت جالسا عند الحسن فسمعت الحسن يقول : ولد بني أمي ليلة الأربعاء فحملوني إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فدعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح يده على رأسي وقال : اللهم نزهه في العلم . »

قال جابر : واسم أبي الحسن فيروز ، وهو من موالى أنس بن مالك ، واسم أم الحسن سليمة . قال أبو بكر الخطيب : كان جابر هذا كذابا جاهلا بما يقوله ، بعيد الفطنة فيما يحتلقه . ولا يختلف أهل العلم أن اسم أبي الحسن يسار واسم أمه خيرة ، ولم يقل أحد إنه ولد في وقت النبي صلى الله عليه وسلم . وكلام هذا الرجل باطل من كل الوجوه . قال سهل بن شاذويه : رأيت ببخارا ثلاثة من الكذابين : محمد بن تميم الفاريابي والحسن بن شبيل وجابر بن عبد الله اليمامي .

باب في ذم يزيد بن معاوية

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا أبو الفتح عبد الملك ابن عمر بن خلف الرزاز أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا القاضي أبو الحسين عمر بن علي بن ملك الأشثاني حدثنا حسين بن الكميت حدثنا سليم بن منصور ابن عمار حدثنا أبي حدثنا ابن لهيعة عن حيي عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال : « كنا بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأبو عبيدة

وسلمان والمقداد والزبير ، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرعوباً مقفراً اللون فقال : نُعِيْتُ إِلَى نَفْسِي ، وذكر كلاماً طويلاً ثم قال : امسكوا حصاً وتنفس الصعداء ، ثم قال يزيد : لا بارك الله في يزيد الطعان اللعان ، أما إنه نعى إلى حبيبي سحلي - [بتخيلي] حسين أتيت بتربته وأريت قاتله ، أما إنه لا يقتل ابن ظهراني قوم ولا ينصروه إلا عمهم الله بعقاب ، أو قال بعذاب .

هذا حديث موضوع بلا شك . ولعمري إن ابن لهيعة ذاهب الحديث ، وكذلك سليم بن منصور ، ولكنه من عمل الأشناني . قال الدارقطني : كان الأشناني يكذب .

باب في ذم الوليد

أنبأنا ابن الحصين أنبأنا ابن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا أبو المغيرة حدثنا ابن عياش وهو إسماعيل قال حدثني الأوزاعي وغيره عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال : « ولد لأخي أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم غلام فسموه الوليد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سميتوه بالوليد باسم فراغتكم ، ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له الوليد لهو شر على هذه الأمة من فرعون لقومه » .

قال أبو حاتم بن حبان : هذا خبر باطل ، ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ولا رواه عمر ولا حدث به سعيد ولا الزهري ولا هو من حديث الأوزاعي بهذا الإسناد . وإسماعيل بن عياش لما كبر تغير حفظه وكثر الخطأ في حديثه وهو لا يعلم .

قال المصنف قلت : فاعل هذا قد أدخل عليه في كبره ، وقد رواه وهو مختلط . قال أحمد بن حنبل : كان إسماعيل بن عياش يروى عن كل ضرب . قال المصنف قلت : وقد رأيت في بعض الروايات عن الأوزاعي أنه قال :

سألت الزهرى عن هذا الحديث فقال إن استخلف الوليد بن يزيد وإلا فهو الوليد بن عبد الملك . وهذه الرواية لا أعلم صحتها .

قال المصنف قلت : فإن صحت ودلت على ثبوت الحديث . والوليد بن يزيد أولى به لأنه كان مشهوراً بالألحاد مبارزاً بالعناد ، وإنما قال أسماء فراعنتكم لأن فرعون موسى اسمه الوليد .

باب في ذكر وهب بن منبه وغيلان

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيق حدثنا يوسف ابن أحمد العقيلي حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا محمد بن أسد ح . وأنبأنا إسماعيل ابن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى أنبأنا أبو يعلى الموصلي حدثنا الهيثم بن خارجة قال حدثنا الوليد بن مسلم عن مروان ابن سالم الجزرى عن الأحمص بن حكيم عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيكون فى أمتى رجل يقال له وهب يهب الله له الحكمة ، ورجل يقال له غيلان هو أضر على أمتى من إبليس » .

هذا حديث موضوع . قال أبو حاتم البستي : لا أصل لهذا الحديث . والأحمص كان يروى المناكير عن المشاهير فبطل الاحتجاج به . قال أحمد بن حنبل : مروان ليس بثقة . وقال الكسائى والدارقطنى متروك . وأما الوليد بن مسلم فإنه كان يروى عن الأوزاعى أحاديث هى عند الأوزاعى عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعى مثل نافع والزهرى فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعى عنهم .

باب في ذكر أبى حنيفة والشافعى

حديث عن عبد الرحمن بن عوف بن محمد حدثنا أحمد بن إبراهيم بن تركان

حدثنا محمد بن الحسين بن علي حدثنا محمد بن جعفر بن علي التميمي حدثنا مأمون ابن أحمد السلمي حدثنا أحمد بن عبد الله الجويباري أنبأنا عبد الله بن معمر الأزدى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكون في أمتي رجل يقال له محمد بن إدريس أضر على أمتي من إبليس ، ويكون في أمتي رجل يقال له أبو حنيفة هو سراج أمتي هو سراج أمتي » .

هذا حديث موضوع لعن الله واضعه ، وهذه اللعنة لا تنفوت أحد الرجلين وهما مأمون والجويباري وكلاهما لا دين له ولا خير فيه كانا يضعان الحديث . قال ابن حبان : كان مأمون رجلا من الرجلين حدث عمن لم يره ، وكان الجويباري كذابا دجالا يضع على الذين يروى عنهم ما لم يحدثوه ، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الجرح فيه . وذكر هذا الحديث أبو عبد الله الحاكم في كتاب المدخل إلى كتاب الإكليل فقال قيل لمأمون بن أحمد : ألا ترى إلى الشافعي وإلى من تبع له بخراسان فقال حدثنا أحمد بن عبد الله فذكر الحديث ، فبان بهذا أن الواضع له مأمون الذي ليس بمأمون .

باب في فضل أبي حنيفة

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن أحمد بن علي القصري حدثنا أبو زيد الحسين بن الحسن ابن علي بن عامر بن سليمان بن ياسر حدثنا بشر بن يحيى أنبأنا الفضل بن موسى السناني عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يكون في أمتي رجل اسمه النعمان ، وكنيته أبو حنيفة هو سراج أمتي » .

قال الخطيب : هذا حديث موضوع تفرد بروايته البورقي . قال وحدثت عن أبي عبد الله الحاكم أنه قال : وضع أبو عبد الله البورقي من المناكير عن الثقة

ما لا يحصى وأخفشها هذا الحديث : « سيكون في أمتي رجل يقال له أبو حنيفة هو سراج أمتي » .

هكذا حدث به في بلاد خراسان ثم حدث به بالعراق بإسناد ، وزاد فيه أنه قال : « سيكون في أمتي رجل يقال له محمد بن إدريس ، فتنته على أمتي أضرم إبليس » .

حديث آخر في فضل أبي حنيفة : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب أنبأنا أحمد بن عمر بن روح النهرواني حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق القطيعي حدثني أبو أحمد محمد بن أحمد بن حامد السلمي حدثنا محمد بن يزيد بن عبد الله السلمي حدثنا سليمان بن قيس عن أبي المعلى بن المهاجر عن أبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيأتي من بعدى رجل اسمه النعمان بن ثابت ، ويكنى أبا حنيفة ، ليحيين دين الله وسنتي على يديه » .

قال الخطيب : لم أكتبه إلا من هذا الوجه وهو باطل موضوع ، ومحمد ابن يزيد متروك الحديث ، وسليمان بن قيس وأبو المعلى مجهولان ، وأبان يُرمى بالكذب . وقال ابن عدي : محمد بن يزيد يسرق الأحاديث وي زيد فيها ويضع قال وقد روى الجويري عن أبي يحيى المعلم عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم : « يكون في أمتي رجل يقال له النعمان بن ثابت يكنى أبا حنيفة يحدد الله سنتي على يديه » .

والجويري كذاب وضاع . وروى سليمان بن عيسى من حديث أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكون في أمتي رجل يقال له النعمان بن ثابت يكنى أبا حنيفة يحيي الله على يديه ديني وسنتي » .

المتهم بوضعه سليمان . قال أبو حاتم بن حبان : كان كذابا . وقال ابن عدي يضع الحديث .

باب في ذكر محمد بن كرام

أخبرت عن أحمد بن علي بن مہار الخوارزمي أنبأنا أبو يعقوب إسحاق بن محمّشاذ حدثنا أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد حدثنا محمد بن الحسين حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنا خدّاش بن عبد الله الشامي عن أبيه عن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يحيى في آخر الزمان رجل يقال له محمد بن كرام ، يحيى السنة ، والجماعة هجرته من خراسان إلى بيت المقدس ، كهجرتي من مكة إلى المدينة » .

هذا حديث موضوع والمتهم به إسحاق بن محمّشاذ . قال أحمد بن علي بن مہار كان إسحاق بن محمّشاذ كذاباً يضع الحديث على مذهب الكرامية ، وله كتاب مصنف في فضائل محمد بن كرام كله كذب موضوع . واعلم أن من شم ريح العلم يعلم أن هذه الأحاديث في مدح أبي حنيفة وابن كرام وذم الشافعي ونحوها موضوعة ، غير أنا نخاف من عامي جاهل يقول هي في كتاب بإسناد ، فلماذا يقدر في روايتها . واعلم أن ابن كرام أصله من نواحي سجستان وكان يتعبد ويتقشف فصدرت منه أقوال تركبت من شيئين : أحدهما الإعجاب بالنفس الموجب لترك مجالسة العلماء ، والثاني التعلل المثير للماليخوليا ، وكان يقول الإيمان قول فمن أقر بلسانه فهو مؤمن حقاً وإن اعتقد بقلبه الكفر في أشياء طريفة ، فنفي إلى نيسابور فافتتن بزهده جماعة فنفي ، فمضى إلى بيت المقدس وكان يجالس الجويباري ومحمد ابن غنيم السعدي وكا نا يضعان الحديث فيأخذ عنهما .

باب ذكر الأماكن في الفضائل والمثالب

باب في مدح مدن وذم مدن

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا يحيى بن علي بن هاشم حدثني محمد بن إبراهيم بن أبي سكينه حدثنا الوليد بن محمد حدثنا الزهري حدثنا سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أربع مدائن من مدن الجنة في الدنيا : مكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق وأربع مدائن من مدن النار في الدنيا : القسطنطينية والطيرانية وأنطاكية والمحترقة وصنعاء ، وإن من المياه العذبة والرياح اللوايح من تحت صخرة بيت المقدس » .

هذا حديث لا أصل له . قال أحمد بن حنبل : الوليد ليس بشيء . وقال يحيى : كذاب .

باب فضل جدة

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن إبراهيم الديلمي حدثنا عبد الحميد بن صبيح حدثنا صالح بن عبد الجبار حدثنا محمد بن عبد الرحمن البيهقي عن أبيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يأتي على الناس زمان يكون أفضل الرفاط رباط جدة » .

حديث آخر في ذلك : أنبأنا محمد بن أبي طاهر عن الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم البستي حدثنا محمد بن المسيب حدثنا إسماعيل بن مالك حدثنا الحجاج بن خالد حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن عليّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أربعة أبواب من أبواب الجنة

مفتحة في الدنيا ، أولهن الاسكندرية وعسقلان وقزوين ، وفضل جدة على هؤلاء
كفضل بيت الله الحرام على سائر البيوت .

هذان حديثان لاصحة لهما . أما الأول ففيه محمد بن عبد الرحمن . قال يحيى :
ليس بشيء . وقال ابن حبان : حدث عن أبيه شيهاً ثميناً حديثاً كلها موضوعة
لايحل الاحتجاج به . وأما الثاني فقال يحيى : عبد الملك بن هارون كذاب .
وقال السعدى : دجال كذاب . وقال ابن حبان : يضع الحديث .

باب في فضل عسقلان

فيه عن ابن عمر وأنس وعائشة رضى الله عنهم .
أما رواية ابن عمر فلها طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا ابن الحصين أنبأنا ابن غيلان أنبأنا إبراهيم بن محمد
المزكى حدثنا محمد بن إسحاق السراج حدثنا محمد بن بكر الزيات حدثنا بشير
ابن ميمون عن عبد الله بن يوسف عن ابن عمر قال : « سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يذكر أهل مقبرة يوماً وصلى عليها فأكثر الصلاة ، فسئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال : مقبرة شهداء عسقلان يزفون إلى الجنة
كما تزف العروس إلى زوجها » .

الطريق الثانى : أنبأنا محمد بن طاهر أنبأنا أبو محمد الجوهري عن الدارقطنى
عن أبى حاتم البستي حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا سويد بن سعيد حدثنا
حفص بن ميسرة حدثنا حمزة بن أبى حمزة الجمعى عن عطاء ونافع عن ابن عمر
« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على مقبرة ، ف قيل له : يا رسول الله
أى مقبرة هذه ؟ فقال : هى مقبرة بأرض العدو يقال لها عسقلان يفتحها ناس من
أمتى ، يبعث الله منها سبعين ألف شهيد ، يشفع الرجل فى مثل دوسعة ومضر ،
وعروس الجنة عسقلان » .

وأما حديث أنس فله ثلاث طرق :

الطريق الأول : أنبأنا ابن الحصين أنبأنا أبو علي ابن المذهب أنبأنا أبو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا أبو اليمان حدثنا إسماعيل بن عياش عن عمر بن محمد عن أبي عقال عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عسقلان أحد العروسين يُبعث منها يوم القيامة سبعون ألفاً لحساب عليهم ، ويبعث منها خمسون ألفاً شهداء وفوداً إلى الله عز وجل ، وبها صفوف الشهداء رؤوسهم مقطعة في أيديهم تثج أوداجهم دماً ، يقولون ربنا آتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد ، فيقول : صدق عبيدي اغسلوهم بنهر البيضة ، فيخرجون منها نقياً بيضاً ، فيسرحون في الجنة حيث شاءوا » .

عمر بن محمد هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

الطريق الثانى : أنبأنا على بن عبيد الله بن أحمد بن الحسن البنا وعبد الرحمن ابن محمد القرزاز قالوا أنبأنا عبد الصمد بن المأمون أنبأنا على بن عمر الحربى حدثنا عيسى بن سليمان وراق داود حدثنا محمد بن حميد الرازى حدثنا عبد الله ابن المبارك حدثنا عمر بن محمد حدثني أبو عقال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عسقلان أحد العروسين يبعث الله منها يوم القيامة سبعين ألفاً وفوداً شهداء إلى الله ، وبها صفوف الشهداء تقطع رؤوسهم في أيديهم ، فتثج أوداجهم دماً ، يقولون ربنا آتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد ، فيقول الله سبحانه وتعالى : صدق عبيدي ، اغسلوهم بنهر البيضة ، فيخرجون منها نقياً بيضاً نقاً وينزلون في الجنة حيث شاءوا » ،

وفي حديث آخر : والعروس الأخرى الاسكندرية .

الطريق الثالث : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا أبو عمرو
الفراسي أنبأنا ابن عدى حدثنا محمد بن عبيد الله بن فضيل حدثنا عبد الوهاب
ابن الضحاك حدثنا إسماعيل بن عياش عن عمرو بن محمد العمري عن أبي عقاب
عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عسقلان أحد العروسين
يبعث الله عز وجل منها يوم القيامة أربعين ألف شهيد » .

وأما حديث عائشة أنبأنا محمد بن أبي طاهر البزار أنبأنا أبو محمد الجوهري
عن أبي الحسن الدارقطني عن أبي حاتم البستي حدثنا السخيتاني حدثنا سنان بن
فروح حدثنا نافع أبو هرmez عن عطاء قال : « سألتني عائشة عن عسقلان فقالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي فلما كان في بعض الليل قام فخرج
إلى البقيع فأدركتني الغيرة فخرجت في أثره فقال يا عائشة أما إنه ليس بين المشرق
والمغرب مقبرة أكرم على الله عز وجل من الذي رأيت إلا أن تكون مقبرة
عسقلان . قلت : وما مقبرة عسقلان ؟ قال : رباط للمسلمين ثم يبعث الله منها يوم
القيامة سبعين ألف شهيد ، لكل شهيد شفاعة لأهل بيته » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث ابن عمر فطريقه الأول بشر بن ميمون . قال يحيى بن معين :
اجتمع الناس على طرح حديثه ، وقال أحمد : ليس بشيء ، وقال السعدي : غير
ثقة . وفي الطريق الثاني حمزة بن أبي حمزة . قال أحمد بن حنبل : هو مطروح
الحديث ، وقال يحيى : ليس بشيء يساوى فلساً ، وقال النسائي والدارقطني : هو
متروك الحديث ، وقال ابن عدى : يضع الحديث ، وقال ابن حبان : يتفرد عن
الثقة الموضوعات ، لا تحمل الرواية عنه .

وأما حديث أنس فجميع طرقه تدور على أبي عقاب واسمه هلال بن يزيد
ابن يسار . قال ابن حبان : يروى عن أنس أشياء موضوعة ما حدث بها قط ،

لا يجوز الاحتجاج به بحال . وأما حديث عائشة ففيه نافع أبو هرمز . قال يحيى :
هو كذاب : وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال الدارقطني : متروك .

باب في فضيلة عسقلان والاسكندرية وقزوين

أنبأنا الحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالوا أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم
الحافظ حدثنا أبو محمد بن حبان قال روى علي بن سعيد العسكري حدثنا أحمد بن
محمد بن أبي سلمة حدثنا عبد الله بن عمران الأصبهاني حدثنا عامر بن حماد
الأصبهاني عن محمد بن يوسف الأصبهاني عن عمر بن صبح عن أبان عن أنس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يحول الله تعالى يوم القيامة
ثلاث قرى من زبرجدة خضراء تزف إلى أزواجهن : عسقلان والاسكندرية
وقزوين » هذا حديث لا يصح .

قال ابن حبان : كان عمر بن صبح يضع الحديث على الثقة .

حديث في فضل قزوين خاصة : أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ أنبأنا أبو منصور
محمد بن الحسين المفومى أنبأنا القاسم بن أبي المنذر أنبأنا علي بن إبراهيم بن بحر
حدثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة حدثنا إسماعيل بن راشد حدثنا داود بن
الحبيرة حدثنا الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان عن أنس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ستفتح عليكم الآفاق وستفتح عليكم مدينة يقال
لها قزوين ، من رابط فيها أربعين يوماً أو أربعين ليلة كان له في الجنة عمود من
ذهب ، عليه زبرجدة خضراء ، عليها قبة من ياقوتة حمراء ، لها سبعون ألف
مصراع من ذهب ، على كل مصراع زوجة من الحور العين » .

هذا حديث موضوع بلا شك فيه ، فأول من فيه من الضعفاء يزيد بن أبان .
قال شعبة : لأن أرنى أحب إلى من أن أحدث عنه ، وقال أحمد : لا يكتب
عنه شيء ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه .

والثاني الربيع بن صبيح . قال عفان أحاديثه كلها مقلوبة وضعفه يحيى ، وقال ابن حبان : لم يكن الحديث من صناعته فوقعت المناكير في حديثه من حيث لا يشعر .
والثالث داود بن المحبر . قال أحمد والبخارى : هو شبه لا شيء ، وقال ابن المديني ذهب حديثه ، وقال أبو حاتم الرازي : غير ثقة ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقة .

قال المصنف قلت : ولا أتهم بوضع هذا الحديث غيره . والعجب من ابن ماجة مع علمه كيف استحل أن يذكر هذا في كتاب السنن ولا تتكلم عليه ، أتراه ما سمع في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من روى عني حديثاً يرى أنه كذاباً فهو أحد الكذابين » ، أما علم أن العوام يقولون لولا أن هذا صحيح ما ذكره مثل ذلك العالم فيعملون بمقتضاه ، ولكن غلب الهواء بالعصية للبلد والوطن .

باب في فضل نصيبين

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد ابن عدى حدثنا حامد بن محمد بن شعيب حدثنا محمد بن كثير بن مروان الفهري حدثنا ليث بن سعد عن عبد السلام بن محمد الحضرمي عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رفعت لي الأرض فرأيت مدينة أعجبتني ، فقلت : يا جبريل أي مدينة هذه ؟ قال : نصيبين ، فقلت اللهم عجل فتحها واجعل فيها للمسلمين بركة » .

قال ابن عدى : هذا حديث مفكر . وعبد السلام لا يعرف . وقال أبو حاتم الرازي : محمد بن كثير يروى عن الليث وغيره الأباطيل والبلاء منه .

باب في فضل أنطاكية

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا الحسين بن

قتيبة حدثنا أحمد بن سلم الحلابي حدثنا عبد الله بن السري المدايني عن أبي عمر البزار ، وفي رواية عن أبي عمر الجوني عن مجالد عن الشعبي عن تميم الداري قال قلت : يا رسول الله ما رأيت للروم مدينة مثل مدينة يقال لها أنطاكية ، وما رأيت أكثر مطراً منها . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « نعم ، وذلك أن فيها التوراة وعصى موسى ورضراض الألواح ومائدة سليمان في غار من غيراتها ، ما من سحابة تشرق عليها من وجه من الوجوه إلا أفرغت فيها من البركة في ذلك الوادي ، ولا تذهب الأيام والليالي حتى يسكنها رجل من عترتي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ، يشبه خلقه خلق وخلق خلقه خلق ، يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان : عبد الله بن السري يروي عن أبي عمران الجوني العجائب التي لا يشك أنها موضوعة ، لا يحل ذكره إلا على سبيل الإخبار عن أمره .

باب في ذم مصر

أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ عن أبي القاسم بن أبي عبد الله بن مندة عن أبيه قال أنبأنا أبو سعيد بن يونس حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع حدثنا مطهر بن الهيثم حدثنا موسى بن علي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن مصر ستفتح بعدى فانزعوا خيرها ولا تتخذوها قراراً ، فإنه يساق إليها أقل الناس أعماراً » .

قال أبو سعيد بن يونس : وهذا حديث منكر جداً ، وقد أعاذ الله أبا عبد الرحمن موسى بن علي أن يحدث بمثل هذا ، ولم يحدث به إلا مطهر بن الهيثم ، ومطهر متروك الحديث .

حديث آخر : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد

الباقى بن أحمد الواعظ حدثنا محمد بن جعفر بن علان حدثنا أبو الفتح الأزدي الحافظ حدثنا عبد الله بن زياد حدثنا أحمد بن عبد الرحمن حدثنا عمى عبد الله قال أخبرنى يحيى بن أيوب وابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن يعقوب بن عتبة بن الأخنس عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن إبليس دخل العراق فقضى حاجته منها . ودخل الشام فطردوه حتى بلغ ميسان ، ثم دخل مصر فباض فيها وفرّخ وبسط عقبه » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأما عقيل بن خالد فقال أبو الفتح الأزدي : يروى عن الزهرى أحاديث مناكير ويقال إن كتاب سلامة بن روح عن عقيل هو كتاب محمد بن إسحاق انقلب على أهل الشام . وأما يحيى بن أيوب فقال أبو حاتم الرازى : لا يحتج به . وقال النسائى : ليس بالقوى . وأما ابن لهيعة فمطروح الحديث . وأما أحمد بن عبد الرحمن فقال أبو بكر الخطيب : كان كذاباً .

باب فضل بلدان شتى من خراسان

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم أنبأنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى حدثنا الفضل بن محمد الشعرائى حدثنا نعيم بن حماد حدثنا أبو عصمة عن المبارك بن فضالة عن الحسن عن حذيفة قال : « لما فتحت خراسان وتناولت إليها المساكر اجتمعت بأذربيجان والجلال ضاق ذرع عمر رضى الله عنه فقال : مالى وخراسان وماخراسان ومالى ، وددت أن بينى وبين خراسان جبلاً من برد وجمال من نار وألف سد كل سد مثل يأجوج ومأجوج . فقال على بن أبى طالب عليه السلام : مهلاً يا ابن الخطاب ، هل أتيت بعلم محمد ، أو اطلعت على علم محمد صلى الله عليه وسلم إن لله بخراسان مدينة يقال لها مروا ، أسسها أخى ذو القرنين ، وصلى فيها عزير

أنهارها سياحة وأرضها فياحة ، على كل باب من أبوابها ملك شاهر سيفه يدفع
عن أهلها الآفات إلى يوم القيامة . وإن لله بخراسان مدينة يقال لها المعلقان
وإن كنوزها لا ذهب ولا فضة ، ولكن رجال مؤمنون يقومون إذا قام الناس
وينصرون إذا فشل الناس . وإن لله بخراسان لمدينة يقال لها الشاش ، القائم فيها
والنائم كالمتشحط بدمه في سبيل الله . وإن لله بخراسان لمدينة يقال لها بخارى ،
وإن رجال بخارى آمنون من الصرخة عند الهول إذا فزعوا ، مستبشرين إذا
حزنوا ؛ فطوبى لبخارى ، يطلع الله عليهم في كل ليلة لإطلاعة ، فيغفر لمن شاء
منهم ، ويتوب على من تاب منهم ، وإن لله بخراسان لمدينة يقال لها سمرقند ،
بناها الذى بنى الحيرة ، يتحامى الله عن ذويهم ويسمع ضوضاهم ، وينادى مناد
في كل ليلة : طبت وطابت لكم الجنة ، فهنيئاً لسمرقند ومن حوله آمنون من
عذاب الله يوم القيامة إن أطاعوا .

ثم قال على : يا ابن الكواء كم بين بوسنج وهرارة ؟ قال : ست فراسخ ،
قال : لا بل تسع فراسخ لا تزيد ميلاً ولا تنقص ، كذلك أخبرنى خليلي وحبيبي
محمد صلى الله عليه وسلم . ثم قال : إن هناك مدينة بخراسان يقال لها بطوس ،
وأى رجال بطوس مؤمنون لا تأخذهم فى الله لومة لائم ، يقومون لله بطاعته ،
ويحيمون سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم . وإن لله بخراسان لمدينة يقال لها
خوارزم والنائم فيها كالقائم فى أطول أيام الصيف لما ينحاهم بنو قفطورا .
وإن لله بخراسان لمدينة يقال لها جرجان ، طاب زرعها ، واخضر سهلها وجبلها ،
وكثرت مياهها ، واتسعت بعباد الله مأكلتها ، يتسعون إذا ضاق الناس ،
ويضيقون إذا وسعوا ، فهم بين أمر الله وإلى طاعته يتسارعون ، فطوباهم
ثم طوباهم إن آمنوا وصدقوا . وإن لله بخراسان لمدينة يقال لها قومس ، وأى
رجال بقومس . وذكر ما فى الحديث .

فقال عمر : يا على إنك لفتان . فقال على رضى الله عنه : لو ألقى حجران

من الجوال قال الناس : هذا فعل علي بن أبي طالب . فقال عمر : وددت أن يبنى
وبين خراسان بعد ما بين بلقا » .

هذا حديث لا يشك في وضعه . وأبو عصمة اسمه نوح بن أبي صريم . قال
يحيى : ليس بشيء ولا يكتب حديثه ، وقال السعدي : سقط اسمه ، وقال الدارقطني
متروك ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال .

باب في ذكر البصرة

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف
أنبأنا أبو أحمد بن عدي حدثنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا عمار بن زربي
حدثنا النضر بن حفص بن النضر بن أنس عن أبيه عن جده عن أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أنس إن الناس سيمصرون أرضاً ويمصرون
مصرأ يقال لها البصرة . قال : أنت أتيتها فسكنت فيها فأحييت مسجدتها وسوقها
وقبضها ، وأحسبه قال : وعليك بضواحيها فسيكون خسف ومسح . قال أنس :
فن هاهنا سكنت القصر » .

هذا حديث لا يصح . قال عبدان : كان عمار يكذب .

باب في ذكر بغداد

قد رويت أحاديث في ذمها من طريق علي بن أبي طالب وحذيفة
وأنس وجريراً .

أما الرواية عن علي عليه السلام فلها ثلاثة طرق :

الطريق الأول والثاني : أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن
علي بن ثابت أنبأنا الحسن بن أبي بكر أنبأنا شجاع بن جعفر الأنصاري حدثنا
محمد بن زكريا الغلابي حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن القاسم التيمي حدثنا أبي عن

يحيى بن عبد الله بن حسن عن أبيه عن حسن بن حسن عن محمد بن الحنفية قال ، يعني الغلابي ، وحدثنا عثمان بن عمرو الجعفي عن نائل عن نجيح عن عمرو ابن شمر عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن أبيه قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام سمعت حبيبي محمداً صلى الله عليه وسلم يقول : « سيكون لبني عمي مدينة من قبل المشرق بين دجلة ودجيل وقطربل والصرّة يشد فيها بالخشب والآجر والحص والذهب ، يسكنها شرار خاق الله وجبابرة أمتي ، أما إن هلاكها على يدي السفيناني ، كأني بها والله قد صارت خاوية على عروشها » .

الطريق الثالث : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا أبو القاسم الأزهرى أنبأنا أحمد بن موسى ح . وأنبأنا عبد الرحمن أنبأنا أحمد بن علي أنبأنا الحسن بن علي الجوهرى أنبأنا محمد بن العباس قال أنبأنا أحمد بن جعفر المنادي قال ذكر في إسناد شديد الضعف عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق الشيباني عن أبي قيس عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تكون مدينة بين الفرات ودجلة يكون فيها ملك بني العباس وهي الدوراء ، يكون فيها جعب مقطعة ، تسبي فيها النساء ، وتذبح فيها الرجال كما تذبح الغنم . قال أبو قيس قلت لعل : يا أمير المؤمنين لم سماها الدوراء ؟ قال : لأن الحرب تدور في جوانبها حتى تطبقها » .

وأما حديث حذيفة فأنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علي قال أنبأنا أبو بكر البرقاني قال قرئ علي الحسن بن علي التميمي وأنا أسمع حدثكم زنجويه بن محمد اللباد حدثنا سهل بن محمد بن يعيش الحبلي العسكري أبو السري حدثنا عمر بن يحيى حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن ربيع بن خراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تكون وقعة بين زوراء ، قالوا : وما الزوراء يا رسول الله ؟ قال : مدينة بين أنهار في أرض جوجي ،

يسكنها جبابرة أمتي ، تعذب بأربعة أصناف : بخسفٍ ومسحٍ وقذفٍ . قال
البرقاني : ولم يذكر الرابع .

وأما حديث أنس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا
أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه الإمام بأصفهان حدثنا سليمان
ابن أحمد الطبراني حدثنا علان بن عبد الصمد الطيالسي حدثنا أحمد بن مطهر
المصيبي حدثنا صالح بن بيان الثقفي ح . قال الطبراني وحدثنا إبراهيم بن محمد
التستري حدثنا سليمان بن الربيع النهدي حدثنا همام بن مسلم قال حدثنا سفيان
عن أبي عبيدة ح . وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت
حدثني الحسن بن أبي طالب واللفظ له حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم حدثنا
جعفر بن محمد بن يحيى المروزي المؤذن حدثنا سليمان بن الربيع حدثنا همام بن
مسلم سمعت سفيان قال حدثنا أبو عبيدة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « تُبنى مدينة بين دجلة ودُجَيل لهُ أسرع ذهاباً في الأرض
من وتد الحديد في الأرض الرخوة » .

الطريق الثاني : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا
حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي
شعبة حدثنا محمد بن مطهر المصيبي حدثنا صالح بن بيان السيرافي فقال : سألت
سفيان الثوري عن حديث فقال : لست أحدثك حتى تضمن لي أن تخرج من
بغداد ، فضمنت له ، فحدثني عن أبي عبيدة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « تُبنى مدينة بين دجلة ودُجَيل لهُ أسرع ذهاباً في الأرض من
وتد الحديد في الأرض الجديدة » .

وأما حديث جرير فله ستة عشر طريقاً :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى بن موسى البزار أنبأنا أبو الحسن علي ابن محمد بن أحمد المصري حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق حدثنا إبراهيم بن زياد حدثنا خلف بن تميم حدثنا عمار بن سيف قال سمعت سفيان الثوري يسأل عاصمًا الأحول عن هذا الحديث ، فحدثه عاصم وأنا حاضر عن أبي عثمان عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تُبنى مدينة بين دجلة ودُجيل وقطربل والصرّة تجي إليها خزائن الأرض وجبابرتها لهي أسرع ذهابًا في الأرض في الوتد الحديد في الأرض الرخوة » .

الطريق الثاني : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا أبو الحسين أحمد بن عمر بن نوح النهرواني أنبأنا طلحة بن أحمد بن الحسن الصوفي حدثنا محمد بن أحمد بن صفوة حدثنا يوسف بن سعيد حدثنا خالد بن تميم حدثنا عمار بن سيف عن عاصم عن أبي عثمان قال : « مر جرير بن عبد الله بقطرة الصراة ، فقليل له : يا صاحب رسول الله ألا تنزل فتصيب من الغداء ، قال فضرب خاصرة فرسه بسطوه ، وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تُبنى مدينة بين دجلة ودُجيل وقطربل والصرّة يجي إليها خزائن الأمصار وجبابرتها ، يخسف بها وبمن فيها ، فلمهي أسرع ذهابًا في الأرض من الوتد الحديد في الأرض الرخوة » .

الطريق الثالث : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي الحافظ أنبأنا أبو القاسم عبد الملك بن بشران أنبأنا أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحسن بن حماد حدثنا إسحاق بن منصور السلولي عن عمار بن سيف قال سمعت عاصمًا الأحول وسأله سفيان عن أبي عثمان عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تُبنى مدينة بين قطربل والصرّة

ودجلة ودُجِيل ، يخرج بها جبارة الأرض ، يجي إليهم الخراج ، يخسف الله بها
فلهي أسرع ذهاباً في الأرض من المعول في الأرض النخرة أو الرخوة » .

الطريق الرابع : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي أنبأنا الحسن
ابن علي بن عبد الله المقرئ أنبأنا إسماعيل بن الحسين حدثنا الحسين بن إسماعيل
الحاملي حدثنا محمد بن إشكاب حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل حدثنا عمار
ابن سيف الضبي عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن جرير قال :
كنا معه بقطر بل فقال : ما هذه ؟ قال : قطر بل ، قال : ف ضرب بطن فرسه حتى
وقف خارجاً منها ، ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تُبنى
مدينة بين دجلة ودُجِيل والصراة وقطر بل ، يجي إليها خزائن الأرض وجبارتهن
تخسف بأهلها ، فلهن أسرع هواناً في الأرض من الوتد الحديد في الأرض الرخوة»
قال عمار سمعته يحدث به رجلاً . قال أبو غسان فقلت له أنا سفيان ، فقال : قد
أخذ عليّ ألاّ أسميه ولم يقل لي قال عمار فشككت في بعضه فقومني فيه ، وقد
حفظت إسناده من عاصم والحديث إلا الشيء .

الطريق الخامس : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي أنبأنا
عبد الله بن أحمد بن محمد الحربي حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه حدثنا إدريس بن
عبد الكريم حدثنا أبو إبراهيم الترمذاني ح . وأنبأنا عبد الرحمن قال أنبأنا
أحمد بن علي أنبأنا علي بن أبي علي أنبأنا طلحة بن محمد بن جعفر المعدل حدثنا
عبد الله بن محمد البغوي وعمر بن إسماعيل بن أبي غيلان قالا حدثنا إسماعيل بن
إبراهيم الترمذاني حدثنا سيف بن محمد عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي
قال : « كنت مع جرير بن عبد الله بقطر بل فقال : ما اسم هذه القرية ؟ قال
قلت : قطر بل ، ثم أوماً إلى الدُجِيل ، قال قلت : دُجِيل ، قال ثم أوماً إلى دجلة
قال قلت : دجلة ، قال ثم أوماً إلى الصراة ، قال قلت : ذاك يسمى الصراة . قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تبنى مدينة بين دجلة ودُجَيل وقطربل والصراط يحجي إليها خزائن الأرض وكنوز الأرض وجابرتها يخسف بأهلها فهي أسرع ذهاباً في الأرض من الوند الحديد في الأرض الرخوة » لفظ حديث إدريس .

الطريق السادس : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي أنبأنا أبو الحسن علي بن حمزة المؤذن أنبأنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف حدثنا عمر بن الحسن الحلبي حدثنا محمد بن سليمان لوثر حدثنا محمد بن جابر عن عاصم عن أبي عثمان عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تبنى مدينة بين دجلة والدجيل وقطربل والصراة يحجي إليها خزائن الأرض هي أسرع خسفاً من السكة في الأرض الرخوة » .

الطريق السابع : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي أنبأنا الحسن ابن أحمد بن إبراهيم أنبأنا محمد بن أحمد بن علي بن نخلد الجوهري حدثنا أحمد ابن موسى السطوي حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو شهاب عن عاصم عن أبي عثمان عن جرير برفعه قال : « تبنى مدينة بين دجلة ودُجَيل وقطربل والصراة ، لأهلها أسرع هلاكا في الأرض من السكة الحديد في الأرض لرخوة » .

الطريق الثامن : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي أنبأنا أبو القاسم إبراهيم بن عبد الواحد بن الحباب الدلال والحسن بن أبي بكر قال أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا يحيى بن معين حدثنا يحيى بن أبي بُكير حدثنا عمار بن سيف حدثنا سفيان الثوري عن عاصم عن أبي عثمان عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تبنى مدينة بين دجلة ودُجَيل والصراة وقطربل يجمع فيها » (• - الموضوعات ٢)

خزائن الأرض ، يخسف بها ، فلهى أسرع ذهاباً في الأرض من الحديد أو الحديدية في الأرض الخوارة » .

الطريق التاسع : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي أنبأنا أحمد ابن محمد بن غالب أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أنبأنا الحسن بن سفيان وحدثنا عمران بن موسى قال حدثنا محمد بن الحسن الأعين حدثنا يحيى بن أبي بكير عن عمار بن يوسف عن سفيان الثوري عن عاصم عن أبي عثمان عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكون خسف بين دجلة ودُجَيل وقطربل والصراة ما بين جبابرة يخسف الله بهم الأرض فلهى أسرع بهم هرباً من الوند اليابس في الأرض الرطبة » .

الطريق العاشر : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي أنبأنا علي ابن محمد بن عيسى بن موسى البزاز أنبأنا علي بن محمد بن أحمد المصري حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق سمعت إبراهيم بن سعيد الجوهري يقول حدثنا إسماعيل بن أبان حدثنا سفيان الثوري عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو الحديث الذي قبله . قال أحمد بن عمرو : ولا أعلم روى أبو عثمان عن جرير غير هذا .

الطريق الحادي عشر : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي حدثني الحسن بن أبي طالب حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن حدثنا صالح بن مقاتل الحافظ قال سمعت محمد بن إشكاب قال حدثنا عبد العزيز بن أبان حدثنا سفيان عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تبني مدينة بين دجلة والدجيل لهى أسرع خراباً من السكة في الأرض الرخوة » .

الطريق الثاني عشر : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي أنبأنا

الحسن بن علي الطنائجري أنبأنا عمر بن أبي الطيب الوراق حدثنا علي بن أحمد ابن نوح التستري حدثنا عمران بن عبد الرحمن شاذان حدثنا إسماعيل بن يحيى حدثنا سفيان الثوري عن عاصم عن أبي عثمان قال : « كنت مع جرير بالتل والتلول فقال : أين دجلة ؟ فقلت : هذه ، فقال : أين الدجيل ، فقلت : هذه ، فقال : أين قطربل ؟ قلت : هذه ، فقال لي : النجا النجا ارتحل ارتحل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تبني مدينة بين دجلة ودُجَيْل وقطربل والصراة يحجي إليها خزائن الأرض لى أشد خراباً من المروء في الأرض الرخوة » .

الطريق الثالث عشر : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي أنبأنا الحسن بن أبي بكر أنبأنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي حدثنا عمر بن إبراهيم أبو بكر الحافظ حدثنا محمد بن عثمان بن مخلد الواسطي حدثنا أبو سفيان عبد الله بن سفيان الغداني حدثنا سفيان عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن جرير بن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تبني مدينة بين نهر يقال له دجلة ونهر يقال دجيل ونهر يقال له الصراة يجتمع فيه ملوك أهل الأرض وجبابرة أهل الأرض وخزائن أهل الأرض لى أشد رسوخاً في الأرض من السكة الحديدية » .

الطريق الرابع عشر : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي أخبرني أبو الحسين محمد بن أبي علي الأصهباني حدثنا محمد بن إسحاق القاضي وعلي ابن محمد بن سعيد الأهوازي أن قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن الحسن القرشي حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس قال قلت لعبد الرزاق : أحدثك سفيان الثوري هذا الحديث ؟ قال : نعم عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي قال نزل جرير بن عبد الله البجلي قطربل فقال : أى نهر هذا ؟ قالوا : دجلة ودجل ، فقال : ها هنا نهر سوى هذا ؟ قالوا : نعم نهر يقال له الصراة أسفل منه بفرسخ ، فقال : الرحيل الرحيل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تبني مدينة بين

نهرين يقال لهما دجلة ودجيل، والآخر يقال له الصراة ، يجتمع فيها جيابرة الأرض ومولوك الأرض وكنوز الأرض ، لى أسرع رسوخاً في الأرض من سكة حديد . فقال عبد الرزاق : نعم من حدثك بهذا عنى ؟ فقال : أحمد بن داود . قال : نعم ما حدثت به غيره ولا أحدث به غيرك .

الطريق الخامس عشر : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي أنبأنا أبو القاسم الأزهرى أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى القرشى أنبأنا أحمد بن جعفر أبو الحسين حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ذكرانى حديث عبد الرحمن الحاربي عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم : « تبني مدينة بين دجلة والصراة ودجيل وقطربل ، يجبي إليها كنوز الأرض ، ويجتمع إليها كل إنسان ، فلهي أسرع ذهاباً في الأرض من الحديد المحمأة في الأرض الخوراء » . فقال : كان الحاربي جليساً لسيف بن محمد ، فأظنه سمعه منه .

الطريق السادس عشر : أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أحمد بن عدى حدثنا ابن ناجية حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار حدثنا إسحاق بن منصور السلولي حدثنا عمار بن سيف الضبي عن عاصم الأحول عن أبي عثمان قال : كنت مع جرير بقطربل فأسرع وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تبني مدينة بين دجلة ودجيل وقطربل والصراة ، يجبي إليها الخراج ، يخسف الله بها ، أسرع في الأرض من المعول في الأرض الرخوة » .

قال عمار : سمعته يحدث في مجلس سفيان وأعانني على بغضه .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أصل له .

أما حديث عليّ في طريقه الأول محمد بن زكريا الغلابي . قال الدارقطني :

كان يضع الحديث وفيه عمرو بن شمر . قال يحيى : ليس بشيء لا يكتب حديثه ، وقال السعدى : هو زائع كذاب ، وقال النسائي والدارقطنى : متروك ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقة لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب . وأما طريقه الثانى فقد صرح ابن المنادى بشدة ضعفه ولا يعول عليه .

وأما حديث حذيفة فقيه عمرو بن يحيى . قال أبو نعيم الأصفهاني : هو متروك الحديث ، وقال أبو بكر الخطيب : هو وغيره من الأحاديث كلها واهية الإسناد غير محفوظة المتن إلا من طريق لا تثبت به حجة .

وأما حديث أنس فى طريقه الأول والثانى صالح بن بيان . قال الدارقطنى : هو متروك . قال الخطيب : صالح بن بيان ضعيف وهام بن مسلم مجهول . وقال ابن عدى : هو حديث منكر .

وأما حديث جرير فى طريقه الأربعة الأول عمار بن سيف . قال يحيى بن معين : كان مغفلا وما أصاب هذا الحديث إلا على ظهر كتاب . وقال الدارقطنى : متروك . وفى طريقه السادس محمد بن جابر . قال أحمد بن حنبل : لا يحدث عنه إلا شرمه ، وقال يحيى : ليس بشيء ، وقال الفلاس : متروك الحديث . وفى طريقه السابع أبو شهاب الخياط ، وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه ، وقال أبو بكر الخطيب : أحسب أنه وقع إليه حديث عاصم من جهة عمار بن سيف أو سيف ابن محمد أو محمد بن جابر ، فرواه عن عاصم مرسلًا ، لأن الحسن بن الربيع لم يذكر أبا عاصم إنما قال عن عاصم . وأما طريقه الثامن والتاسع ففيهما عمار بن سيف ، وقد سبق الكلام فيه . وأما طريقه العاشر ففيه إسماعيل بن أبان . قال أحمد بن حنبل : حدث بأحاديث موضوعة ، وقال يحيى : هو كذاب ، وقال ابن حبان : يضع الحديث على الثقة ، وقال البخارى والدارقطنى : متروك . وفى طريقه الحادى عشر عبد العزيز بن أبان . قال أحمد : تركته ، وقال يحيى :

ليس بشيء كذاب . وفي طريقه الثاني عشر إسماعيل بن نجيح ، وقال أبو بكر الخطيب : يروى عن الثوري وغيره غرائب مناكير . قال أبو العباس بن عقدة : هو ضعيف ذاهب . وفي طريقه الثالث عشر أبو سفيان عبيد الله بن سفيان . قال يحيى : هو كذاب . وفي طريقه الرابع عشر أحمد بن محمد بن عمر اليماني . قال أبو حاتم الرازي : كان كذاباً ، وقال ابن عدى : حدث بأحاديث مناكير عن الثقة وينسخ عجائب . وفي طريقه الخامس عشر الحاربي ^(١) ، وقد ذكرنا عن أحمد بن حنبل أنه قال : الحاربي جليساً لسيف بن محمد ، وكان سيف كذاباً ، فأظنه سمعه منه . قال أحمد : وكل من كذب بهذا الحديث عن سفيان فهو كذاب وقال عبد الله بن أحمد : سئل أبي عن حديث جرير « تبني مدينة » فقال : ما حدث به إنسان قط ، وقال أحمد بن منيع قال أحمد بن حنبل : ليس لهذا الحديث أصل .

باب سكنى السواد

فيه عن ثوبان وأنس :

فأما حديث ثوبان فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة ابن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا حنبل بن محمد حدثنا عبد الله بن عبد الجبار الحنابري حدثنا سعيد بن سنان حدثني راشد بن سعد عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ياثوبان لا تسكن الكفور فإن ساكن الكفور كساكن القبور ، ولا تأمرن على عشرة ، فإنه من تأمر على عشرة جاء يوم القيامة مغلوله يده إلى عنقه ، فكأنه الحق أو أوثقه الظلم » .

وأما حديث أنس : فأنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجوهري عن أبي الحسن

(١) قال الشيخ المنذرى : عبد الرحمن بن محمد أبو محمد الحاربي ثقة مخرج حديثه

الدارقطنى عن أبى حاتم البستى أنبأنا الحسن بن سفيان أنبأنا إسماعيل بن عباد عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إياكم والسكنى فى السواد فإنه من سكن فى السواد تصدى قلبه . قيل يارسول الله وهل يصدأ القلب ؟ قال : كما يصدأ الحديد » .

هذان حديثان لا يصحان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أما حديث ثوبان ففيه حديث سعيد بن سنان . قال يحيى : أحاديثه بواطيل . وقال النسائى : متروك الحديث . وأما حديث أنس ففيه إسماعيل بن عباد . قال ابن حبان : يقلب الأخبار ولا يجوز الاحتجاج به . وقال الدارقطنى : متروك .

أبواب ذكر الأيام والفضائل والمثالب

باب ذكر أيام الأسبوع كلها

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى أنبأنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله البقال حدثنا أبو الحسين على بن محمد بن بشران أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا أحمد بن محمد بن المؤمل الصورى حدثنا الحسين بن مهران المفسر حدثنى أبو عبد الله عبد الرحمن بن خالد الزاهد السمرقندى حدثنى يحيى بن عبد الله عن أبى معاوية الموصلى عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن يوم السبت يوم مكر ومكيدة . قالوا : ولم ذاك يارسول الله ؟ قال : إن قريشاً أرادوا أن يمكروا فيه فأنزل الله تعالى : ﴿ وإذ يمكر بك الذين كفروا ﴾ وقال : يوم الأحد يوم بناء وغرس ، قالوا : ولم ذاك يارسول الله ؟ قال : لأن الجنة نبئت وغرست فيه . قال : ويوم الاثنين يوم سفر وتجارة . قالوا : ولم ذاك يارسول الله فقال : لأن ابن آدم قتل أخاه فيه . ويوم الأربعاء يوم نحس قريب الخطأ يشيب فيه الولدان ، وفيه أرسل الله الريح على قوم عاد ، وفيه ولد فرعون ، وفيه ادعى

الربوبية ، وفيه أهلكه الله . قال : ويوم الخميس يوم دخول على السلطان وقضاء الحوائج . قالوا : ولم يا رسول الله ؟ قال : لأن إبراهيم خليل الرحمن دخل على ملك مصر فرد عليه امرأته وقضى حوائجه . وقال : يوم الجمعة يوم خطبة ونكاح ، قالوا : ولم يا رسول الله ؟ قال : لأن الأنبياء ينكحون ويخطبون فيه لبركة يوم الجمعة .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ضعف ومجهولون ، ويحيى بن عبد الله قال فيه : يحيى ليس بشيء ، والسمري قدى الزاهد ليس حديثه بشيء .

باب سبب تسمية الأيام البيض

أنبأنا المبارك بن علي الصيرفي أنبأنا أحمد بن الحسن بن طاهر أنبأنا أحمد ابن علي بن ثابت أنبأنا ابن رزقويه حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الخطاب البزاز حدثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشران الهروي حدثني عبد الأعلى ابن سليمان بن بسطام حدثنا الهيثم بن جميل الأنطاكي حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجوم عن زر بن حبيش قال : « سألت ابن مسعود عن أيام البيض ، سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال : إن آدم لما عصي وأكل من الشجرة أوحى الله تعالى إليه : يا آدم اهبط من جوارى ، وعزتي لا يجاورني من عصائي . قال : فهبط إلى الأرض مسودًا . قال : فبكت الملائكة وقالوا يا رب خلق خلقته بيدك وأسكنته جنتك وأسجدت له ملائكتك في ذنب واحد حولت بياضه ، فأوحى الله عز وجل إليه : يا آدم صم لي يوم ثلاثة عشر ، فصامه فابيض ثلثه ، ثم أوحى الله تعالى إليه : يا آدم صم لي هذا اليوم أربعة عشر ، فصامه فأصبح ثلثاه أبيض ، ثم أوحى الله إليه : يا آدم صم لي هذا اليوم خمسة عشر ، فصامه فأصبح كله أبيض ، فسميت أيام البيض » .

هذا حديث لا يشك في وضعه وفي إسناده جماعة مجهولون لا يعرفون .
ولمّا سميت أيام البيض لأن الليل كله يبيض بالقمر .

باب ذم يوم الأربعاء

فيه عن ابن عباس وابن عمر وجابر . فأما رواية ابن عباس فلها طريقان :
الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا على
ابن أحمد الرزاز حدثنا عبد الله بن أحمد بن الحسين الخرمي حدثنا محمد بن غالب
ابن حرب حدثنا محمد بن صالح الهاشمي حدثنا مسلمة بن الصلب حدثنا أبو الوزير
صاحب أمير المؤمنين عن أبيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال : « آخر أربعة في الشهر يوم نحس مستمر » .

الطريق الثاني : أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا
أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم حدثنا علي بن بندار حدثنا الفضل بن محمد
الأنطاكي حدثنا إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي حدثنا محمد بن صالح عن
جعفر بن سليمان حدثني أبو عمر مسلمة بن الصلت ، يعني حدثنا الوزير صاحب
المدائن حدثنا المهدي أمير المؤمنين عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « آخر أربعاء في الشهر يوم نحس » .

وقد روى موقوفاً . أنبأنا يحيى بن علي المدبر أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد
العكبري حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد الفرضي أنبأنا جعفر الخواص حدثني
الحسن بن عبيد الله الأبرزاري حدثني إبراهيم بن سعيد حدثني المأمون عن الرشيد
عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن أبيه عبد الله بن عباس أنه قال : « يوم
الأربعاء لا يدور يوم نحس مستمر » .

وأما رواية ابن عمر فروى عثمان بن مطر عن الحسن بن أبي جعفر عن محمد
ابن جُحادة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا يبدأ
جذام ولا برص إلا يوم الأربعاء » .

وأما رواية جابر فروى إبراهيم بن أبي حية عن جعفر بن محمد عن أبيه
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يوم الأربعاء يوم نحس مستمر » .
هذه الأحاديث لا تصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
أما حديث ابن عباس في طريقه الأول والثاني مسلسلة بن الصلت . قال
أبو حاتم الرازي : هو متروك الحديث . وفي الطريق الثالث الأبرارى وقد سبق
أنه كان كذاباً .

وأما حديث ابن عمر رضى الله عنه فقال ابن حبان : وكان عثمان بن مطر
يروى الموضوعات عن الأثبات : لا يحل الاحتجاج به .
وأما حديث جابر فلم يروه غير إبراهيم . قال الدارقطنى : وهو متروك .
وفي الصحيح : « أن الله عز وجل خلق النور يوم الأربعاء » وإنما أخذ هذا
من وضعه من قول بعض المفسرين « سخرها عليهم سبع ليال » قالوا : من الأربعاء
إلى الأربعاء ، ورأى في القرآن « في يوم نحس مستمر » فوضع هذا ورفع .
باب في ذكر أذار

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الله الجيار أنبأنا عبد الباقي بن محمد
الواعظ حدثنا جعفر بن محمد بن المغلس حدثنا إسحاق بن وهب حدثنا عمر بن
السكن حدثنا محمد بن سليمان الواسطى حدثنا أبو شيبه القاضى عن آدم بن على
عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أهلك الله عز
وجل أمة من الأمم إلا في أذار ، ولا تقوم الساعة إلا في أذار » .
قال أبو الفتح الأزدي : هذا كذب . وأبو شيبه متروك الحديث . قال
يحيى بن معين : أبو شيبه ليس بثقة .

قال المصنف قلت : وقد كذبه شعبة ، وقال أبو حاتم الرازي : فذكر حديثه .
قال المصنف قلت : ويذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من
بشرنى بمخرج أذار بشرته بالجنة » قال أحمد بن حنبل : لا أصل لهذا .

كتاب العبادات

كتاب الطهارة

باب البول

أَبْنَانَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ أَبْنَانَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ أَبْنَانَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الضَّمِيرِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَافِظِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ حَبَانَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبَانَ النَّخْعِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كُنْتُ عَلَى بَابِ الْمَهْدِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَلِيٍّ ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا بَأْسَ بِبَوْلِ الْحِمَارِ » .

هذا حديث موضوع . ومحمد بن موسى وأبوه مجهولان ، والمتهم بوضعه إسحاق بن محمد النخعي . قال أبو بكر الخطيب : سمعت عبد الواحد الأسدي يقول : كان إسحاق رديء الاعتقاد ، خبيث المذهب ، يقول إن عليًّا هو الله ، تعالى الله عن ذلك .

باب قدر ما يوجب إعادة الصلاة من الدم

أَبْنَانَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبْنَانَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَصْرِ التَّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عِبَادٍ التَّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي عَامِرٍ عَنْ نُوحٍ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ يَزِيدَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الدَّمُ مَقْدَارُ الدِّهْمِ يَفْسَلُ وَتَعَادُ مِنْهُ الصَّلَاةُ » .

طريق [آخر] : أَبْنَانَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ أَبْنَانَا الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الدَّارِقُطِيِّ عَنْ

أبي حاتم البستي حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا مجاهد بن موسى حدثنا القاسم ابن مالك عن روح بن عطياف عن أبي سفيان الثقفي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تُعاد الصلاة من قدر الدرهم من الدم » .

وقد رواه الدارقطني من حديث روح عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، ولم يذكر سعيد بن المسيب . أنبأنا به عبد الحق بن عبد الخالق أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد بن يوسف أنبأنا أبو بكر بن بشران أنبأنا علي بن عمر الدارقطني حدثنا أبو عبيد الله أحمد بن عمر بن عثمان المعدل حدثنا عمار بن خالد التمار حدثنا القاسم بن مالك المزني حدثنا روح بن عطياف عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تُعاد الصلاة من قدر الدرهم من الدم » .

قال الدارقطني : وخالفه أسد بن عمرو في اسمه روح بن عطياف ، فأنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد حدثنا يوسف بن زياد حدثنا يوسف بن بهلول حدثنا أسد بن عمرو عن عطياف الطائفي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إذا كان في الثوب قدر الدرهم من الدم غُسل الثوب وأعيدت الصلاة » .

قال أبو حاتم بن حبان : هذا حديث موضوع لاشك فيه ، ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما هو اختراع أحدثه أهل الكوفة في الإسلام .

قال المصنف قلت : وفي الطريق الأول نوح بن أبي مريم . قال يحيى : ليس بشيء ولا يكتب حديثه ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال ابن حبان : يروى عن الثقة مالميس من حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال . وفي الطريق الثاني روح بن عطياف . قال البخاري : هذا الحديث باطل وروح

منكر الحديث ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن النفاة لا يحل كتب حديثه . وأما أسد بن عمرو فقال يزيد بن هارون لا يحل لأحد أن يروى عنه ، وقال يحيى : هو كذوب ليس بشيء .

باب مقدار ما لا يقبل النجاسة من الماء

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا أحمد بن عدى أنبأنا أبو يعلى حدثنا سويد حدثنا القاسم بن عبد الله العمري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا بلغ الماء أربعين قلة لم يحمل الخبث » .

هذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والتمهم بالتخليط فيه القاسم ابن عبد الله العمري . قال العقيلي قال عبد الله بن أحمد : سألت أبي عنه فقال : أف أف ليس بشيء ، وسمعت مرة يقول : كان يكذب ، وفي رواية عنه أنه كان كذاباً يضع الحديث ، وقال يحيى : ليس بشيء .

باب غسل الإناء

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب أنبأنا العتيقي والتنوخي قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الله بن إبراهيم الزهرى حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى حدثنا شيبان بن فروخ عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « غسل الإناء وطهارة القنن يورثان الغنى » .

قال الخطيب : لم أكتبه إلا من حديث الزهرى وكان كذاباً .

باب التنزه من مس الكافر

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي حدثنا يوسف

ابن أحمد العقيلي حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم حدثنا سعيد بن أشعث بن سعيد حدثني عمر بن أبي عمر العبدى عن هشام بن عروة عن أبيه عن جده قال : « استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل فناوله يده ، فأبى أن يتناولها ، فقال : يا جبريل ما منعك أن تأخذ بيدي ؟ قال : إنك أخذت بيد يهودى فكرهت أن تمس يدي يداً قد مستها يد كافر . قال : فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ فناوله يده فأخذ بيده » .

طريق آخر : أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا أبو يعلى حدثنا سعيد بن أبي الربيع السمان حدثنا عنبة بن سعيد حدثنا هشام بن عروة فذكر نحوه .

طريق آخر : أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا عدى حدثنا الفضل بن عبد الله بن سليمان حدثنا عبيد الله بن آدم بن أبي إياس حدثنا أبي حدثنا بقية عن إبراهيم قال الفضل هو ابن هانى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من صافح يهودياً أو نصرانياً فليتوضأ وليغسل يده » .

هذان حديثان لا يصحان . أما الأول فموضوع محال ، وفى طريقه عمر بن أبي عمر ويقال له عمر بن رباح ، قال فيه الفلاس : هو دجال ، وقال الدارقطى : متروك ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقة لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب . وفى الطريق الثانى عنبة . قال الفلاس : متروك ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بأفراده . وأما الحديث الثانى فقال ابن عدى : إبراهيم ابن هانى شيخ مجهول يحدث عن ابن جريج بالأباطيل .

باب إسخان الماء بالشمس

فيه عن أنس وعائشة : فأما حديث أنس فأنبأنا عبد الوهاب بن المبارك

أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا أبو الحسن العتيقي حدثنا يوسف بن الدخيل حدثنا العقيلي حدثنا صالح بن شعيب حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة حدثنا علي ابن هاشم الكوفي حدثنا سودة عن أنس أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تغتسلوا بالماء الذي يسخن في الشمس فإنه يعدى من البرص » .

وأما حديث عائشة فله أربعة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبيد الله بن نصر أنبأنا عبد الله بن هلي بن زكريا أنبأنا علي بن محمد بن بشران أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا سعدان ابن نصر حدثنا خالد بن إسماعيل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت « أسخفت ماء في الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تغتسلوا به فإنه يورث البرص » .

الطريق الثاني : أنبأنا المبارك بن أحمد الأنصاري أنبأنا ثابت بن بNDAR أنبأنا أبو حامد أحمد بن محمد القاضي حدثنا الدارقطني حدثنا محمد بن الفتح القلانسي حدثنا أحمد بن عبيد حدثنا ناصح بن الهيثم بن عدي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو الذي قبله .

الطريق الثالث : أنبأنا ابن عبد الخالق أنبأنا أبو طاهر بن يوسف أنبأنا محمد بن عبد الملك حدثنا علي بن عمر حدثنا محمد بن الفتح القلانسي حدثنا محمد ابن الحسين أبو سعيد البزاز حدثنا عمرو بن محمد الأعسم حدثنا فليح عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتوضأ بالماء المشمس أو يغتسل به ، وقال إنه يورث البرص » .

الطريق الرابع : أنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا أبو محمد الجوهري عن أبي الحسن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا عمر بن سنان حدثنا أحمد ابن الفضل الصائغ حدثنا نوح بن الهيثم حدثنا وهب بن وهب عن هشام بن

عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « أسخفت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ماء في الشمس فقال : لا تعودى يا حيراء فإنه يورث البرص » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فأما حديث أنس ففيه سودة وهو مجهول . وأما حديث عائشة ففي الطريق الأول خالد بن إسماعيل . قال ابن عدى : يضع الحديث على ثقة المسلمين ، وقال ابن حبان : لا يحتج به بحال . وفي طريقه الثانى الهيثم بن عدى . قال يحيى : كان يكذب ، وقال النسائى والرازى : متروك الحديث ، وقال السعدى : ساقط ، وقد كشف قناعه . وأما الطريق الثالث ففيه عمرو الأعمش . قال الدارقطنى : لم يروه عن فليح غيره وهو منكر الحديث . وقال ابن حبان : يروى عن الثقة المناكير ويضع أيضاً في الحديث ، لا يجوز الاحتجاج به بحال . وأما الطريق الرابع ففيه وهب بن وهب ، وقد سبق في كتابنا أنه من رؤساء الكذابين ، والله أعلم أيهما سرقه من الآخر . قال العقيلي : ولا يصح في الماء الشمس حديث مسند ، وإنما يروى فيه شيء عن عمر بن الخطاب من قوله .

قال المصنف قلت : والذي يروى عن عمر أنه قال : لاتفسلوا بالماء الشمس فإنه يورث .

باب دخول الحمام

أنبأنا أحمد بن أحمد المتوكل أنبأنا محمد بن أبى نصر الحميدى أخبرنى أبو بكر ابن مصعب بن عبد الله أنبأنا أبى أنبأنا يحيى بن مالك بن عائذ حدثنا أبو الحسن ابن أحمد بن عبد الله الرملى حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن أحمد حدثنا أبو على الحسن بن على حدثنا الوزير بن قاسم قال : « دخلت فرأيت عمرو بن هاشم البيروتى فى الورق ، فقلت له : تدخل الحمام ، فقال : دخلت الحمام ، فرأيت الزهرى

جالساً في الوزن فقلت له : تدخل الحمام ؟ فقال : دخلت الحمام فرأيت أنس بن مالك في الوزن فقلت له : تدخل الحمام ؟ رأيت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : دخلت الحمام ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في الوزن وعليه مئزر فهممت أن أكلمه فقال يا أنس إنما حرمت دخول الحمام بغير مئزر .

هذا حديث موضوع بلاشك وفي روايته جماعة مجهولون ، وما أسمع من وضعه ، فإن الدخول لا يكون في الوزن ، ولم يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حماماً قط ولا كان عندهم حمام .

باب المضمضة والاستنشاق ثلاثاً للجانب

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عمر بن سنان وعبد الرحمن بن موسى وعبيد الله بن زياد قالوا حدثنا بركة بن محمد الحلبي حدثنا يوسف بن أسباط عن الثوري عن خالد الحذاء عن ابن سيرين عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل للمضمضة والاستنشاق للجانب ثلاثاً فريضة .

طريق آخر : أنبأنا محمد بن الحسن بن أبي بكر المزرفي أنبأنا عبد الصمد بن المأمون أنبأنا الدارقطني حدثنا علي بن محمد بن يحيى بن مهران السواق حدثنا سليمان بن الربيع النهدي حدثنا همام بن مسلم عن الثوري عن خالد الحذاء عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المضمضة والاستنشاق ثلاثاً فريضة للجانب » .

هذا حديث موضوع لا شك فيه . فأما الطريق الأول ففيه بركة بن محمد وكان كذاباً . قال أحمد بن عدى : له أحاديث بواطيل عن الثقة وكنت (٦ - الموضوعات ٢)

ذكرت حديثه لعبدان فقال لي : هات حديث المسلمين . كان بركة يكذب . وقال الدارقطني : هذا الحديث وضعه بركة أو وضع له . وقال ابن حبان : كان يسرق الحديث وربما قلبه .

قال المصنف قلت : وقد قال أبو الفتح الأزدي : لم يحدث به إلا يوسف بن أسباط ولا يتابع عليه ، ويوسف دفن كتبه ثم حدث من حفظه فلا يجيء حديثه كما ينبغي .

وأما الطريق الثاني ففيه همام بن مسلم ولعله سرقه من يوسف . وقال ابن حبان : كان يروى عن الثقة ما ليس من حديثهم ويسرق الحديث فبطل الاحتجاج به . وفيه سليمان بن الربيع . قال الدارقطني : ضعيف غير أسماء مشايخ وروى عنهم من أكبر .

قال المصنف قلت : ثم هذا الحديث على خلاف إجماع الفقهاء فإن منهم من يوجب المضمضة والاستنشاق ، ومنهم من يوجب الاستنشاق وحده ، ومنهم من يراهما سنة ، ومنهم من أوجب مرة لا ثلاثاً .

باب حمل المحدث المصحف

حدثت عن أحمد بن محمد بن يحيى بن بندار العدل حدثنا محمد بن عمر بن خرز الصوفي حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسين الطيّان حدثنا الحسين بن القاسم ابن محمد الأصهباني حدثنا إسماعيل بن أبي زياد الشامي عن ثور عن خالد عن معاذ قال قلنا : يا رسول الله يمس القرآن على غير وضوء ؟ قال : نعم إلا أن يكون على الجنابة . قال قلت : أي رسول الله فقله ﴿ كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون ﴾ قال : يعني مكنون من الشرك ومن الشيطان ، لا يمسه إلا المطهرون ، يعني لا يمس ثوابه إلا المؤمنون .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا بارك الله فيمن

وضعه في أفصح هذا الوضع . وإسماعيل بن أبي زياد يقال فيه ابن زياد ليس بشيء . قال ابن عدى : عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد . وقال ابن حبان : لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه . وقال الدارقطني : متروك . وأما الحسين الأصهباني وإبراهيم الطيان مجهولان ، وذكر بعض الحفاظ أن الطيان لا تجوز الرواية عنه .

باب ذكر التيمم

أخبرت عن طاهر بن الفرغ الأصهباني أنبأنا أبي أنبأنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن حمدان المروزي أنبأنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر الجوهري أنبأنا أحمد بن أفلح حدثنا قباث بن حفص حدثنا صالح بن عبد الله الترمذي حدثنا محمد بن الحسين البصري عن خضيب بن جحدر عن النعمان بن نعيم عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل أنه قال : « دخلت يوماً على النبي صلى الله عليه وسلم وقد فات وقت الصلاة فجاء أبو بكر إلى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عائشة نائمين ، ففتح أبو بكر الباب بيده ودخل الحجرة وكان ساق النبي صلى الله عليه وسلم ملتفاً بساق عائشة ففتحت عائشة عينها فرأت أباه قائماً فقالت : يا أبتاه ما وراءك وبكت ، فوقع دمعا على وجه النبي صلى الله عليه وسلم ، فانتبه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما بك أو لك ؟ وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر : مالي أراك هكذا ؟ فقال : يا رسول الله أشرقت الشمس وفات وقت الصلاة ، فقام النبي صلى الله عليه وسلم من منامه وهم أن يغتسل ويتوضأ للصلاة ، فجاء جبريل فقال : لا تغتسل وتيمم فصل فإنه جائز . »

هذا حديث موضوع لا تحل روايته إلا على سبيل التعريف لوضعه ، فما أجرأه على الله تعالى وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم ، ووضعه منسوب إلى محمد

ابن عبد الواحد ، وبلغني عن أبي الفتح بن أبي نصر بن ماجة أنه قال : لما وضع محمد الجوهرى حديث معاذ في التيمم وأخرجه ورواه ، أنكر عليه أهل العلم ، فبلغ ذلك محمد بن عبد الواحد بن الفرج ، فدخل البيت ووضع هذا الحديث وركبه على هذا الإسناد وكتبه على ظهر جزء وأخرجه إعانة لمحمد الجوهرى ، فأنكر عليه أشد الإنكار . وصنف أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مفسده جزءاً في رد هذا الحديث وكيفية وضعه وبيان اسم واضعه ، نعوذ بالله من الخذلان .

باب ثواب الغسل

روى عبد الله بن دينار عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من اغتسل من الجنابة حلالاً أعطاه الله عز وجل مائة قصر من درة بيضاء وكتب الله له بكل قطرة ثواب ألف شهيد » .

هذا حديث وضعه دينار . قال ابن حبان : يروى عن أنس أشياء موضوعة لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه .

حديث في ثواب غسل الميت

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو منصور عليّ بن محمد الأنباري أنبأنا محمد بن عبد الملك بن بشران أنبأنا أبو حفص بن شاهين حدثنا عبد الله بن الحسن ابن نصر الواسطي حدثنا إسحاق بن وهب العلاف حدثنا عبد الملك بن يزيد أنبأنا حماد بن عمرو النصيبي عن السري بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن عليّ بن أبي طالب قال : « دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا عليّ اغسل الموتى ، فإنه من غسل ميتاً غفر له سبعون مغفرة ، لو قسمت مغفرة منها على الخلائق لوسعتهم . قلت : يا رسول الله ما يقول من غسل ميتاً ؟ قال يقول : غفرانك يا رحمن ، حتى يفرغ من الغسل » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى بن معين :

حماد بن عمرو يكذب ويضع الحديث ، وقال ابن حبان : يضع الحديث وضعاً عن الثقة ، لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب .

حديث آخر في ذلك : أنبأنا أبو القاسم الجري أنبأنا أبو طالب العشاري حدثنا الدارقطني حدثنا أبو عميد القاسم بن إسماعيل حدثني إدريس بن الحكم العبدى حدثنا يوسف بن عطية عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من غسل ميتاً فستر عليه وأدى الأمانة غفر له أربعين مرة ، ومن كسى ميتاً كساه الله من سندس الجنة واستبرقها ، ومن حفر لميت قبراً كان كمن أسكن ميتاً إلى أن يبعث الله من في القبور » .

قال الدارقطني : تفرد به يوسف عن ابن أبي عروبة . قال يحيى بن معين : يوسف ليس بشيء ، وقال ابن حبان : يقلب الأخبار ويلزق المتن الموضوع بالأسانيد الصحيحة ، لا يجوز الاحتجاج به .

كتاب الصلاة

باب وقت الفجر

أنبأنا الجريري أنبأنا العشاري حدثنا الدارقطني حدثنا محمد بن نوح حدثنا علي بن حرب حدثنا أبو اليسع أيوب بن سليمان بن عمرو عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نور بالفجر نور الله له في قلبه وقبره وقبلت صلاته » .

قال الدارقطني : تفرد به سليمان بن عمرو .

قال المصنف قلت : هو أبو داود النخعي . قال أحمد : هو كذاب كان يضع الأحاديث ، وقال يحيى : هو ممن يُعرف بالكذب ووضع الحديث ، وقال يزيد ابن هارون : لا يحمل لأحد أن يروى عنه .

باب وقت الظهر

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية حدثنا محمد بن جعفر حدثنا أصرم بن حوشب حدثنا زياد بن سعيد عن الزهري عن سالم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان الفء ذراعاً ونصفاً إلى ذراعين فصل الظهر » .

قال أبو جعفر العقيلي : لا يعرف هذا الحديث إلا بأصرم ، وليس له أصل من جهة يثبت . وقال أبو حاتم بن حبان : هذا متن باطل ، وأصرم كان يضع الحديث على الثقة . قال يحيى بن معين : أصرم كذاب خيث . وقال البخاري : متروك الحديث .

باب أن الأذان سمح

أنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا الجوهري أنبأنا الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا مكحول حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا عبد الأعلى بن معبد حدثنا إسحاق بن أبي يحيى الكعبي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : « كان للنبي صلى الله عليه وسلم مؤذن يطرب ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « الأذان سمح سهل ، فإن كان أذانك سمحاً سهلاً وإلا فلا تؤذن » .

قال ابن حبان : ليس لهذا الحديث أصل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإسحاق لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار .

باب النهي عن أذان من يدغم الهاء

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو غالب البقال حدثنا البرقاني حدثنا الدارقطني حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا علي بن جميل الرقي قال : « كنا نمشي مع عيسى بن يونس فجاء رجل ظننت أنه كان حائكاً فقال : ألا أكبر ؟ فقال عيسى بن يونس حدثني الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يؤذن لكم من يدغم الهاء . قلنا : كيف يقول ؟ قال يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله » .

قال أبو بكر بن أبي داود : هذا حديث منكر ، وإنما مرّ الأعمش برجل يؤذن ويدغم الهاء .

قال المصنف قلت : والتمهم بهذا الحديث علي بن جميل . قال ابن عدى : حدث بالبواطيل عن ثقة الناس . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث ، لا تحل الرواية عنه بحال .

باب في فضل المؤذنين

أنبأنا أبو غالب الماوردي وأبو سعيد البغدادي قالاً حدثنا المطهر بن عبد الواحد أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن المربان أنبأنا محمد بن إبراهيم الجذوري حدثنا أحمد بن شاهين حدثنا إسماعيل بن يزيد حدثنا خاف بن الوليد ح . وأنبأنا أحمد بن عبيد الله العكبري أنبأنا أبو طالب العشاري حدثنا ابن شاهين حدثنا عبد الله بن سليمان بن عيسى الوراق حدثنا الفضل بن موسى حدثنا الحكم بن مروان السلمي قالاً حدثنا سلام الطويل واللفظ للحكم عن عباد ابن كثير عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن المؤذنين والمليين يخرجون من قبورهم ، يؤذن المؤذن ويلبي الملبى ، يغفر للمؤذن مد صوته ، ويشهد له كل شيء يسمع صوته من حجر وشجر ومدر ورطب ويابس ، ويكتب له بعدد كل إنسان يصلى معه في ذلك المسجد بمثل حسناتهم ولا ينتقص من أجورهم شيء ، ويعطى ما بين الأذان والإقامة ما سأل ربه عز وجل . إما أن يتمجّل له في الدنيا فيصرف عنه سوءه ، أو يذخره له في الآخرة ، ويؤتى فيما بين الأذان والإقامة من الأجر كالمشحط في دمه في سبيل الله ، ويكتب له في كل يوم مثل أجر مائة وخمسين شهيداً ، ومثل أجر الحاج والمعتمر وجامع القرآن والفقه ، ومثل أجر القائم الليل الصائم النهار ، ومثل أجر الصلوات المكتوبة والزكاة المفروضة ، ومثل من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ومثل أجر صلة الرحم ، وأول من يكسى من حلل الجنة محمد وإبراهيم خليل الرحمن ثم النبيون والرسل ثم يكسى المؤذنون وتلقاهم يوم القيامة نجائب من ياقوت أحمر أزمتها من زمرد ، أخضر ألين من الحرير ، ورحالها من ذهب حافتاه مطلة بالدر والياقوت والزمرد ، عليها مياثر السندس ومن فوق السندس الإستبرق ومن فوق الإستبرق حرير أخضر ويحلى كل واحد منهم ثلاثة أسورة

سوار من ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ ، عليهم التيجان أ كاليل مكللة بالدر والياقوت والزمرد ، ومن تحت التيجان أ كاليل بالدر والياقوت والزمرد ، نعالهم من ذهب شركها من درّ ولنجائبهم أجنحة تضع خطوها مد بصرها على كل واحد منها فتى شاب أمرد جعد الرأس له حمة على ما اشتته له نفسه ، حشوها المسك الأذفر لو انتشر منقال ذرة بالشرق لوجد أهل المغرب ريحه ، أنور الوجه أبيض الجسم أصفر الحلى أخضر الغياب ، يشيعهم من قبورهم سبعون ألف ملك يقولون تعالوا إلى حساب بنى آدم كيف يحاسبهم ربهم ، مع كل واحد سبعون ألف حربة من نور البرق حتى يوافوا بهم المحشر ، فذلك قوله ﴿ يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا ﴾ .

هذا حديث موضوع فكافأ الله من وضعه ، فما أوحش هذا الكذب وما أبرد هذه السياقة . وما أفسد هذا الوضع لموازن الأعمال ، فكيف يكون المؤذن أجر الشهيد والحاج ، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لعائشة : « ثوابك على قدر نصبك » . وفي هذا الحديث عباد بن كثير ، كان شعبة يقول : احذروا حديثه . وقال أحمد بن حنبل رضى الله عنه : روى أحاديث كذب لم يسمعها . وقال يحيى : ليس بشيء فى الحديث . وقال البخارى : تركوه . وقال النسائى : متروك الحديث وفيه سلام الطويل . قال يحيى : ليس بشيء لا يكتب حديثه . وقال البخارى : تركوه . وقال النسائى والدارقطنى : متروك . وقال ابن حبان : يروى عن الثقة الموضوعات كأنه كان المتعمد لها .

حديث آخر : أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر بن على الخطيب أنبأنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز حدثنا أبو بكر بن المقرئ حدثنا أبو شيبه داود بن إبراهيم البغدادى حدثنا أبو عمرو العلاء بن عمرو حدثنا إسماعيل بن يحيى حدثنا مسعر عن عطية العوفى عن أبى سعيد قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة جىء بكراسى من ذهب مكحلة بالدر والياقوت مفروشة بالسندس والإستبرق ثم يضرب عليها قباب من نور ثم ينادى مناد : أين المؤذنون أين من كان يشهد فى كل يوم وليلة خمس مرات أنه لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ؟ فيقوم المؤذنون وهم أطول الناس أعناقاً ، فيقال لهم : اجلسوا على تلك الكراسى تحت تلك القباب حتى يفرغ الله من حساب الخلائق فإنه لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون » .

قال الخطيب : غريب من حديث مسعر تفرد به إسماعيل بن يحيى التميمى عنه وكان ضعيفاً سيئ الحال جداً . قال ابن عدى : يحدث عن الثقة بالبواطيل . وقال الدارقطنى : كذاب متروك .

حديث آخر : أنبأنا الجريرى أنبأنا أبو طالب العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد حدثنا العلاء بن سالم أنبأنا أبو الوليد الخزومى حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه قال : « أبشر يا بلال ، قال : بم تبشرفى يا عبد الله ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يجىء بلال يوم القيامة على راحلة رحلها من ذهب وزمامها در وياقوت ، يتبعه المؤذنون حتى يدخلهم الجنة ، حتى إنه ليدخل من أذن أربعين يوماً ، يطاب بذلك وجه الله » .

قال الدارقطنى : تفرد به أبو الوليد خالد بن إسماعيل . قال ابن عدى : كان يضع الحديث على ثقة المسلمين ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال .

باب تأثير كثرة الأذان

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ أنبأنا محمد بن جعفر بن علان أنبأنا أبو الفتح الأزدى حدثنا أبو يعلى حدثنا سريج بن يونس حدثنا عمرو بن جُميع عن الأعمش عن بشير بن غالب

عن أخيه بشير قال : « قدمت على الحسن بن عليّ فسألني عن أمرنا وعن بلدنا وعن مؤذنيننا وقال حدثني أبي عليّ بن أبي طالب عن جدّي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما من مدينة يكثر أذانها إلا قلّ بردها » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفي إسناده بشير ابن غالب . قال الأزدي : هو متروك الحديث . وفيه عمرو بن جميع ، وهو المتهم عندي . قال يحيى : هو كذاب خبيث ، وقال النسائي والدارقطني : متروك ، وقال ابن عدي : كان يتهم بالوضع ، وقال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه إلا للاعتبار .

باب ما يجري من الخير عند الأذان

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم حدثنا أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل أنبأنا القاسم بن محمد بن عبد الله الفرغاني حدثنا أبو عاصم النبيل حدثنا أيوب بن واقد عن حسين بن عبد الرحمن عن عكرمة ومجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر غلقت أبواب النيران ، وإذا قال أشهد أن لا إله إلا الله فتحت أبواب الجنان ، وإذا قال أشهد أن محمداً رسول الله تبادرت الحور إلى أبواب الجنان شوقاً إلى ذكر محمد صلى الله عليه وسلم ، فإذا قال حيّ على الصلاة تحشش ثمار الجنة ، فإذا قال حيّ على الفلاح نادى مناد من السماء : يا ابن آدم أفلحت وأفلح من أجابك ، فإذا قال الله أكبر الله أكبر تقول ملائكة سبع سموات : أيها العبد كبرت كبيراً وعظمت عظيمًا الله أكبر وأعظم مما يصف الوصفون ، وإذا قال لا إله إلا الله يقول الله عز وجل : صدق عبدي بها حرمت بدنك وبدن من أجابك عن النار » .

قال الحاكم : القاسم بن محمد يضع الحديث وضعا فاحشا .

باب النهي عن إفراد الإقامة

حُدِّثُ عَنْ الْقَاضِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْمِيَابُخِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْوحِ عَبْدِ الْغَافِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ حَدَّثَنَا صَاعِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جُوَيْرٍ عَنْ الضَّحَّاكِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَفْرَدَ الْإِقَامَةَ فَلَيْسَ مِنَّا » .

هذا حديث موضوع ، ورجال إسناده بين مجروح ومجهول ، وإنما وضعه بعض المبغضين ، ولا تشفى هذا غيظاً ، فإن في الصحيحين : أمر بلال أن يوتر الإقامة . وقد أنبأنا ابن خيرون عن الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَوْسُفَ حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى رَحْمَوِيهِ عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّالِ عَنْ إِدْرِيسِ الْأَوْدِيِّ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحِيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَدْنَى بَلَالٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْنِي مِثْنِي ، وَأَقَامَ مِثْلَ ذَلِكَ » .

قال ابن حبان : هذا حديث باطل . وزیاد فاحش الخطأ ، لا يجوز الاحتجاج بما ينفرد به .

باب التطوع بين الأذان والإقامة

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ أَنْبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْخِطَّاطُ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْقَاضِي حَدَّثَنَا ابْنُ شَاهِينَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَتَابٍ أَنْبَأَنَا حَبَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ عِنْدَ كُلِّ أَذَانَيْنِ رَكْعَتَيْنِ مَا خَلَا صَلَاةَ الْمَغْرَبِ » .

هذا حديث لا يصح . قال الفلاس : كان حبان كذاباً .

باب لأصلاة لجار المسجد إلا في مسجد

رواه عمر بن راشد من حديث عائشة . قال ابن حبان : لا يحل ذكر عمر إلا على سبيل القدح فيه .

باب موضع الصلاة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى أنبأنا الفضل بن الحباب حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا بزيع أبو الخليل حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى فى الموضع الذى يبول فيه الحسن والحسين ، فقالت له عائشة : يا رسول الله ألا تخص لك موضعاً من الحجرة أنظف من هذا ؟ فقال : يا حميراء أما علمت أن العبد إذا سجد لله سجدة طهر الله عنه وجل موضع سجوده إلى سبع أرضين » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو معروف ببزيع ولا يتابع عليه . قال ابن عدى : أحاديثه منكرا لا يتابعه عليها أحد ، وقال الدارقطى : متروك ، وقال ابن حبان : كان أبو نعيم شديد الحمل عليه ويجب مخاضته فى الروايات .

باب الامتناع من حضور المسجد لأجل البرد

فيه عن بلال وجابر :

فأما حديث بلال فأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا على بن محمد بن سليمان الحلبي حدثنا محمد بن يزيد المستملى حدثنا شبانة عن أيوب بن سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر عن أبي بكر عن بلال قال : « أذنت فى غداة باردة فخرج النبي

صلى الله عليه وسلم فلم ير في المسجد أحداً ، فقال : أين الناس يا بلال ؟ قلت :
منعهم البرد ، قال : « اللهم أذهب عنهم البرد ، فرأيتهم يتروحون » .

قال ابن عدى : لا يرويه بهذا الإسناد عن محمد بن المنكدر سوى أيوب .
قال يحيى : أيوب كذاب ، وقال النسائي : متروك الحديث .

وأما حديث جابر فأنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا أحمد بن محمد المظفر
الشامي أنبأنا أحمد بن محمد العتيقي أنبأنا يوسف بن أحمد الدخيل أنبأنا أبو جعفر
العقيلي حدثنا محمد بن إسماعيل أنبأنا داود بن مهران حدثنا أيوب بن سيار عن
محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن بلال قال : « أدّنت في ليلة باردة
شديد بردها فلم يأت أحد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما لهم يا بلال ؟
قال : كبدهم البرد . قال : اللهم اكسر عنهم البرد . قال بلال : فلقد رأيتهم
يتروحون في الصبح ، أو قال في الضحى » .

قال العقيلي : ليس لإسناده أصل ، ولا يحفظ إسناده ولا متنه ، وقد بينّا
الطعن في أيوب .

باب انضمام المساجد يوم القيامة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا
أبو أحمد بن عدى أنبأنا وصيف بن عبد الله الأنطاكي حدثنا الحسن بن محبوب
حدثنا أصرم بن حوشب حدثنا قرة بن خالد عن الضحاك عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تذهب الأرضون يوم القيامة كلها إلا المساجد
فإنه ينضم بعضها إلى بعض » .

هذا حديث لا يصح ، والمتهم به أصرم . قال يحيى : هو كذاب خبيث ،
وقال البخاري ومسلم : متروك ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الفقاة .

باب الصلاة في النعل

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى أنبأنا أبو يعلى حدثنا يعلى بن أيوب حدثنا محمد بن الحجاج عن عمرو بن رويم اللخمي عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا قمتم إلى الصلاة فانتعلوا » .

هذا حديث لا يصح ، والمتهم بوضعه محمد بن الحجاج ، وله أحاديث كثيرة موضوعة لا أصل لها .

حديث آخر : وبه قال ابن عدى حدثني سهل بن النسوي الحذاء حدثنا سهل بن شاذويه حدثنا نصر بن الحسين حدثنا عيسى بن موسى غنجار عن محمد ابن الفضل عن كرز بن وبرة عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ذات يوم : « خذوا زينة الصلاة ، قالوا : يا رسول الله وما زينة الصلاة ؟ قال : البسوا نعالكم وصلوا فيها » .

وقد رواه محمد بن الفضل عن عطاء عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أحمد بن حنبل : محمد بن الفضل ليس بشيء حديثه حديث أهل الكذب .

حديث آخر في ذلك : أنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيقي أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا محمد بن هشام حدثنا عباد بن الوليد حدثنا عباد بن جويرة عن الأوزاعي عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم إن كان قاله ﴿ خذوا زينتكم عند كل مسجد ﴾ قال : « صلوا في نعالكم » .

هذا حديث لا يصح ولا يعرف إلا بعباد بن جويرة ولا يتابع عليه . قال أحمد والبخاري : هو كذاب .

باب الخشوع في الصلاة

روى جعفر بن عبد الواحد الهاشمي عن محمد بن مسلمة الخزومي عن المغيرة ابن عبد الرحمن عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي مرة مولى أم هانئ عن أم سلمة قالت : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام يصلي ظن الظان أنه جسد لا روح فيه » .

هذا حديث موضوع . قال ابن حبان : لا أصل لهذا الحديث . قال وجعفر كان يسرق الحديث ويقلب الأخبار حتى لا يشك أنه يعمها . وقال أبو أحمد بن عدى : كان جعفر يتهم بوضع الحديث .

باب النهي عن رفع اليدين في الصلاة إلا عند الافتتاح

قد روى من طريق ابن مسعود وأبي هريرة وأنس .

فأما حديث ابن مسعود فأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا الحسن بن علي التميمي حدثنا عمر بن أحمد الواعظ حدثنا عمر بن عبد الله بن عمرو الزياتي ح . وأنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النيسابوري حدثنا محمد بن صالح بن هانئ حدثنا إبراهيم بن محمد بن مخلد الضرير قالا حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا محمد بن جابر اليمامي حدثنا حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : « صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر وعمر فلم يرفعوا أيديهم إلا عند افتتاح الصلاة » .

وأما حديث أبي هريرة فحدثت عن حمد بن نصر أنبأنا أبو الفرج علي بن محمد ابن عبد الحميد البجلي حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن لأك حدثنا عبيد الرحمن ابن علي بن محمد الفقيه قال حدثني أبي حدثنا المأمون بن أحمد السلمي حدثنا المسيب ابن واضح عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من رفع يديه في الصلاة فلا صلاة له » .

وأما حديث أنس فأنبأنا أبو الفضل محمد بن ناصر عن أبي بكر بن خلف الشيرازي عن أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي حدثنا حامد بن عبد الله الواعظ حدثنا علي بن محمد بن عيسى حدثنا محمد بن عكاشة الكرماني حدثنا المسيب بن واضح حدثنا عبيد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من رفع يديه في التكبير فلا صلاة له » .

وقد رواه محمد بن عكاشة عن المسيب مرة أخرى فقال فيه : « من رفع يديه في الركوع فلا صلاة له » .

قال أبو عبد الله الحاكم قيل ل محمد بن عكاشة أن قوماً عندنا يرفعون أيديهم في الركوع وبعد رفع الرأس من الركوع فقال أنبأنا المسيب بن واضح حدثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من رفع يديه في الركوع فلا صلاة له » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث ابن مسعود ففيه محمد بن جابر . قال يحيى : ليس بشيء . وقال أحمد بن حنبل : لا يحدث عنه إلا شرمه . وقال الفلاس : متروك الحديث .

وأما حديث أبي هريرة ففيه مأمون ، وقد سبق في كتابنا أنه كان كذاباً . وقال ابن حبان : كان دجالاً من الدجالين .

وأما حديث أنس ففيه محمد بن عكاشة ، وقد سبق فيما ذكرنا عن الدارقطني أنه كان يضع الحديث .

وما أبله من وضع هذه الأحاديث الباطلة ليقاوم بها الأحاديث الصحيحة .
ففي الصحيحين من حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح (٧ — الموضوعات ٧)

الصلاة رفع يديه حتى تحاذى منكبيه ، وإذا أراد أن يركع وبعدما يرفع رأسه من الركوع . قال ابن المديني : حق على المسلمين أن يرفعوا أيديهم لهذا الحديث .

قال المصنف قلت : وهذه حسنة قد رواها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ وعبد الرحمن بن عوف وحسين بن علي بن أبي طالب ومعاذ بن جبل وعمار بن ياسر وأبو موسى وعمران بن حصين وابن عمر وابن عمرو وابن عباس وجابر وأنس وأبو هريرة ومالك بن الحارث وسهل بن سعد وبريدة ووائل بن حجر وعقبة بن عامر وأبو سعيد الخدري وأبو حميد الساعدي وأبو أمامة الباهلي وعمر بن قتادة وعائشة ، واتفق على العمل بها مالك والشافعي وأحمد بن حنبل .

قال أبو حاتم بن حبان : وكان يزيد بن أبي زياد يروى عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة رفع يديه » ثم قدم الكوفة في آخر عمره فروى هذا الحديث فلقنوه ثم لم يعد يتلقن . قال : وعول على أهل العراق ومن لم يكن علم الحديث صناعته لم ينكر الاحتجاج بالأخبار الواهية .

قال المصنف قلت : وقد قال علي ويحيى : لا يحتج بحديث يزيد بن أبي زياد وقال ابن المبارك : أرم به . وقال النسائي : متروك الحديث . وقد روى حديث في نصرة مذهبنا إلا أنه ليس بصحيح ، وفي الصحيح غيبة عن الاستعانة بالباطل وهو ما أنبأنا به محمد بن أبي طاهر أنبأنا أبو محمد الجوهري عن أبي الحسن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى حدثنا وهب بن إبراهيم حدثنا إسرائيل بن حاتم حدثنا مقاتل بن حبان عن الأصبع بن نباتة عن عليّ قال : « لما نزلت ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ قال النبي صلى الله عليه

وسلم لجبريل : لم هذه النخيرة التي يأمرني بها عز وجل ؟ قال : ليست بنخيرة
ولسكنه يأمرك إذا تحمرت للصلاة أن ترفع يديك إذا كبرت وإذا ركعت وإذا
رفعت رأسك من الركوع ، فإنه من صلاتنا وصلاة الملائكة الذين في السموات
السمع ، إن لكل شيء زينة وزينة الصلاة رفع الأيدي عند كل تكبيرة . قال
وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « رفع الأيدي في الصلاة من الاستكانة . قلت :
فما الاستكانة ؟ قال : أن لا يقرأ هذه الآية ﴿ فما استكانوا ألهمهم وما يتضرعون ﴾
قال : هو الخضوع » .

هذا حديث موضوع وضعه من يريد مقاومة من يكره الرفع ، والصحيح
يكفي . قال يحيى : أصبغ ليس يساوى شيئاً . وقال أبو حاتم بن حبان : عمر بن
صُبْح وضع هذا الحديث على مقاتل فظفر عليه إسرائيل فحدث به .

باب في وجوب الجماعة

أنبأنا عبد الملك بن أبي القاسم قال أنبأنا أبو عامر الأزدي وأبو بكر
الغورجي قال أنبأنا أبو محمد بن الجراح حدثنا أبو العباس بن محبوب حدثنا
أبو عيسى الترمذي حدثنا عبد الأعلى بن واصل حدثنا محمد بن القاسم الأسدي
عن الفضل بن دهم عن الحسن قال سمعت أنس بن مالك قال : « لعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلاً أمّ قوماً وهم له كارهون ، وامرأة باتت وزوجها
عليها ساخط ، ورجلا سمع حتى على الفلاح ثم لم يجب » .

قال الترمذي : هذا حديث لا يصح . قال أحمد بن حنبل : أحاديث محمد
ابن القاسم موضوعة ليس شيء رمينا حديثه . وقال النسائي : متروك الحديث .
وقال الدارقطني : يكذب .

باب تقديم الحسن الوجه

أُخْبِرْتُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّاسِيِّ أَنبَأَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ

ابن محمد البهرى حدثنا القاضى أبو على الزجاجى حدثنا على بن الحسن
المرزى حدثنا الحضرمى حدثنا حسان بن يوسف حدثنا محمد بن مروان عن
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« يؤمّ القوم أحسنهم وجهاً » .

هذا حديث موضوع ، ومحمد بن مروان هو السدى الصغير . قال يحيى : ليس
بثقة والحضرمى مجهول . وقد روى نحوه حسين بن المبارك عن إسماعيل بن
عياش عن هشام بن عروة عن عائشة والبلاء فيه من حسين فإنه يحدث بمنكرات
وقد روى عبد الله بن فروخ عن عائشة « أنها سُئِلت : من يؤمنا ؟ فقالت :
أقرأكم القرآن ، فإن لم يكن فأصبحكم وجهاً » .

قال أبو حاتم الرازى : ابن فروخ مجهول . وقال أحمد بن حنبل : هذا
حديث سوء ليس بصحيح .

باب تقديم من اسمه أبو بكر

أنبأنا ابن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدى حدثنا محمد
ابن عمر بن سنان حدثنا نصر بن عبد الرحمن حدثنا أحمد بن بشير عن بشر بن
ميمون عن القاسم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا ينبغي
لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره » .

هذا حديث موضوع . قال ابن حبان : عيسى منكر الحديث لا يحتج بروايته
قال يحيى وأحمد بن بشير : متروك .

باب النوم عن العشاء

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أبو الحسن أحمد بن
محمد الأهوازى أنبأنا أبو بكر محمد بن جعفر المطيرى حدثنا الحسن بن عرفة

حدثني يعقوب بن الوليد الديني عن ابن أبي زيب عن سعيد بن سمعان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا رقد المرء قبل أن يصلي العتمة وقف عليه ملكان يوقظانه يقولان ثم يوليان عنه ويقولان : رقد الخاسر وأبى » .

هذا حديث موضوع ، والتهمة به يعقوب . قال أحمد : كان من الكذابين الكبار يضع الحديث . وقال يحيى : كذاب . وقال النسائي : متروك ليس بشيء .

باب وقت الوتر

أنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا أبان بن جعفر البصري حدثنا محمد بن إسماعيل الضائع حدثنا محمد ابن بشر حدثنا أبو حذيفة حدثنا عبد الله بن دينار حدثنا ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الوتر في أول الليل مسخطة للشيطان ، وأكل السحور مرضاة للرحمن » .

هذا حديث وضعه أبان بن جعفر . قال ابن حبان : مضيت إليه فحدثني بهذا الحديث ورأيت أنه قد وضع على أبي حذيفة أكثر من ثلاثمائة حديث لم يحدث به أبو حذيفة قط .

باب الجمع بين الصلاتين

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الرزاق أنبأنا ابن الأخضر القاضي حدثنا ابن شاهين حدثنا محمد بن علي بن محمد الواسطي حدثنا حماد بن خالد النمار حدثنا عبد الحكيم بن منصور عن حسين بن قيس عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد أتى باباً من أبواب الكبائر » .

أما حميد بن قيس فقد كذبه أحمد بن حنبل وقال مرة متروك الحديث ، وكذلك النسائي وقال يحيى : ليس بشيء . وقال العقيلي . لا أصل له .

باب قضاء الفوائت

أنبأنا محمد بن ناصر وأنبأنا عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده عن أبيه حدثنا أبو الميمون محمد بن عبد الله بن أحمد بن مطرف حدثنا أبو ذهل عبيد ابن محمد الغازي حدثنا أبو محمد سلمة بن عبد الله الزاهد حدثنا القاسم بن معن حدثنا العلاء بن المسيب حدثنا عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله قال : « قال رجل : يا رسول الله إني تركت الصلاة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاقض ما تركت ، فقال يا رسول الله كيف أقضي ؟ فقال : صل مع كل صلاة مثلها . قال : يا رسول الله قبل أو بعد ؟ قال : لا بل قبل . »

هذا حديث موضوع والمتهم بوضعه سلمة بن عبد الله وقد كان من المتزهدين على طريقة فإنهم يقلن من فاتته صلاة صلى مع كل صلاة صلاة ، فقد سمع هذا فجعله حديثاً . ولا يجوز لمن فاتته صلاة أن يؤخر قضاءها ، بل يقضى ما استطاع من غير أن يمتنع بالقضاء من كسب ومهم ، فإما أن يجعل مع كل صلاة صلاة من غير عذر ، فلا يجوز . قال أبو حاتم بن حبان : روى سلمة عن القاسم بن معن ما ليس من حديثه ، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار .

أبواب في ذكر الجمعة

باب الغسل يوم الجمعة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله البقال أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا حنبل بن إسحاق حدثنا أبو شعيب صالح عن عمران بن صالح حدثنا محمد بن الضريس الفيدي حدثنا

محمد بن جعفر عن محمد بن جناب عن بشر بن زاذان عن عمر بن صبيح عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اغتسل يوم الجمعة بنية وحسبة من غير جنابة تنظفاً للجمعة كتب الله له بكل شعرة يبلها من رأسه ولحيته وسائر جسده في الدنيا نوراً يوم القيامة ، ورفع له بكل قطرة من اغتساله درجة في الجنة من الدر والياقوت والزبرجد ، بين كل درجتين مسيرة ألف عام للراكب المسرع ، في كل درجة منها من المدائن والقصور وأصناف الجواهر ما لا يحسنه إلا الله ، وكل قصر منها جوهرة واحدة لا أصل فيها ولا فصم ، في كل مدينة من تلك المدائن والقصور والدور والحجر والصفاف والغرف والبيوت والخيام والسرر والأزواج من الحور العين والثمار والدراري من الموائد والقصاع وأصناف الأطعمة وغضارة النعيم والوصفاء والأنهار والأشجار والفواكه والحلل والحلي ما لا يصفه الواصفون ، فإذا خرج من قبره يوم القيامة أضاءت كل شعرة نوراً وابتدره سبعون ألف ملك ، كلهم يمشون خلفه وأمامه وعن يمينه وعن شماله حتى ينتهوا به إلى باب الجنة فيستفتحون ، فإذا دخلها صاروا خلفه وهو أمامهم بين أيديهم حتى ينتهوا إلى مدينة ظاهرها من ياقوتة حمراء وباطنها من زبرجدة خضراء ، فيها من أصناف ما خلق الله في الجنة من بهجتها وغضارتها ونعيمها ما ينقطع عنه علم العباد ويعجزون عن وصفه ، فإذا انتهوا إليها قالوا له : يا ولي الله أتدرى لمن هذه المدينة ؟ قال : لا ، فمن أتم يرحكم الله ؟ قالوا : نحن الملائكة الذين شهدناك يوم اغتسلت في الدنيا للجمعة ، فهذه المدينة وما فيها ثواب لذلك الغسل ، وأبشر بأفضل من ذلك ثواب الله لصلاة الجمعة ، تقدم أمامك حتى ترى ما أعد الله لك بصلاة الجمعة من كرم ثوابه ، فيرفع في الدرجات والملائكة خلفه حتى ينتهي من درجتها حيث شاء الله . قال : فتلقاه صلاة الجمعة في صورة آدمي كالشمس الضاحية تتلألاً نوراً ، عليه تاج من نور له سبعون ألف ركن ، في كل ركن جوهرة تضيء مشارق الأرض ومغاربها وهو يفوح مسكاً

وهو يقول لصاحبه : هل تعرفني ؟ فيقول : ما أعرفك ولكن أرى وجهاً صبيحاً خليقاً بكل خير ، من أنت يرحمك الله ؟ فيقول : أنا من تقر به عينك ويرتاح له قلبك وأنت لذلك أهل ، أنا صلاة الجمعة التي اغتسلت لي وتنظفت لي وتجملت وتعطرت لي وتطيبت لي وتمشيت إلي وتوقرت إلي واستمعت خطبتي وصليت . قال : فيأخذ بيده فيرفعه في الدرجات حتى ينتهي به إلى ما قال الله تعالى ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ﴾ وذلك منتهى الشرف وغاية الكرامة ، فيقول : هذا ثواب لك من ربك الكريم الشكور لما صليت لي بنية وحسبة على السبيل والسنة ، فلك عند الله أضعاف هذا المزيدي مقدار كل يوم من أيام الدنيا مع خلود الأبد في جوار الله في داره دار السلام .

هذا حديث موضوع . وقد أبدع من وضعه وزاد في حد البرودة . وعمر ابن صبح أهل أن ينسب إليه وضعه . قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقة ، لا يحل كتب حديثه إلا على التمجيب . قال يحيى : وبشير بن زاذان ليس بشيء ، وقال ابن عدى : ضعيف يحدث عن الضعفاء . ومحمد بن جعفر ليس بشيء .

حديث آخر : أنبأنا ابن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقي ابن أحمد الواعظ أنبأنا محمد بن جعفر بن علان أنبأنا أبو الفتح الأزدي حدثنا محمد بن زكريا الحذاء حدثنا الحسن بن سعيد الصفار حدثنا إبراهيم بن حيان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن الحسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اغتسلوا يوم الجمعة ولو كأس بدينار » .

قال الأزدي : إبراهيم بن دينار هو ابن النخيري ويقال هو من ولد أنس ابن مالك ساقط زائغ لا يحتج بحديثه .

باب ذكر المنابر

أنبأنا إسماعيل بن أبي صالح المؤذن أنبأنا عبد الله بن علي بن إسحاق حدثنا أبو حسان محمد بن أحمد المزكي أنبأنا أبو بكر محمد بن علي الفقيه حدثنا أبو حفص عمر بن محمد حدثنا سليمان بن سلمة حدثنا سعيد بن موسى حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لولا المنابر لاحترق أهل القرى » . قال أبو حاتم بن حبان : هذا الخبر ذو ضوع وليس من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا أدرى أوضعه سعيد أم سليمان .
قال المصنف قلت : وقد أنبأنا به عبد الأول بن عيسى أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري حدثنا عبد الرحمن بن محمد المعدل حدثنا أبو الحسن بن أبي بكر القفال حدثني أبي حدثنا عمر بن محمد بن سليمان بن سلمة فذكره وقال : لولا المنابر - وأظنه تصحيحاً - لأن جماعة من الحفاظ رووه « المنابر » .

باب فضل أهل العائم يوم الجمعة

أنبأنا محمد بن عبد الباقي أنبأنا محمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا عبد الرحمن بن معاوية العتبي حدثنا أيوب بن مدرك وأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا أبو أحمد بن عدي حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا محمد بن آدم حدثنا الحمية عن أيوب بن مدرك ح . وأنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا جعفر بن أحمد السراج أنبأنا أحمد بن علي الثوري أنبأنا محمد بن عمران المرزباني أنبأنا الحسين بن عبد الله ابن عبد الوهاب الخوارزمي أنبأنا العلاء بن عمرو الخنفي عن أيوب بن مدرك عن مكحول عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العائم يوم الجمعة » .

هذا حديث لا أصل له ، والجل فيه على أيوب . قال أبو الفتح الأزدي :

هذا من وضع أيوب . قال العقيلي : ولا يتابع على هذا الحديث . قال يحيى بن معين : هو كذاب . وقال أبو حاتم والدارقطني : متروك .

باب فضل المأثم البيض يوم الجمعة

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي أنبأنا أبو القاسم عبد العزيز بن بندار الشيرازي أنبأنا أحمد بن محمد بن عمرو الحيري أنبأنا أبو الحسن عثمان بن محمد الذهلي حدثنا محمد بن السري بن سهل بن عبد الرحمن الدوري حدثنا يحيى بن شبيب اليماني حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى ملائكة موكلين بأبواب الجوامع يوم - القيامة - [الجمعة] يستغفرون لأصحاب المأثم البيض » .

قال الخطيب : يحيى بن شبيب يحدث عن حميد وغيره أحاديث باطلة . قال ابن حبان : يحدث عن الثوري بما لم يحدث به قط ، لا يجوز الاحتجاج به .
باب ذكر العتق والعفو يوم الجمعة^(١)

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت حدثني الحسن بن علي بن أبي طالب حدثني يوسف بن عمر القواس حدثنا عبد الله بن أحمد بن أفلح البكري أبو محمد القاص أنبأنا هلال بن العلاء حدثني الخليل بن عبيد الله العبدى عن أبيه عن شعبة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن يوم الجمعة إلا ويطلع الله تعالى إلى دار الدنيا وهو متزر بالبهاء ، لباسه الجلال ، متشح بالكبرياء - متردياً - [مرتد] بالعظمة ، يشرف إلى دار الدنيا فيعتق مائة ألف عتيق من النار من الموحدين ممن قد استوجب من الله ذلك ، ثم ينادى : عبادى هل أجود جوداً . عبادى هل أكرم منى كرمًا . عبادى هل من سائل فأعطيه ، هل من مستغفر فأغفر له . عبادى اعلموا أنى ما خلقت الجنة لأخْلِطها

(١) هذا الباب والأبواب الثلاثة السابقة له . طموسة بالأصل ، وقد راجعناها في مصادرها ومطابقتها المختلفة حتى طاقت المراد .

ولا نشرتها لأطويها ، وإنما خلقت الجنة لكم وخلقتكم لها . عبادى - فعلى ما - [فعلام]
تعصوفى ، على الحسن من بلائى ، أم على الجميل من نعمائى ؟ أليس قد أضعفت لكم
الحسنات مزاراً ، وأقلتكم العثرات صفاراً ، وقد خلقتكم أطواراً . ما لكم
لا ترجون لله وقاراً ؟ عبادى سبحانه احتجبت عن خلقى فلا عين ترانى .
هذا حديث موضوع ، والتمهم به القاص ، والخليل وأبوه مجهولان .

باب فعل الخير يوم الجمعة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا
أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن أحمد بن موسى المصيصى حدثنا يوسف بن سعيد
حدثنا عمرو بن حمزة البصرى حدثنا الخليل بن مرة عن إسماعيل بن إبراهيم عن
عطاء بن أبي رباح عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أصبح
يوم الجمعة صائماً وعاد مريضاً وأطعم مسكيناً وشيع جنازة ، لم يتبعه ذنب أربعين
سنة » هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعمرو الخليل
وإسماعيل كلهم ضعفاء مجروحون .

أبواب فى قيام الليل

باب شرف المؤمن بقيام الليل

قد روى من طريق أبي هريرة وسهل بن سعد .
فأما طريق أبي هريرة فأنبأنا عبد الوهاب الخفاف أنبأنا محمد بن المظفر حدثنا
العتيقى حدثنا يوسف بن الدخيل حدثنا أبو جعفر العقيلي حدثنا حي بن عثمان بن
صالح حدثنا داود بن عثمان النفرى حدثنا الأوزاعى عن أبي معاذ عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شرف المؤمن صلاته بالليل ، وعزه
استغناؤه عن الناس » .

وأما طريق سهل فأنبأنا عبد الأول بن عيسى أنبأنا الفضل بن يحيى أنبأنا
عبد الرحمن بن أبي شريح حدثنا حامد بن محمد حدثنا جعفر بن أحمد بن اصرح

وأنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا سلامة بن عمر النصيبى أنبأنا محمد بن عيسى بن ديرك حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد الراوى قال حدثنا محمد بن حميد حدثنا زافر بن سليمان عن محمد بن عيينة عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : « جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد أحب من شئت فإنك مفارقه ، واعمل ما شئت فإنك مجزى به ، وعش ما شئت فإنك ميت ، واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل ، وعزه استغناؤه عن الناس » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فأما طريق أبي هريرة فالتهم به داود . قال العقيلي : لا أصل لهذا الحديث مسنداً ، وإنما يروى عن الحسن وغيره من قولهم ، وداود كان يحدث عن الأوزاعي وغيره بالبواطيل .

وأما طريق سهل فإن محمد بن حميد قد كذبه أبو زرعة وابن داود ، وقال ابن حبان : ينفرد عن الثقة الملقوبات . قال ابن عدى : وزافر بن سليمان لا يتابع على عامة ما يرويه .

باب ما يصنع من أراد قيام الليل

أنبأنا محمد بن أبي طاهر عن الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حماد حدثنا أبو يعلى حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان حدثنا عنبسة بن عبد الواحد حدثنا أيوب بن عتبة عن يحيى بن أبي كبير عن أبي قلابة عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا نام أحدكم وفي نفسه أن يصلى من الليل فليضع قبضة من تراب عنده ، فإذا انتبه فليقبض يمينه وليحصب عن شماله » .

قال أبو حاتم : هذا حديث باطل لا أصل له . قال يحيى بن معين : أيوب ابن عتبة ليس بشيء ، وقال النسائي : مضطرب الحديث .

باب من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار

قد روى من حديث جابر وأنس .

فأما حديث جابر فله ستة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا إسماعيل بن أبي صالح المؤذن أنبأنا عبد الله بن عليّ ابن إسحاق أنبأنا أبو حسان محمد بن أحمد المزكي حدثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد أنبأنا الحسن بن عامر حدثنا عبد الحميد بن بحر الكوفي حدثنا شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار » .

الطريق الثاني : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن عليّ أنبأنا محمد بن طاححة حدثنا أبو علي الحسن بن علي الفارسي ح . وأنبأنا عليّ بن أحمد الموحّد أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفي حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الصيرفي قال حدثنا مالك بن محمد بن الحسن بن مالك السعدي حدثنا صعصعة بن الحسين الرقي حدثنا محمد بن ضرار بن ربحان بن جميل قال حدثني أبي حدثنا أبو العتاهية الشاعر حدثنا سليمان بن مهران عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار » .

الطريق الثالث : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي الحافظ أنبأنا علي بن أحمد بن علي المقرئ حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد البزاز حدثنا الحسين ابن عمر بن أبي الأحوص ح . وأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي حدثنا أحمد بن محمد ح . وأنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا أحمد بن محمد العسفي حدثنا يوسف بن الدخيل حدثنا العقيلي حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ومحمد بن أيوب ومحمد بن عثمان في آخرين قالوا حدثنا ثابت بن موسى العابد حدثنا شريك

عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار » .

الطريق الرابع : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب حدثني عبد العزيز بن أحمد الدمشقي أنبأنا أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون القاضي حدثنا علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب حدثنا محمد بن إدريس بن الحجاج الأنطاكي حدثنا المظفر بن مرجى البغدادي حدثنا ثابت بن موسى المكفوف عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار » .

الطريق الخامس : أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم حدثنا أبو الحسن أحمد بن أبي عثمان الزاهد حدثنا محمد بن المنذر الهروي حدثنا كبير بن عبد الله الكوفي حدثنا سماك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار » .

الطريق السادس : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى أنبأنا أبو سعيد العدوي حدثنا الحسن بن علي بن راشد حدثنا شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار » .

وأما حديث أنس فأنبأنا به إسماعيل محمد بن أبي طاهر قال أنبأنا القاضي أبو الحسن بن المهدي أنبأنا إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حفص الدينوري حدثنا محمد بن عبد العزيز الدينوري حدثنا حكامة بنت عثمان بن دينار قالت حدثني أبي عن أخيه ملك بن دينار عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
فأما رواية جابر في الطريق الأول منها عبد الحميد بن بحر . قال ابن حبان :
يسرق الحديث ويحدث عن الثقة بما ليس من حديثهم ، لا يصح الاحتجاج به
بحال . وفي الطرق البواق ضعاف ومجاهيل كذابون ، فمن الضعاف محمد بن أيوب
ومن المجاهيل محمد بن ضرار وأبوه ، ومن الكذابين العدوى .

وأما حديث أنس ففيه عثمان بن دينار . قال العقيلي : تروى عنه ابنته حكمة
أحاديث بواطيل ليس لها أصل . قال : وهذا الحديث باطل لا أصل له . قال
ابن عدى : هذا الحديث لا يعرف إلا بثابت ، وقد سرقه منه جماعة من الضعفاء
منهم عبد الحميد بن عبد الله بن شبرمة وإسحاق بن بشر الكاهلي وموسى بن
محمد أبو الطامر المقدسي . قال : - وان - [ورواه] بعض الضعاف عن رحويه
وكذب ، فإن رحويه نفسه [قال] بلغني عن محمد بن عبد الله بن نمير أنه
ذكر له لحديث عن ثابت فقال : باطل شبهة على ثابت ، وذلك أن شريكاً كان
مزاحاً وكان ثابت رجلاً صالحاً ، فيشتبه أن يكون ثابت دخل على شريك وهو
يقول حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
فالتفت فرأى ثابتاً فقال يمازحه « من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار » فظن ثابت
لغفلته أن هذا الكلام الذي قال شريك هو من الإسناد .

باب في الضحى

أنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن
حبان حدثنا أحمد بن محمد بن موسى بن الفضل بن معدان حدثنا زكريا بن دويد
الكندى حدثنا حميد عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من
دام على صلاة الضحى ولم يقطعها إلا من علة كنت أنا وهو في زورق من نور
في بحر من نور الله حتى نزور رب العالمين » .

هذا حديث موضوع ، والتمهم به زكريا . وما أبردا ما قد وضعه . قال ابن

حبان : كان زكريا يضع الحديث على حميد الطويل ، لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه .

حديث آخر في صلاة الضحى يوم الجمعة : أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري أنبأنا محمد بن علي بن الفتح حدثنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز حدثنا علي بن محمد القطان حدثنا العباس بن يوسف الشكلى حدثنا خلف بن علي القطيعي حدثنا محمد بن الضريس حدثنا الفضيل بن عياض عن سفیان الثوري عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى الضحى يوم الجمعة أربع ركعات ، يقرأ في كل ركعة بالحمد عشر مرات ، وقل أعوذ برب الفلق عشر مرات ، وقل أعوذ برب الناس عشر مرات ، وقل هو الله أحد عشر مرات ، وقل يا أيها الكافرون عشر مرات ، وآية الكرسي عشر مرات ، يقرأها في كل ركعة ، فإذا صلى الأربع ركعات فنشهد ثم سلم ثم يقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم سبعين مرة ، ثم يقول أستغفر الله الذي لا إله إلا هو غافر الذنوب وأتوب إليه سبعين مرة ؛ فمن صلى هذه الصلاة وقال هذا القول على - أو صف - [ما وصف] دفع الله عنه شر الليل والنهار وشر أهل السماء وشر أهل الأرض وشر الإنس وشر كل سلطان جائر وشيطان مارد ، والذي بعثني بالحق لو كان عاقاً لوالديه لرزقه برهما وغفر له ، ويقضى له سبعين حاجة من حوائج الآخرة ، وسبعين حاجة من حوائج الدنيا . وذكر من هذا الجنس ثواباً طويلاً لا يضيع الزمان بذكره . إلى أن قال : والذي بعثني بالحق إن له من الثواب كثواب إبراهيم وموسى ويحيى وعيسى ، ولا يقطع له طريق ولا يعرف له متاع . »

وهذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاشك ، فلا بارك الله فيمن وضعه ، فما أبرد هذا الوضع وما أسمجه ، وكيف يحسن أن يقال من صلى ركعتين فله ثواب موسى وعيسى ، وفيه مجاهيل أحدهم قد عمله .

باب ذكر صلوات اشتهر بذكرها القصاص

واشتهرت بين العوام ولا أصل لها

صلاة ليلة السبت

أنبأنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن أحمد الطيبي الفقيه أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الحورماني أنبأنا محمد بن أحمد أنبأنا أبو عمرو محمد بن يحيى بن الحسن العاصمي حدثنا أبو نصر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن يزيد ابن شيبان حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن محبوب حدثنا أبي حدثنا العباس ابن حمزة حدثنا أحمد بن عبد الله بن خالد النهرواني عن بشر بن السري عن الهيثم عن يزيد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى ليلة السبت أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة وقل هو الله أحد خمسا وعشرين مرة ، حرم الله جسده على النار » .

هذا حديث لا أصل له ، وجمهور رواته مجهولون لا يعرفون . ويزيد الرقاشي ضعيف والهيثم متروك . قال الحميدي : وبشر بن السري لا يحل أن يكتب عنه ، وأحمد بن عبد الله هو الجويباري ، وقد سبق أنه كذاب وضاع .

صلاة يوم السبت

أنبأنا إبراهيم بن محمد الضبي قال أنبأنا الحسين بن إبراهيم أنبأنا محمد بن عبد الغفار أنبأنا علي بن محمد بن أحمد أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر الحنفى أنبأنا أبو الحسن محمد بن عبد الله العرضي البصري حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن معاوية العسكري حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الحميد حدثنا يحيى بن صالح حدثنا إسحاق بن يحيى حدثنا الزهري عن أبي سلمة أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من صلى يوم السبت أربع ركعات (٨ - الموضوعات ٢)

يقرأ في كل ركعة الحمد مرة ، وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات ، وقل هو الله أحد ثلاث مرات ، فإذا فرغ من صلاته قرأ آية الكرسي مرة ، كتب الله له بكل يهودى ويهودية عبادة سنة ، صيام نهارها وقيام ليلها ، وبنى الله له بكل يهودى ويهودية مدينة في الجنة ، وكأنما أعتق كل يهودى ويهودية رقبة من ولد إسماعيل وكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ، وأعطاه بكل يهودى ويهودية ثواب ألف شهيد ، ونور الله قلبه وقبره بألف نور ، وألبسه ألف حلة ، وستر الله عليه في الدنيا والآخرة ، وكان يوم القيامة تحت ظل عرشه مع النبيين والشهداء ، يأكل ويشرب معهم ويدخل الجنة معهم ، وزوجه الله بكل حرف حوراء ، وأعطاه الله بكل آية ثواب ألف صديق ، وأعطاه بكل سورة من القرآن ثواب ألف رقبة من ولد إسماعيل ، وكتب له بكل يهودى ونصرانى حجة وعمرة » هذا حديث موضوع ، فكافأ الله من شان الإسلام بما يعتقده تزييناً له ، وفيه جماعة من الجهولين .

قال يحيى : إسحاق بن يحيى ليس بشيء ، وقال أحمد : متروك .

صلاة أخرى ليوم السبت

أنبأنا إبراهيم بن محمد أنبأنا الحسين بن إبراهيم أنبأنا محمد بن أبي بكر المفسر أنبأنا أبو الحسن النيسابورى حدثنا محمد بن يحيى بن الحسن أنبأنا محمد بن عبد الله ابن إبراهيم حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن محبوب حدثنا أبي حدثنا العباس بن حمزة حدثنا أحمد بن عبد الله بن حداد عن بشر بن السرى عن الهيثم عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى يوم السبت عند الضحى أربع ركعات ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة ، وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة ، أعطاه الله بكل ركعة ألف قصر من ذهب مكللة بالدر والياقوت ، في كل قصر أربعة أنهار : نهر من ماء ،

ونهر من لبن ، ونهر من خمر ، ونهر من عسل ، على شط تلك الأنهار أشجار من نور على كل شجرة بعدد أيام الدنيا أغصان ، على كل غصن بعدد الرمل والنوى ثمار غبارها المسك ، تحت كل شجرة مجلس مظلل بنور الرحمن ، يجتمع أولياء الله عند تلك الأشجار ، طوبى لهم وحسن مأب .

هذا حديث موضوع وقد ذكره آنفاً أن يزيد والهيثم وبشراً ضعفاء وأحمد هو الجويباري وكان من الكذابين الوضاعين .

صلاة يوم الأحد

أنبأنا إبراهيم بن محمد أنبأنا الحسين أنبأنا أحمد بن عمر أنبأنا علي بن محمد ابن أحمد بن حمدان أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر حدثنا أبو الحسن أحمد بن يونس حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن شاذويه حدثنا محمد بن أبي علي حدثنا أبو نعيم حدثنا سلمة بن وردان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى ليلة الأحد أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وخمس عشرة مرة قل هو الله أحد ، أعطاه الله يوم القيامة ثواب من قرأ القرآن عشر مرات وعمل بما في القرآن ، ويخرج يوم القيامة من قبره ووجهه مثل القمر ليلة البدر ، ويعطيه الله بكل ركعة ألف مدينة من لؤلؤ ، في كل مدينة ألف قصر من زبرجد ، في كل قصر ألف دار من الياقوت ، في كل دار ألف بيت من المسك ، في كل بيت ألف سرير ، فوق كل سرير حوراء ، بين يدي كل حوراء ألف وصيفة وألف وصيف . »

هذا حديث موضوع مظلم الإسناد عامة من فيه مجهول . قال يحيى : وسلمة ابن وردان ليس بشيء . وقال أحمد بن حنبل : هو منكر الحديث . وقال ابن حبان لا يحتج به . قال أبو حاتم الرازي : وأحمد بن محمد بن عمر كان كذاباً .

صلاة أخرى لليلة الأحد

أنبأنا إبراهيم بن محمد أنبأنا الحسين بن إبراهيم أنبأنا أحمد بن ناصر أنبأنا علي بن محمد أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد أنبأنا أبو العباس الفارسي حدثنا أبو أحمد حاتم بن عبد الله بن حاتم حدثنا الربيع بن سليمان المرادي حدثنا عبد الله بن وهب حدثني مالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى ليلة الأحد أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وخمسين مرة قل هو الله أحد ، حرم الله لحه على النار ، وبعثه الله يوم القيامة وهو آمن من العذاب ، ويُحاسب حساباً يسيراً ، ويمر على الصراط كالبرق اللامع » .

هذا حديث موضوع أيضاً ، وأكثر رواه مجاهيل ، ولم يروه قط مالك ولا ابن وهب ولا الربيع .

صلاة يوم الأحد

أنبأنا إبراهيم بن محمد أنبأنا الحسين بن إبراهيم أنبأنا محمد بن الحسن العلوي أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر حدثنا أبو الفضل الشيباني حدثنا أبو الحسن بن أبي الحديد حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا ابن وهب أخبرني أبو صخرة حميد بن زياد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من صلى يوم الأحد أربع ركعات بتسليمه واحدة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وآمن الرسول إلى آخرها مرة ، كتب الله له بكل نصراني وصرانية ألف حجة وألف عمرة وألف غزوة وبكل ركعة ألف صلاة وجعل بينه وبين النار ألف خندق وفتح له ثمانية أبواب الجنة ، يدخل من أيها شاء وقضى حوائجه يوم القيامة » .

وهذا موضوع وفيه جماعة مجاهيل .

صلاة ليلة الإثنين

أنبأنا إبراهيم بن محمد أنبأنا الحسن بن إبراهيم أنبأنا محمد بن أبي بكر المفسر أنبأنا أبو الحسن النيسابوري أنبأنا أبو عمرو محمد بن يحيى بن الحسن القاضي أنبأنا أبو نصر محمد بن عبد الله أنبأنا عبد الرحمن بن محمد حدثنا أبي حدثنا العباس بن حمزة حدثنا أحمد بن عبد الله عن بشر بن السري عن الهيثم عن يزيد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى ليلة الإثنين ست ركعات ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وعشرين مرة قل هو الله أحد ، ويستغفر بعد ذلك سبع مرات أعطاه الله يوم القيامة ثواب ألف صديق وألف عابد وألف زاهد ، ويتزوج يوم القيامة بتاج من نور يتلألاً ، ولا يخاف إذا خاف الناس ، ويمر على الصراط كالبرق الخاطف » .

وهذا موضوع ، وفي إسناده يزيد والهيثم وبشر كلهم مجروح . وأحمد بن عبد الله هو الجويباري الكذاب .

صلاة يوم الإثنين

أنبأنا إبراهيم بن محمد أنبأنا الحسين بن إبراهيم أنبأنا محمد بن طاهر الحافظ حدثنا علي بن أحمد البندار وأنبأنا علي بن عبيد الله قال أنبأنا ابن بندار حدثنا الحلص حدثنا البغوي حدثنا مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبيد الله عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من صلى يوم الإثنين أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بفتح الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد مرة ، وقل أعوذ برب الفلق مرة ، وقل أعوذ برب الناس مرة ، وإذا سلم استغفر الله عشر مرات وصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر مرات ، غُفر له ذنوبه كلها ، وأعطاه الله قصراً في الجنة من درة بيضاء ، في جوف القصر سبعة أبيات ، طول كل بيت ثلاثة آلاف ذراع وعرضه مثل ذلك

البيت الأول من فضة بيضاء ، والبيت الثاني من ذهب ، والبيت الثالث من لؤلؤ والبيت الرابع من زمرد ، والبيت الخامس من زبرجد ، والبيت السادس من در والبيت السابع من نور يتلأأ ، وأبواب البيوت من العنبر ، على كل باب ألف ستر من زعفران ، وفي كل بيت ألف سرير من كافور ، فوق كل سرير ألف فراش ، فوق كل فراش حوراء خلقها الله من أطيب الطيب ، من لدن رجلها إلى ركبتها من الزعفران الرطب ، ومن لدن ركبتها إلى ثديها من المسك الأذفر ، ومن لدن ثديها إلى عنقها من العنبر الأشهب ، ومن لدن عنقها إلى مفرق رأسها من الكافور الأبيض ، على كل واحدة منهن سبعون ألف حلة من حلل الجنة كأحسن ما رأيت .

هذا حديث موضوع بلاشك . وقد كنت أتهم الحسين بن إبراهيم ، والآن فقد زال الشك لأن الإسناد كلهم ثقة ، وإنما هو الذي قد وضع هذا وعمل هذه الصلوات كلها . وقد ذكر صلاة ليلة الثلاثاء ويوم الثلاثاء ، وصلاة ليلة الأربعاء ، وصلاة يوم الأربعاء ، وصلاة ليلة الخميس ، وصلاة يوم الخميس ، وصلاة يوم الجمعة ، وكل ذلك من هذا الجنس الذي تقدم ، فأضربت عن ذكره إذ لا فائدة في تضييع الزمان بما لا ينجي وضعه ، ولقد كان لهذا الرجل حظ من علم الحديث ، فسبحان من يطمس على القلوب .

صلاة ليلة الجمعة

روى عبد الله بن داود الواسطي عن حماد بن سلمة عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من صلى ركعتين في ليلة الجمعة قرأ فيها بفاتحة الكتاب وخمس عشرة مرة إذا زلزلت ، أمناه الله عز وجل من عذاب القبر ومن أهوال يوم القيامة » .

هذا حديث لا يصح . قال ابن حبان : وعبد الله بن داود منكر الحديث

جداً لا يجوز الاحتجاج بروايته فإنه يروى المناكير عن المشاهير .

صلاة يوم الجمعة

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو علي بن البنا أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عمر العلاف أنبأنا أبو القاسم القاضي حدثنا علي بن بندار حدثنا أبو سالم محمد بن سعيد حدثنا الحسين بن وكيع بن الجراح عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى يوم الجمعة ما بين الظهر والعصر ركعتين يقرأ في أول ركعة بفتحة الكتاب وآية الكرسي مرة واحدة وخمساً وعشرين مرة قل أعوذ برب الفلق ، وفي الركعة الثانية يقرأ بفتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الناس خمساً وعشرين مرة ، فإذا سلم قال لا حول ولا قوة إلا بالله خمسين مرة ، فلا يخرج من الدنيا حتى يرى ربه عز وجل في المنام ويرى مكانه في الجنة أو يرى له » .

هذا حديث موضوع وفيه مجاهيل لا يعرفون ، وقد ذكر صلوات الأسبوع أبو طالب المكي وتبعه أبو حامد الغزالي وكل ذلك لا أصل له .

صلاة بين العشاءين

أنبأنا أحمد بن عبد الله بن كادش أنبأنا العشاري أنبأنا ابن شاهين حدثنا محمد بن مخزوم حدثنا علي بن عبد الملك بن عبد ربه الطائي حدثنا أبي حدثنا أبو يوسف حدثنا أبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى بعد المغرب ثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة قل هو الله أحد أربعين مرة ، صلاته يوم القيامة ، ومن صلاته يوم القيامة أمن الصراط والحساب والميزان » .

وهذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه مجاهيل ، وأبان ليس حديثه بشيء .

صلاة في الليل

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو البركات طلحة بن أحمد القاضي أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن المهدي أنبأنا أبو الفضل أحمد بن محمد القرائي الفقيه حدثنا جدى أبو عمرو أحمد بن أبي أنبأنا عبد الله بن محمد بن يعقوب حدثنا سليمان بن داود أبو سعيد الهروي حدثنا إبراهيم بن يونس العبدى أنبأنا أسد بن سعيد عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا سلمان ألا أحدثك عن غرائب حديثي . فقلت : بلى من علينا بما من الله عليك . قال : نعم يا سلمان ما من عبد يقوم في ظلمة الليل وغفلة الناس فيستاك ويتوضأ ويمشط رأسه ولحيته ويصلى ركعتين ، يقرأ في أول كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون ، وفي الثانية بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ويتشهد ويسلم ويقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت وهو حي لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ، ولا ينفع ذا الجدم منك الجدم ، رافعاً بها صوته ، ثم يقوم ويصلى ركعتين ، يقرأ في أول ركعة بفاتحة الكتاب وقل أعوذ برب الفلق ، وفي الثانية بفاتحة الكتاب وقل أعوذ برب الناس ويتشهد ويسلم ويقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ، ولا ينفع ذا الجدم منك الجدم ، رافعاً بها صوته ، جعل الله بينه وبين جهنم ستة خنادق ، ما بين الخندق والخندق كما بين السماء إلى الأرض ، وكتب الله له بكل ركعة سبعين ركعة ، وما من شيء فيه استعاذة إلا وهو يقول : اللهم أعز هذا المصلى مني ، حتى إن النار تقول : اللهم كما جعلتني برداً وسلاماً على إبراهيم فنج هذا مني ، وكان له كفلين من الأجر في تلك الليلة ، والذي بعثني بالحق له في الجنان ، في كل جنة ألف مدينة

من ذهب ، وألف مدينة من فضة ، وألف مدينة من لؤلؤ ، وألف مدينة من زبرجد ، وألف مدينة من ياقوتة حمراء ، وألف مدينة من در ، وألف مدينة من جوهر ، في كل مدينة ألف قصر ، في كل قصر ألف دار ، في كل دار ألف خيمة ، في كل خيمة ألف بيت ، في كل بيت بعني ألف سرير ، على كل سرير زوجة من الحور العين ، بين يدي كل زوجة سمطان من الوصف أو الوصاف مد البصر ، ولكل جارية منهن سبعون ألف مشاطة يمشطن قروهن بمسك أذفر ، بين كل مشاطة منها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، جواجنهن كالآهلة وأشجارهن كقوادم النسور ، ويعطى الله عز وجل في كل بيت نهراً من سلسيل ، ونهراً من كوثر ، ونهراً من رحيق مختوم ، حافناه أشجار منشورة ، حمل تلك الأشجار حور ، كلما أخذ بيده واحدة منها نبت مكانها أخرى ، ويعطى الله المؤمن من القوة ما يأتي على تلك الأزواج كلها ، ويأكل ذلك الطعام ، ويشرب ذلك الشراب ، وكلما أتى زوجة تعود كما كانت ، وكلما أكل فكأنه لم يأكلها قط ، وكلما شرب شراباً يعود كأنه لم يشربه قط .

فقال سلمان : يا رسول الله ما سمعت أذناني حديثاً أظرف ولا أعجب من هذا . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا من فضل الله وعظمته قليل ، حدثني خليلي جبريل قال : يا محمد الذين آمنوا بالله واليوم الآخر إذا قاموا في ظلمة الليل وغفلة الناس يصلون فإن الله تعالى يقول : يا ملائكتي إلى شجرة رطبة من بين أشجار يابسة قام من نوم طيب وفراش لين ، يريد بذلك وجهي ، ما ثوابه ؟ فتقول الملائكة : أنت أعلم يا رب ، فيقول : اكتبوا له ألف حسنة واحموا عنه ألف سيئة وارفعوا ألف درجة وافتحوا له ألف باب في دار الجلال . » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه جماعة مجهولون .

صلاة ليلة عاشوراء

حدثنا محمد بن ناصر أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش أنبأنا العشاري أنبأنا أبو بكر النوشري حدثنا أحمد بن سلمان حدثنا إبراهيم الحربي حدثنا شريح بن النعمان حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ أَحْيَى لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ فَكَأَنَّمَا عَبْدُ اللَّهِ تَعَالَى بِمِثْلِ عِبَادَةِ أَهْلِ السَّمَوَاتِ ، وَمَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة ، وخمسين مرة قل هو الله أحد ، غفر الله له ذنوب خمسين عاماً ماض ، وخمسين عاماً مستقبل ، وبنى له في المثل الأعلى ألف ألف منبر من نور » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد أدخل على بعض المتأخرين من أهل الغفلة ، على أن عبد الرحمن بن أبي الزناد مجروح . قال أحمد : هو مضطرب الحديث ، وقال يحيى : لا يحتج به .

صلاة ليوم عاشوراء

أنبأنا إبراهيم بن محمد الطيبي أنبأنا الحسين بن إبراهيم أنبأنا الحسن بن علي ابن جعفر أنبأنا عبد الله بن عبيد الله بن كلاله حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد حدثنا أحمد بن نصر بن علي الرازي حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم حدثنا أحمد بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله النهرواني حدثنا محمد بن سهل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ صَلَّى يَوْمَ عَاشُورَاءَ مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ أَرْبَعِينَ رَكَعَةً ، يقرأ في كل ركعة بفتح الكتاب مرة ، وآية الكرسي عشر مرات ، وقل هو الله أحد إحدى عشرة مرة ، والمعوذتين خمس مرات ، فإذا سلم استغفر سبعين مرة ، أعطاه الله في الفردوس قبة بيضاء فيها بيت من زمردة خضراء ، سعة ذلك البيت مثل الدنيا ثلاث مرات ، وفي ذلك البيت سرير من نور ، قوائم السرير من العنبر الأشهب ، على ذلك السرير ألفا فراش

من الزعفران » . وذكر حديثاً طويلاً من هذا الجنس .
هذا حديث موضوع . وكلمات الرسول عليه السلام منزّهة عن مثل هذا
التخليط . والرواة مجاهيل . والمتهم به الحسين .

صلاة لأول ليلة من رجب

أنبأنا إبراهيم بن محمد أنبأنا الحسين بن إبراهيم أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي
ابن محمد الطائي أنبأنا عبد الكريم بن أبي حنيفة بن الحسن البخاري حدثنا
أبو الطيب طاهر بن الحسن المطوعي حدثنا أبوذر غمار بن محمد بن مخلد البغدادي
حدثنا عبد الله بن محمد الحارثي حدثنا محمد بن يونس السرخسي حدثنا محمد بن
القاسم عن علي بن محمد عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « من صلى المغرب أول ليلة من رجب ثم صلى بعدها عشرين
ركعة ، يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد مرة ، ويسلم فيهن
عشر تسليمات ، أتدرون ما ثوابه ؟ فإن الروح الأمين جبريل علمني ذلك . قلنا :
الله ورسوله أعلم . قال : حفظه الله في نفسه وماله وأهله وولده وأجير من عذاب
القبر وجاز على الصراط كالبرق بغير حساب ولا عذاب » .
هذا حديث موضوع ، وأكثر رواته مجاهيل .

صلاة في رجب

أنبأنا عبد الجبار بن إبراهيم بن مندة قال أنبأنا هبة الله بن عبد الوارث
الشيرازي أنبأنا عبد الصمد بن الحسن الحافظ أنبأنا أحمد بن عبد الله بن عبد الوهاب
أنبأنا محمد بن - خشنام - [هشام] حدثنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا
أبو سليمان الجرجاني حدثنا حجر بن هاشم عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام يوماً من رجب وصلى
فيه أربع ركعات ، يقرأ في أول ركعة . آية الكرسي ، وفي الركعة الثانية

مائة مرة قل هو الله أحد ، لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة أو يرى له .
هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . أكثر رواته
بجاهيل ، وعثمان متروك عند المحدثين .

صلاة الرغائب

أنبأنا علي بن عبيد الله بن الزاغوني أنبأنا أبو زيد عبد الله بن عبد الملك
الأصفهاني أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن مندة ح . وأنبأنا
محمد بن ناصر الحافظ أنبأنا أبو القاسم بن مندة أنبأنا أبو الحصين علي بن عبد الله
ابن جهم الصوفي حدثنا علي بن محمد بن سعيد البصري حدثنا أبي حدثنا خلف
ابن عبد الله وهو الصفاني عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أمتي . قيل :
يا رسول الله ما معنى قولك رجب شهر الله ؟ قال : لأنه مخصوص بالمغفرة ، وفيه
تحقن الدماء ، وفيه تاب الله على أنبيائه ، وفيه أنقذ أوليائه من يد أعدائه . من
صامه استوجب على الله تعالى ثلاثة أشياء : مغفرة لجميع ما سلف من ذنوبه ،
وعصمة فيما بقي من عمره ، وأماناً من العطش يوم العرض الأكبر . فقام شيخ
ضعيف فقال : يا رسول الله إني لأعجز عن صيامه كله ، فقال صلى الله عليه وسلم :
أول يوم منه ، فإن الحسنة بعشر أمثالها ، وأوسط يوم منه ، وآخر يوم منه ،
فإنك تعطى ثواب من صامه كله ، لكن لا تغفلوا عن أول ليلة في رجب ، فإنها
ليلة تسميها الملائكة الرغائب ، وذلك أنه إذا مضى بك الليل لا يبقى ملك مقرب
في جميع السموات والأرض إلا ويحتمون في الكعبة وحواليها ، فيطلع الله عز
وجل عليهم لإطلاعة فيقول : ملائكتي سلوني ما شئتم ، فيقولون : يا ربنا حاجتنا
إليك أن تغفر لصوام رجب ، فيقول الله عز وجل : قد فعلت ذلك .
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما من أحد يصوم يوم الخميس أول

خيس في رجب ، ثم يصلى فيما بين العشاء والعتمة ، يعنى ليلة الجمعة ، ثنتى عشرة ركعة ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة ، وإنا أنزلناه في ليلة القدر ثلاث مرات ، وقل هو الله أحد اثنتى عشرة مرة ، بفصل بين كل ركعتين بتسليمة ، فإذا فرغ من صلاته صلى على سبعين مرة ، ثم يقول : اللهم صل على محمد النبي الأمى وعلى آله ، ثم يسجد فيقول في سجوده : سبح قدوس رب الملائكة والروح سبعين مرة ، ثم يرفع رأسه فيقول : رب اغفر لى وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت العزيز الأعظم سبعين مرة ، ثم يسجد الثانية فيقول مثل ما قال في السجدة الأولى ، ثم يسأل الله تعالى حاجته ، فإنها تقضى .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذى نفسى بيده ما من عبد ولا أمة صلى هذه الصلاة إلا غفر الله تعالى له جميع ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر وعدد ورق الأشجار ، وشفع يوم القيامة في سبعائة من أهل بيته ؛ فإذا كان في أول ليلة في قبره جاءه بواب هذه الصلاة ، فيجيبه بوجه طلق لسان ذلق ، فيقول له : حبيبي أبشر فقد نجوت من كل شدة ، فيقول : من أنت فوالله ما رأيت وجهاً أحسن من وجهك ، ولا سمعت كلاماً أحلى من كلامك ، ولا شممت رائحة أطيب من رائحتك ، فيقول له : يا حبيبي أنا ثواب الصلاة التى صليتها في ليلة كذا في شهر كذا ، جئت الليلة لأقضى حقك ، وأونس وحدتك ، وأرفع عنك وحشتك ، فإذا نفخ في الصور أظلت في عرصة القيامة على رأسك ، وأبشر فإن تعدم الخير من مولاك أبداً » ولفظ الحديث لمحمد بن ناصر .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد اتهموا به ابن جهم ونسبوه إلى الكذب ، وسمعت شيخنا عبد الوهاب الحافظ يقول : رجاله مجهولون ، وقد فتشت عليهم جميع الكتب فما وجدتهم .

قال المصنف قلت : ولقد أبدع من وضعها ، فإنه يحتاج من يصليها أن يصوم

وربما كان النهار شديد الحر ، فإذا صام ولم يتمكن من الأكل حتى يصلى المغرب ثم يقف فيها ويقع فى ذلك التسبيح الطويل والسجود الطويل ، فيأذى غاية الإيذاء ، وإني لأغار لرمضان ولصلاة التراويح كيف زوحم بهذه ، بل هذه عند العوام أعظم وأجل ، فإنه يحضرها من لا يحضر الجماعات .

صلاة الليلة النصف من رجب

أنبأنا إبراهيم بن محمد الأزجى أنبأنا الحسين بن إبراهيم أنبأنا أبو علس ابن الحسن بن نصر الأديب حدثنا على بن محمد بن حمدان حدثنا إبراهيم بن محمد ابن أحمد بن يوسف حدثنا ربيعة بن على بن محمد حدثنا محمد بن الحسين حدثنا عبد الله بن عبد العزيز حدثنا عصام بن محمد حدثنا سلمة بن شبيب بن عمرو بن هشام بن محمود بن غيلان قالوا حدثنا أحمد بن زيد بن يحيى عن محمد بن يحيى عن أبيه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى ليلة النصف من رجب أربع عشرة ركعة ، يقرأ فى كل ركعة الحمد مرة ، وقل هو الله أحد عشرين مرة ، وقل أعوذ برب الفلق ثلاث مرات ، وقل أعوذ برب الناس ثلاث مرات ، فإذا فرغ من صلاته صلى على عشر مرات ، ثم يسبح الله ويمحمده ويكبره ويهلله ثلاثين مرة ، بعث الله إليه ألف ملك يكتبون له الحسنات ويفرسون له الأشجار فى الفردوس ، ومحى عنه كل ذنب أصابه إلى تلك الليلة ، ولم يكتب عليه خطية إلى مثلها من القابل ، ويكتب له بكل حرف قرأ فى هذه الصلاة سبعمائة حسنة ، وبنى له بكل ركوع وسجود عشرة قصور فى الجنة من زبرجد أخضر ، وأعطى بكل ركعة عشر مدائن فى الجنة ، كل مدينة من ياقوتة حمراء ، ويأتيه ملك فيضع يده بين كتفيه فيقول : استأنف العمل فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك » . وهذا موضوع ورواته مجهولون ، ولا يخفى تركيب إسناده وجهالة رجاله ، والظاهر أنه من عمل الحسين بن إبراهيم .

صلوات ليلة النصف من شعبان

منها الصلاة المتداولة بين الناس ، وقد رويت من طريق عليّ عليه السلام ،
ومن طريق ابن عمر ، ومن طريق أبي جعفر الباقر مقطوعة الإسناد .
أما طريق عليّ عليه السلام : أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ أنبأنا أبو علي
الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد أنبأنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد المقرئ أنبأنا
أبو عمرو عبد الرحمن بن طاححة الطليحي أنبأنا الفضل بن محمد الزعفراني حدثنا هارون
بن سليمان حدثنا علي بن الحسن عن سفيان الثوري عن ليث عن مجاهد عن علي بن
أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال - ما يلى - [يا عليّ] من صلى مائة
ركعة في ليلة النصف ، يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر مرات
قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا عليّ ما من عبد يصلى هذه الصلوات إلا قضى الله عز
وجل له كل حاجة طلبها تلك الليلة . قيل : يا رسول الله وإن كان الله جعله شقياً
أيجعله سعيداً قال : والذي نفسى بالحق يا عليّ إن مكتوب في اللوح أن فلان بن
فلان خلق شقياً ، يحجوه الله عز وجل ، ويجعله سعيداً ، ويبعث الله إليه سبعين
ألف ملك يكتبون له الحسنات ويمحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات إلى
رأس السنة ، ويبعث الله عز وجل في جنات عدن سبعين ألف ملك أو سبع مائة
ألف ملك ، يبنون له المدائن والقصور ويفرسون له الأشجار ما لا عين رأت
ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب الخلقين مثل هذه الجنان ، في كل جنة على
ما وصفت لكم في المدائن والقصور والأشجار ، فإن مات من ليلته قبل أن يحل
الحوال مات شهيداً ويعطيه الله تعالى بكل حرف من قل هو الله أحد في ليلته من
ذلك تسعين حوراء لكل حوراء وصيف ووصيفة [و] سبعون ألف غلمان
وسبعون ألف ولدان وسبعون ألفاً قهارمة وسبعون ألفاً حجاباً . وكل من قرأ قل
هو الله أحد في تلك الليلة يكتب له أجر سبعين شهيداً ، وتقبل صلاته التي صلاها
قبل ذلك ، وتقبل ما يصلى بعدها . وإن كان والداه في النار دعا لهما أخرجهما الله

من النار بعد إن لم يشركا بالله شيئاً يدخلان الجنة يشفع كل واحد منهم في سبعين ألفاً إلى آخر ثلاث مرات . قال النبي صلى الله عليه وسلم : والذي بعثني بالحق إنه لا يخرج من الدنيا حتى يرى في الجنة ما خلقه الله أو يراه ، والذي بعثني بالحق إن الله يبعث في كل ساعة من ساعات الليل والنهار وهي أربع وعشرون ساعة سبعين ألف ملك يسلمون عليه ويصالحونه ويدعون له إلى أن ينفخ في الصور ، ويحشر يوم القيامة مع الكرام البررة ويأمر السكتين أن لا يكتبوا على عبدى سيئة ويكتبوا له الحسنات إلى أن يحول عليه الحول ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : من صلى هذه الصلاة وهو يريد الصلاة والدار الآخرة يجعل الله له نصيباً من عنده تلك الليلة .

وأما طريق ابن عمر فأنبأنا إبراهيم بن محمد الأزجى أنبأنا الحسين بن إبراهيم أنبأنا محمد بن جابر المذكر أنبأنا أبو بكر محمد بن علي بن زيرك أنبأنا أبو سهل عبيد الله بن محمد بن زيرك أنبأنا أبو بكر بن أبي زكريا الفقيه حدثنا إبراهيم ابن محمد الدر بندي حدثنا أحمد بن أصرم المزني حدثنا أبو إبراهيم الترجاني حدثنا صالح الشامي عن عبد الله بن ضرار عن يزيد بن محمد عن أبيه محمد بن مروان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ ليلة النصف من شعبان ألف مرة قل هو الله أحد في مائة ركعة ، لم يخرج من الدنيا حتى يبعث الله إليه في منامه مائة ملك يلبون يبشرونه بالجنة وثلاثون يؤمنونه من النار وثلاثون يصمونه من أن يخطئ وعشرون يكيدون من عاداه » .

وأما طريق أبي جعفر الباقر : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو علي بن البنا أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عمر العلاف حدثنا أبو القاسم الفامي حدثنا علي بن بندار البردعي حدثنا أبو يوسف يعقوب بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن عبيد الله قال : سمعت أبي يقول حدثنا علي بن عاصم عن عمرو بن مقدم عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ ليلة النصف من شعبان

ألف مرة قل هو الله أحد عشر مرات ، لم يمت حتى يبعث الله إليه مائة ملك ثلاثون يبشرونه بالجنة وثلاثون يؤمنونه من النار وثلاثون يقومونه أن يخطيء وعشر أملاك يكتبون أعداءه .

هذا حديث لا نشك أنه موضوع ، وجمهور رواته في الطرق الثلاثة مجاهيل وفيهم ضعفاء بمره والحديث محال قطعاً وقد رأينا كثيراً ممن يصلي عدة الصلاة ويتفق قصر الليل فيفوتهم صلاة الفجر ويصبحون كسالى وقد جعلها جهلة أممة المساجد مع صلاة الرغائب ونحوها من الصلوات شبكة لجمع العوام وطلباً لرياسة التقدم وملاً بذكرها القصاص مجالسهم وكل ذلك عن الحق بمعزل .

صلاة ثانية

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أبو علي بن البنا قال أخبرنا أحمد بن علي الكاتب قال أخبرنا أبو سهل عبد الصمد بن محمد العنطري حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد اليوناني حدثنا أحمد بن عبد الله بن داود حدثنا محمد بن جبهان حدثنا عمر بن عبد الرحيم حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي عن بقية بن الوليد عن ليث بن أبي سليم عن القعقاع بن مسور الشيباني عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من صلى ليلة النصف من شعبان ثلثي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة قل هو الله أحد ثلاثين مرة ، لم يخرج حتى يرى مقعده من الجنة ويشفع في عشرة من أهل بيته كلهم وجبت له النار » .

هذا موضوع أيضاً وفيه جماعة مجهولون وقبل أن يصل إلى بقية وليث وهما ضعفاء فالبلاء ممن قبلهم .

صلاة ثالثة

أنبأنا إبراهيم بن محمد الأزجي قال أنبأنا الحسين بن إبراهيم أنبأنا أبو الحسين علي بن الحسن بن محمد الكرجي حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي ابن محمد الخطيب أنبأنا الحاكم أبو القاسم عبد الله بن أحمد الحسكاني حدثني (٩ - الموضوعات ٢)

أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن حدثنا أبو جعفر محمد بن بسطام القومسي حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن جابر حدثنا أحمد بن عبد الكريم حدثنا خالد الحمصي عن عثمان بن أبي سعيد بن كثير عن محمد بن المهاجر عن الحكم بن عتيبة عن إبراهيم قال قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة النصف من شعبان قام فصلى أربع عشرة ركعة ثم جلس بعد الفراغ فقرأ بأم القرآن أربع عشرة مرة وقل هو الله أحد أربع عشرة مرة وقل أعوذ برب الفلق أربع عشرة مرة وقل أعوذ برب الناس أربع عشرة مرة وآية الكرسي مرة ولقد جاءكم رسول الآية ، فلما فرغ من صلاته سألت عما رأيت من صنيعه فقال : من صنع مثل الذي رأيت كان له كعشرين حجة مبرورة وكصيام عشرين سنة مقبولة ، فإن أصبح في ذلك اليوم صائماً كان كصيام ستين سنة ماضية وسنة مستقبلية » .

وهذا موضوع أيضاً وإسناده مظلم وكان واضعه يكتب من الأسماء ما وقع له ويذكر قوماً ما يعرفون ، وفي الإسناد محمد بن مهاجر قال ابن حنبل : يضع الحديث . وقد رويت صلوات آخر موضوعة ، فلم أر التطويل بذكره إلا خلفي بطلانه .

صلاة لليلة الفطر

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو غالب أحمد بن عبيد الله الدلال أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال أجازته قال قرأت علي أبي الفتح يوسف بن عمر بن مسروق القواص حدثنا عمر بن محمد بن الصباح البزاز حدثنا أبو زكريا يحيى بن القاسم حدثنا محمد بن أبي صالح عن سعيد بن سعيد عن أبي طيبة عن كرز بن وبرة عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « والذي بعثني بالحق إن جبريل عليه السلام أخبرني عن إسرافيل عن ربه

عز وجل أنه من صلى ليلة الفطر مائة ركعة ، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله أحد عشر مرات ويقول في ركوعه وسجوده عشر مرات : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإذا فرغ من صلاته استغفر مائة مرة ثم يسجد ثم يقول : يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما يا أرحم الراحمين يا إله الأولين والآخرين اغفر لي ذنوبي وتقبل صومي وصلاتي ، والذي بعثني بالحق إنه لا يرفع رأسه من السجود حتى يغفر الله عز وجل له ويتقبل منه شهر رمضان ويتجاوز عن ذنوبه وإن كان قد أذنب سبعين ذنباً كل ذنب أعظم من جميع النار ويتقبل من كورته شهر رمضان . قال قلت : يا جبريل يتقبل منه خاصة ومن جميع أهل بلده عامة . قال : والذي بعثني بالحق ما من مصل هذه الصلاة واستغفر هذا الاستغفار فإن الله عز وجل يتقبل صلاته وصيامه لأن الله عز وجل قال في كتابه ﴿ استغفروا ربكم إنه كان غفراً ﴾ ثم قال : ﴿ توبوا إليه يمتعكم متاعاً حسناً إلى أجل مسمى ﴾ وقال : ﴿ واستغفروا الله إن الله غفور رحيم ﴾ وقال : ﴿ واستغفروا إنه كان تواباً ﴾ وقال النبي صلى الله عليه وسلم : هذه لأمتي الرجال والنساء ، لمن يعطها لمن كان قبلي .

هذا حديث لا نشك في وضعه ، وفيه جماعة لا يعرفون أصلاً .

صلاة يوم الفطر

أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد أنبأنا أبو عبيد الله الحسين بن عمر العلاف أنبأنا أبو القاسم الغامبي حدثنا محمد بن أحمد بن صديق حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر المروزي حدثني عبد الله بن محمد حدثنا مالك عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى يوم الفطر بعد ما يصلي عيده أربع ركعات ، يقرأ في أول ركعة بفاتحة الكتاب وسبح اسم ربك الأعلى ،

وفي الثانية بالشمس وضحاها ، وفي الثالثة والضحى ، وفي الرابعة قل هو الله أحد ، فكأنما قرأ كل كتاب الله تعالى على أنبيائه ، وكأنما أشيع جميع اليتامى ودهنهم ونظفهم ، وكان له من الأجر مثل ماطلعت عليه الشمس ويغفر له ذنوب خمسين سنة » هذا حديث موضوع وفيه مجاهيل . قال ابن حبان : لا يحل ذكر عبد الله ابن محمد في الكتب .

صلاة ليوم عرفة

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا الحسن بن أحمد بن البنا أنبأنا هلال بن محمد بن جعفر حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الحلواني حدثنا موسى بن عمران البلخي حدثنا يوسف بن موسى القطان حدثنا محمد بن نافع حدثنا مسعود بن واصل حدثنا النهاس بن قهم عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ صَلَّى يَوْمَ عَرَفَةَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة ، وقل هو الله أحد خمسين مرة ، كتب الله تعالى له ألف ألف حسنة ، ورفع له بكل حرف درجة في الجنة ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام ، ويزوجه الله بكل حرف في القرآن حوراء مع كل حوراء سبعون ألف مائدة من الدر والياقوت ، على كل مائدة سبعون ألف لون من لحم طير خضر ، برده برد الثلج وحلاوته حلاوة العسل وريحه ريح المسك لم يمسسه نار ولا حديد تجدد لآخره طعماً كما تجدد لأوله ثم يأتيهم طير جناحاه من ياقوتتين حراوين منقاره من ذهب له سبعون ألف جناح فينادى بصوت لذيذ لم يسمع السامعون بمثله : مرحباً بأهل عرفة . قال ويسقط ذلك الطير في صحفة الرجل منهم ، فيخرج من تحت كل جناح من أجنحته سبعون لوناً من الطعام ، فيأكل منه وينتفض فيطير فإذا وضع في قبره أضاء له بكل حرف في القرآن نور حتى يرى الطائفين حول البيت ويفتح له باب من أبواب الجنة ثم يقول عند ذلك

رب أقم الساعة رب أقم الساعة مما يرى من الثواب والكرامة .

هذا حديث موضوع فيه ضعاف ومجاهيل . قال ابن عدى : النهاس لا يساوى شيئاً . وقال ابن حبان : كان يروى المناكير عن المشاهير لا يجوز الاحتجاج به .

صلاة أخرى

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا الحسن بن أحمد أنبأنا محمد بن أحمد الحافظ أنبأنا وحدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا يحيى بن محمد المديني حدثنا عبد الله بن عمر العابدی حدثنا عبد الرحمن بن أنعم عن أبيه عن الحسن ومعاوية ابن قرة وأبي وائل عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه وعبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى يوم عرفة ركعتين يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب ثلاث مرات في كل مرة يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم ويحتم آخرها بآيتين ثم يقرأ بقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات وقل هو الله أحد مائة مرة يبدأ في كل مرة ببسم الله الرحمن الرحيم إلا قال الله عز وجل أشهدكم أنى قد غفرت له » .

وهذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وابن أنعم قد ضعفوه . قال أحمد : نحن لا نروى عنه شيئاً . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقة ويدلس عن محمد بن سعيد المصلوب .

صلاة لليلة النحر

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا محمد بن علي بن ميمون أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن أنبأنا محمد بن علي بن الحسين بن أبي الجراح القطواني أنبأنا أبي حدثنا إسحاق بن أحمد بن عبد الله حدثنا أحمد بن محمد بن غالب حدثنا

الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى ليلة النحر ركعتين يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب خمس عشرة مرة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة وقل أعوذ برب الفلق خمس عشرة مرة وقل أعوذ برب الناس خمس عشرة مرة ، فإذا سلم قرأ آية الكرسي ثلاث مرات ويستغفر الله خمس عشرة مرة ، جعل الله اسمه في أصحاب الجنة وغفر له ذنوب السر وذنوب العلانية وكتب له بكل آية قرأها حجة وعمرة ، وكأنما أعتق ستين رقبة من ولد إسماعيل ، فإن مات فيما بينه وبين الجمعة الأخرى مات شهيداً » .

هذا حديث لا يصح في إسناده القاسم . قال أحمد : منكر الحديث حدث عنه علي بن زيد أعاجيب وما أراها إلا من قبل القاسم . وقال ابن حبان : كان يروى عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المعضلات . وفيه أحمد بن محمد بن غالب وهو غلام خليل كان يضع الحديث .

صلوات تفعل لأغراض

صلاة التوبة

أبنا محمد بن ناصر أبنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري حدثنا إسماعيل بن سعيد بن محمد الشاهد حدثنا أحمد بن إبراهيم بن محمد الفقيه حدثنا محمد بن محمد بن علي الأشعث حدثنا أبو طلحة شريح بن عبد الكريم التيمي حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين حدثنا شدداد بن حكيم حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال : « قيل : يا رسول الله كيف ينبغي للمذنب أن يتوب من الذنوب ؟ قال : يغتسل ليلة الإثنين بعد الوتر ويصلي اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون مرة وعشر مرات قل هو الله أحد ثم يقوم

ويصلي أربع ركعات ويسلم ويسجد ويقرأ في سجوده آية الكرسي مرة ثم يرفع رأسه ويستغفر مائة مرة ويقول مائة مرة لا حول ولا قوة إلا بالله ويصبح من الغد صائماً ويصلي عند إفطاره ركعتين بفاتحة الكتاب وخمس مرات قل هو الله أحد ويقول يا مُقلب القلوب تقبل توبتي كما تقبلت من نبيك داود واعصمني كما عصمت يحيى بن زكريا وأصلحني كما أصلحت أوليائك الصالحين . اللهم إني نادم على ما فعلت فاعصمني حتى لا أعصيك . ثم يقوم نادماً فإن رأس مال التائب الندامة ، فمن فعل ذلك تقبل الله توبته وقضى حوائجه ويقوم من مقامه وقد غفر الله الذنوب كما غفر لداود عليه السلام ، وبعث الله إليه ألف ملك يحفظونه من إبليس وجنوده إلى أن يفارق الروح جسده ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة ، ويقبض الله روحه والله عنه راض ويفسله جبريل عليه السلام مع ثمانين ألف ملك يستغفرون له ويكتبون له الحسنات إلى يوم القيامة ، ويبشره منكر ونكير بالجنة وفتح الله في قبره بابين من الجنة ويدخل الجنة بغير حساب ويحاور فيها يحيى بن زكريا عليه السلام .

هذا حديث موضوع لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رواه أبو ذر ولا زيد بن وهب وفي إسناده مجاهيل ، ولقد أبدع الذي وضعه واجترأ على الشريعة بأشياء باردة . قال ابن عباس الحافظ : هذا حديث باطل منكر لا يتابع عليه راويه . والحمل فيه على من دون جرير .

صلاة لإضاءة الصلاة

حدثت عن أبي الأسعد محمد بن إبراهيم بن محمد بن أيوب حدثنا أبي حدثنا محمد بن علي حدثنا أبو محمد حدثنا أحمد بن عبيد الله النهرواني حدثنا أبو عاصم النبيل حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال «دخل شاب من أهل الطائف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله

إني عصيت ربي ، وأضعتُ صلاتي ، فما حيلتي ؟ قال : حيلتك بعد ما تبت
وندمت على ما صنعت أن تصليَ ليلة الجمعة ثمان ركعات تقرأ في كل ركعة
فاتحة الكتاب مرة وخمسة وعشرين مرة قل هو الله أحد . فإذا فرغت من صلاتك
قل بعد التسليم ألف مرة صلى الله على محمد النبي الأُمي فإن الله عز وجل يجعل
ذلك كفارة لصلواتك . ولو تركت - صلاة - [الصلاة] مائتي سنة . وغفر الله
لك الذنوب كلها وكتب الله لك بكل ركعة مدينة في الجنة ، وأعطاك بكل
آية قرأتها ألف حوراء ، وتدخل الجنة بغير حساب ، ومن صلى بعد موتى هذه
الصلاة يرانى في المنام من ليلته وإلا فلا تتم من الجمعة القابلة حتى يرانى في المنام ،
ومن رآنى في المنام فله الجنة » .

هذا حديث موضوع بلا شك وكان واضعه من جهلة القُصَّاص وأخاف أن
يكون قاصداً لشين الإسلام ، لأنه إذا صلى الإنسان هذه الصلاة ، ولم ير النبي
صلى الله عليه وسلم في منامه شك في قول الرسول صلى الله عليه وسلم وكيف تقوم
ركعتان يسيرة يتطوع بها مقام صلوات كثيرة مفترضة . هذا محال وفي إسناده
مجاهيل فليس بشيء أصلاً .

صلاة من فعلها رأى مكانه في الجنة

روى إسحاق بن أبي يزيد عن سفيان عن خالد بن عمير عن أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لم يفته ركعة من صلاة الغداة أربعين ليلة
لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة » .

وإسحاق مجهول وقد اتهموه بوضعه .

صلاة لرؤية الله تعالى في المنام

قال سبقت في ذكر صلاة يوم الجمعة .

صلاة لرؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري حدثنا إسماعيل بن مسعدة الحافظ حدثنا أبو حامد أحمد بن إبراهيم الفقيه حدثنا محمد بن محمد بن علي بن الأشعث حدثنا شريح بن عبد الكريم التميمي وأبو يعقوب يوسف بن علي قال حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين حدثنا يعلى بن عبيد عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « ما من مؤمن يصلي ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وخمساً وعشرين مرة قل هو الله أحد ثم يسلم ثم يقول ألف مرة صلى الله على محمد النبي الأمي ، فإنه يراني في ليلته في المنام وألا تتم له الجمعة القابلة حتى يراني في المنام ، ومن رآني غفر الله له الذنوب » .

هذا حديث لا يصح وفيه جماعة مجهولون .

صلاة أخرى لرؤيته عليه السلام

أنبأنا عبد الله بن علي المقرئ أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي حدثني أبو الطيب محمد بن أحمد ابن موسى بن هارون حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم البزوري سمعت محمد بن عكاشة الكرماني يقول أنبأنا معاوية بن حماد الكرماني عن ابن شهاب قال : « من اغتسل ليلة الجمعة وصلى ركعتين يقرأ فيهما بقل هو الله أحد ألف مرة ثم نام رأى النبي صلى الله عليه وسلم . قال ابن عكاشة : قدمت عليه نحو من سنتين اغتسل كل ليلة جمعة وأصلى ركعتين وأقرأ فيهما قل هو الله أحد ألف مرة طمعاً أن أرى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، فأنت على ليلة باردة فاغتسلت وصليت ركعتين قرأت فيهما قل هو الله أحد ألف مرة ، ثم أخذت مضجعي

فأصابني حلم فقممت الثانية فاغتسلت وصليت ركعتين قرأت فيهما قل هو الله أحد ألف مرة ، فلما فرغت منهما وكان قريباً من السحر استندت إلى الحائط فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بُردان فبدأني فقال : حياك الله يا محمد . وذكر أنه عرض عليه اعتقاداً في قصة طويلة . ومحمد بن عكاشة من أكذب الناس . قال أبو زرعة : كان كذاباً . وقال الدارقطني : يضع الحديث .

صلاة لحفظ القرآن

أنبأنا ظفر بن علي الهمداني أنبأنا أبو منصور محمود بن محمد بن إسماعيل الصوفي حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا الحسين بن إسحاق التستري حدثنا هشام بن عمار حدثنا محمد بن إبراهيم القرشي حدثنا أبو صالح عن عكرمة عن ابن عباس قال قال علي عليه السلام : « يا رسول الله إن القرآن يتقلب في صدري ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع من علمته ؟ قال : بلى بأبي أنت وأمي . قال : صل ليلة الجمعة أربع ركعات ، تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب ويس ، وفي الثانية بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل ، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله تعالى واثن عليه وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ولستمغفر المؤمنين ثم قل : اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني » .

هذا حديث لا يصح . ومحمد بن إبراهيم مجروح . وأبو صالح لا نعلمه إلا إسحاق بن نجيم وهو متروك .

طريق آخر : أنبأنا أبو القاسم الجريدي عن أبي طالب العشاري حدثنا أبو الحسن الدارقطني حدثنا محمد بن الحسن بن محمد المقرئ حدثنا الفضل بن محمد العطار حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم عن جريج عن عطاء عن ابن عباس « أنه بينما هو جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء عليّ

ابن أبي طالب رضى الله عنه فقال : بأبى وأمى يا رسول الله يتفلت هذا القرآن من صدرى فما أجبنى أقدر عليه ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ، وينفع بها من علمته ، ويثبت ما علمت فى صدرك ؟ قال : أجل يا رسول الله ، فعلمنى . قال : فإذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم فى ثلث الليل فإنها ساعة مشهورة بالدعاء فيها مستجاب وهو قول يعقوب لبنىه : سوف أستغفر لكم ربى ، يقول حتى تأتى الجمعة فإن لم يستطع فى وسطها فصل أربع ركعات تقرأ فى الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يونس وفى الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وسورة حم الدخان وفى الركعة الثالثة لم تنزل السجدة وفى الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل ، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء عليه وصل على وأحسن وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولأخوانك الذين سبقوك بالإيمان ، ثم قل فى آخر ذلك : اللهم ارحمنى بترك المعاصى ما أبقيتنى وارحمنى أن أتكلف ما لا يعينى وارزقنى حسن النظر فيما يرضيك عنى . اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التى لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصرى وتطلق به لسانى ، وأن تفرج به عن قلبى ، وأن تشرح به صدرى ، وأن تشغل به بدنى فإنه لا يعيننى على ذلك ولا يؤتنيه إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم . أبا الحسن تقول ذلك ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً بإذن الله ، فوالذى بعثنى بالحق ما أخطى موسى . قال ابن عباس : فوالله ما لبث إلا خمساً أو سبعاً حتى صار رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك المجلس فقال : يا رسول الله إني كنت أتعلم أربع آيات ونحوهن فإذا قرأتها على نفسى ينفلتن منى وأنا اليوم أتعلم الأربعين الآية أو نحوها فإذا قرأتها على نفسى فكأنما كتاب الله بين عيني ولقد كنت أسمع الحديث فإذا أردته تغلت منى ، وأنا الآن أسمع الأحاديث فإذا تحدثت منها لا أخرم منها حرفاً واحداً . فقال له رسول الله

صلى الله عليه وسلم عند ذلك : مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن .

قال الدارقطني : تفرد به هشام عن الوليد .

قال المصنف قلت : أما الوليد فقال علماء النقل : كان يروى عن الأوزاعي أحاديث هي عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ قد أدرهم الأوزاعي مثل نافع والزهرى فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي عنهم ، وبعد هذا فأنا لا أتهم به إلا النقاش شيخ الدارقطني . قال طلحة بن محمد بن جعفر : كان النقاش يكذب . وقال البرقاني : كل حديثه منكر . وقال الخطيب : أحاديثه منا كبير بأسانيد مشهورة .

صلاة لقضاء الحوائج

أنبأنا عبد الملك بن أبي القاسم أنبأنا أبو عامر الأزدي وأبو بكر الفورجي قال أنبأنا ابن الجراح حدثنا ابن محبوب حدثنا أبو عيسى الترمذي حدثنا علي ابن عيسى بن يزيد البغدادي حدثنا عبد الله بن بكر السهمي عن فايد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كانت له حاجة إلى الله أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ فليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم ، لا تدع لي ذنباً إلا غفرته ، ولا همّاً إلا فرجته ، ولا حاجة هي لك رضى إلا قضيتها يا أرحم الراحمين » .

قال الترمذي : هذا غريب ، وفايد هو أبو الوراق يضعف في الحديث .

قال المصنف قلت : قال أحمد بن حنبل : فايد متروك الحديث . وقال يحيى ليس بثقة . وقال الرازي : ذاهب الحديث . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به .

صلاة أخرى لقضاء الحوائج

أنبأنا ابن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا محمد بن علي بن الفتح حدثنا عبد الله بن إبراهيم القزاز حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا علي بن الحسن الكرماني حدثنا خلف بن عبد الحميد السرخسي حدثنا أبان بن أبي عياش حدثنا أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من كان له إلى الله حاجة عاجلة أو آجلة فليقدم بين يدي نجواه صدقة وليقم الأربعاء والخميس والجمعة ثم يدخل يوم الجمعة إلى الجامع فيصلي اثنتي عشرة ركعة يقرأ في عشر ركعات في كل ركعة الحمد مرة وآية الكرسي عشر مرات ، ويقرأ في الركعتين في كل ركعة الحمد مرة وخمسين مرة قل هو الله أحد ، ثم يجلس ويسأل الله تعالى حاجته ، فليس يردده من حاجة عاجلة أو آجلة إلا قضاها الله تعالى له .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأبان ليس بشيء . قال شعبة : لأن أزنّي أحب إليّ من أن أحدث عن أبان بن أبي عياش . وقال أحمد : ترك الناس حديثه . وقال يحيى : ليس حديثه بشيء .

ذكر صلوات مرويات مطلقة

صلاة

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش أنبأنا إبراهيم بن عثمان البرمكي حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق حدثني جعفر بن محمد بن القاسم قال قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الصقر بن إسماعيل وابن عيسى مولى الرشيد حدثنا حرب بن مختار بن بعمع حدثنا عبد الغني بن رفاعة حدثنا نعيم بن سالم عن عبد الله بن الحسن عن عليّ بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى ركعتين يقرأ في إحداها من الفرقان من تبارك

الذى جعل فى السماء بروجاً حتى يحتم ، وفى الركعة الثانية أول سورة المؤمنين حتى يبلغ تبارك الله أحسن الخالقين ، ثم يقول فى كل ركعة من ركوعه : سبحان الله العظيم وبحمده ثلاث مرات ، ومثل ذلك فى سجوده ، أعطاه الله عز وجل عشرين خصلة ويؤمن من شر الجن والإنس ويعطيه الله عز وجل كتابه بيمينه يوم القيامة ويؤمن من عذاب القبر ومن الفرع الأكبر ويعلمه الكتاب وإن لم يكن حريصاً عليه وينزع من الفقر ويذهب عنه هم الدنيا ويؤتيه الله عز وجل الحسب ويبصره كتابه الذى أنزله على نبيه ويلقنه حجة يوم القيامة ويجعل النور فى قلبه وينزع حب الدنيا من قلبه ويكتب عند الله عز وجل من الصالحين .

صلاة أخرى

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو عمرو عثمان بن محمد النيسابورى أنبأنا الخاتم أبو عبد الله محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتقى حدثنا محمد بن أشرس حدثنا عامر بن خدش حدثنا عمر بن هارون البلخى عن ابن جريج عن داود بن أبى عاصم عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « اثنتا عشرة ركعة تصلين من ليل أو نهار وتشهد بين كل ركعتين فإذا تشهدت فى آخر صلاتك فأتى على الله عز وجل وصل على النبى صلى الله عليه وسلم ، فاقراً وأنت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات ، وآية الكرسي سبع مرات ، وقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير عشر مرات ، ثم قل : اللهم إنى أسألك بمعاقد - العزيز - [العز من] عرشك ومفتهى الرحمة من كتابك واسمك الأعظم وحدك الأعلى وكلماتك التامة ، ثم سل حاجتك ، ثم ارفع رأسك ، ثم سلم يميناً وشمالاً ، ولا تعلموها السفهاء فأتهم تدعون بها فيستجاب » .

هذا حديث موضوع بلاشك وإسناده كما ترى وفى إسناده عمر بن هارون ، قال يحيى : كذاب ، وقال ابن حبان : يروى عن الثقة المعضلات ويدعى شيوخاً

لم يرمهم ، وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن القراءة في السجود .

صلاة التيسيح

أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحصين أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب أنبأنا أبو الحسن الدارقطني حدثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله حدثنا أبو الأحوص محمد بن المهيم القاضي حدثنا أحمد بن أبي شعيب الحراني حدثنا موسى بن أعين عن أبي رجاء الخراساني عن صدقة عن عروة بن رويم عن ابن الديلمي عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أهب لك ألا أعطيك ألا أمنحك ؟ قال : فظننته أنه يعطيني من الدنيا شيئاً لم يعطه أحداً قبلي ، قال : أربع ركعات إذا قلت فيهن ما أعلمك غفر الله لك ، تبدأ فتكبر ، ثم تقرأ بفاتحة الكتاب وسورة ، ثم تقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ، فإذا ركعت فقل مثل ذلك عشر مرات ، فإذا قلت سمع الله لمن حمده قلت مثل ذلك عشر مرات ، فإذا سجدت قلت مثل ذلك عشر مرات ، فإذا رفعت رأسك من السجود قلت مثل ذلك عشر مرات قبل أن تقوم ، ثم افعلي في الركعة الثانية مثل ذلك ، غير أنك إذا جلست للتشهد قلت ذلك عشر مرات قبل التشهد ، ثم افعلي في الركعتين الباقيتين مثل ذلك ، فإن استطعت أن تفعل في كل يوم ، وإلا ففي كل جمعة ، وإلا ففي كل شهر ، وإلا ففي كل شهرين ، وإلا ففي كل سنة » .

طريق آخر : أنبأنا الحصين أنبأنا أبو علي بن المذهب أنبأنا الدارقطني حدثنا أبو بكر النيسابوري قال الدارقطني : وحدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم حدثنا موسى بن عبد العزيز حدثنا الحكم ابن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس ابن عبد المطلب : « يا عماء ألا أعطيك ألا أخبرك ألا أفعلي ؟ عشر خصال إذا

أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك ، أوله وآخره ، قديمه وحديثه ، وخطأه وعمده وصغيره وكبيره ، وسره وعلايته ، عشر خصال : أن تصلي أربع ركعات ، تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة ، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم قلت : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ، ثم ترقع فتقولها وأنت راكع عشراً ، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشراً ، ثم تهوى ساجداً فتقولها وأنت ساجد عشراً ، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً ، ثم تسجد فتقولها عشراً ، ثم ترفع رأسك فتقولها عشراً ، فذلك خمس وسبعون في كل ركعة . تفعل ذلك في أربع ركعات إن استطعت أن تصلها في كل يوم مرة فافعل ، فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة ، فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة ، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة ، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة .

طريق ثالث : أنبأنا ابن الحصين أنبأنا ابن المذهب أنبأنا الدارقطني حدثنا أبو علي الكاتب علي بن محمد بن أحمد بن الجهم حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي حدثنا يزيد بن الحجاب حدثنا موسى بن عبيدة الرندي حدثني سعيد بن أبي سعيد مولى أبي بكر بن حزم عن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس : « يا عم ألا أصلك ألا أحبك ألا أنفعك ؟ قال : بلى . قال : صل أربع ركعات ، تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فإذا انقضت القراءة قل : الله أكبر والحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله خمس عشرة مرة قبل أن ترقع ، ثم اركع فقلها عشراً قبل أن ترفع رأسك ، ثم ارفع رأسك فقلها عشراً ، ثم اسجد فقلها عشراً قبل أن ترفع رأسك ، ثم ارفع رأسك فقلها عشراً قبل أن تقوم فتلك خمس وسبعون في كل ركعة . وهي ثلاثمائة في أربع ركعات ، فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج غفرها الله لك . قال : يا رسول الله ومن يستطيع أن يقولها في يوم ؟ وإن لم تستطع فقلها في كل جمعة ، وإن لم تستطع فقلها في كل شهر ، فلم يزل يقول له حتى قال قلها في سنة . »

هذه الطرق كلها لا تثبت .

أما الطريق الأول ففيه صدقة بن يزيد الخراساني . قال أحمد : حديثه ضعيف وقال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن حبان : حدث عن الثقة بالأشياء المضلات ، لا يجوز الاشتغال بحديثه عند الاحتجاج به .

وأما الطريق الثاني فإن موسى بن عبد العزيز مجهول عندنا .

وأما الثالث ففيه موسى بن عبيدة . قال أحمد : لا تحمل عندي الرواية عنه . وقال يحيى : ليس بشيء .

وقد روى هذه الصلاة أبو الجوزاء عن ابن عباس أنه قال له : ألا أحبوك ، فعلمه صلاة التسبيح من غير أن يرفعها إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو حديث يرويه أبو جناب يحيى بن أبي حية . قال يحيى القطان : لا أستحل أن أروى عنه . وقال الفلاس : هو متروك الحديث . وقد رويناها من حديث يحيى بن عمرو بن مالك عن أبيه عن الحوراء عن ابن عباس موقوفة أيضاً . وكان حماد بن زيد يرمى يحيى بالكذب ، وضعفه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وضعفوا أباه عمراً . فقال ابن عدى : عمرو بن مالك منكر الحديث عن الثقة ويسرق الحديث ، وضعفه أبو يعلى الموصلي .

ورويها من حديث روح بن المسيب عن عمرو بن مالك البكري عن أبي الجوزاء عن ابن عباس موقوفة عليه . وقد بينا القدح في عمرو . وأما روح فقال ابن حبان : يروى عن الثقة الموضوعات ويرفع الموقوفات ، لا تحمل الرواية عنه .

وقد رويت لنا صلاة التسبيح أن النبي صلى الله عليه وسلم علمها ابن عمرو بن العاص إلا أنه من حديث عبد العزيز بن أبان عن سفيان الثوري عن أبان بن أبي عياش . فأما عبد العزيز فقال يحيى ليس بشيء كذاب خبيث يضع الحديث

وقال أحمد : تركته ، وأما أبان بن أبي عياش فقال شعبة : لأن أزني أحب إليّ من أن أحدث عنه .

وقد رواها ابن ثوبان واسمه عبد الرحمن بن ثابت وابن سمعان واسمه عبد الله ابن زياد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمها جعفر بن أبي طالب . وابن ثوبان قد ضعفه يحيى وابن سمعان قد كذبه مالك .

ورُوي لنا من حديث إسحاق بن إبراهيم بن قسطنطين عن عمر مولى غفرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمها جعفر بن أبي طالب . قال لعل بن أبي طالب : ألا أهدى لك فذكر صلاة التسبيح ، وقد اتفق علماء الحديث على تضعيف إسحاق وعمر ثم حديثه مقطوع . قال العقيلي : ليس في صلاة التسبيح حديث يثبت .

باب أخذ - البروات - [البراءات] للمصلين

أنبأنا ابن المعمر المبارك بن أحمد الأنصارى أنبأنا أبو محمد جابر بن محمد بن جابر البصري أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد الرضا حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البحيري حدثنا أبو بكر عبد الله بن أذين الثوري وأبو بكر محمد بن علي زحر قالا حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عيسى الطوسي المعروف بالراجيان حدثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الخياط في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين حدثنا محمد بن داود النيسابوري حدثنا أحمد بن هاشم الخوارزمي حدثنا منصور ابن مجاهد عن الربيع بن بدر عن سوار بن شبيب عن وهب بن منبه عن ابن عباس قال أبو عبد الله البحيري وحدثنا أبو بكر عبد الله بن أذين الثوري حدثنا أبو الحسن أحمد بن عيسى الرازي حدثنا أبو العباس محمد بن موسى حدثنا محمد ابن داود النيسابوري حدثنا أحمد بن هاشم الخوارزمي حدثنا منصور بن مجاهد عن الربيع بن بدر عن سوار بن شبيب عن وهب بن منبه عن ابن عباس قال

«إن الله تعالى ملكاً يسمى شمخائيل يأخذ البروات - [البراءات] للمصلين من عند الله عز وجل عند كل صلاة ، فإذا أصبح المؤمنون قاموا فتوضأوا للصلاة الفجر وصلوا أخذ لهم من الله عز وجل براءة أولها مكتوب فيها : عبيدى وإمائى فى جوارى جعلتكم وفى ذمتى وحفظى جعلتكم وتحت كنفى صبحتكم ، فوعزتى لا أخذلكم مغفور لكم ذنوبكم إلى الظهر ، فإذا كان وقت الظهر قاموا فتوضأوا وصلوا أخذ لهم من الله تعالى براءة ثانية مكتوب فيها : عبيدى وإمائى بدلت سيئاتكم حسنات - ولقرت - [كفرت] لكم السيئات وتجاوزت لكم عن السيئات وأدخلتكم برضاى عليكم دار الجلال وإذا كان وقت العصر قاموا فتوضأوا وصلوا أخذ لهم من الله براءة ثالثة مكتوب فيها : عبيدى وإمائى حرمت أبدانكم على النار وأسكنتكم منازل الأبرار ورفعت عنكم برحتى الأشرار ، فإذا كان وقت المغرب قاموا فتوضأوا وصلوا أخذ لهم براءة رابعة مكتوب فيها : عبيدى وإمائى صعدت إلى ملائكتى بالرضى عنكم وحق على رضاكم وأنا أعطيتكم يوم القيامة أمнитكم ، فإذا كان وقت العشاء أخذ لهم من الله تعالى براءة خامسة مكتوب فيها : عبيدى وإمائى فى بيوتكم تطهرتم وإلى مشيتكم فى ذكرى خضتم وحقى عرفتم وفرائضى أدبتم . اشهد يا شمخائيل وسائر ملائكتى أنى قد رضيت عنهم . قال فينادى شمخائيل كل ليلة ثلاثة أصوات بعد عشاء الآخرة : يا ملائكة الله إن الله عز وجل قد غفر للمصلين الموحدين ، فلا يبقى ملك فى السموات السبع إلا استغفر للمصلين ودعا لهم بالمداومة عليها ، فمن رزق منهم صلاة الليل فإنه ما من عبد ولا أمة قام لله مخلصاً فتوضأ وضوءاً سابقاً ثم دنا من مصلاه فصلّى فيه إلا جعل الله تعالى خلفه سبع صفوف من الملائكة ، فى كل صف منهم ما لا يحصى عددهم إلا الله ، أحد طرفى الصف بالشرق والآخر بالمغرب حتى إذا فرغ من صلاته أمّن هؤلاء الملائكة على دعائه ، فإذا فرغ من دعائه كتب الله له بعدد هؤلاء الملائكة حسنات ومحا عنه بعددهم سيئات فرفع لهم بعددهم درجات . قال وكان

الربيع بن بدر إذا حدث الناس بهذا الحديث يقول : أين أنت أين أنت يا غافل عن هذا الكريم ، أين أنت أين أنت عن قيام الليل وعن جزيل هذا الثواب والكرامة ؟ قال الربيع بن بدر : والله ثم والله لقد لظمت سوار بن شبيب ثلاث سنين في طلب هذا الحديث حتى أخذته منه . قال منصور : والله ثم والله لقد لظمت الربيع بن بدر أربع سنين وزيادة في طلب هذا الحديث حتى أخذته منه . وقال أحمد بن هاشم : والله والله لقد سألت منصور بن مجاهد هذا الحديث أكثر من سنة أقول حديث البراءات للمصلين حتى أني أكثرت عليه حتى أفادني وقيل إن أبا عثمان لذلك وكان محمد بن داود يحدث به في كل سنة مرة» .

هذا حديث موضوع بلا شك ، فما أبرد الذي وضعه وما أسمى كلامه . فأما الربيع بن بدر فقال السعدي : هو واهي الحديث . وقال أبو حاتم الرازي : لا يشتغل به ولا بروايته فإنه ذاهب الحديث . وقال النسائي والدارقطني والأزدي : هو متروك . وأما منصور بن مجاهد فقال أبو الفتح الأزدي : هو رجل سوء يضع الحديث ، والغالب أن هذا عمله ، وأما حديث ابن هاشم الخوارزمي فقد اتهمه الدارقطني .

كتاب الزكاة

باب زكاة الفطر

أنبأنا عبد الحق بن عبد الخالق أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد بن يوسف أنبأنا محمد بن عبد الملك بن بشران حدثنا علي بن عمر الحافظ حدثنا أحمد بن محمد بن سليمان الواسطي حدثنا سعدان بن نصر حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم حدثنا سلام الطويل عن زيد العمى عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صدقة الفطر عن كل صغير وكبير ، ذكر وأنثى ، يهودى أو نصرانى حر أو مملوك ، نصف صاع بر أو صاع من تمر أو صاع من شعير » .

هذه الزيادة وهى ذكر اليهودى والنصرانى موضوعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم انفرد بها سلام الطويل . قال يحيى : لا يكتب حديثه . وقال النسائى : متروك . وقال ابن حبان : كان يروى عن الثقة الموضوعات كأنه كان المتعمد لها . وقد روى عثمان بن عبد الرحمن الوقاصى عن نافع عن ابن عمر أنه كان يخرج عن كل كافر ومسلم ، إلا أن يحيى بن معين قال : الوقاصى يكذب ، وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : على كل حرّ وعبد من المسلمين .

باب زكاة الركا

أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز أنبأنا الجوهري عن الدارقطنى عن أبى حاتم ابن حبان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا هارون بن عبد الله الجمال حدثنا ابن أبى فديك حدثنا عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فى الركا العشر » وقد رواه يزيد بن عياض عن نافع .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى : عبد الله ابن نافع ويزيد ليسا بشيء ، وقال النسائي : متروكان . وقال أبو حاتم بن حبان هذا خبر باطل لم يفرض رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركاز العشر .

باب تحرى العالم بالزكاة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي أنبأنا عبد الله بن عطاء الإبراهيمي حدثنا عبد الرحمن بن محمد العبدى حدثنا الحسين بن محمد بن عتبة الدينوري حدثنا عبيد الله بن محمد بن شعبة حدثنا أبو جعفر محمد بن موسى بن زياد الأصفهاني حدثنا الحسن بن محمود بن وكيع حدثنا سفيان بن وكيع عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أدوا الزكاة وتحروا يا أهل العلم فإنه أبر وأتقى » .

هذا متن باطل موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحمد بن موسى والحسن بن محمود مجهولان . وقد ذكره هبة الله بن المبارك السقطي فاتهم به عبد الله بن عطاء ، وقال : كان يركب الأسانيد على متون ربما كانت موضوعة منها هذا الحديث . قال : وابن عتبة لا يعرف ولا ابن شعبة ورجال الإسناد كلهم مجاهيل والتمن لا يعرف في كتاب وإنما وضعه مستطعماً للعوام . قال المصنف قلت : وهذا جور من السقطي بكرة لأنه قال كل رواه مجاهيل وليس كذلك . أما عبد الرحمن بن محمد العبدى فهو أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن منده . وأما الحسين بن محمد بن عتبة فهو أبو عبد الله الحسين بن محمد بن فنجدويه الثقفي بل لا يعرف في نسبة ابن عتبة ، ولعله بعض أجداده . وأبو عتبة صحابي معروف . وأما عبد الله بن محمد بن شعبة فشيخ لابن فنجدويه معروف أكثر عنه في تصانيفه . وأما المجهول في الإسناد الرجلان اللذان ذكرناهما والتمن موضوع بلا شك .

باب اجتماع العشر والخراج

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت حدثنا القاضي أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن الشافعي حدثنا محمد بن حامد المعدل حدثنا محمد بن أحمد ابن أبي مهزول المصيصي حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم حدثنا يحيى بن عنبسة حدثنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يجتمع على مؤمن خراج وعشر » .

وقد رواه ابن شاهين عن أيوب بن موسى عن يوسف بن سعيد حدثنا يحيى بن عيسى وإسماعيل هو يحيى بن عنبسة . قال أبو حاتم بن حبان : ليس هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويحيى بن عنبسة دجال يضع الحديث وهو كذب على أبي حنيفة ومن بعده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال أبو أحمد بن عدي : لا يروى هذا الحديث غير يحيى بهذا الإسناد وإنما يروى هذا من قول إبراهيم ويحكيه أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم من قوله لجاء يحيى فوصله إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأبطل فيه . ويحيى مكشوف الأمر لرواياته عن النقاة للموضوعات .

كتاب الصدقة

باب ثمة العفاف وترك الشكوى إلى الناس

أنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان أنبأنا أحمد بن موسى المسكي حدثنا محمد بن علي الرافعي حدثنا إسماعيل ابن رجاء الحصني بن حصن مسلمة عن موسى بن أعين عن الأعمش عن سعيد ابن جبير عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من جاع أو احتاج فكتمه الناس وأفضى به إلى الله عز وجل فتح الله له رزق سنة من حلال » .

قال ابن حبان : هذا خبر باطل ، لا الأعمش حدث به ولا سعيد رواه ولا أبو هريرة أسنده ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله وإسماعيل مذكر الحديث ، يأتي عن الثقة بما لا يشبه حديث الأثبات .

باب رزق المؤمن من حيث لا يحتسب

أنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا أبو الطيب أحمد بن عبيد الله الدارمي حدثنا أحمد بن داود بن عبد الغفار حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال : « اجتمع على بن أبي طالب وأبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم فتماروا في شيء فقال لهم علي : انطلقوا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نسأله ، فلما وقفوا عليه قالوا : يا رسول الله جئناك نسألك عن شيء . قال : إن شئتم سألتوني وإن شئتم أخبرتكم بما جئتم له . قالوا : حدثنا عن الصنعة ، فقال : لا ينبغي أن تكون الصنعة إلا لذي حسب أو دين ، جئتم تسألوني عن البر وما عليه العباد واستبرأوه بالصدقة ، جئتم تسألوني عن جهاد الضعيف وجهاد

الضعفاء الحجب والعمرة ، جثم تسألوني عن جهاد المرأة ، جهاد المرأة لزوجها حسن التبعيل ، جثم تسألوني عن الرزق من أين يأتي وكيف يأتي ؟ أبي الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يعلم .

قال أبو حاتم بن حبان : هذا حديث موضوع . وأحمد بن داود كان يضع الحديث . وقال الدارقطني : هو متروك كذاب .

باب الزكاة بالصدقة

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله البضاوي أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح حدثنا علي بن الحسين بن سكينه حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن مهدي حدثنا علي بن أحمد بن أبي قيس حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني عبد الله بن جرير حدثنا بشر بن عبيد حدثنا أبو يوسف عن المختار بن فلفل عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا كروا بالصدقة فإن البلاء لا يخطيء الصدقة » .

طريق آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا أبو أحمد بن عدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس حدثنا هشام بن عبد الملك حدثنا يحيى بن سعيد العطار حدثنا سليمان بن عمرو عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا كروا بالصدقة فإن البلاء لا يخطيء الصدقة » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه عن المختار بن فلفل أربعة : أبو يوسف وسيمان بن عمرو وعبد الأعلى بن أبي المساور وابن إدريس . فأما أبو يوسف فلا يُعرف وبشر بن عبيد الراوي عن أبي يوسف منكر الحديث بين الضعف قاله ابن عدي وأما سليمان بن عمرو فهو أبو داود النخعي ، وقد أجمع العلماء على أنه كان يضع الحديث . وأما عبد الأعلى فقال

يحيى : هو كذاب . وقال علي : ليس بشيء . وقال ابن نمير : متروك الحديث .
وأما ابن إدريس فالذى رواه عنه الصفر بن عبد الرحمن . قال أبو بكر بن
أبي شيبه : كان يضع الحديث . وقال أبو علي صالح بن محمد : كان كذاباً . قال
ولا أصل لهذا الحديث .

باب محو ذنوب الأغنياء بالفقراء

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا - أبي - [أبو] بكران أنبأنا أحمد بن محمد
حدثنا ابن الدخيل حدثنا العقيلي حدثنا إبراهيم بن عدى حدثنا يوسف بن عيسى
القرشي حدثنا العلاء بن زبرك حدثنا أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « الفقراء مناديل الأغنياء يمسحون بها ذنوبهم » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو داود
والدارقطني : العلاء متروك الحديث . وقال ابن حبان : يروى عن أنس نسخة
موضوعة لا يحل ذكره إلا تعجباً .

باب جوار اتتهار السائل إذا رد عليه فلم يبرح

فيه عن ابن عباس وعائشة :

فأما حديث ابن عباس فأنبأنا هبة الله بن أحمد قال أنبأنا أبو طالب محمد بن
علي بن الفتح حدثنا الدارقطني حدثنا إسماعيل بن العباس الوراق حدثنا عباد بن
العوام حدثنا الوليد بن الفضل الغُبَرى حدثنا عبد الرحمن بن حسين حدثنا
ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« إذا ردت على السائل ثلاثاً فلا بأس أن - تزيهه - [تزيهه] » .

قال الدارقطني : تفرد به الوليد . قال ابن حبان : يروى المنكير التي لا يشك
أنها موضوعة .

وأما حديث عائشة رضى الله عنها : فأنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا محمد بن أبي نصر الحميدى أنبأنا أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخارى حدثنا عبد الغنى بن سعيد الحافظ حدثنا الحسن بن خضر حدثنا عبد الله ابن وهب حدثنا ابن أبي السرى حدثنا وهب بن زمعة القرشى عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عائشة إذا رددتِ السائل فلم يذهب فلا بأس أن تزبريه » .

قال عبد الغنى الحافظ : وهب بن زمعة هو وهب بن وهب القاضى .

قال المصنف قلت : وقد ذكرنا فيما مضى من كتابنا أنه كان يضع الحديث . ومن المصائب العظيمة فى الدين تدليس الكذاب ، فمن فعل هذا فقد خان الله ورسوله ، وأتى ذنباً عظيماً . وقد روى عبد الملك بن هارون بن عنترة من حديث أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قال للمسكين أبشر فقد وجبت له الجنة » .

قال ابن عدى : هذا حديث باطل بهذا الإسناد . قال يحيى والسعدى : عبد الملك كذاب . وقال أبو حاتم الرازى والنسائى : متروك .

باب لولا كذب السائل ما أفلح من رده

فيه عن عبد الله بن عمرو وأبى أمامة وعائشة :

فأما حديث ابن عمرو فأنبأنا عبد الوهاب حدثنا ابن المظفر حدثنا العتيق أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا أحمد بن الخليل الحريرى حدثنا أحمد بن هانىء الضبعى حدثنا عبد الأعلى بن حسين بن ذكوان المعلم عن أبيه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو صدق المساكين ما أفلح من ردهم » .

وأما حديث أبي أمامة : أنبأنا محمد بن عبد الملك بن مسعدة أنبأنا أبو عمرو الفارسي حدثنا ابن عدى حدثنا محمد بن الحسين بن أبي شيخ حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا بقیة عن عمر بن موسى عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لولا أن المساكين يكذبون ما أفلح من ردهم » وقد رواه عبد العزيز بن بحر عن هياج بن بسطام عن جعفر بن الزبير عن القاسم .

وأما حديث عائشة فأنبأنا عبد الوهاب أنبأنا المظفر حدثنا العتيق حدثنا يوسف حدثنا العقيلي حدثنا محمد بن العباس المؤدب حدثنا شريح بن النعمان حدثنا عبد الله بن عبد الملك بن عثمان بن كرز عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن السؤال لو صدقوا ما أفلح من ردهم » هذا حديث لا يصح .

أما حديث عمرو فقيه عبد الله بن حسين . قال العقيلي : وهو منكر الحديث حديثه غير محفوظ وأبوه ضعيف .

وأما حديث أبي أمامة ففي طريقه الأول عمر بن موسى . قال يحيى : ليس بثقة ، وقال النسائي والدارقطني : متروك ، وقال ابن حبان : هو في عداد من يضع الحديث . وفي طريقه الثاني هياج . قال أحمد : متروك الحديث هو وجعفر بن الزبير .

وأما حديث عائشة فقيه عبد الله بن عبد الملك . قال ابن حبان : لا يشبه حديثه حديث الثقات . قال : ولا أصل لهذا الحديث . وقال العقيلي : لا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء .

باب من لم يجد ما يتصدق به فليعلن اليهود

فيه عن أبي هريرة وعائشة :

فأما حديث أبي هريرة فأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن علي بن

ثابت حدثنا أبو الحسن بن رزق حدثنا محمد بن إسحاق بن يعقوب الطبري
حدثنا محمد بن الفضل بن حاتم حدثنا إسماعيل بن بهرام حدثنا إسماعيل بن محمد
الطلحي عن سليم يعني المسكي عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لم يكن عنده صدقة فليعلن اليهود
فإنهم اصدقة له » .

وأما حديث عائشة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا
حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عمران السختياني حدثنا إبراهيم
ابن المنذر حدثنا عبد الله بن محمد بن زاذان عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا لم يكن عند أحدكم
ما يتصدق به فليعلن اليهود » .

الطريق الثاني : أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن علي أنبأنا أحمد بن محمد بن
عبد الله الكاتب أنبأنا محمد بن حميد حدثنا علي بن الحسين بن حبان قال :
وجدت في كتاب أبي بخط يده قال أبو زكريا يحيى بن معين حدث يعقوب بن
محمد الزهرى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : « من لم يكن عنده صدقة فليعلن اليهود » .

قال ابن معين : هذا كذاب وباطل لا يحدث بهذا أحد يعقل .

قال المصنف قلت : هذا الحديث من جميع طرقه لا يصح .

أما طريق أبي هريرة ففيه طلحة بن عمرو . وقال أحمد بن حنبل والنسائي :
ليس بشيء متروك الحديث . ولذلك قال يحيى : ليس بشيء . وقال ابن حبان :
لا يحل كتب حديثه إلا على التعمج . وفيه سليم المسكي . قال يحيى : ليس بثقة .
وقال النسائي : متروك الحديث . وفيه إسماعيل الطلحي . قال أبو حاتم الرازي :

ضعيف الحديث . وأما أبوه محمد بن زاذان فقال البخارى : لا يكتب حديثه .
وأما حديث عائشة فى الطريق الأول عبد الله بن زاذان . قال ابن عدى :
له أحاديث غير محفوظة . وأما الطريق الثانى فقد ذكرنا القدر فيه عن يحيى ،
وقال أحمد بن حنبل : يعقوب بن محمد لا يساوى شيئاً ، وقد سرق هذا الحديث
أبو الحسن محمد بن أحمد بن سهل الباهلى فرواه . قال ابن عدى : كان ممن يضع
الحديث متناً وإسناداً ويسرق من حديث الضعاف ويلزقها على قوم ثقة .

باب الطلب من الرعاء

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا أحمد بن محمد العتيق
حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا محمد بن أيوب بن الضريس حدثنا
جندل بن والى حدثنا أبو الملك الواسطى عن عبد الرحمن السدى عن داود بن
أبى هند عن أبى نصره عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :
« يقول الله عز وجل : اطلبوا الفضول من الرعاء من عبادى تعيشوا فى
أكنافهم فإنى جعلت فيهم رحمتى ، ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم فإنى
جعلت فيهم سخطى » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعبد الرحمن السدى
مجهول . قال العقيلي : لا يتابع على هذا الحديث ولا يعرف من وجه يصح .

باب اليأس مما فى أيدي الناس

أنبأنا ابن الحصين عن الجوهري عن الدارقطنى عن أبى العباس بن عقدة
حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى حدثنا إبراهيم بن زياد حدثنا أبو بكر بن عياش
عن عاصم عن زر عن عبيد الله قال : « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم :
ما الغنى ؟ قال : الإيأس فيما [فى] أيدي الناس » قال الحضرمى قلت لإبراهيم بن

زياد : هذا رأيته في النوم . فغضب وقال : تقول هذا ؟
قال أبو الفتح الأزدي : إبراهيم بن زياد متروك الحديث .

باب طلب الخير من حسان الوجوه

فيه عن ابن عباس وابن عمر وجابر وأنس وأبي هريرة ويزيد القسملی
وعائشة رضی الله عنهم :

فأما حديث ابن عباس فله أربعة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي أخبرني
الأزهري حدثنا عبد الصمد بن أحمد بن خشيش حدثنا خيثمة بن سليمان حدثنا
ابن أبي عرزة حدثنا قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري عن طلحة بن عمرو
الحضرمي عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« اطلبوا الخير عند حسان الوجوه » .

الطريق الثاني : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن علي أخبرني الحسين
ابن علي الطنাজيري أنبأنا محمد بن زيد بن علي الأنصاري حدثني عبد الله بن سهل
أبو سيار حدثنا عيسى بن خشفام المدائني حدثنا أحمد بن سلمة المدائني حدثنا
منصور بن عمار أنبأنا أبو حفص الأبار عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اطلبوا الخير عند صبايح الوجوه » .

كذا قال . وفي أصل المدائني أحمد بن منجويه بن أبي سلمة . قال الخطيب :
ما أظن هذا الحديث إلا عنه ، فإنه يروى عن منصور بن عمار .

الطريق الثالث : أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن علي أنبأنا إبراهيم بن مخلد بن
جعفر حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحسكي حدثنا أيوب بن سليمان الصمدي
حدثنا يحيى بن يزيد أبو زكريا حدثنا مصعب بن سلام عن عباد القرشي عن

عمرو بن دينار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اطلبوا الخير عند حسان الوجوه . قال فقيل لابن عباس : كم من رجل قبيح الوجه قضى الحاجة ؟ قال : إنما يعني حسن الوجه عند طلب الحاجة » .

الطريق الرابع : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي أنبأنا يوسف أنبأنا العقيلي حدثنا هارون بن علي المقرئ حدثنا الحسن بن يزيد حدثنا عصمة بن محمد الأنصاري عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اطلبوا الخير عند حسان الوجوه » .
وأما حديث ابن عمر فله ثلاثة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا الأزهرى حدثنا محمد بن جعفر النجار حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن الخصب حدثنا خلف بن محمد - كودوس - [كودوس] حدثنا يزيد بن هارون حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الحبر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا سألتم الخير اسألوا حسان الوجوه » .

الطريق الثاني : أنبأنا عبد الأول بن عيسى أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حمويه أنبأنا إبراهيم بن خريم حدثنا عبد بن حميد حدثنا يزيد بن هارون حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الحبر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اطلبوا الخير عند حسان الوجوه » .

الطريق الثالث : أنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا محمد بن سعيد العطار حدثنا السكديمي عن روح ابن عباد حدثنا شعبة عن قتادة عن ابن المسيب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اطلبوا الخير عند حسان الوجوه » .

وأما حديث أنس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا أبو عبيد محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو بكر محمد بن محمد الطرازي حدثنا أبو سعيد العدوي وهو الحسن بن علي حدثنا خراش حدثنا أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « التمسوا الخير عند حسان الوجوه » .

الطريق الثاني : أنبأنا محمد بن ناصر وسعد الخير قالا أنبأنا نصر بن أحمد الوزان أنبأنا ابن رزقويه حدثنا محمد بن عمرو بن البحترى حدثنا أحمد بن إسحاق ابن صالح الوزان حدثنا سليمان بن سلمة حدثنا عبد العظيم بن حبيب الفهري حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن الزهري عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اطلبوا الخوامج عند حسان الوجوه » .

وأما حديث أبي هريرة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العجلي حدثني إسماعيل بن محمود الهروي حدثنا محمد بن الأزهر البلخي حدثنا زيد بن الحباب حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم عن العلاء ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اطلبوا الخير عند حسان الوجوه » .

الطريق الثاني : أنبأنا أبو القاسم الحريري أنبأنا أبو طالب العشاري حدثنا الدارقطني حدثنا علي بن عبد الله بن ميسمر - [مبشر] حدثنا محمد بن جعفر لقلوق حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الفقاري حدثنا يزيد بن عبد الملك النوفلي عن عمران بن أبي أنس عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ابتغوا الخير عند حسان الوجوه » .

وأما حديث يزيد فأنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد أنبأنا أبو بكر بن شاذان حدثنا أبو عبد الله أحمد (١١ - الموضعات ٢)

ابن محمد بن المغلس حدثنا أحمد بن منيع حدثنا عباد بن عباد عن هشام بن زياد عن الحجاج بن يزيد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا طلبتم الحاجات فاطلبوها إلى الحسان الوجوه » .

وأما حديث عائشة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا محمد بن علي بن ميمون أنبأنا عبد الوهاب بن محمد الغندجاني أنبأنا أحمد بن عبدان الشيرازي أنبأنا محمد بن سهل المقرئ حدثنا البخاري حدثني إبراهيم حدثنا معن حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي عن امرأته جبرة عن أبيها عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « اطلبوا الخير عند حسان الوجوه » وهذه جبرة بنت محمد بن ثابت بن سباع .

الطريق الثاني : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا الحسن بن علي حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا شيخ بن قريش عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اطلبوا الخير عند حسان الوجوه وسموا بخياركم ، وإذا أتاكم كريم قوم فأكرموه » قال الحسن فقلت ليزيد : من هذا الشيخ أو سمه ؟ قال : « لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم » قال محمد بن إسماعيل الصانع : هو سليمان بن أرقم .

الطريق الثالث : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي حدثنا هنبيل بن محمد حدثنا عبد الله ابن عبيد الجبار قال الحكم بن عبد الله الأيلي حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اطلبوا الحاجات عند حسان الوجوه » . هذا حديث لا يصح من جميع جهاته .

أما حديث ابن عباس ففي طريقه الأول طلحة بن عمرو . قال أحمد بن حنبل : لا شيء متروك الحديث ، وكذلك قال النسائي ، وقال يحيى : ليس بشيء ، وقال ابن حبان يروى عن الثقة ما ليس من أحاديثهم ، لا يحل كتب حديثه إلا على وجه التعجب . وأما الطريق الثانى ففيه أحمد بن سلمة . قال ابن عدى : حدث عن الثقة بالبواطيل وكان يسرق الحديث . وفيه عيسى بن خنثام قال الخطيب : حدث حديثاً منكراً . وفي الطريق الثالث مصعب بن سلام ، ضعفه ابن المدينى ويحيى وأبو داود . وفي الطريق الرابع عصمة بن محمد . قال يحيى : كذاب يضع الحديث . وقال الدارقطنى . متروك . وقال العقيلى : حدث بالبواطيل عن الثقة .

وأما حديث ابن عمر ففي الطريق الأول والثانى محمد بن عبد الرحمن . قال يحيى : ليس بشيء . وقال ابن حماد : متروك الحديث وسئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال كذب . وفي الطريق الثالث الكديمى وقد ذكرنا فى غير موضع من كتابنا أنه كان يضع الحديث . قال ابن حبان : فاعلمه قد وضع أكثر من ألف حديث .

وأما حديث جابر ففيه عمر بن صُهَيْبان وهو عمر بن محمد بن صُهَيْبان . قال أحمد : لم يكن بشيء . وقال يحيى : لا يساوى فلساً . وقال النسائي والدارقطنى : متروك وفيه سليمان بن كراز . قال أبو حاتم الرازى : ضعيف . وقدح فيه ابن عدى أيضاً ، وفيه محمد بن زكريا . قال الدارقطنى : كان يضع الحديث .

وأما حديث أنس ففي الطريق الأول محمد بن محمد الطرازى . قال أبو بكر الخطيب : هو ذاهب الحديث . وفيه أبو سعيد العدوى وقد سبق أنه كان يضع الحديث . وفيه خراش . قال ابن عدى : هو مجهول . وقال ابن حبان : لا يحل

الاحتجاج به ولا كتب حديثه إلا على جهة الاعتبار . وفي الطريق الثانى سليمان بن سلمة اتهمه ابن حبان بوضع الحديث .

وأما حديث أبى هريرة ففى طريقه الأول العلاء بن عبد الرحمن . قال يحيى ليس حديثه بحجة . وفيه عبد الرحيم بن إبراهيم . قال يحيى : ليس بشيء . وفيه محمد بن الأزهر . قال أحمد بن حنبل : لا تكتبوا عنه ، فإنه يحدث عن الكذابين . وأما الطريق الثانى ففيه عبد الله بن إبراهيم . قال الدارقطنى : حديثه منكر ونسبه ابن حبان إلى أنه يضع الأحاديث .

وأما حديث يزيد ففيه هشام بن زياد ، ضعفه أحمد ويحيى . وقال النسائى : هو متروك الحديث . وفيه عباد بن عباد . قال ابن حبان : يأتى بالمتناكير فاستحق الترك . وفيه ابن المغلس . قال الدارقطنى : كان يضع الحديث .

وأما حديث عائشة ففى الطريق الأول عبد الرحمن بن أبى بكر . قال أحمد : منكر الحديث . وقال البخارى : لا يتابع فى حديثه . وقال النسائى : متروك الحديث . وفي الطريق الثانى سليمان بن أرقم . قال أحمد : ليس بشيء ، لا يروى عنه الحديث . وقال يحيى : لا يساوى فلساً . وقال النسائى والدارقطنى : متروك . وقال ابن حبان : يروى عن الثقة الموضوعات . وفي الطريق الثالث الحكم بن عبد الله . قال ابن حبان : هو الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلى وإنما هو الحكم بن عبد الله بن خطاف ويكنى أبا سلمة كان يضع الحديث . قال العقيلى : ليس فى هذا الباب عن النبى صلى الله عليه وسلم شيء يثبت .

باب طالب نجاح الحوائج بكتبتها

فيه عن معاذ وابن عباس :

فأما حديث معاذ فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون أنبأنا ابن مسعدة

أَبْنَانَا حمزة بن يوسف أَبْنَانَا ابن عدى حدثنا محمد بن إبراهيم العقيلي حدثنا أسيد بن عاصم وأَبْنَانَا محمد بن عبد الباقي أَبْنَانَا أحمد بن أحمد الحداد حدثنا أبو نعيم الحافظ أَبْنَانَا فاروق الخطابي حدثنا عبد العزيز بن معاوية القرشي وأبو مسلم الكشي قال حدثنا سعيد بن سلام العطار حدثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استعينوا على نجاح الحوائج بالكتمان فإن كل ذى نعمة محسود » .

الطريق الثانى : أَبْنَانَا إسماعيل بن أحمد أَبْنَانَا ابن مسعدة أَبْنَانَا حمزة أَبْنَانَا ابن عدى حدثنا مُصْبِح بن على البلدى حدثنا الحسن بن السكين حدثنا حسين بن علوان عن نور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استعينوا على طلب الحوائج بالكتمان من الناس فإن لكل نعمة حسدة » .

وأما حديث ابن عباس فله طريقان :

الطريق الأول : أَبْنَانَا يحيى بن على المدبر أَبْنَانَا أبو منصور محمد بن محمد ابن عبد العزيز العكبرى أَبْنَانَا أبو أحمد عبيد الله بن محمد الفرضى أَبْنَانَا جعفر ابن محمد الخواص حدثنى الحسن بن عبيد الله الأزارى حدثنى إبراهيم بن سعيد قال أمرنى أمير المؤمنين بشئ وقال : لا تطلع عليه أحد ، فإن أمير المؤمنين -يعنى المهدي- حدثنى أن أمير المؤمنين المنصور حدثه عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استعينوا على نجاح الحوائج بكتمانها » .

الطريق الثانى : أَبْنَانَا عبد الرحمن بن محمد أَبْنَانَا أحمد على بن ثابت أَبْنَانَا إبراهيم بن محمد حدثنى إسماعيل بن على الخطيبى حدثنا أبو عبد الله الحسن ابن عبيد الله وهو الأزارى حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنى المأمون

حدثني الرشيد عن المهدي أنه أسرَّ إليه شيئاً وقال : لا تطلعن عليه أحداً ، فإن أمير المؤمنين - يعني المنصور - حدثني عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استعينوا على نجاح الحوائج بكتانها » .

هذا حديث لا يصح . أما طريق معاذ الأول فالتهم به سعيد بن سلام . قال العقيلي : لا يُعرف إلا به ولا يتابع عليه . وقال محمد بن عبد الله بن نمير وأحمد ابن حنبل : هو كذاب . وقال البخاري : يذكر بوضع الحديث . وقال ابن حبان : يتفرد عن الأثبات بما لا أصل له . وقال الدارقطني : متروك .

وأما الطريق الثاني : فالتهم به حسين بن علوان . قال ابن عدى وابن حبان كان يضع الحديث .

وأما حديث ابن عباس فإنه من عمل الأتزاري ؛ بعض من هذا الطريق عطاء ومن الأولى الرشيد ، وقد سبق في كتابنا أنه كذاب . قال أحمد بن كامل : كان الأتزاري ماجناً كذاباً . قال مهني : سألت أحمد بن حنبل ويحيى بن معين عن قولهم استعينوا على طلب الحوائج بالكتمان فقالا هو موضوع وليس له أصل .

كتاب فعل المعروف

باب محل الصنعة

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا الحسن بن أبي بكر حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم حدثنا محمد بن خلف المروزي حدثنا يحيى ابن هاشم السمسار حدثنا هشام بن عمرو عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تصلح الصنعة إلا عند ذى حسب ودين ، كما أن الرياضة لا تصلح إلا في نجيب » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال النسائي : يحيى ابن هاشم متروك الحديث ، وقال ابن عدى : كان يضع الحديث ويسرق ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقة . قال العقيلي : لا يصح في هذا الباب شيء .

باب ثواب خدمه الناس

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم قال حدث أحمد بن عبد الله الفارياي حدثنا شقيق بن إبراهيم عن إبراهيم بن أدهم عن عباد بن كثير عن الحسن بن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا كان يوم القيامة نادى مناد على رؤوس الأولين والآخرين : من كان خادماً للمسلمين في دار الدنيا فليقم وليمض على الصراط غير خائف ، وادخلوا الجنة أتم ومن شتم من المؤمنين ، وليس عليكم حساب ولا عذاب » .

وقال صلى الله عليه وسلم : « الخادم في الدنيا هو سيد القوم في الآخرة » .

قال أبو نعيم : هذا مما تفرد الفارياي بوضعه ، وكان وضاعاً مشهوراً بالوضع .

باب السؤال عن الجاه يوم القيامة

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا محمد بن محمد البلدي حدثنا أحمد بن خُليد عن يوسف بن يونس عن سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا كان يوم القيامة دعا الله عبداً من عبده فيقفه بين يديه فيسأله عن جاهه كما يسأله عن ماله » .

قال ابن حبان : يوسف يروى عن سليمان ما ليس من حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد . قال : وهذا لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال ابن عدى : ها - [كل ما] روى يوسف عن الثقة منكر .

باب ثواب من فرح صبيًا

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا أحمد بن حفص حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا عبد الله ابن يزيد المقرئ حدثنا ابن لهيعة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن في الجنة داراً يقال لها الفرح لا يدخلها إلا من فرح من الصبيان » .

هذا حديث لا يصح عن صلى الله عليه وسلم . وابن لهيعة لا يعول عليه ، وأحمد بن حفص منكر الحديث .

باب بكاء اليتيم

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت حدثني أبو نصر على بن عبيد الله البغدادي حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الأزهر حدثنا محمد بن عيسى الوشاء حدثنا موسى بن عيسى البغدادي حدثنا يزيد بن هارون عن حميد

الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا بكى اليتيم وقمت دموعه في كف الرحمن فيقول : من أبكى هذا اليتيم الذى واريت والديه تحت الثرى ؟ من أسكته فله الجنة » .

قال الخطيب : هذا حديث منكر جداً لم أكتبه إلا بإسناده ، ورجاله كلهم معروفون إلا موسى بن عيسى فإنه مجهول عندنا غير مقبول .

باب قعود اليتيم على القصعة

روى الحسن بن دينار عن الأسود بن عبد الرحمن عن هصال عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما قعد يتيم على قصعة قوم فيقرب قصعتهم شيطان » هذا حديث باطل . والحسن يروى الموضوعات عن الأثبات ، كان أحمد بن حنبل ويحيى بن معين يكذبانه .

باب ثواب سقى الماء

فيه عن أنس وعائشة :

فأما حديث أنس فأنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن على أنبأنا أحمد بن عبد الله المحاملى قال : وجدت فى كتاب جدى الحسين بن إسماعيل بخط يده حدثنا إسحاق بن أبي إسحاق قال : وجدت فى كتاب الصفار ح . وأنبأنا عبد الرحمن أنبأنا أحمد بن على أنبأنا عبد الغفار بن محمد المؤدب أنبأنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي حدثني جعفر بن أحمد بن مجاشع الختلى حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصفار حدثنا صالح بن بيان الثقفى حدثنا سفيان الثورى عن أبي عبيدة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سقى الماء فى موضع يُقدر على الماء فله بكل شربة يشربها براً كان أو فاجراً عشر حسنات تكتب له وعشر درجات ترفع له وعشر سيئات تحط عنه ، وإن شربة العطشان تمتق نسمة وإن شربة العطشان الذى قد هجم على الموت تمتق ستين نسمة ، ومن

سقا الماء في موضع لا يقدر على الماء فكأنما أحيى الناس جميعاً . قلت : وما أحيى الناس جميعاً . قال : أليس إذا أحييت نفساً فنوابك الجنة فكذا من أحيى الناس جميعاً فنوابه الجنة » لفظ الحاملي .

وأما حديث عائشة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا إسماعيل بن أبي بكر المقبري أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل أنبأنا حمزة السهمي حدثنا ابن عدي حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق حدثنا الحسين بن عيسى أنبأنا عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من سقى مسلماً شربة من ماء في موضع يوجد فيه الماء فكأنما أعتق رقبة ، فإن سقاه في موضع لا يوجد فيه الماء فكأنما أحيى نسمة مؤمنة » .

الطريق الثاني : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا أبو أحمد بن عدي حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين الأهوازي حدثنا عمرو بن علي حدثنا الفضل بن قرة أخبرني عمي الحسن بن أبي جعفر عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من سقى ماء حيث يوجد الماء فكأنما أعتق نسمة ومن سقى ماء حيث لا يقدر على الماء فكأنما أحيى نفساً » . هذا حديث لا يصح . أما حديث أنس فالتهم به صالح بن بيان . قال الدارقطني : هو متروك .

وأما حديث عائشة ففي الطريق الأول أحمد بن محمد بن علي . قال ابن عدي كان يضع الحديث . قال : وهذا الحديث كذب موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأما الطريق الثاني فالوهم فيه من الحسن بن أبي جعفر فإنه كان يخلط في الأحاديث . تركه أحمد وقال : ليس بشيء . ثم علي بن زيد أو هو منه .

باب في ثواب إغاثة الملهوف

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا أبو بكر البرقاني أنبأنا الإسماعيلي أنبأنا إبراهيم بن إسحاق بن خضرون حدثنا محمد بن المثني حدثنا روح بن عبادة حدثنا مسلمة بن الصلت عن زياد وهو ابن أبي حسان قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعان ملهوفاً غفر الله له ثلاثاً وسبعين مغفرة : واحدة منها فيها صلاح أمره كله واثنان وسبعون درجات له عند الله عز وجل » .

طريق آخر : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي حدثنا ابن الدخيل حدثنا العقيلي حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا حفص بن عمر الجديري حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي حدثنا زياد بن أبي حسان عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أعان ملهوفاً كتب الله له ثلاثاً وسبعين مغفرة : واحدة منها إصلاح أمره كله واثنان وسبعون درجات له يوم القيامة » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والتمهم بوضعه زياد وكان شعبة شديد الحمل عليه . قال العقيلي : لا يعرف هذا الحديث إلا بزياد ولا يتابع عليه . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد . وقال الدارقطني : هو متروك .

باب في موافقة شهوة المسلم

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا نصر بن علي حدثنا نصر بن نجيح حدثنا عمر أبو حفص عن زياد النميري عن أنس بن مالك عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من وافق من أخيه شهوة غفر له » .

هذا حديث موضوع . قال أحمد بن حنبل : حرقنا حديث عمر [أبي] حفص .
قال يحيى : ليس بشيء ، وقال النسائي : متروك الحديث .

حديث آخر : روى محمد بن نعيم عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ لَذَّ أَخَاهُ بِمَا يَشْتَهِي كَتَبَ لَهُ أَلْفُ أَلْفِ حَسَنَةٍ » .

قال أحمد بن حنبل : هذا باطل ، هذا كذاب ، يعني محمد بن نعيم . وقال أبو حاتم الرازي : هو مجهول .

باب في إطعام الطعام

أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزار أنبأنا أبو محمد الجوهرى عن الدارقطنى عن
أبي حاتم بن حبان قال : روى رجاء بن أبي عطاء عن واهب بن عبد الله عن
عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ خَبْزاً حَتَّى
أَشْبَعَهُ وَسَقَاهُ مِنْ مَائِهِ ، بَاعَدَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ سَبْعَةَ خِتَادٍ ، بِمَدِّ [مَا] بَيْنَ كُلِّ خَنْدَقَيْنِ
مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ » .

قال ابن حبان : هذا ليس من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . ورجاء
يروى عن المصريين الموضوعات ، لا يحل الاحتجاج به بحال .

حديث آخر فى ذلك : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ وحدثنا عنه المبارك بن عليّ
أنبأنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الخثان أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا أبو عمرو
ابن السماك أنبأنا أبو الحسن بن البراء حدثني عبد الله بن محمد الربعى حدثنا
عبد الصمد قال حدثني زربي قال سمعت أنساً يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَا مِنْ عَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْ إِشْبَاعِ كَبِدٍ جَائِعَةٍ » .

قال ابن حبان : زربي منكر الحديث يروى عن أنس ما لا أصل له .

باب ثواب من مشى في حاجة أخيه المسلم

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا أبو يعلى حدثنا محمد بن يحيى البصرى حدثنا عبد الرحيم ابن زيد العمى عن أبيه عن الحسن عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ مشى في حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة يخطوها سبعين حسنة ومحى عنه سبعين سيئة إلى أن يرجع من حيث فارقه ، فإن قضيت حاجة على يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، وإن هلك فيما بين ذلك دخل الجنة بغير حساب » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى : عبد الرحيم بن زيد كذاب ، وأبوه ليس بشيء .

باب ثواب من قاد أعمى

فيه عن ابن عمر وابن عمرو وابن عباس وأنس وجابر وأبى هريرة رضى الله عنهم .

فأما حديث ابن عمر فله خمسة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد حدثنا حمد بن أحمد الحداد حدثنا أبو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن علي بن حبيش حدثنا محمد بن إبراهيم ابن أبان السراج حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا سلم بن سالم ح . وأنبأنا أحمد بن عبيد الله العكبرى أنبأنا أبو طالب العشارى حدثنا ابن شاهين حدثنا عبد الكريم ابن أحمد الرواس حدثنا أحمد بن المقدم حدثنا أصرم بن حوشب كلاهما عن علي بن عمرو عن محمد بن المنكدر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ قاد أعمى أربعين خطوة وجبت له الجنة » .

الطريق الثاني : أنبأنا أحمد بن عبيد الله أنبأنا العشاري حدثنا ابن شاهين حدثنا علي بن محمد البصري حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن يحيى حدثنا خالد بن نزار حدثنا سفيان الثوري عن عمرو عن أبي وائل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ قَادَ أَعْمَى أَرْبَعِينَ خَطْوَةً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

الطريق الثالث : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا ابن عدي حدثنا علي بن إسماعيل بن أبي النجم والحسين ابن عبد الله الرقيان قالا حدثنا عاصم بن سيار حدثنا محمد بن عبد الملك عن محمد ابن المنكدر عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ قَادَ أَعْمَى أَرْبَعِينَ خَطْوَةً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

الطريق الرابع : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا الحسين بن عمر بن برهان الغزال حدثنا عبد الباقي بن قانع حدثنا خلف ابن عمرو العكبري حدثنا المعلى بن مهدي حدثنا شيبان بن البختري عن عبيد الله ابن أبي حميد ، كذا قال عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ قَادَ أَعْمَى أَرْبَعِينَ خَطْوَةً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

الطريق الخامس : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا أبو أحمد بن عدي حدثنا إسماعيل بن محمد حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن عبد الرحمن القشيري حدثنا نور بن يزيد عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ قَادَ أَعْمَى أَرْبَعِينَ خَطْوَةً وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » .

وأما حديث ابن عمرو فأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا الحسن بن الحسن النعماني وعبيد الله بن محمد بن عبيد النجار قالا أنبأنا أبو بكر محمد بن الخضر بن زكريا الدقاق حدثنا أحمد بن محمد بن مهدي حدثنا

الحسن بن عرفة حدثنا سلم بن سالم البلخي عن علي بن عروة عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قاد أعمى أربعين ذراعاً وجبت له الجنة » .

وأما حديث ابن عباس فأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا أبو عمرو الفارسي حدثنا أبو عدى - حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف المكي حدثنا عبد الله بن أبان الثقفي حدثنا سفيان الثوري حدثني عمرو بن دينار عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قاد أعمى مكفوفاً أربعين ذراعاً أدخله الله الجنة » .

وأما حديث أنس فله ثلاثة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك الأنطاقي وعبد الله بن محمد البيضاوي قالوا أنبأنا أحمد بن محمد بن النقر أنبأنا عيسى بن علي الوزير حدثنا البغوي حدثنا خالد بن المعلي بن هلال عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قاد مكفوفاً أربعين ذراعاً كانت له عدل رقبة ح . وأنبأنا عبد الوهاب أنبأنا عاصم بن الحسن أنبأنا أبو عمر ابن مهدي حدثنا عثمان بن أحمد حدثنا إسحاق بن إبراهيم الختلي حدثنا خالد بن مرداس فذكره بمعناه . وقد رواه يوسف بن عطية عن سليمان التيمي أيضاً . قال الدارقطني : لم يروه عن التيمي غيرها .

الطريق الثاني : أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد الصائغ أنبأنا عبيد الله بن محمد الصريفي حدثنا المخلص حدثنا محمد بن هارون الحضرمي حدثنا عيسى بن مساور حدثنا نعيم بن سالم قال قال لي أنس بن مالك قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قاد أعمى أربعين خطوة لم تمس النار وجهه » .

الطريق الثالث : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت

أنبأنا البرقاني حدثنا يعقوب بن موسى الأردبيلي حدثنا أحمد بن طاهر بن النجم
حدثنا سعيد بن عمرو - البرذعي - [الزرعي] حدثنا محمد بن مسلم بن واده قال سمعت
أبا الوليد يقول : أتيت سليمان بن عمرو فجلست إليه فقال حدثنا سليمان التيمي عن
أنس قال : « من قاد أعى أربعين خطوة » فقلت : قوموا من عند هذا الكذاب .
وأما حديث جابر فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي حدثنا
يوسف بن أحمد أنبأنا العقبلي حدثنا عبد الله بن الحسن الحراني حدثنا يزيد بن
مروان الخلال حدثنا محمد بن عبد الملك الأنصاري عن محمد بن المنكدر عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قاد أعى أربعين
خطوة وجبت له الجنة » .

الطريق الثاني : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا
ابن عدى حدثنا ميمون بن سلمة حدثنا المسيب بن واضح حدثنا أبو البختری
عن محمد بن أبي حميد عن ابن المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
« من قاد مكفوفاً أربعين خطوة غفر له ما مضى من ذنوبه » .

وأما حديث أبي هريرة فأنبأنا أبو العز أحمد بن عبيد الله أنبأنا محمد بن علي
ابن الفتح أنبأنا عمر بن شاهين حدثنا أحمد بن عمرو الزيري حدثنا أحمد بن
عبد الرحيم البرقي حدثنا عمرو بن أبي سلمة حدثنا إبراهيم بن عُمر البصري عن
علي بن ثابت عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « يا أبا هريرة من مشى مع أعى ميلاً يرشده كان له بكل ذراع من
الميل عتق رقبة . يا أبا هريرة إذا أرشدت الأعى فخذ بيده اليسرى بيدك اليمنى
فإنها صدقة » .

هذه الأحاديث كلها ليس فيها ما يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث ابن عمر في الطريق الأول على بن عروة . قال يحيى بن معين : ليس بشيء . وقال ابن حبان : يضع الحديث . ثم الراوى عن على بن عروة [سالم] وأصرم . فأما سالم فكان ابن المنادى يكذبه . وقال يحيى : ليس حديثه بشيء . وقال السعدى غير ثقة . وأما أصرم فقال يحيى : كذاب خيث . وقال البخارى : متروك الحديث . وأما الطريق الثانى فقيه محمد بن عبد الرحمن بن بحير . قال ابن عدى : روى عن الثقة المناكير وعن أبيه عن مالك البواطيل . وأما الطريق الثالث فقيه محمد بن عبد الملك . قال أحمد : قد رأيت كان يضع الحديث ويكذب . وكذلك قال أبو حاتم الرازى . وقال النسائى والدارقطنى : متروك . وأما الطريق الرابع فقوله : عبيد الله بن أبى حميد تدليس ، وإنما هو محمد بن أبى حميد . قال البخارى : منكر الحديث . وقال النسائى : ليس بثقة . وأما الطريق الخامس فقال ابن عدى : هو حديث منكر من حديث ثور .

وأما حديث ابن عمرو فقيه سلم وعلى بن عروة ، وقد سبق جرحهما .
وأما حديث ابن عباس فقيه عبد الله بن أبان . قال ابن عدى : حدث عن الثقة بالمناكير وهو مجهول .

وأما حديث أنس في طريقه الأول المعلى بن هلال ، رماه سفیان الثورى وابن عيينة بالكذب ، وقال ابن المبارك : كان يضع ، وقال أحمد بن حنبل : حديثه موضوع كذب ، وقال يحيى : هو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث وقال النسائى : هو ممن يضع الحديث . وأما يوسف بن عطية فقال يحيى : ليس بشيء ، وقال النسائى : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به . وفي الطريق الثانى نعيم بن سالم . قال ابن حبان : كان يضع الحديث على أنس . وفي الطريق الثالث سليمان بن عمرو وهو أبو داود النخعى . قال أحمد : هو كذاب ، وقال مرة : كان يضع الحديث ، وقال يحيى : يعرف بوضع الحديث ، (١٢ — الموضوعات ٢)

وقال يزيد بن هارون : لا يحل لأحد أن يروى عنه .

وأما حديث جابر في طريقه الأول محمد بن عبد الملك ، وقد ذكرنا آنفاً عن أحمد أنه كان يضع الحديث . وفي طريقه الثاني محمد بن أبي حميد ، وقد ذكرنا آنفاً أنه ليس بثقة . وفيه وهب بن وهب ، وقد سبق في مواضع أنه كان يضع الحديث . وأما حديث أبي هريرة ففيه إبراهيم البصري . قال أبو حاتم الرازي : ضعيف الحديث منكره .

باب ثواب من ربي صبيًا

أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا قاسم بن علي الجوهرى حدثنا أبو عمير عبد الكبير بن محمد حدثنا الشاذكوني حدثنا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من ربي صبيًا حتى يقول لا إله إلا الله لم يحاسبه الله » .

وقد رواه إبراهيم بن البراء عن الشاذكوني عن الدراوردي عن هشام .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما طريقه الأول فقال ابن عدى : لعل البلاء من ابن عمير . قال وأما طريقه الثاني فإن إبراهيم حدث بالبواطيل . وقال ابن حبان : حدث عن الثقة بالموضوعات .

كتاب مدح السخاء والكرم

باب حب الله عز وجل السخاء

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي حدثنا علي بن سعيد بن بشير حدثنا أحمد بن عبد الله ابن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير حدثني أبي عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ابن الزبير عن هشام عن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت قال لي الزبير : « سررت برسول الله صلى الله عليه وسلم فحبذ عمامتي بيده فالتفت إليه فقال يا زبير إن باب الرزق مفتوح من لدن العرش إلى قرار بطن الأرض فيرزق الله كل عبد على قدر همته ، يا زبير إن الله يحب السخاء ولو بقلق تمره ويحب الشجاعة ولو بقتل الحية والعقرب » .

هذا حديث لا يصح . قال ابن عدي : لعبد الله بن محمد أحاديث لا يتابعه عليها الثقة . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات لا يحل كتب حديثه .

باب وضع السخاء في طبع المؤمن

أنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجوهري عن الدارقطني قال روى أبو عمار عن بقية عن أبي الفيض يوسف بن السفر عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما جبل ولئ الله إلا على السخاء وحسن الخلق » .

هذا حديث لا يصح . قال أبو زرعة والنسائي : يوسف متروك الحديث وقال نعيم : ليس بشيء . وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به بحال . وقال الدارقطني : متروك يكذب والحديث لا يثبت .

باب في أن السخى قريب من الله والبخل بعيد من الله

قد روى من حديث أبي هريرة وأنس وعائشة :

فأما حديث أبي هريرة فأنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر حدثنا العتيقي حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا أبو جعفر العقيلى حدثنا جعفر بن محمد السوسى حدثنا محمد بن حرب الواسطى حدثنا سعيد بن محمد الوراق عن يحيى [ابن] سعيد الأنصارى عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السخى قريب من الله ، قريب من الناس ، قريب من الجنة ، بعيد من النار ، وإن البخل بعيد من الله ، بعيد من الناس ، بعيد من الجنة قريب من النار ، والفاجر السخى أحب إلى الله عز وجل من عابد بخيل » .

وأما حديث أنس فأنبأنا محمد بن ناصر عن محمد بن طاهر حدثنا مؤمل بن عبد الله العمارى حدثنا أبو سعيد محمد بن علي النقاش أنبأنا أبو الفضل جعفر بن محمد حدثنا أحمد بن محمد بن صالح حدثنا محمد بن يزيد البلخي حدثنا محمد بن تميم القاري حدثنا قبيصة بن محمد عن موسى بن عبيدة عن يزيد الرقاشى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما خلق الله الإيمان قال إلهى قونى فقواه بحسن الخلق ، ثم خلق الكفر فقال الكفر إلهى قونى فقواه بالبخل ، ثم خلق الجنة ثم استوى على العرش ثم قال ملائكتى ، فقالوا ربنا لبيك وسعديك قال السخى قريب من جنتى قريب من ملائكتى بعيد من النار ، والبخل بعيد منى بعيد من جنتى بعيد من ملائكتى قريب من النار » .

وأما حديث عائشة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا أبو علي الحسن بن محمد بن محبوب أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد الشيرازى حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال حدثنا عبيد الله

ابن عبد الرحمن الزهدي حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا جعفر بن محمد بن المرزبان حدثنا خالد بن يحيى القاضى عن غريب بن عبد الواحد القرشى عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن سعيد بن المسيب عن عائشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السخى قريب من الله عز وجل قريب من الخير قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار ، والبخيل بعيد من الله بعيد من الخير بعيد من الجنة بعيد من الناس ، والجاهل السخى أقرب إلى الله من عالم بخيل » .

الطريق الثانى : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك ويحيى بن على قالوا أنبأنا أبو محمد الصريفي أنبأنا أبو بكر بن عبدان أنبأنا أبو بكر بن غيلان حدثنا الحسين بن الجنيد حدثنا سعيد بن مسلمة حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمى عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السخى قريب من الله قريب من الناس بعيد من النار ، والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس قريب من النار ، والجاهل السخى أحب إلى الله من العاقل البخيل » .

هذا الحديث لا يصح . فأما طريق أبى هريرة فإن التهم به سعيد بن محمد الوراق . قال يحيى : ليس بشيء . وقال النسائى : ليس بثقة .

وأما حديث أنس فالتهم به محمد بن تميم . قال ابن حبان : كان يضع الحديث . وأما حديث عائشة فى طريقه الأول خالد وغريب وكلاهما غريب مجهول . وفى طريقه الثانى سعيد بن مسلمة . قال يحيى : ليس بشيء . وقال ابن حبان : منسكرك الحديث جداً فاحش الخطأ . قال ابن عدى : ليس لهذا الحديث أصل من حديث يحيى بن سعيد ولا غيره . وقال الدارقطنى : لهذا الحديث طرق لا يثبت منها شيء بوجه .

باب في أن السخاء شجرة والبخل شجرة

قد روى من حديث الحسين وأبي هريرة وأبي سعيد وجابر وعائشة :

فأما حديث الحسين فأنبأنا عبد الوهاب الحافظ ويحيى بن علي المدبر أنبأنا أبو محمد الصريفي حدثنا أبو بكر بن عبدان حدثنا أبو بكر بن غيلان حدثنا الحسين بن الجعيد حدثنا سعيد بن مسلمة حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السخاء شجرة من شجر الجنة أغصانها متدليات في الأرض فمن أخذ بفصن من أغصانها قاده ذلك الفصن إلى الجنة ، والبخل شجرة من شجر النار أغصانها متدليات في الدنيا ، فمن أخذ بفصن من أغصانها قاده ذلك الفصن إلى النار » .

وأما طريق أبي هريرة : فأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا أبو أحمد بن عدي الحافظ حدثنا محمد بن منير المظفر وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا أبو الفتوح أحمد بن عمر بن عثمان حدثنا جعفر بن محمد الخالدي حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق حدثنا أبو محمد عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا عمر بن شبة حدثني أبو غسان محمد بن يحيى أخبرني عبد العزيز بن عمران عن إبراهيم ابن إسماعيل بن أبي حبيب عن داود بن الحصين عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السخاء شجرة في الجنة من كان سخياً أخذ بفصن من أغصانها فلم يتركه الفصن حتى يدخله الجنة ، والشح شجرة في النار فمن كان شحيحاً أخذ بفصن من أغصانها فلم يتركه الفصن حتى يدخله النار » .

وأما طريق أبي سعيد فأنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا الأزهرى حدثنا أبو بكر أحمد بن علي الجرجاني حدثنا إبراهيم البحتري حدثنا محمد بن

مسلمة حدثنا يزيد بن هارون عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السخاء شجرة في الجنة وأغصانها في الأرض فمن تعلق بفصن منها جره إلى الجنة ، والبخل شجرة في النار وأغصانها في الأرض فمن تعلق بفصن منها جره إلى النار » .
وأما حديث جابر فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا أبو منصور محمد بن أحمد بن شعيب الروياني أنبأنا علي بن عمر الخثلي أنبأنا أحمد بن الخطاب بن مهران حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي حدثنا عاصم بن عبد الله حدثنا عبد العزيز بن خالد عن سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن السخاء شجرة في الجنة أغصانها في الدنيا فمن أخذ بفصن منها جره إلى الجنة ، وإن البخل شجرة في النار أغصانها في الدنيا فمن أخذ بفصن منها جره إلى النار » .

الطريق الثاني : أنبأنا محمد بن أبي القاسم البغدادى حدثنا حمد بن أحمد أنبأنا إبراهيم الأصفهاني أنبأنا أحمد بن السندی حدثنا أحمد بن الخطاب التستري حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عاصم بن عبد الله حدثنا عبد العزيز بن خالد عن سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن السخاء شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا فمن أخذ بفصن منها جره إلى الجنة ، والبخل شجرة في النار وأغصانها في الدنيا فمن أخذ بفصن منها جره إلى النار » .

وأما حديث عائشة فأنبأنا محمد بن أبي طاهر عن أبي محمد الجوهري عن أبي الحسن الدارقطني عن أبي حاتم البستي حدثنا أحمد بن عيسى حدثنا إسماعيل بن عباد عن الحسين بن علوان عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السخاء شجرة في الجنة أغصانها في الدنيا فمن تعلق بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى الجنة ، والبخل شجرة في النار أغصانها في الدنيا فمن تعلق بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى النار » .
هذه الأحاديث من جميع وجوها لا تصح .

فأما حديث الحسين ففيه سعيد بن مسامة ، وقد ذكرنا آنفاً أن يحيى قال ليس بشيء .

وأما حديث أبي هريرة ففيه عبد العزيز بن عمران . قال يحيى : ليس بثقة وقال النسائي : متروك الحديث . وقال البخاري : لا يكتب حديثه . وفيه إبراهيم بن إسماعيل . قال يحيى : ليس بشيء . وفيه داود بن الحسين . قال ابن حبان : حدث عن الثقة بما لا يشبه حديث الأثبات ، يجب بحجابه روايته . وقال الدارقطني : حديث الأعرج موضوع رواه رجلان عن يحيى بن سعيد عن الأعرج وهما عمرو بن جميع وسعيد بن محمد الوراق وهما ضعيفان . وقال يحيى : عمرو بن جميع ليس بثقة ولا مأمون كان كذاباً خبيثاً ، وسعيد بن محمد ليس بشيء . وأما طريق أبي سعيد ففيه محمد بن مسامة وقد ضعفه اللالكاني والخلال جداً .

وأما حديث جابر في طريقه عاصم بن عبد الله وقد ضعفوه ، وقد وقع في روايتنا عبد العزيز بن خلدون وهو غلط إنما هو عبد العزيز أبو خلدون وقد تفرد به عن سفيان . قال يحيى بن معين : عبد العزيز ليس بشيء كذاب يدعى أحاديث لم يخلقها الله قط وضع حديثاً عن مطر عن أبي الطفيل عن علي رضي الله عنه قال السابع من ولد العباس يلبس الخضر . وتركه أحمد وكان شديد الحمل فيه . وقال ابن عدى : له عن الثوري بواطيل .

وأما حديث عائشة ففيه إسماعيل بن عباد . قال الدارقطني : متروك . وقال

ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به . وفيه حسين بن علوان . قال يحيى : هو كذاب . وقال النسائي والدارقطني : متروك . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقة كذبه أحمد ويحيى .

باب في التجاوز عن ذنب السخى

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحسين الهمداني حدثنا الدارقطني حدثنا محمد بن مخلد حدثنا أنس بن حماد حدثنا عبد الرحيم بن حماد حدثنا الأعمش عن إبراهيم أو أبو وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تجاوزوا عن ذنب السخى فإن الله أخذ بيده كلما عثر » .

تفرد به عبد الرحيم . قال العقيلي : حدث عبد الرحيم عن الأعمش بما ليس من حديثه .

باب الجنة دار الأسخياء

أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة السهمي حدثنا أبو أحمد بن عدى حدثنا زيد بن عبد العزيز حدثنا جحدر حدثنا بقيقة حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الجنة دار الأسخياء » .

قال ابن عدى : جحدر يسرق الحديث ويروى المناكير ويزيد في الأسانيد وقال الدارقطني : لا يصح هذا الحديث .

كتاب الصيام

باب سبب الأمر بصوم رمضان

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي الخطيب حدثنا أبو الوليد الحسن بن محمد بن علي البلخي حدثنا محمد بن أحمد بن سليمان الحافظ حدثنا محمد بن محمود بن يونس بن مكرم الوزان حدثنا إبراهيم بن أبي إبراهيم السمرقندي حدثنا موسى بن نصر البغدادي حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « افترض الله على أمتي الصوم ثلاثين يوماً وافترض على سائر الأمم أقل وأكثر وذلك لأن آدم لما أكل من الشجرة بقي في جوفه مقدار ثلاثين يوماً ، فلما تاب الله عليه أمره بصيام ثلاثين يوماً بلياليهن ، وافترض على وعلى أمتي بالنهار وما نأكل بالليل ففضل من الله عز وجل » .

قال الخطيب : موسى بن نصر هو أبو عمران النخعي ، سكن سمرقند وكان غير ثقة . حدثني الحسين بن محمد أخو الخلال عن أبي سعيد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي قال : موسى بن نصر حدث بسمرقند عن الثوري ومالك وغيرها بالطامات .

باب حكم الهلال إذا غاب قبل الشفق

أنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا الحسن بن علي عن علي بن عمر الحافظ عن أبي حاتم بن حبان أنبأنا الفضل بن محمد العطار حدثنا إبراهيم بن موسى النجار حدثنا حماد بن الوليد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا غاب الهلال عن الشفق فهو ليلة ، وإذا غاب بعد الشفق فهو ليلتين » .

قال ابن حبان : هذا خبر لا أصل له . وحماد بن الوليد كان يسرق ويلزق بالثقة ما ليس من حديثهم ، لا يجوز الاحتجاج به بحال . قال : وقد روى هذا الحديث عن عبيد الله الوليد بن سلمة . والوليد يسرق الحديث أيضاً .
قال المصنف قلت : وقد رواه رشدين بن سعد عن يونس بن يزيد عن نافع . قال يحيى : رشدين ليس بشيء ، وقال النسائي : متروك .

باب النهي أن يقال رمضان

روى أبو أحمد بن عدى حدثنا علي بن سعيد بن بشير حدثنا محمد بن أبي معشر حدثني أبي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقولوا رمضان فإن رمضان اسم الله : ولكن قولوا شهر رمضان » هذا حديث موضوع لا أصل له . وأبو معشر اسمه نجيح ، كان يحيى بن سعيد يضعفه ولا يحدث عنه ويضحك إذا ذكره . وقال يحيى بن معين : إسناده ليس بشيء .

قال المصنف قلت : ولم يذكر أحد في أسماء الله تعالى رمضان ، ولا يجوز أن يسمى به إجماعاً . وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة » .

باب تزيين الجنة لصوام رمضان

أبنا محمد بن أبي طاهر أبنا أبو محمد الحسن بن علي أبنا علي بن عمر عن أبي حاتم البستي حدثنا محمد بن يزيد الزرقى حدثنا محمد بن يحيى الأزدي حدثنا أصرم حدثنا محمد بن يونس الحارثي عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نادى الجليل رضوان خازن الجنة ، فيقول : لبيك وسعديك ، فيقول : نحمد^(١) جنتي وزينها للصائمين من

(١) م كذا بالأصل وأما مصحفه من « أعد » .

أمة أحمد ، لا تغلقها عنهم حتى ينقضى شهرهم . ثم ينادى مالكاً خازن جهنم : يا مالك ، فيقول : لبيك وسعديك ، فيقول : أغلق أبواب الجحيم عن الصائمين من أمة أحمد ، لا تفتحها عليهم حتى ينقضى شهرهم . ثم ينادى جبريل : يا جبريل ، فيقول : لبيك ربى وسعديك ، فيقول : انزل إلى الأرض فغلّ مودة الشياطين عن أمة أحمد ، لا يفسدوا عليهم صيامهم . والله عز وجل في كل ليلة من رمضان عند طلوع الشمس وعند وقت الإفطار عتقاء يعتهم من النار عبيد وإماء ، وله في كل سماء ملك ينادى ، عرفه تحت عرش الرحمن ورجليه في تخوم الأرض السابعة السفلى ، جناح له بالشرق مكلل بالمرجان والدر والجوهر ، وجناح له بالمغرب مكلل بالمرجان والدر والجوهر ينادى : هل من تائب يُتاب عليه ؟ هل من داع يستجاب له ؟ هل من مظلوم فينصر ؟ هل من مستغفر يغفر له ؟ هل من سائل يعطى سؤله . قال : والرب تعالى ينادى الشهر كله : عبيدى وإماءى أبشروا أو شك أن ترفع عنكم هذه المؤنات إلى رحمتى وكرامتى ؛ فإذا كانت ليلة القدر ينزل جبريل في كبسكة من الملائكة تصل على كل عبد قائم وقاعد يذكّر الله عز وجل ، وإذا كان يوم فطرهم باهى بهم ملائكته : يا ملائكتى ما جزاء أجير وفى عمله ؟ قالوا : رب جزاؤه أن يوفى أجره . قال : عبيدى وإماءى قضوا فريضة عليهم ثم خرجوا يعجّون إلى بالدعاء ، وجلالى وكرامتى وعلوى وارتفاع مسكانى لأجيبهم اليوم : ارجعوا قد غفرت لكم وبذلت سيئاتكم حسنات ، فيرجعون مغفوراً لهم . »

هذا حديث لا يصح . وأصرم هو ابن حوشب . قال يحيى : كذاب خبيث وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقة . وقد رواه أخضر من هذا مرة أخرى . وروى لنا من حديث أنس أبسط من هذا من رواية عباد بن عبد الصمد عن أنس . قال العقيلي : وعباد يروى عن أنس نسخة عامتها مناكير .

حديث آخر : أنبأنا محمد بن ناصر وسعد الخير بن محمد قالوا أنبأنا نصر بن

أحمد أنبأنا ابن رزقويه حدثنا أحمد بن سلمان حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي
حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا جرير بن أيوب البجلي عن الشعبي عن نافع بن
بردة عن عبد الله بن مسعود أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول وقد أهل
رمضان : لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن يكون رمضان سنة كلها .
فقال رجل من خزاعة : حدثنا به . قال : إن الجنة تزين لرمضان من رأس الحول
حتى إذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش وصفقت في ورق
الجنة ، فينظر الحور العين إلى ذلك فيقان : يارب اجعل لنا من عبادك في هذا
الشهر أزواجاً تقرأعينا بهم وتقرأعينهم بنا . قال -فن- [مامن] عبد يصوم رمضان
-إلا روح روحه- [زوج زوجة] من الحور العين ، في خيمة من درجوة مما نعت الله
عز وجل ﴿حور مقصورات في الخيام﴾ على كل امرأة سبعون حلة ليس منها حلة
على لون الأخرى ، ويُعطى سبعون لوناً من الطيب ليس منها لون على ريح الآخر ،
لكل امرأة منهن سبعون سريراً من ياقوتة حمراء موشحة بالدر ، على كل سرير
سبعون فراشاً بطائنها من إستبرق ، وفوق السبعين فراشاً سبعون أريكة ، لكل
امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجاتها ، وسبعون ألف وصيف ، مع كل وصيف
صحفة من ذهب فيها لون طعام يجد لآخر لقمة لذة لا توجد لأوله ، ويُعطى زوجها
مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر ، هذا لكل يوم صامه من رمضان سوى
ما عمل من الحسنات .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتمهم به جرير
ابن أيوب . قال يحيى : ليس بشيء ، وقال الفضل بن دكين : كان يضع الحديث
وقال النسائي والدارقطني : متروك .

باب الغفران في أول ليلة من رمضان

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزار أنبأنا أحمد بن محمد البزار أنبأنا

أبو عبد الله الحسين بن المظفر الهمداني أنبأنا أبو القاسم سعد بن عبد الله أنبأنا أبو منصور بن محمد الأصفهاني حدثنا حماد بن مدرك حدثنا عثمان بن عبد الله القرشي حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله إلى خلقه الصيام فإذا نظر الله إلى عبد لم يعذبه أبداً . والله عز وجل في كل يوم ألف ألف عتيق من النار ، فإذا كان ليلة النصف من شهر رمضان أعتق الله فيها مثل جميع ما أعتق في الشهر كله ، وإذا كانت ليلة تسع وعشرين أعتق الله فيها مثل ما أعتق في الشهر كله ، وإذا كانت ليلة الفطر ارتجت الملائكة وتجلى الجبار جل جلاله مع أنه لا يصفه الواصفون فيقول للملائكة وهم في عيدهم من الغد يوحى إليهم يا معشر الملائكة : ما جزاء الأجير إذا وفّى عمله ؟ فتقول الملائكة : يوفى أجره . فيقول الله تعالى : أشهدكم أني قد غفرت له . »

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه مجاهيل والتهم به عثمان بن عبد الله . قال ابن عدي : حدثت بمنّا كبر عن الثقة وله أحاديث موضوعة . وقال ابن حبان : يضع على الثقة .

باب الغفران أول يوم من رمضان

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أبو طاهر محمد بن عبد الواحد الفقيه أنبأنا موسى بن عيسى بن عبد الله السراج حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى السواني حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم حدثنا قبيصة حدثنا سلام الطويل عن زياد بن ميمون عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تبارك وتعالى ليس بتبارك أحداً صبيحة أول يوم من رمضان إلا غفر له . »

هذا حديث لا يصح . قال يحيى : سلام ليس بشيء . وقال البخاري

والنسائي والدارقطني: متروك . وقال يزيد بن هارون : وزياذ بن ميمون كذاب
وقال يحيى : ليس بشيء . وقال البخاري : تركوه .

باب كثرة العتق في رمضان

قد رويناه في حديث عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم « أن الله تعالى في كل ليلة من رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من
النار » . وإسناده هذا لا يثبت . وفي مراسيل الحسن « ستمائة ألف عتيق » .
وهذا لا يصح . وقد روى لنا أن هؤلاء في كل يوم ولا يختص بـرمضان
وأنبأنا محمد بن أبي طاهر عن الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم حدثنا
الحسن بن عبيد الله القطان حدثنا عمرو بن هشام الحراني حدثنا يحيى بن حسين
عن الأزور بن غالب عن سليمان التيمي وثابت عن أنس أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال : « إن الله عز وجل في كل يوم ستمائة ألف عتيق من النار كلهم
قد استوجب النار » .

قال أبو حاتم : هذا ليس باطل لا أصل له ، والأزور لا يحتج به إذا انفرد .
وقال البخاري : هو منكر الحديث .

باب تبشير السموات والأرض الصائم بالجنة

أنبأنا أبو نصر الطوسي وأبو القاسم بن السمرقندي وأبو عبد الله بن البنا
وأبو الحسين بن المبارك الخياط وأبو الفضل بن العالمة قالوا حدثنا أبو الحسين بن
النقورح . وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا عبد العزيز بن علي الحربي قال
أنبأنا أبو طاهر الخالص حدثنا البغوي حدثنا عيسى بن سالم الشاشي حدثنا
إبراهيم بن هدية قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « لو أن الله عز وجل أذن للسموات والأرض أن تتكلم لبشرت الذي
يصوم رمضان بالجنة » .

طريق ثانی : أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر حدثنا العتيقي حدثنا يوسف ابن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح حدثنا علي بن معبد بن شداد حدثنا عبد السلام بن عبد الله المذحجي حدثنا أبو عمرو عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أذن الله لأهل السموات وأهل الأرض أن يتكلموا بالبشر صائم رمضان بالجنة » .

طريق ثالث : روى نافع أبو هرمرز عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أذن الله للسموات والأرض أن يتكلما لقالتا الجنة لصوام شهر رمضان » . هذا حديث لا يصح .

أما الطريق الأول فالتهم به إبراهيم بن عبد ربه . قال ابن عدي : حدث عن أنس بالبواطيل . وقال ابن حبان : دجال من الدجالين ، يضع على أنس ، لا يحل لمسلم أن يكتب حديثه إلا على التعجب . وقال النسائي والدارقطني : متروك .

وأما الطريق الثاني فقال العقيلي : عبد السلام عن أبي عمرو عن أنس إسناد مجهول وحديث غير محفوظ .

وأما الثالث فقال يحيى : نافع ليس بشيء كذاب . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال الدارقطني : متروك .

قال المصنف قلت : والظاهر أنه سرقه من إبراهيم .

باب ثواب من فطر صائماً في رمضان

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا أبو أحمد بن عدي حدثنا بكر بن عبد الوهاب حدثنا عمرو بن علي حدثنا الفضل بن قرة حدثنا عمي الحسن بن أبي جعفر عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من فطر صائماً على طعام

وشراب من حلال صلت عليه الملائكة في ساعات شهر رمضان ، وصاحفه جبريل ليلة القدر ، وصلى عليه . قال سلمان : إن كان لا يقدر إلا على قوته ؟ قال : إن فطر على كسرة خبز أو مذقة لبن أو شربة ماء كان له ذلك » .

وقد رواه أبو حاتم بن حبان من حديث حكيم بن خزام عن علي بن زيد فقال فيه : « ومن يصاحفه جبريل تكثر دموعه ويرق قلبه » .

هذا حديث لا يصح ، وليس يرويه إلا الحسن وحكيم . فأما الحسن فتركه أحمد بن حنبل ، وقال يحيى : ليس بشيء . وأما حكيم فقال أبو حاتم الرازي : هو متروك الحديث . وقال ابن حبان : ولا أصل لهذا الحديث . وعلى بن زيد ليس بشيء .

باب لا يكتب على الصائم بعد العصر ذنب

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي الحافظ حدثنا محمد بن عمر بن بكير المقرئ حدثنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن الحسن البراز حدثني جد أبي أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيوب الحرمي حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري وإسحاق بن إبراهيم المروزي قال حدثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إن الله أوحى إلى الحفظة ألا يكتبوا على صوام عبيدي بعد العصر ذنباً » .

طريق آخر : أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن علي أنبأنا عبيد الله بن محمد بن عبيد الله النجار أنبأنا عبد الله بن محمد بن سليمان الحرمي حدثنا إبراهيم بن عبد الله ابن أيوب حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى يوحى إلى الحفظة : لا تكتبوا على صوام عبادي بعد العصر سيئة » .

هذا حديث لا يصح . قال الدارقطني : إبراهيم بن عبد الله ليس بثقة حدث عن قوم ثقة بأحاديث باطلة منها هذا الحديث ، وهو باطل والأسناد كلهم ثقة .

باب سلامة العام بسلامة رمضان

أنبأنا الجريدي أنبأنا العشاري حدثنا الدارقطني حدثنا أبو محمد بن صاعد حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا عبد العزيز بن أبان حدثنا سفيان الثوري عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا سلمت الجمعة سلمت الأيام ، وإذا سلم رمضان سلمت السنة » .

تفرد به عبد العزيز . قال يحيى : هو ليس بشيء هو كذاب يضع الحديث ، وقال محمد بن عبد الله بن نمير : هو كذاب .

باب الإفطار على التمر

روى موسى الطويل عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أفطر على تمر من حلال زيد في صلاته أربعين صلاة » .

هذا حديث لا يصح . قال ابن حبان : موسى يروي عن أنس أشياء موضوعة كان يضعها أو وضعت له لا يحل كتب حديثه إلا تعجباً .

باب سواك الصائم

روى إبراهيم بن - بسطار - [بيطار] الخوارزمي عن عاصم الأحول قال : سألت أنس ابن مالك : أيستاك الصائم ؟ قال : نعم . قلت : برطب السواك ويابس ؟ قال : نعم . قلت : في أول النهار وآخره ؟ قال : نعم . قلت له : عن من ؟ قال : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن حبان : لا أصل لهذا الحديث من حديث رسول الله صلى الله عليه

وسلم ولا من حديث أنس . وإبراهيم يروى عن عاصم المناكير التي لا يجوز الاحتجاج بها .

باب ما يبطل الصوم

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي حدثنا الحسن بن علي العدوي حدثنا خراش بن عبد الله خادم أنس قال حدثني أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تأمل امرأة حتى يتبين له حجم عظامها ورأى ثيابها وهو صائم فقد أفطر » .

هذا حديث موضوع ، وفي إسناده كذايان ، أحدهما العدوي . قال ابن عدي : كنا نتيقن أنه يضع . وقال ابن حبان : كان يروى عن شيوخ لم يرم ويضع على من رأى . وقال الدارقطني : متروك . والثاني خراش . قال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به ولا كتب حديثه إلا على جهة الاعتبار ، فإنه قد روى أشياء إذا تأملها من هذا الشأن صناعته علم أنه كان يضع الحديث وضعاً .

قال المصنف قلت : وهذا إنما يروى من كلام حذيفة . أنبأنا ابن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا أبو إسحاق البرمكي حدثنا أبو بكر بن بحيث حدثنا محمد بن صالح بن ذريح حدثنا هناد حدثنا الحاملي عن ليث عن طلحة الأباقي عن [أبي] خيثمة عن حذيفة قال : « من تأمل خلق امرأة من وراء الثياب أبطل صومه » . قال المصنف قلت : وليث مجروح أيضاً .

حديث آخر في ذلك : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا الحسن بن أحمد البناء حدثنا أبو الفتح بن أبي الفوارس حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا أحمد بن جعفر الحمال حدثنا سعيد بن عنبة حدثنا بقرية حدثنا محمد بن الحجاج عن جابان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خمس يفطرن الصائم وينقضن الوضوء : الكذب ، والنميمة ، والغيبة ، والنظر لشهوة ، والممين

الكاذبة . هذا موضوع . ومن سعيد إلى أنس كلهم مطعون فيه . قال يحيى ابن معين : وسعيد كذاب .

باب ما يصنع من أفطر في رمضان متعمداً

أنبأنا عبد الحق بن عبد الخالق أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد بن يوسف حدثنا محمد بن عبد الملك بن شيراز حدثنا الدارقطني حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا أحمد بن خالد بن عمرو الحمصي حدثنا أبي حدثنا الحرث بن عبيدة الكلاعي حدثنا مقاتل بن سليمان عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أفطر يوماً من شهر رمضان في الحضر فليهد بدنه فإن لم يجد فليطعم ثلاثين صاعاً من تمر المساكين » .

هذا حديث لا يصح . ومقاتل قد كذبه وكيع والنسائي والساجي ، وقال البخاري : لا شيء البتة . والظاهر أن هذا الحديث من عمله ، على أن الحارث ضعيف . قال ابن حبان : يأتي عن الأئبات بما ليس من حديثهم .

حديث آخر : أنبأنا عبد الحق أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا محمد بن عبد الملك حدثنا الدارقطني حدثنا محمد بن مخلد حدثنا الحسن بن علي بن شبيب حدثنا عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خدّاش حدثنا محمد بن صبيح عن عمر بن أيوب الموصلي عن صياد بن عقبة عن مقاتل بن حيان عن عمرو بن مرة عن عبد الوارث الأنصاري قال سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أفطر يوماً من رمضان من غير رخصة ولا عذر كان عليه أن يصوم ثلاثين يوماً ، ومن أفطر يومين كان عليه ستين [يوماً] ، ومن أفطر ثلاثة أيام كان عليه تسعين يوماً » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الدارقطني : لا يثبت هذا الإسناد ولا يصح عن عمرو بن مرة . وقال ابن حبان : لا يحمل

الاحتجاج بعمر بن أيوب . قال ابن نمير : ومحمد بن صبيح ليس حديثه بشيء .
وقد روى هذا الحديث مندل مختصراً : أنبأنا عبد الحق أنبأنا عبد الرحمن
ابن أحمد حدثنا محمد بن عبد الملك حدثنا الدارقطني حدثنا أبو بكر النيسابوري
حدثنا أبو أمية الطرسوسي حدثنا أبو نعيم حدثنا مندل بن علي عن أبي هاشم عن
عبد الوارث عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أفطر يوماً
من رمضان من غير عذر فعليه صيام شهر » .
قال أحمد ويحيى والنسائي والدارقطني : مندل ضعيف . وقال ابن حبان :
يستحق الترك .

باب ثواب صيام أيام البيض

أنبأنا أحمد بن عبيد الله بن كادش أنبأنا أبو طالب العشاري حدثنا عمر بن
شاهين حدثنا إسماعيل بن يحيى العبسي حدثنا محمد بن جمعة حدثنا عيسى بن حميد
حدثنا هشام بن عبد الله عن عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن محمد بن
علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « صوم
البيض أول يوم يعدل ثلاثة ألف سنة ، واليوم الثاني يعدل عشرة ألف سنة ،
واليوم الثالث يعدل ثلاثة عشر ألف سنة » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقله قط ، قال
ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بهارون بن عنترة وابنه عبد الملك يضع الحديث .
وقال يحيى والسعدى : عبد الملك كذاب .

باب صوم عشر ذى الحجة

أنبأنا أبو منصور محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة
ابن يوسف حدثنا ابن عدى حدثنا أحمد بن حفص السعدى حدثنا إسحاق بن

وهب الواسطي ويوسف بن زكريا قالا حدثنا منصور بن مهاجر حدثنا محمد بن الحرم عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة « أن شاباً كان صاحب سماع ، فكان إذا هل هلال ذى الحجة أصبح صائماً ، فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما يحملك على صيام هذه الأيام ؟ قال : بأبي وأمي يا رسول الله إنها أيام المشاعر وأيام الحج عسى الله عز وجل أن يشركني في دعائهم . فقال : لك بكل يوم عدل مائة رقبة تعتقها ومائة رقبة تهديها إلى بيت الله ومائة فرس تحمل عليها في سبيل الله ، فإذا كان يوم التروية فذلك عدل ألف رقبة وألف بدنة وألف فرس تحمل عليها في سبيل الله ، فإذا كان يوم عرفة فذلك عدل ألفي رقبة وألفي بدنة وألفي فرس تحمل عليها في سبيل الله وصيام سنتين قبلها وسنتين بعدها » .

هذا حديث لا يصح . ومحمد [بن] الحرم كان أكذب الناس . قال يحيى : ليس بشيء .

حديث آخر في ذلك : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا علي بن محمد الأنباري أنبأنا ابن رزقويه حدثنا جعفر بن محمد بن بنت حاتم حدثنا أحمد بن محمد بن حميد المقرئ حدثنا أبو بلال الأشعري حدثنا علي بن علي الحخيرى عن الطبري عن أبي صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام العشر فله بكل يوم صوم شهر ، وله بصوم يوم التروية سنة ، وله بصوم يوم عرفة سنتان » .

وهذا حديث لا يصح . قال سليمان التيمي : الطبري كذاب . وقال ابن حبان : وضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى وصفه .

باب صوم آخر يوم من السنة وأول الأخرى

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد حدثنا ابن أبي الفوارس أنبأنا عمر بن أحمد حدثنا محمد بن أحمد بن أيوب حدثنا أحمد بن شاذان حدثنا

أحمد بن عبد الله المروى حدثنا قطب بن وهب عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام آخر يوم من ذى الحجة وأول يوم من المحرم فقد ختم السنة الماضية وافتتح السنة المستقبل ب صوم جعل الله له كفارة خمسين سنة » .

المروى هو الجويبارى ، ووهب ، كلاهما كذاب وضاع .

باب صوم تسعة أيام من أول المحرم

أنبأنا ظفر بن علي الهمداني أنبأنا أبو رجاء حمد بن أحمد التاجر حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل حدثنا أبو زيد خالد بن النضر حدثنا إسماعيل بن عباد حدثنا سفيان بن حبيب عن موسى الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام تسعة أيام من أول المحرم بنى الله له قبة في الهوى ميلا في ميل لها أربعة أبواب » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان : موسى الطويل يروى عن أنس أشياء موضوعة لا يحل كتبها إلا على التعجب .

باب في ذكر عاشوراء

قد تمذهب قوم من الجهال بمذهب أهل السنة ، فقصدوا غيظ الرافضة ، فوضعوا أحاديث في فضل عاشوراء ، ونحن براء من الفريقين . وقد صرح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بصوم عاشوراء ، إذ قال : إنه كفارة سنة ، فلم يقنعوا بذلك حتى أطالوا وأعرضوا وترقوا في الكذب .

فمن الأحاديث التي وضعوها : حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر من لفظه وكتابه مرتين قال أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش أنبأنا أبو طالب محمد بن علي

ابن الفتح العشارى ، وقرأت على أبى القاسم الحريرى عن أبى طالب العشارى حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور البرسرى حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد حدثنا إبراهيم الحربى حدثنا سريح بن النعمان حدثنا ابن أبى الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل افترض على بنى إسرائيل صوم يوم فى السنة يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر من المحرم ، فصوموه ووسعوا على أهليكم فيه ، فإنه من وسع على أهله من ماله يوم عاشوراء وسع عليه سائر سنته ، فصوموه فإنه اليوم الذى تاب الله فيه على آدم ، وهو اليوم الذى رفع الله فيه إدريس مكاناً علياً ، وهو اليوم الذى نجى فيه إبراهيم من النار ، وهو اليوم الذى أخرج فيه نوحاً من السفينة ، وهو اليوم الذى أنزل الله فيه التوراة على موسى ، وفيه فدى الله إسماعيل من الذبح ، وهو اليوم الذى أخرج الله يوسف من السجن ، وهو اليوم الذى رد الله على يعقوب بصره ، وهو اليوم الذى كشف الله فيه عن أيوب البلاء ، وهو اليوم الذى أخرج الله فيه يونس من بطن الحوت ، وهو اليوم الذى فلق الله فيه البحر لبنى إسرائيل ، وهو اليوم الذى غفر الله لحمد ذنبه ما تقدم وما تأخر ، وفى هذا اليوم عبر موسى البحر ، وفى هذا اليوم أنزل الله تعالى التوبة على قوم يونس ؛ فمن صام هذا اليوم كانت له كفارة أربعين سنة ، وأول يوم خلق الله من الدنيا يوم عاشوراء ، وأول مطر نزل من السماء يوم عاشوراء ، وأول رحمة نزلت يوم عاشوراء ؛ فمن صام يوم عاشوراء فكأنما صام الدهر كله ، وهو صوم الأنبياء ، ومن أحيا ليلة عاشوراء فكأنما عبد الله تعالى مثل عبادة أهل السموات السبع ، ومن صلى أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة الحمد مرة وخمسين مرة قل هو الله أحد غفر الله خمسين عاماً ماض وخمسين عاماً مستقبل وبنى له فى الملأ الأعلى ألف ألف منبر من نور ، ومن سقى شربة من ماء فكأنما لم يعص الله طرفه عين ، ومن أشبع أهل بيت مساكين

يوم عاشوراء مرت على الصراط كالبرق الخاطف . ومن تصدق بصدقة يوم عاشوراء فكأنما لم يرد سائلا قط ، ومن اغتسل يوم عاشوراء لم يمرض مرضاً إلا مرض الموت ، ومن اكتحل يوم عاشوراء لم ترمد عينيه تلك السنة كلها ، ومن أمرّ يده على رأس يتيّم فكأنما برّ يتامى ولد آدم كلهم ، ومن صام يوم عاشوراء أعطى ثواب عشرة ألف ملك ، ومن صام يوم عاشوراء أعطى ثواب ألف حاج ومعتبر ، ومن صام يوم عاشوراء أعطى ثواب ألف شهيد ، ومن صام يوم عاشوراء كتب له أجر سبع سموات وفيه خلق الله السموات والأرضين والجبال والبحار ، وخلق العرش يوم عاشوراء ، وخلق القلم يوم عاشوراء ، وخلق اللوح يوم عاشوراء ، وخلق جبريل يوم عاشوراء ، ورفع عيسى يوم عاشوراء ، وأعطى سليمان الملك يوم عاشوراء ، ويوم القيامة يوم عاشوراء ، ومن عاد مريضاً يوم عاشوراء فكأنما عاد مرضى ولد آدم كلهم .

هذا حديث لا يشك عاقل في وضعه . ولقد أبدع من وضعه وكشف القناع ولم يستحي وأتى فيه المستحيل وهو قوله : وأول يوم خلق الله يوم عاشوراء ، وهذا تغفيل من واضعه لأنه إنما يسمى يوم عاشوراء إذا سبقه تسعة . وقال فيه خلق السموات والأرض والجبال يوم عاشوراء .

وفي الحديث الصحيح : « أن الله تعالى خلق التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الأحد » ، وفيه من التحريف في مقادير الثواب الذي لا يليق بمحاسن الشريعة ، وكيف يحسن أن يصوم الرجل يوماً فيعطى ثواب من حج واعتمر وقتل شهيداً ، وهذا مخالف لأصول الشرع ، ولو ناقشناه على شيء بعد شيء لطال ، وما أظنه إلا دس في أحاديث النفاة ، وكان مع الذي رواه نوع تغفيل ولا أحسب ذلك إلا في المتأخرين ، وإن كان يحيى بن معين قد قال في ابن أبي الزناد : ليس بشيء ولا يحتج بحديثه ، واسم أبي الزناد عبد الله بن ذكوان

واسم ابنه عبد الرحمن كان ابن مهدي لا يحدث عنه . وقال أحمد : هو مضطرب الحديث . وقال أبو حاتم الرازي : لا يحتج به ، فلعل بعض أهل الهوى قد أدخله في حديثه .

حديث آخر : أنبأنا عبد الله بن علي المقرئ أنبأنا جدي أبو منصور الخياط أنبأنا عبد السلام بن أحمد الأنصاري حدثنا أبو الفتح بن أبي الفوارس أنبأنا الحسن بن إسحاق بن زيد المعدل حدثنا أحمد بن محمد بن مصعب حدثنا محمد بن عبد الله بن قهزاد حدثنا حبيب بن أبي حبيب عن إبراهيم الصائغ عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام يوم عاشوراء كتب الله له عبادة ستين سنة بصيامها وقيامها ، ومن صام يوم عاشوراء أعطى ثواب عشرة آلاف ملك ، ومن صام يوم عاشوراء أعطى ثواب ألف حاج ومعتمر ، ومن صام يوم عاشوراء أعطى ثواب عشرة آلاف شهيد ، ومن صام يوم عاشوراء كتب الله له أجر سبع سموات ، ومن أفطر عنده مؤمن في يوم عاشوراء فكأنما أفطر عنده جميع أمة محمد ، ومن أشبع جائعاً في يوم عاشوراء فكأنما أطعم جميع فقراء أمة محمد صلى الله عليه وسلم وأشبع بطونهم ومن مسح على رأس يقيم رفعت له بكل شعرة على رأسه في الجنة درجة ، قال فقال عمر يا رسول الله لقد فضلنا الله عز وجل بيوم عاشوراء ؟ قال : نعم خلق الله عز وجل يوم عاشوراء والأرض كمثلها ، وخلق الجبال يوم عاشوراء والنجوم كمثلها وخلق القلم يوم عاشوراء واللوح كمثلها ، وخلق جبريل يوم عاشوراء وملائكته يوم عاشوراء ، وخلق آدم يوم عاشوراء وولد إبراهيم يوم عاشوراء ، ونجاه الله من النار يوم عاشوراء ، وفداه الله يوم عاشوراء ، وغرق فرعون يوم عاشوراء ورفع إدريس يوم عاشوراء ، وولد في يوم عاشوراء ، وتاب الله على آدم في يوم عاشوراء ، وغفر ذنب داود في يوم عاشوراء ، وأعطى الله الملك لسليمان يوم عاشوراء ، وولد النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عاشوراء ، واستوى الرب عز

وجل على العرش يوم عاشوراء ، ويوم القيامة يوم عاشوراء . »

هذا حديث موضوع بلا شك . قال أحمد بن حنبل : كان حبيب بن أبي حبيب يكذب . وقال ابن عدى : كان يضع الحديث . وفي الرواة من يدخل بين حبيب وبين إبراهيم إبله . وقال أبو حاتم أبو حبان : هذا حديث باطل لا أصل له . قال وكان حبيب من أهل مرو يضع الحديث على الثقة لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل القدح فيه .

حديث آخر : أنبأنا عبد الله بن علي المقرئ أنبأنا جدى أبو منصور المقرئ أنبأنا عبد السلام بن أحمد الأنصارى أنبأنا أبو الفتح بن أبي الفوارس حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا أحمد بن محمود بن صبيح حدثنا إبراهيم بن فهد حدثنا عبد الله بن عبد الجليل حدثنا هيصم بن شداخ عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته » .

قال العقيلي : الهيصم مجهول والحديث غير محفوظ . قال ابن حبان : الهيصم يروى الطامات لا يجوز الاحتجاج به . وقد روى هذا الحديث سليمان بن أبي عبد الله عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال العقيلي : وسليمان مجهول والحديث غير محفوظ ولا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث مسند .

حديث آخر : أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم أنبأنا عبد العزيز بن محمد الوراق حدثنا علي بن محمد الوراق حدثنا الحسين بن بشر حدثنا محمد بن الصلت حدثنا جويهر عن الضحاك عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اكتحل بالإمد يوم عاشوراء لم يرمد أبداً » .

قال الحاكم : أنا أبرأ إلى الله من عهدة جوير . قال : والا كتحال يوم عاشوراء لم يرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه أثر وهو بدعة ابتدعتها قتلة الحسين عليه السلام . وقال أحمد : لا يشتغل بحديث جوير . وقال يحيى : ليس بشيء . وقال النسائي والدارقطني : متروك .

حديث آخر : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا أبو نعيم الحافظ أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن مسلم حدثنا إسماعيل بن محمد بن حسين قال سمعت عبد الله بن معاوية يقول سمعت أبي سمع أباه يحدث عن جده عن أبي أمية عن عنبسة بن أمية بن خلف الجمحي قال : « رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم على يدي صرد فقال : هذا أول طير صام عاشوراء » .

أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن علي حدثنا الحسن بن أبي بكر حدثنا محمد بن العباس بن نجيح البزار حدثنا إسماعيل بن إسحاق البزار الرقي حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي قال سمعت أبي يحدث عن أبيه عن جده عن أبي علي بن أمية ابن خلف الجمحي قال : « رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى يدي صرد فقال : هذا أول طير صام عاشوراء » .

قال إسماعيل بن إسحاق الرقي : كان عبد الله بن معاوية من ولد أبي غليظ كذا روى لنا في هذه الرواية بالعين والطاء المعجمتين ، وقد أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أبا بشرى بن عبد الله الروي حدثني عمر بن أحمد بن يوسف حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال سمعت عبد الله بن معاوية فذكره بإسناد مثله سواء إلا أنه قال عليط بالعين والطاء المهملتين .

هذا حديث لا يصح ولا يعرف في الصحابة عن عنبسة ولا أبو غليظ ولا أبو عليط قال البخاري : عبد الله بن معاوية منكر الحديث . وقال العقيلي : يحدث بمناكير لا أصل لها . وما يرد هذا أن الطير لا يوصف بصوم .

باب صوم رجب

وفيه أحاديث :

الحديث الأول : أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد أنبأنا أحمد بن الحسن ابن خيرون أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الحرفي أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش حدثنا أبو عمر أحمد بن العباس الطبري حدثنا الكسائي حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أمتي ، فمن صام رجب إيماناً واحتساباً استوجب رضوان الله الأكبر وأسكنه الفردوس الأعلى ، ومن صام من رجب يومين فله من الأجر ضعفان ووزن كل ضعف مثل جبال الدنيا ، ومن صام من رجب ثلاثة أيام جعل الله بينه وبين النار خندقاً طول مسيره ذلك سنة ، ومن صام من رجب أربعة أيام عوفي من البلاء من الجنون والجذام والبرص ومن فتنة المسيح الدجال ومن عذاب القبر ، ومن صام من رجب ستة أيام خرج من قبره ووجهه أضوأ من القمر ليلة البدر ، ومن صام من رجب سبعة أيام فإن لهم سبعة أبواب يعلق الله عنه بصوم كل يوم باباً من أبوابها ، ومن صام من رجب ثمانية أيام فإن للجنة ثمانية أبواب يفتح الله له بصوم كل يوم باباً من أبوابها ، ومن صام من رجب تسعة أيام خرج من قبره وهو ينادي لا إله إلا الله ولا يرد وجهه دون الجنة ، ومن صام من رجب عشرة أيام جعل الله له على كل ميل من الصراط فراشاً يسترج عليه ، ومن صام من رجب أحد عشر يوماً لم ير في القيامة غداء أفضل منه إلا من صام مثله أو زاد عليه ، ومن صام من رجب اثني عشر يوماً كساه الله عز وجل يوم القيامة حلتين : الحلة الواحدة خير من الدنيا وما فيها ، ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوماً يوضع له يوم القيامة مائدة في ظل العرش فيأكل الناس في

شدة شديدة ، ومن صام من رجب أربعة عشر يوماً أعطاه الله تعالى من الثواب ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، ومن صام من رجب خمسة عشر يوماً يقفه الله يوم القيامة موقف الآمنين .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والكسائي لا يعرف والنقاش متهم .

الحديث الثاني : أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي أنبأنا أحمد بن محمد ابن النقور أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران الجنيدي حدثنا إسماعيل بن العباس الوراق حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ حدثنا خالد بن يزيد العربى حدثنا عمرو بن الأزهر عن أبان عن أنس مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام ثلاثة أيام من رجب كتب الله له صيام شهر ، ومن صام سبعة أيام من رجب أغلق الله سبعة أبواب من النار ، ومن صام ثمانية أيام من رجب فتح الله له ثمانية أبواب من الجنة ، ومن صام نصف رجب كتب الله له رضوانه ، ومن كتب له رضوانه لم يعذبه ، ومن صام رجب كله حاسبه الله حساباً يسيراً » .

هذا حديث لا يصح . وفي صدره أبان . قال شعبة : لأن أزنى أحب إلى من أن أحدث عن أبان . وقال أحمد والنسائي والدارقطني : متروك . وفيه عمرو ابن الأزهر . قال أحمد : كان يضع الحديث . وقال النسائي : متروك . وقال الدارقطني : كذاب . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقة ويأتي بالموضوعات عن الأثبات لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه .

الحديث الثالث : أنبأنا محمد بن أبي طاهر البزار أنبأنا أبي حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق حدثني عثمان بن أحمد بن عبد الله حدثنا إسحاق بن إبراهيم الخثلي حدثنا الحسين بن علي بن يزيد

الصدائى حدثنا أبى حدثنا هارون بن عنترة عن أبيه عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن شهر رجب شهر عظيم ، من صام منه يوماً كتب الله له صوم ألف سنة ، ومن صام يومين كتب الله له صيام ألفى سنة ، ومن صام ثلاثة أيام كتب الله له صيام ثلاثة آلاف سنة ، ومن صام من رجب سبعة أيام أغلقت عنه أبواب جهنم ، ومن صام منه ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء ، ومن صام منه خمس عشرة يوماً بُدلت سيئاته حسنات ونادى مناد من السماء : قد غفر الله لك فاستأنف العمل ، ومن زاد زاده الله عز وجل » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو حاتم ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بهارون يروى المناكير الكثيرة حتى تسبق إلى قلب المستمع لها أنه المتعمد لها .

الحديث الرابع : أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا على بن أحمد الرزاز أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا خلف بن الحسين بن خوان الواسطى حدثنا زكريا بن يحيى المقرئ حدثنا فضالة بن حصين حدثنا رشدين أبو عبد الله عن الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام يوماً من رجب عدل صيام شهر ، ومن صام منه سبعة أيام غلقت أبواب الجحيم السبعة ، ومن صام منه ثمانية أيام فتحت أبواب الجنة الثمانية ، ومن صام منه عشرة أيام بدل الله سيئاته حسنات ، ومن صام منه ثمانية عشر يوماً نادى مناد أن قد غفر كل ما مضى فاستأنف العمل » .

هذا حديث لا يصح . قال يحيى بن معين : الفرات بن السائب ليس بشيء ، وقال البخارى والدارقطنى : متروك .

الحديث الخامس : أنبأنا محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أيوب القطان حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان حدثنا أبي حدثنا حصين بن مخاوف عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين قال سمعت أبي يقول : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من أحب لييلة من رجب وصام يوماً ، أطعمه الله من ثمار الجنة ، وكساه من حلل الجنة ، وسقاه من الرحيق المختوم ، إلا من فعل ثلاثاً : من قتل نفساً ، أو سمع مستغنياً يستغيث بليل أو نهار فلم يفته ، أو شكاً إليه أخوه حاجة فلم يفرج عنه » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والتمهم به حصين قال الدارقطني : يضع الحديث . قال المؤتمن بن أحمد الساجي الحافظ : كان عبد الله الأنصاري لا يصوم رجب وينهى عن ذلك ويقول : ما صح في فضل رجب وفي صيامه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء .

كتاب الحج

باب إثم من استطاع الحج ولم يحج

فيه عن عليّ وأبي هريرة وأبي أمامة رضي الله عنهم .

فأما حديث عليّ عليه السلام : فأنبأنا الكروخي أنبأنا أبو عامر الأزدي وأبو بكر الفورجي قالوا أنبأنا أبو محمد بن الجراح حدثنا ابن محبوب حدثنا النهدي حدثنا محمد بن يحيى القطيعي حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هلال بن عبد الله مولى ربيعة بن عمرو حدثنا أبو إسحاق الهمداني عن الحارث عن عليّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ملك زاداً وراحلة تبلفه إلى بيت الله ولم يحج فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً » .

وأما حديث أبي هريرة : فأنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى أنبأنا أحمد بن يحيى ابن زهير حدثنا عبد الرحمن بن سعيد حدثنا عبد الرحمن القطامي حدثنا أبو المهنم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات ولم يحج حجة الإسلام في غير وجم حابس أو حجة طاهرة أو سلطان جائر ، فليمت أى الميتين إما يهودياً أو نصرانياً » .

وأما حديث أبي أمامة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا ابن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدى حدثنا أبو يعلى حدثنا عبد الله بن عبد الصمد حدثنا عمار بن مطر حدثنا شريك عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لم يمنعه من الحج مرض حابس أو حاجة فليمت إن شاء يهودياً وإن شاء نصرانياً » .

الطريق الثاني : أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الخطيب أنبأنا عبد الرزاق ابن عمر بن شمة أنبأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن زاذان المقرئ حدثنا أبو عمرو الحارثي أنبأنا المغيرة بن عبد الرحمن حدثنا يزيد بن هارون حدثنا شريك عن ليث عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من لم يحبس مرض أو حاجة ظاهرة أو سلطان جائر ولم يحج فليمت إن شاء يهودياً أو نصرانياً » هذا حديث لا يصح .

أما حديث عليّ عليه السلام فقال الترمذى : هلال بن عبد الله مجهول ، و - الحرث معد - [وأما الحارث فقد] كذبه الشعبي وغيره .

وأما حديث أبي هريرة ففيه أبو المهزم واسمه يزيد بن سفيان . قال يحيى : ليس حديثه بشيء ، وقال النسائي : متروك الحديث . وفيه عبد الرحمن القطامي . قال عمرو بن علي الفلاس : كان كذاباً ، وقال ابن حبان : يجب تنكبه رواياته . وأما حديث أبي أمامة ففي الطريق الأول عمار بن مطر . قال العقيلي : يحدث عن الثقة بالمناكير ، وقال ابن عدى : متروك الحديث . وفي الطريق الثاني المغيرة بن عبد الرحمن . قال يحيى : ليس بشيء . وفيه ليث وقد ضعفه ابن عيينة وتركه يحيى القطان ويحيى بن معين وابن مهدي وأحمد ، وإنما روى عبد الرحمن بن غنم عن عمر أنه قال : « من أمكنه الحج فلم يحج فليمت إن شاء يهودياً أو نصرانياً » .

باب في رضى الله عمن يقدر له الحج

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسناني حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي حدثنا أبو نصر الزبيدي حدثنا هودة عن سعيد بن عبد الرحمن عن جده عن المقداد بن الأسود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله عز وجل

لايسر لعبده - يعنى الحج - إلا بالرضى ، فإذا رضى عنه أطلق له الحج » .
هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان :
سعيد بن عبد الرحمن يروى عن الثقة الموضوعات - بتحايل - [يتخيل] من
سمها أنه المتعمد لها .

باب فى الدعاء عشية عرفة

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا ابن الدخيل
حدثنا العقيلي حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي حدثنا
عزرة بن قيس اليمحدى حدثتني أم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان قالت :
سمعت عبد الله بن مسعود يقول : « ما من عبد ولا أمة دعا الله ليلة عرفات بهذه
الدعوات - وهى عشر كلمات - ألف مرة ، إلا لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه ،
إلا قطيعة رحم أو مائتم : سبحان الذى فى السماء عرشه ، سبحان الذى فى الأرض
موطأه ، سبحان الذى فى البحر سبيله ، سبحان الذى فى السماء سلطانه ، سبحان
الذى فى الجنة رحمته ، سبحان الذى فى القبور قضاؤه ، سبحان الذى فى الهواء
روحه ، سبحان الذى رفع السماء ، سبحان الذى وضع الأرض ، سبحان الذى
لا منجا ولا ملجأ منه إلا إليه . قالت أم الفيض فقلت لعبد الله بن مسعود : عن
النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قالت - [قال] نعم » . أنبأنا به ابن ناصر أنبأنا أبو على
الحسن بن أحمد حدثنا ابن أبي الفوارس حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا
محمد بن عبد الله بن رميثة حدثنا عبد السلام بن عمر الخشنى حدثنا عزرة بن
ثابت بن قيس فذكر نحوه .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال العقيلي : عزرة
لا يتابع على حديث ، وقال يحيى بن معين : عزرة

دعاء يوم عرفة

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا الحسن بن أحمد الفقيه أنبأنا عبد الله بن أحمد بن عثمان حدثنا محمد بن علي بن زيد حدثنا يعقوب بن إبراهيم الحصاص حدثنا محمد ابن المنذر حدثنا عبد الله بن عمران العابدي حدثنا عبد الرحمن بن زيد العمي عن أبيه عن الحسن ومعاوية بن قرة وأبي وائل عن علي بن أبي طالب وابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس في الموقف قول ولا عمل أفضل من هذا الدعاء ، وأول من ينظر الله عز وجل إليه صاحب هذا القول إذا وقف بعرفة مستقبل البيت الحرام بوجهه ويبسط يديه كهيئة الداعي ، ثم يلبي ثلاثاً ويكبر ثلاثاً ويقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير ، يقول ذلك مائة مرة ، ثم يقول : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، أشهد أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً يقول ذلك مائة مرة ، ثم يعمود من الشيطان الرجيم ، إن الله هو السميع العليم ، يقول ذلك ثلاث مرات ، ثم يقرأ فاتحة الكتاب ثلاث مرات ويبدأ في كل مرة ببسم الله الرحمن الرحيم ، وفي آخر فاتحة الكتاب يقول في كل مرة آمين ، ثم يقرأ قل هو الله أحد مائة مرة ، يقول بسم الله الرحمن الرحيم ، ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ، يقول صلى الله وملائكته على النبي الأُمي وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ، ثم يدعو لنفسه ويحتهد في الدعاء لوالديه ولقراباته ولإخوانه في الله من المؤمنين والمؤمنات ، فإذا فرغ من دعائه عاد في مقاله هذا بقوله ثلاثاً : لا يكون له في الموقف قول ولا عمل حتى يمسي غير هذا ، فإذا أمسى باهى الله به الملائكة ، يقول : انظروا إلى عبدي استقبل بيتي وكبرني ولبّاني وسبحني وحمدني وهلّاني وقرأ بأحب السور إلىّ وصلى على نبيي ، أشهدكم أنني قد قبلت عمله وأوجب له أجره وغفرت له ذنبه وشفعته فيمن شفع له ، ولو شفع في أهل الموقف شفّعته فيهم . »

هذا حديث موضوع . قال يحيى بن معين : عبد الرحيم كذاب ، وقال النسائي : متروك الحديث . قال ابن حبان : ومحمد بن المنذر لا يجل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار .

باب ذم من تزوج قبل الحج

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا أحمد بن جمهور القرصاني حدثنا محمد بن أيوب حدثني أي عن رجاء بن نوح حدثني ابنة وهب ابن منبه عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من تزوج قبل أن يحج فقد بدأ بالمعصية » .

هذا حديث لا يصح . قال ابن حبان : كان محمد بن أيوب يروى الموضوعات لا يجل الاحتجاج به ، فأما أبوه فقال يحيى : ليس بشيء .

باب عموم المغفرة للحاج

الحديث الأول : أنبأنا محمد بن أبي القاسم البغدادى أنبأنا حمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن ابن سفيان حدثنا إسماعيل بن هود حدثنا أبو هشام حدثنا عبد الرحيم بن هارون الغساني عن عبد العزيز بن أبي رواد قال أبو نعيم حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن مخلد حدثنا سهل بن موسى حدثنا مسلم بن حاتم الأنصارى حدثنا بشار بن بكر الحنفى حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال : « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة فقال : أيها الناس إن الله تعالى تطاول عليكم في مقامكم هذا ، فقبل من محسنكم ، وأعطى محسنكم ما سأل ، ووهب مسيئكم لمحسنكم ، والتبعت فيما بينكم ضمن عوضها من عنده ، أفيضوا على اسم الله . فقال أصحابه يارسول الله أفضت بنا بالأمس كثيراً وأفضت بنا اليوم فرحاً مسروراً .

قال : سألت ربي بالأمس شيئاً فلم يجِدْ به ، فلما كان اليوم الثانى أنانى جبريل فقال : يا محمد إن الله تعالى قد أقر عينك بالتبعات « والسياق لبشار بن بكر ، وفى حديث أبى هاشم اختصار .

الحديث الثانى : أنبأنا ابن الحصين أنبأنا ابن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنى إبراهيم بن الحجاج وأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا على بن سعيد حدثنا أيوب بن محمد الصالحى قال حدثنا عبد القاهر بن السرى حدثنا ابن كنانة وقال ابن الحصين حدثنا عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس السلمى أن أباه حدثه عن أبيه العباس بن مرداس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا ربه عشية عرفة بالمغفرة لأمته ، وأن الله أجابه بالمغفرة لأمته ، إلا من ظلم بعضهم بعضاً ، فإنه أخذ للمظلوم من الظالم . قال فأعاد الدعاء فقال : أى رب إنك قادر أن تثيب المظلوم خيراً من مظلمته الجنة وتغفر لهذا الظالم . قال : فلم يجب تلك العشية شيئاً ، فلما أصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء فأجابه عز وجل أن قد فعلت . فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تبسم . فقال أبو بكر وعمر : والله لقد ضحكك فى ساعة ما كنت تضحك فيها ، فما أضحكك أضحك الله سنك ؟ فقال : ضحكك أن الخبيث إبليس حين علم أن الله قد غفر لأمتى [و] استجاب دعائى أهوى يحنى التراب على رأسه ويدعو بالويل والثبور ، فضحكك من الخبيث من جزعه .

الحديث الثالث : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الحسن بن على أنبأنا على ابن عمر عن أبى حاتم البستي حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم حدثنا محمد ابن غالب تمام حدثنا يحيى بن عنبسة حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال : « وقف بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة ، فلما كان

عند الدفعة استنصت الناس فأنصتوا فقال : يا أيها الناس إن ربكم قد تطول عليكم في يومكم هذا فوهب مسيئكم لحسنكم فأعطى محسنكم ما سأل وغفر ذنوبكم إلا التبعات ادفعوا باسم الله ، فلما مر بالمزدلفة وقف بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سحراً ، فلما كان عند الدفعة استنصت الناس فأنصتوا فقال يا أيها الناس إن ربكم قد تطاول عليكم في يومكم هذا فوهب مسيئكم لحسنكم فأعطى محسنكم ما سأل وغفر ذنوبكم وغفر التبعات وضمن لأهلها الثواب ادفعوا باسم الله ، فقام أعرابي فأخذ بزمام الناقة فقال : يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما بقي من عمل إلا وقد علمته وإني لأحلف على اليمين الفاجرة فهل أدخل فيمن وقف ؟ قال : يا أعرابي أتشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ قال : نعم بأبي أنت . قال : يا أعرابي إنك إن تحسن فيما يستأنف غفر لك »

الحديث الرابع : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا عمر بن سعيد حدثنا أبو عبد الغنى الحسن بن علي الأزدي عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا كان يوم عرفة غفر الله للحاج ، فإذا كان ليلة المزدلفة غفر الله للتجار ، وإذا كان يوم منى غفر الله للجمالين ، وإذا كان يوم جمره العقبة غفر الله للسؤال ، فلا يشهد ذلك الموضع أحد إلا غفر له » .

الحديث الخامس : أنبأنا أبو نصر عبد الجبار بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن منده أنبأنا عمي يحيى بن عبد الوهاب أنبأنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الضبي حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري أنبأنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن من سمع قتادة يقول حدثنا خلاص بن عمرو عن عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة : « يا أيها الناس إن الله تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم إلا التبعات فيما بينكم ووهب مسيئكم لحسنكم فأعطى محسنكم ما سأل ، فادفعوا باسم الله ، فلما

كانوا بجمع قال : إن الله قد غفر لصالحكم وشفع صالحكم في طالحكم ينزل
المغفرة فتعمهم ثم يفرق المغفرة في الأرض فتقع على كل تأب ممن حفظ لسانه
ويده . وإبليس وجنوده على جبال عرفات ينظرون ما يصنع الله فيهم ، فإذا
نزلت المغفرة دعا وجنوده بالويل يقول : كنت استفرزتهم حيناً من الدهر ، ثم
جاءت المغفرة فغشيتهم ، فيتفرقون وهم يدعون بالويل والثبور .

ليس في هذه الأحاديث شيء يصح .

أما [الحديث] الأول فتفرد به عبد العزيز بن أبي دواد ولم يتابع عليه .
قال ابن حبان : كان يحدث على التوهم والحسبان فبطل الاحتجاج به . وقد رواه
عنه اثنان : عبد الرحيم بن هارون . قال الدارقطني : متروك الحديث يكذب ،
والثاني بشار بن بكير وهو مجهول .

وأما الحديث الثاني فقال ابن حبان : كأنه منكر الحديث جداً فلا أدرى
التخليط منه أو من ابنه ومن أيهما كان فقد سقط الاحتجاج به .

وأما الحديث الثالث ففيه يحيى بن عنبسة . قال ابن حبان : هو دجال
يضع الحديث .

وأما الحديث الرابع فقال ابن حبان : ليس هذا الحديث من كلام رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا من حديث أبي هريرة ولا الأعرج ولا مالك ، والحسن
ابن علي كان يضع على الثقة لا يحل كتب حديثه ولا الرواية عنه بحال .

وأما الحديث الخامس فراويه عن قتادة مجهول وخلاس ليس بشيء كان مغيرة
لا يعبا به . وقال أيوب : لا ترو عنه فإنه صحفي .

باب أن المدينة فتحت بالقرآن

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا
ابن عدى حدثنا أبو يعلى حدثنا زهير بن حرب حدثنا محمد بن الحسن المديني

حدثني مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فتحت القرى بالسيف وفتحت المدينة بالقرآن » .

قال أحمد بن حنبل : هذا منكر لم يسمع من حديث مالك ولا هشام إنما هذا قول مالك لم يروه عن أحد . قد رأيت هذا الشيخ يعنى محمد بن الحسن كان كذاباً .

باب ذم من حج ولم يزر رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنبأنا محمد بن عبيد الباقي البزار أنبأنا الحسن بن علي عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا أحمد بن عبيد حدثنا محمد بن محمد بن النعمان بن شبل حدثني جدي عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني » .

قال ابن حبان : النعمان يأتي عن الثقة بالطامات . وقال الدارقطني : الطعن في هذا الحديث من محمد بن محمد لا من النعمان .

باب ثواب من مات في طريق مكة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا أحمد بن يوسف حدثنا ابن عدي حدثنا محمد بن الحسن بن موسى الكوفي حدثنا محمد بن عمرو بن يونس حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي حدثني أبو معشر المديني عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات في طريق مكة لم يعرضه الله عز وجل يوم القيامة ولم يحاسبه » .

هذا حديث لا يصح والتمهم به إسحق بن ظهير وقد كذبه ابن أبي شيبة وغيره . وقال الدارقطني : هو في عداد من يضع الحديث . وقد روى هذا الحديث عابد بن بشير عن عطاء عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال يحيى

ابن معين : عايد ضعيف روى أحاديث مناكير . وقال ابن عدى : تفرد به عايد عن عطاء . وقال ابن حبان : كان كثير الخطأ لا يحتج بما انفرد به .

باب ثواب من مات في أحد الحرمين

فيه عن سلمان وجابر :

فأما حديث سلمان فأنبأنا أبو العز أحمد بن عبد الله المكبرى أنبأنا محمد ابن علي بن الفتح أنبأنا أبو حفص بن شاهين أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحيم الحمصي حدثنا الحسن بن علي بن الوليد الكرايسى حدثنا خلف ابن عبد الرحمن بن الحسن حدثنا أبو الفتوح عبد الغفور بن سعيد الواسطي عن أبي هاشم عن زاذان عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من مات في أحد الحرمين استوجب شفاعتي وجاء يوم القيامة من الآمنين » .

وأما حديث جابر : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة ابن يوسف حدثنا ابن عدى حدثنا محمد بن علي بن مهدي حدثنا موسى بن عبد الرحمن حدثنا زيد بن الحباب أخبرني عبد الله بن المؤمل حدثنا أبو الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من مات في أحد الحرمين مكة أو المدينة بُعث آمناً » . هذان حديثان لا يصحان .

أما حديث سلمان ففيه ضعفاء ، والمتهم به عبد الغفور . قال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري : منكر الحديث تركوه ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على النفاة لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب .

وأما حديث جابر ففيه عبد الله بن المؤمل . قال أحمد : أحاديثه مناكير ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد . وفيه موسى بن عبد الرحمن قال ابن حبان : دجال يضع الحديث .

باب ثواب من مات بين الحرمين

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أحمد بن علي بن خلف أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي حدثني محمد ابن إسماعيل بن سالم الصائغ حدثنا عبد الله بن نافع حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات بين الحرمين حاجاً أو معتمراً بعثه الله بلا حساب عليه ولا عذاب » .

وهذا لا يصح . قال البخاري : عبد الله بن نافع منكر ، وقال يحيى : ليس بشيء ، وقال النسائي : متروك الحديث .

باب ثواب من يحج عن غيره

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد ابن عدي حدثنا علي بن أحمد بن حاتم حدثنا إسحاق بن إبراهيم السخيتاني حدثنا إسحاق بن بشر حدثنا أبو معشر عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يدخل بالحجة الواحدة ثلاثة نفر الجنة : الميت والحاج عنه والمنقله » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وللمتهم به إسحاق بن بشر وهو في عداد من يضع الحديث .

باب في مثل من حج عن غيره

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا أبو أحمد بن عدي حدثنا الفضل بن محمد أبو سعيد الجندي حدثنا أبو أيوب سليمان بن أيوب الحمصي حدثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مثل

الذى يحج عن أمتي كمثل أم موسى كانت ترضعه وتأخذ السكراء من فرعون». هذا حديث موضوع والخطأ فيه منسوب إلى إسماعيل بن عياش. قال ابن حبان تغير حفظه فكثير الخطأ في حديثه وهو لا يعلم نخرج عن حد الاحتجاج به.

باب في فضل بيت المقدس

روى يوسف عن عطية عن أبي سنان عن الضحاك بن عبد الرحمن عن عرزم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من مات في بيت المقدس فكأنما مات في السماء » .

هذا حديث موضوع . قال يحيى : يوسف بن عطية ليس بشيء .

باب النهي أن يقال يثرب

أنبأنا الجريري أنبأنا العشاري حدثنا الدارقطني حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي حدثنا صالح بن عمر عن يزيد بن أبي زياد عن ابن أبي ليلى عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال للمدينة يثرب فليستغفر الله ثلاث مرات » .

هذا حديث لا يصح تفرد به صالح عن يزيد . قال ابن المبارك : أرم يزيد وقال أبو حاتم الرازي : كل أحاديثه موضوعة . وقال النسائي : متروك الحديث .

كتاب السفر

باب أن المسافر شهيد

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا أبو عمرو الفارسي أنبأنا ابن عدى حدثنا أحمد بن عمرو الزنبقي حدثنا أبو البختری بن شاكر حدثنا أحمد ابن محمد البصري حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة حدثنا مسعر عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « المسافر شهيد » .

هذا حديث لا يصح . وفيه ابن المغيرة . قال العقيلي : يحدث بما لا أصل له . وفيه المصري . قال ابن عدى : كذبوه وأنكرت عليه أشياء .

أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقي أنبأنا أبو عبد الله القضاعي أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي حدثنا عبد الله بن أيوب حدثنا إبراهيم بن بكير حدثنا عبد العزيز بن أبي داود حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « موت الغريب شهادة » .

هذا لا يصح . أما إبراهيم بن بكر فقال ابن عدى : كان يسرق الحديث . وقال أبو الفتح الأزدي : تركوه . وأما عبد الله بن أيوب فقال الدارقطني : متروك .

باب في المراكب

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثني أحمد بن داود حدثنا هشام بن عبد الملك أبو تقي حدثنا بقية حدثنا مبشر بن عبيد عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شر الحمير الأسود القصير » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به مبشر .
قال أحمد بن حنبل : أحاديثه موضوعة يضع الحديث ويكذب . وقال الدارقطني :
كان يكذب . وقال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه إلا تعجباً .

باب ركوب ثلاثة على دابة

أنبأنا علي بن عبد الله أنبأنا أحمد بن محمد بن النعمان حدثنا أبو الحسين محمد
ابن عبد الله بن الحسين حدثنا البغوي حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع
عن أبي العنبر عن زاذان « أنه رأى ثلاثة على بغل فقال : لينزل أحدكم فإن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الثالث .

هذا حديث ليس بصحيح وإسناده منقطع . وقد صح أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل المدينة راكباً فتلقي بالصبيان ، فحمل واحداً بين يديه وآخر خلفه ،
فدخلوا المدينة ثلاثة على دابة .

باب النهي أن تسمى الطريق مسكة

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي أنبأنا يوسف حدثنا
العقيلي حدثنا يوسف بن أحمد بن الأشيب حدثنا أحمد بن داود حدثنا عبد الرزاق
أنبأنا معمر عن ثابت عن أنس قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
تسمى الطريق مسكة .

هذا حديث لا أصل له ، والمتهم به أحمد بن داود ، وهو ابن أخت عبد
الرزاق . قال أحمد بن حنبل : هو من أكذب الناس .

باب ثواب خدمة المسافرين

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة حدثنا حمزة بن يوسف

أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا الحسن بن عثمان التستري حدثنا حماد بن بحر
حدثنا إسحاق بن نجيح عن هشام عن ابن سيرين عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : « لو يعلم الناس ما فيهن من الفضل ما نالهن إلا بقرعة
العصف المقدم والأذان وخدمة القوم في السفر » .

هذا حديث موضوع ، والمتمم به إسحاق . قال أحمد بن حنبل : كان
أكذب الناس ، وقال يحيى : هو معروف بوضع الحديث .

كتاب الجهاد

باب في ذكر الحيل

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي أنبأنا أبو عبد الله محمد ابن عبد الله الحاكم أنبأنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي حدثنا محمد بن أشرس حدثنا أبو جعفر المديني الحسن بن محمد حدثنا القاسم بن الحسن ابن الحسن بن يزيد عن أبيه عن جده الحسن بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما أراد الله تعالى أن يخلق الخيل قال لريح الجنوب : إني خالق منك خلقاً أجمل له عزاً لأوليائي ، ومذلة على أعدائي ، وجالاً لأهل طاعتي ، فقالت الريح : اخلق ، فقبض منها قبضة فخلق فرساً ، فقال : خلقتك فرساً وجعلتك فرساً وجعلتك عربياً وجعلت الخير معقوداً بناصيتك والفتنم محتازة على ظهرك ، وجعلتك تطير بلا جناح ، فأنت للطلب وأنت للهرب وسأجعل على ظهرك رجالاً يسبحوني ويحمدوني ويهللونني ويكبروني . فلما سمعت الملائكة الصفة وخلق الفرس قالت الملائكة : يارب نحن ملائكتك نسبحك ونحمدك ونهلك فماذا لنا ؟ قال : يخلق الله لها خيلاً بئقاً ، أعناقها كأعناق البخت يدبها من يشاء من أنبيائه ورسله . قال : وأرسل الفرس في الأرض . فلما استوت قدماه على الأرض يمسح الرحمن بيده على عرف ظهره . قال : أذل صهيلك المشركين أملاً منه آذانهم وأذل به أعناقهم وأرعب به قلوبهم . فلما عرض الله عز وجل على آدم من كل شيء ما خلق ، فقال له : اختر من خلقى ما شئت ، فاختر الفرس ، فقيل له : اخترت عرك وعز ولدك خالداً ما خلدوا وباقياً ما بقوا ، تلقح فتننتج منه أولاد أبد الآبدين ودهر الداهرين ، بركتي عليك وعليهم ، ما خلقت خلقاً أحب إلى منك » .

هذا حديث موضوع بلا شك . قال يحيى : الحسن بن زيد ضعيف الحديث

وقال ابن عدى : يروى أحاديث معضلة وأحاديثه عن أبيه منكورة .

باب النهى عن ضرب الدابة

أنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا علي بن جعفر بن مسافر حدثنا أبي حدثنا المؤمل بن إسماعيل حدثنا إبراهيم ابن يزيد عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب البهائم ، وقال : إذا ضُرِبَتْ فلا تأكلوها » .

هذا حديث لا يصح . قال يحيى : إبراهيم بن يزيد ليس بشيء ، وقال أحمد والنسائي : متروك .

باب لبس السلاح في الجماد

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت الخطيب أنبأنا عبد الرحمن ابن عثمان الدمشقي في كتابه إلينا وحدثني عبد العزيز بن أبي طاهر عنه أنبأنا الحسن بن حبيب بن عبيد الملك الفقيه أخبرني بشران بن عبد الملك حدثنا أبو عبد الرحمن دهم بن جناح حدثنا عبيد الله بن ضرار عن أبيه عن الحسن البصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اتخذ مغفراً ليجهاد به في سبيل الله غفر الله له ، ومن اتخذ بيضه يبيض الله وجهه يوم القيامة ، ومن اتخذ درعاً كانت له ستراً يوم القيامة » .

قال الخطيب : هذا حديث منكر جداً مع إرساله والحمل فيه على من بين بشران والحسن فإنهم ملطيون . وقد حدثني الصوري قال سمعت عبد الغني الحافظ قال : ليس في الملطيين ثقة .

حديث آخر : أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا محمود بن أبي القاسم الأزرق أنبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد حدثنا محمد بن غالب بن حرب (١٥٠ - الموضوعات ٢)

حدثنا يحيى بن عنبسة القرشي حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تزال الملائكة تصلى على العارى ما دام حائل سيفه في عنقه » .

هذا حديث لا يصح . ويحيى بن عنبسة كذاب . قال ابن حبان : هو دجال يضع الحديث .

باب التقليد بالسيف

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن هلى أنبأنا أبو طاهر محمد ابن على الحافظ حدثنا مخلد بن جعفر الدقاق حدثنا العباس بن أحمد بن أبي شحمة حدثنا دهم بن الفضل حدثنا رواد بن الجراح حدثنا أبو صالح الجزرى عن ضرار بن عمرو عن مجاهد عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة الرجل متقلداً سيفه يعنى تفضل عن صلاة غير متقلد سبعة ضعف » . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله تعالى يباهى بالمتقلد سيفه في سبيل الله ملائكته ، وهم يصلون عليه ما دام متقلده » .

هذا حديث لا يصح . قال يحيى : ضرار بن عمرو ليس بشيء ولا يكتب حديثه ، وقال الدارقطني : ذاهب متروك .

باب الأولوية

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا ابن بكران حدثنا العتيقي حدثنا ابن الدخيل حدثنا العقيلي حدثنا أحمد بن داود القومسي حدثنا صفوان بن صالح حدثنا الوليد ابن مسلم حدثنا عنبسة عن خالد بن كلاب أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله أكرم أمتى بالألوية » .

قال العقيلي : خالد بن كلاب مجهول وحديثه غير محفوظ لا أصل له .

باب تحصيل الشجاعة

أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزار أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني حدثني أبو بكر محمد بن هارون الدينوري حدثنا إسماعيل بن عبد الرحيم بن الهيثم البصري حدثنا المصائب الجارود حدثنا حماد بن مسامة عن أبي العشر الدارمي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شكنا نبي من الأنبياء إلى الله جبن قومه ، فأوحى الله إليه : مرهم فليستفوا الحرم فإنه يذهب الجبن ويزيد في الفروسية » .
هذا حديث موضوع . قال أبو بكر الخطيب : كان أبو الفضل يضع الحديث وقال لي الأزهرى : كان دجالا .

باب فضل الرباط على الساحل

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم البستي حدثنا ابن قتيبة حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن همام عن عبد الرزاق عن الثوري عن الحجاج بن فرافصة عن مكحول عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من خاف على نفسه النار فليربط على الساحل أربعين يوماً » .
هذا حديث لا يصح . وإبراهيم هو ابن أخي عبد الرزاق . قال الدارقطني : كذاب يضع الحديث .

باب النظر إلى ساحل البحر

أنبأنا الجريري أنبأنا العشاري حدثنا الدارقطني حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الأنباري حدثنا إسحاق بن سيار حدثنا عبد الله بن أبي بكر حدثنا إسماعيل بن شهاب عن محمد بن سالم عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أتى ساحل البحر ينظر فيه كان له بكل نظرة حسنة » .

هذا حديث لا يصح تفرد به محمد بن سالم . قال أحمد : هو شبه المتروك .
وقال يحيى القطان : ليس بشيء .

باب فضل الصوم في سبيل الله

أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن علي أنبأنا أبو الحسن محمد بن محمد بن المغيرة
الدقاق أنبأنا علي بن عمر السكري حدثنا العلاء بن إسماعيل بن إسحاق الشامي
حدثنا محمد بن حاتم حدثنا المعافي بن سليمان حدثنا موسى بن أعين عن
الخليل بن مرة عن إسماعيل بن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : « من صام يوماً في سبيل الله خفف عنه من وقوف يوم القيامة
عشرين سنة » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن المديني
ويحيى : محمد بن حاتم كاذب . وقال الفلاس : ليس بشيء . قال يحيى والخليل :
ابن مرة ضعيف . وقال ابن حبان : كثير الرواية عن المجاهيل .

باب فضل التكبير في سبيل الله تعالى

أنبأنا ابن خيرون أنبأنا الحسن بن علي عن علي بن عمر عن أبي حاتم حدثنا
محمد بن سعيد العطار حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصنعاني حدثنا إسحاق بن
إبراهيم الطبري عن عبد الله بن نافع عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كبر تكبيرة في سبيل الله كانت
صخرأ في ميزانه أثقل من السموات السبع وما فيها وما تحتهن وأعطاه الله بها
رضوانه الأكبر وجمع بينه وبين محمد وإبراهيم والمرسلين في دار الجلال ينظر إلى
الله بكرة وعشيأ » .

قال أبو حاتم : هذا الخبر لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم

وإسحاق يأتي عن الثقات الموضوعات لا يحل الرواية عنه إلا على التعجب ولا يحتاج
بعبد الله بن نافع . وقال النسائي : عبد الله متروك الحديث .

باب فضل التكبير على ساحل البحر

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا
أبو أحمد بن عدي حدثنا عمران بن موسى بن فضالة حدثنا عيسى بن عبد الله
ابن سليمان القرشي حدثنا آدم حدثنا أبو داود النخعي عن زيد بن جبيرة عن
نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كبر تكبيرة
على ساحل البحر كان في ميزانه صخرة . قيل : يا رسول الله وما قدرها ؟ قال :
تملاً بين السماء والأرض » .

قال ابن عدي : هذا مما وضعه أبو داود وكان وضاعاً يجمعهم . وقال يحيى
ابن معين : يزيد بن جبيرة ليس بشيء .

باب عودة الأسير

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أخبرني أبو الوليد بن
الحسن بن محمد الدربندي أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ حدثنا محمد بن
يوسف بن ردام حدثنا أبو سهل محمد بن عبد الله بن سهل العجلي حدثنا
السري بن عباد المروزي حدثنا أبو عثمان سعيد بن القاسم البغدادي حدثنا
إسماعيل بن أبي زياد السكوني عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله
تعالى : ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل
على الله فهو حسبه ﴾ وقال : « نزلت هذه الآية في ابن لعوف بن مالك الأشجعي
وكان المشركون أسروه وأوثقوه وأجاعوه ، فكتب إلى أبيه أن ائت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاعلمه ما أنا فيه من الضيق والشدة ، فلما أخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : اكتب إليه ومُرّه

بالتقوى والتوكل على الله تعالى ، وأن يقول عند صباحه ومساءه : ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم . فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ﴾ فلما ورد عليه الكتاب قرأه فأطلق وثاقه فمر بواديهم الذي ترعى فيه إبلهم وغنمهم واستاقها فجاء بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله لقد اغتلتهم بعد ما أطلق الله وثاقى ، أخلال هو أم حرام ؟ قال : بل هي حلال إذا نحن خسرنا فأنزل الله عز وجل : ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شىء قدراً ﴾ من الشدة والرخاء أجلاً . وقال ابن عباس : من قرأ هذه الآية عند سلطان يخاف غشمه ، أو عند موج يخاف الفرق ، أو عند سبع ، لم يضره شىء من ذلك » .

هذا حديث موضوع . والضعف ضعيف ولم يسمع من ابن عباس . وجوبير ليس بشىء وقد ذكرنا عن أحمد أنه قال : لا يشتغل بحديث جوبير . قال الدارقطنى : وإسماعيل كذاب متروك . وقال ابن حبان : دجال .

باب فى صلاة الأسير

أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا الحسن بن على الجوهري عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان قال روى أبان بن الحبر عن إسماعيل العبدى عن أنس بن مالك عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الأسير ما كان فى إسهاره صلاته ركعتان حتى يموت أو يفك الله أسرته » .

هذا حديث باطل ولا تجوز الرواية عن أبان إلا على سبيل الاعتبار يروى عن جماعة من الثقات ما ليس من حديثهم حتى لا يشك المتبحر فى هذه الصناعة أنه كان يعملها . وقال الدارقطنى : أبان متروك

باب في السجى

حديث في فضل السودان إذا آمنوا:

أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله أنبأنا سليمان بن أحمد حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا محمد بن عمار الموصلي حدثنا عفيف بن سالم حدثنا أيوب بن عتبة عن عطاء عن ابن عمر قال: « جاء رجل من الحبشة إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : سل واستفهم . فقال : يا رسول الله فضلتكم علينا بالصور والألوان والنبوة أفرأيت إن آمنت بمثل ما آمنت به وعملت بمثل ما عملت به إني لكائن معك في الجنة ؟ قال : نعم . ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده إنه ليرى بياض الأسود في الجنة من مسيرة ألف عام ، ومن قال لا إله إلا الله كان له بها عهد عند الله عز وجل ، ومن قال سبحان الله وبحمده كتب الله له مائة ألف حسنة وأربع وعشرين ألف حسنة . فقال رجل : كيف يهلك بعد هذا ؟ قال : إن الرجل ليأتى يوم القيامة بالعمل لو وضع على جبل لأثقله فتقوم النعمة من نعم الله عز وجل فيكاد تستنفذ ذلك إلا أن يتطول الله برحمته ، ونزلت هذه السورة هل أتى إلى قوله وملسكا كبيراً . فاشتكى الحبشى حتى فاضت نفسه » . قال ابن عمر : فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدليه في حفرة بيده » .

قال أبو حاتم بن حبان : هذا حديث باطل لا أصل له وأبو بكر فاحش الخطأ . قال يحيى : أيوب ليس بشيء . وقال مسلم بن الحجاج : هو ضعيف الحديث . وقال النسائي : مضطرب الحديث .

حديث في الأمر باتحاد السودان :

أنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا الحسن بن علي عن أبي الحسن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا محمد بن السيب حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن

المفضل حدثنا عثمان بن عبد الرحمن حدثنا أُبَيْنٌ ^(١) بن سفيان عن خليفة بن سلام عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتخذوا السودان فإن فيهم ثلاثة فيهم سادات الجنة : لقمان الحكيم والنجاشي وبلال » .

هذا حديث لا يصح وللمتهم به أُبَيْنٌ . قال البخاري لا يكتب حديث أُبين . قال ابن عدى : كل ما يرويه منكر . وقال ابن حبان : هذا متن باطل لا أصل له وأبين كان يقلب الأخبار . وعثمان بن عبد الرحمن كان يروى عن الثقة الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به .

حديث في ذم السودان : فيه عن ابن عباس وأم أيمن :

فأما حديث ابن عباس فأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أخبرني الحسن بن علي المقرئ حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف أنبأنا محمد بن جعفر المطيري حدثني بيان حدثنا عبد الله بن رجاء عن يحيى بن أبي سليمان المديني عن عطاء عن ابن عباس قال : « ذكر السودان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : دعوني من السودان إنما الأسود لبطنه وفرجه » .

وأما حديث أم أيمن فأنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي حدثنا ابن الدخيل حدثنا العقيلي حدثنا أحمد بن محمد بن أبي حفص النصيبي حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا محمد بن خالد الوهبي حدثنا خالد بن محمد من آل الزبير قال : « خرجنا نتأقى الوليد بن عبد الملك مع علي بن حسين ففرض حبشي لركابنا فقال علي بن الحسين حدثني أم أيمن أو قال سمعت أم أيمن تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنما الأسود لبطنه وفرجه » .

هذان حديثان لا يصحان .

(١) أبين بياء معجمة مفتوحة بعدها نون كذا قيده الأزدي .

أما الأول : فقيه يحيى بن أبي سليمان . قال البخارى : هو منكر الحديث .
وأما الثانى : فقيه خالد بن محمد : قال العقيلي : لا يتابع على حديثه . وقال
البخارى : هو منكر الحديث . وقال أبو حاتم الرازى : هو مجهول .

حديث فى ذم الزنج : أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون أنبأنا إسماعيل
ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا أحمد بن جشمود حدثنا
أبو سعيد الأشج حدثنا عقبة بن خالد حدثني عنيسة البصرى عن عمرو بن
ميمون عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « الزنجى إذا شبع زنى وإذا جاع سرق وإن فيهم لسماحة ونجدة » .

طريق آخر : أنبأنا ابن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا
ابن عدى حدثنا الساجى حدثنا الصفر بن محمد الأبلج حدثنا سعيد بن
أبى الربيع السمان حدثنا عنيسة القطان عن عمرو بن ميمون عن الزهرى
عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« الزنجى حمار » .

طريق آخر : أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا الجوهري عن على بن عمر
الحافظ عن أبى حاتم بن حبان حدثنا قاسم المؤدب حدثنا المثني بن الضحاك حدثنا
محمد بن مروان السدى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « زوجوا الأكفاء وتزوجوا الأكفاء وتخيروا
لنطفكم وإياكم والزنج فإنه خلق مشوه » .

طريق آخر : روى عامر بن صالح الزبيرى عن هشام بن عروة عن أبيه
عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إياكم والزنج فإنه
خلق مشوه » .

هذا حديث لا يصح .

أما الطريق الأول والثاني ففيه عنبة . قال يحيى بن معين : ليس بشيء .
وقال النسائي : متروك . وقال ابن حبان : منكر الحديث .

وأما الطريق الثالث ففيه محمد بن مروان . قال يحيى : ليس بثقة . وقال
ابن نمير : كذاب . وقال البخاري : لا يكتب حديثه البتة . وقال أبو علي صالح
ابن محمد : كان يضع الحديث .

وأما الطريق الرابع فقال يحيى : عامر بن صالح ليس بشيء . وقال النسائي :
ليس بثقة .

حديث في مدح الحبش : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا
حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدي حدثنا جعفر بن أحمد بن مروان حدثنا عبد الله
ابن الوليد حدثنا حبيب بن أبي حبيب حدثنا عبد الله بن عامر عن محمد بن
المسكدر عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الحبشة أبجد أسخياء
وإن فيهم ليمناً فاتخذوهم واستهنوهم فإنهم أقوى شيء » .

هذا حديث لا يصح ، وحبيب هو كاتب مالك . قال أحمد بن حنبل :
كان يكذب .

حديث في ذمهم : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا ابن المبارك بن
عبد الجبار أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحسين الهمداني حدثنا الدارقطني حدثنا
الحسن بن محمد بن سعدان حدثنا جعفر بن عنبسة حدثنا عمر بن حفص المكي
حدثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال « قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورأى طعاماً فقال : لمن هذا ؟ فقال العباس : يا رسول الله للحبيشة أطعمهم
وأكسومهم ، فقال : يا عم لا تفعل إنهم إن جاعوا سرقوا وإن شبعوا زنوا » .

تفرد به عمر بن حفص . قال أحمد : خرقتنا حديثه . وقال يحيى : ليس بشيء .
وقال النسائي : هو متروك الحديث .

حديث في ترك الترك : أنبأنا عبد الله بن علي المقرئ أنبأنا أبو طاهر محمد ابن أحمد بن قيداس حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الجعفي حدثنا أحمد بن أبي عثمان النيسابوري حدثنا أحمد بن محمد بن الأزهر حدثنا يحيى بن المولى بن منصور حدثنا سلمة بن حفص السعدي حدثنا عتبان بن غيلان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أتركوا الترك ما تركوهم » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان : سلمة بن حفص يضع الحديث لا يحل الاحتجاج به . قال : وقد جربت على أحمد بن محمد الأزهر الكذب .

حديث في ذم الخصيان : أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي أنبأنا أبو بكر بن نجيت الدقاق حدثنا أبو هاشم عبد الغافر بن سلامة حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن إبراهيم القاشاني حدثنا محمد بن الحسين ابن محمد بن الهيثم الهمداني حدثنا الحسين بن عبد الله بن حمران الرقي حدثنا إسحاق بن يحيى حدثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو علم الله في الخصيان خيراً لأخرج من أصلابهم ذرية يعبدون الله عز وجل ولكن علم أن لاخير فيهم فأجبهم » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى بن معين : إسحاق بن نجيح ليس بشيء . وقال أحمد بن حنبل والنسائي : متروك الحديث .

باب أن شر المال في آخر الزمان المماليك

روى يزيد بن سنان الراوى عن محمد بن أيوب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « شر المال في آخر الزمان المماليك » .

هذا الحديث لا يصح . قال يحيى : يزيد ليس بشيء . وقال النسائي والأزدي هو متروك الحديث .

باب المنع من أذى أهل الذمة

أنبأنا القزاز أنبأنا الخطيب أنبأنا محمد بن عمر الداودي حدثنا عبيد الله بن محمد الشاهد حدثنا العباس بن أحمد المذكر حدثنا داود بن علي بن خلف حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من آذى ذمياً فأنا خصمه ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة » .

قال الخطيب : هذا حديث منكر بهذا الإسناد والمحل فيه عندي على المذكر فإنه كان غير ثقة ونقلت من خط القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء قال نقلت من خط أبي حفص البرمكي قال سمعت أبا بكر أحمد بن محمد الصيدلاني يقول : سمعت أبا بكر المروزي يقول : سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول : أربعة أحاديث تدور على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأسواق ليس لها أصل : من بشرني بخروج أذار بشرته بالجنة ، ومن آذى ذمياً فأنا خصمه يوم القيامة ، ونحرك يوم صومكم ، وللسائل حق وإن جاء على فرس » .

كتاب البيع والمعاملات

باب ذم التاجر

وفيه أحاديث :

الحديث الأول : أنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي حدثنا الحارث بن عبيد عن ابن جُشم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس « أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى على جماعة من التجار فقال : يا معشر التجار ، فاستجابوا ومدوا أعناقهم ، فقال الله عز وجل : باعكم يوم القيامة فجاراً إلا من صدق وصلى وأدى الأمانة » .

قال ابن حبان : ليس لهذا الحديث أصل صحيح يرجع إليه والحارث بن عبيد يأتي عن الثقة بما ليس من أحاديثهم .

الحديث الثاني : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدى حدثنا عمر بن محمد بن شبيب حدثنا محمد بن عيسى المدائني حدثنا سلام بن سليمان حدثنا حمزة الزيات عن الأجلح بن عبد الله الكندي عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله بعثني بلحمة ومرحمة تاجر ولا زراعاً ، وإن شر الناس يوم القيامة التجار والزارعون إلا من شح على دينه » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى : سلام لا يكتب حديثه . وقال البخاري والنسائي والدارقطني : هو متروك . قال ابن حبان : والأجلح كان لا يدري ما يقول . قال الدارقطني : ومحمد بن عيسى ضعيف .

الحديث الثالث : روى حفص الربالي عن أبي سحيم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم « أنه دخل سوق المدينة فقال : ألا إن التاجر فاجر ، ألا إن التاجر فاجر » .

هذا حديث لا يصح . وأبو سحيم اسمه المبارك بن سحيم . قال البخاري : وأبو حاتم الرازي هو منكر الحديث . وقال النسائي : هو متروك . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به . وقد روى عن طريق آخر عن أنس بإسناد فيه مجاهيل .

باب اختلاف الرزق في السعي

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النيسابوري حدثنا علي بن عبد الفراوي حدثنا زيد بن الحسين الصائغ حدثنا يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خلق الله الأرزاق قبل الأجساد بألأى عام فبسطها بين السماء والأرض ففصرتها الرياح فوقعت في المشارق والمغارب ، فمنه ما وقع رزقه في ألأى موضع ، ومنه ما وقع رزقه في ألف موضع ، ومنه ما وقع رزقه على باب داره يغدو إليه ويروح حتى يأتيه أجله » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه ضعفاء ومجاهيل .

باب ذكر سبب الغلاء والرخص

فيه عن علي وأنس :

فأما حديث علي عليه السلام : فأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا عبد الصمد ابن المأمون أنبأنا الدارقطني حدثنا أحمد بن عيسى بن علي الخواص حدثنا سفيان

ابن زياد بن آدم حدثنا عبد الله بن علاج الموصلي حدثني أبي عن محمد بن علي ابن الحسين عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : « غلا السعر بالمدينة فذهب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله غلا السعر فسعر ، فقال : إن الله عز وجل هو المعطي وهو المانع وإن لله ملكاً اسمه عمارة على فرس من حجارة الياقوت طوله مد بصره ويدور في الأمصار ويقف في الأسواق ، فينادي : ألا ليفلو كذا وكذا ، ألا ليرخص كذا وكذا » .

وأما حديث أنس فله أربعة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي أنبأنا العتيقي والتنوخى قالوا أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الزهري حدثنا أبو يعلى الموصلي عن شيخان بن فروخ عن عبيد العزيز بن مهيب عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن لله ملكاً » . فذكر نحو حديث علي رضي الله عنه .

الطريق الثاني : أنبأنا أبو الفضل محمد بن ناصر أنبأنا محمد بن طاهر المقدسي أنبأنا أبو الحسن سهل بن عبد الله الفاري أنبأنا أبو سعيد محمد بن علي النقاش أنبأنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحيى الزاهد حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سلمة حدثني محمد بن عبد الرحيم قال حدثني ابن أبي العلاج الموصلي عن حماد ابن عمرو النصيبي عن زيد بن ربيع عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله ملكاً من حجارة يقال له عمارة ينزل كل يوم على حمار من حجارة فيسعر الأسعار ثم يهرج » .

الطريق الثالث وبالإسناد عن محمد بن عبد الرحيم حدثني السري البغدادي حدثنا علي بن عاصم عن حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إن لله ملكاً من ياقوتة حمراء ينزل على دابة من زمردة خضراء كل يوم فيسعر الأسعار ثم يرجع » .

الطريق الرابع : أنبأنا محمد بن ناصر وعلى بن أبي عمر قالوا أنبأنا أبو الحسن ابن أيوب أنبأنا أبو علي بن شاذان أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسين القاضي حدثنا إسماعيل بن العباس بن محمد الوراق حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد ح . وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا علي بن أبي علي أنبأنا أبو الفرج محمد بن جعفر الصالحى حدثنا محمد بن أحمد بن المؤمل حدثنا الحسين بن السكن وأنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا محمد بن زكريا الفلابي حدثنا العباس بن بكار الضبي والمعنى واحد حدثنا عبد الله بن المثنى حدثني يمامة بن عبد الله عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغلاء والرخص جندان من جنود الله يسمى أحدهما الرغبة والآخر الرهبة ، فإذا أراد الله أن يغلبيه قذف في قلوب التجار الرغبة فيحبسوا ما في أيديهم ، وإذا أراد الله أن يرخسه قذف في قلوب التجار الرهبة فأخرجوا ما في أيديهم . وقال أبو بدر فأخرجوه » . هذان حديثان لا يصحان .

أما حديث علي عليه السلام فانفرد به ابن أبي علاج وهو عبد الله بن أيوب ابن أبي علاج الموصلي . قال ابن عدى : أحاديث مناكير . وقال ابن حبان : يروى عن الثقة مالميس من أحاديثهم ، فلا يشك السامع أنه كان يضعها .

وأما حديث أنس ففي الطريق الأول الزهرى سرق حديث علي عليه السلام وجعل له إسناداً آخر . قال أبو بكر الخطيب : كان الزهرى كذاباً ، وهذا الحديث موضوع .

وأما الطريق الثانى ففيه ابن أبي علاج وقد تقدم جرحه . وفيه حماد بن

عمرو ، قال يحيى : كان يكذب ويضع الحديث . وقال الفلاس والنسائي :
متروك الحديث .

وأما الطريق الثالث : ففيه السرى البغدادى . قال عبد الرحمن بن خراش
كان يكذب . وقال ابن عدى : كان يسرق الحديث .

وأما الطريق الرابع ففيه العباس بن بكار . قال الدارقطنى : هو كذاب ،
وعبد الله بن المنى ضعيف عندهم .

باب ذم من تمنى الغلاء

فيه عن ابن عمر وأبي هريرة :

فأما حديث ابن عمر فأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي الخطيب
أنبأنا هناد بن إبراهيم أنبأنا محمد بن أحمد البخارى حدثنا محمد بن يوسف بن
ردام أنبأنا عبد الله بن عبيد الشيبانى حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم حدثنا
سليمان ابن عيسى حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من تمنى الغلاء على أمتى ليلة أحبط الله عمله
أربعين سنة » .

وأما حديث أبي هريرة فأنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب حدثني الحسن
ابن أبي طالب حدثنا يوسف بن عمر حدثنا أحمد بن عبد العزيز بن أحمد
الإسفرائينى حدثنا عبد الله بن محمد المروزى أنبأنا بشر بن يحيى حدثنا
أبو عصمة عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم : « اللهم لاتطع فينا تاجراً ولا مسافراً ، تاجرنا يحب الغلاء ومسافرنا
يكره المطر » .

هذان حديثان موضوعان على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما [الحديث] الأول فقال أبو بكر الخطيب : لا أعلم رواة غير سليمان بن عيسى السجزي وكان كذاباً يضع الحديث وقال السعدي : كذاب مصرح .
وأما الحديث الثاني : قال يحيى بن عبد الله هو ابن موهب . قال يحيى : ليس بشيء ولا يكتب حديثه . وقال أحمد : أحاديثه منكورة لا يعرف هو ولا أبوه . وقال ابن حبان : يروى ما لا أصل له .

باب احتكار الطعام

فيه عن العبادة وعن ابن عمر وحده وعن أبي هريرة وأنس :
فأما حديث العبادة فأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أخبرني الطناجيري أنبأنا عبد الله بن عثمان الصغار حدثنا عبد الله بن بدر المعروف بزريق حدثنا أبو محمد عبد الله بن أيوب بن زاذان القرني حدثنا شيبان الأيلي حدثنا بشر بن عبد الرحمن الأنصاري حدثني عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن العبادة عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « القاص ينتظر المقت ، والمستمع ينتظر الرحمة ، والتاجر ينتظر الرزق ، والمحتكر ينتظر اللعنة ، والناثمة ومن حولها من امرأة مستمعة ، عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » .

وأما حديث ابن عمر فله طريقان :
الطريق الأول : أنبأنا ابن الحسين أنبأنا ابن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا يزيد حدثنا أصبغ بن زيد حدثنا أبو بشر عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة الحضرمي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من احتكر طعاماً أربعين ليلة فقد برى من الله وبرى الله تبارك وتعالى منه » .

الطريق الثاني : أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل أنبأنا حمزة السهمي حدثنا أبو أحمد الحافظ أنبأنا زكريا الساجي حدثنا محمد بن المثني حدثنا يزيد بن هارون حدثنا أصبغ بن زيد عن أبي بشر عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من احتكر طعاماً فقد برى الله تبارك وتعالى منه » .

وأما حديث أبي هريرة : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا أبو أحمد بن عدي أنبأنا ^(١) ابن عبد الخالق حدثنا مهني بن يحيى ^(١) حدثنا بقية وسعيد عن عبد العزيز عن ^(١) عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يحشر الحسكارون وقتلة الأنفس إلى جهنم في درجة واحدة » .

وأما حديث أنس : أنبأنا القزاز أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي أنبأنا علي بن طاححة المقرئ أنبأنا عمر بن محمد بن علي الصيرفي حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال سمعت ديناراً أنبأنا مكيس يقول خدمت أنس بن مالك ثلاث سنين ، فسمعتني يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من حبس طعاماً أربعين يوماً ثم أخرجه فطحنه وخبزه وتصدق به لم يقبله الله منه » .
هذه الأحاديث جميعاً لا تصح .

أما حديث العبادلة : ففيه عبد الوهاب ، كان الثوري يرميه بالكذب . وقال يحيى : ليس بشيء . وضعفه أحمد والدارقطني . وأما أبو محمد القزويني قال الدارقطني : متروك .

وأما حديث ابن عمر ففي الطريقين أصبغ بن زيد . قال ابن عدي : أحاديث أصبغ غير محفوظة . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد . وأما حديث أبي هريرة فإن بقية يحدث عن الضعفاء والمتروكين ويدلس بالنعنة .

(١) بياض بالأصل .

وأما حديث أنس فقال ابن عدى أبو مكيس منكر الحديث ضعيف ذاهب شبه الجهول . وقال ابن حبان : روى عن أنس أشياء موضوعة لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه .

باب تعظيم أمر الدين

روى حاتم بن ميمون المصري عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة كتب الله له ألفاً وخمسمائة حسنة إلا أن يكون عليه دين » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بحاتم بن ميمون بحال .

حديث آخر : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن يوسف العصفري حدثنا قرين ابن سهل بن قرين حدثنا أبي عن ابن أبي ذئب عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا هم إلا هم الدين ولا وجع إلا وجع العين » .

قال ابن عدى : هذا الحديث باطل الإسناد والمتن ، وسهل منكر الحديث . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بسهل فإنه يلزق المراسيل والمقاطيع . وقال أبو الفتح الأزدي : هو كذاب .

باب تعظيم أمر الربا على الزنا

فيه عن أبي هريرة وأنس وابن حنظلة وعائشة رضى الله عنهم :

فأما حديث أبي هريرة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا

أبو الحسن أحمد بن محمد أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا محمد بن العباس المؤدب حدثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر حدثنا عبد الله بن زياد حدثنا عكرمة عن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الربا سبعون باباً أصغرها كالزاني ينكح أمه » .

الطريق الثاني : أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن إسماعيل حدثنا أبو يحيى البزاز حدثنا محمد بن الحسن الخيري حدثنا حفص بن عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن زياد حدثنا عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الربا سبعون باباً أصغرها عند الله كالذي ينكح أمه » .

وأما حديث ابن عباس فأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان أنبأنا الحسين بن عبد الله القطان حدثنا الوليد ابن عتبة حدثنا محمد بن خير حدثنا إسماعيل عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من أكل درهماً ربياً فهو مثل ستة وثلاثين زنية ومن نبت لحمه من السحت فالنار أولى به » .
وأما حديث أنس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبي يقول أخبرني أبو مجاهد عن ثابت عن أنس قال : « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الربا وعظيم شأنه وقال : إن الدرهم يصيب الرجل من الربا أعظم عند الله في الخطيئة من سنة وثلاثين زنية يزنيها الرجل ، وإن أربى الربى عرض الرجل المسلم » .

الطريق الثاني : أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا المبارك بن عبد الجبار حدثنا عبد الله ابن الحسين الهمداني حدثنا الدارقطني حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الصلحي حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد حدثنا أبي حدثنا طلحة بن زيد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن يحيى بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الربا سبعون باباً أهون باب منه الذي يأتي أمه في الإسلام وهو يعرفها ، وإن من أربا ربا خرق المرء عرض أخيه ، وخرق عرض أخيه أن يقول فيه ما يكره من مساويه ، والبهتان أن يقول فيه ما ليس فيه » .

وأما حديث ابن حنظلة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا ابن الحصين أنبأنا ابن المذهب أنبأنا القعلي حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وأنبأنا عبد الحق بن أحمد أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد حدثنا أبو بكر بن بشران حدثنا علي بن عمر حدثنا أحمد بن العباس البغوي حدثنا يحيى بن يزداد أبو الصفر حدثنا حسين بن محمد حدثنا جرير ابن حازم عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن حنظلة — عسل — [غسيل] الملائكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم أشد من ستة وثلاثين زنية » .

الطريق الثاني : أنبأنا عبد الحق أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد أنبأنا أبو بكر ابن بشران حدثنا الدارقطني حدثنا البغوي حدثنا هاشم بن الحرث حدثنا عبيد الله بن عمرو عن ليث عن عبد الله بن أبي مليكة عن عبد الله بن حنظلة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « درهم ربا أشد عند الله تعالى من ستة وثلاثين زنية في الحطيم » .

وأما حديث عائشة رضي الله عنها فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن أبي القاسم البغدادي أنبأنا حمد بن أحمد

الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو إسحاق بن حمزة حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن سعيد حدثنا عبد الله بن محمد بن عيشون حدثنا عبد الغفار بن الحكم حدثنا سوار بن مصعب عن ليث وخلف بن حوشب عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الربا بضع وسبعون باباً ، أصغرها كالواقع على أمه ، والدرهم الواحد من الربا أعظم عند الله من ستة وثلاثين زنية » .

الطريق الثاني : أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن بكران حدثنا العتيق حدثنا يوسف حدثنا العقيلي حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن سعيد بن محمد الجرري حدثنا أبو ثميلة حدثنا عمران بن أنس أبو أنس عن ابن أبي مليكة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الدرهم ربا أعظم عند الله من سبعة وثلاثين زنية » . ليس في هذه الأحاديث شيء صحيح .

أما حديث أبي هريرة ففي طريقه عبد الله بن زياد وقد كذبوه ، وقال البخاري : إنما روى هذا الحديث أبو سلمة عن عبد الله بن سلام نفسه .

وأما حديث أنس ففي طريقه الأول أبو مجاهد واسمه عبد الله بن كيسان المروزي . قال البخاري : هو منكر الحديث . والطريق الثاني تفرد به طلحة ابن زيد . قال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك الحديث .

وأما حديث ابن حفظة ففي الطريق الأول حسين بن محمد وهو حسين بن محمد بن بهرام أبو محمد المروزي . قال أبو حاتم الرازي : رأيته ولم أسمع منه ، وسئل أبو حاتم عن حديث يرويه حسين فقال خطأ ، فقيل له : ألهم ممن ؟ فقال : من حسين ينبغي أن يكون . وفي الطريق الثاني ليث . قال أبو حاتم الرازي : لا يشتغل به ، هو مضطرب الحديث .

قال المصنف قال : وإنما يروى هذا عن كعب . أنبأنا ابن الحصين أنبأنا

ابن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة عن ابن حنظلة عن كعب أنه قال : « لأن أزني أحب إليّ من أن آكل درهماً من ربا » . قال الدارقطني : وهذا أصح من المرفوع .

وأما حديث عائشة ففي طريقه الأول سوار بن مصعب . قال أحمد ويحيى والنسائي : متروك الحديث ، وقال أبو داود : ليس بثقة . وفي طريقه الثاني عمران بن أنس . قال العقيلي : لا يتابع على حديثه . قال وهذا يروى من غير هذا الوجه مرسلًا عن ابن أبي مليكة . قال وحدثنا محمد بن موسى البلخي حدثنا مكى بن إبراهيم حدثنا ابن جريج قال حدثني ابن أبي مليكة أنه سمع عبد الله بن حنظلة الراهب يحدث عن كعب الأحبار أنه قال : « ربا درهم يأكله الإنسان وهو يعلم أعز عليه في الإثم من ستة وثلاثين زنية » .

قال المصنف قلت : واعلم أن مما يرد صحة هذه الأحاديث أن المعاصي إنما يعلم مقاديرها بتأثيراتها والزنا يفسد الأنساب ، ويصرف الميراث إلى غير مستحقه ، ويؤثر من القبائح ما لا يؤثر أكل لفظة لا تتعدى ارتكاب نهى ، فلا وجه لصحة هذا .

باب البيع إلى أجل

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي أنبأنا يوسف ابن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا إبراهيم بن الحجاج الحميري حدثنا محمد بن عبد الله ابن عبيد بن عقيل الهلالي حدثنا نصر بن القاسم أبو جزء حدثنا عبد الرحيم بن داود عن صالح بن صهيب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « البركة في ثلاث : في البيع إلى أجل ، والمعارضة ، واختلاط الشعير بالبر للبيت لا للبيع » .

قال العقيلي : وحدثناه عبد الله بن محمد بن ناجية حدثنا يحيى بن محمد بن السكن حدثنا بشر بن ثابت حدثنا عمر بن بسطام عن نصر بن القاسم عن داود ابن علي عن صالح بن صهيب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاث فيها البركة : البيع إلى أجل ، والمعارضة ، وإخلاط البر بالشعير للبيت لاللسوق » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعبد الرحمن بن داود وعمر بن بسطام مجهولان وحديثهما غير محفوظ .

باب في السفائح

أنبأنا إسماعيل بن أحمد ومحمد بن عبد الملك قالوا أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا زكريا بن يحيى الساجي وأحمد بن يحيى بن زهير وإبراهيم بن محمد التستري قالوا حدثنا سهل بن بحر حدثنا إبراهيم بن نافع الجلاب حدثنا عمر بن موسى الوجيحي عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السفائح حرام » . هذا لا يصح . قال ابن عدى : إبراهيم بن نافع منكر الحديث ، وعمر بن موسى في عداد من يضع الحديث .

باب شركة الذمي

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن علي الخطيب أنبأنا محمد بن طلحة الكناني أنبأنا عبيد الله بن أحمد المقرئ حدثنا محمد بن مخلد حدثنا محمد بن معمر ابن محمد الشامى حدثنا يحيى بن حفص بن أخى هلال الكرخى حدثنا يعلى بن عبيد حدثنا مسعر عن موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من شارك ذمياً وقواضع له إذا كان يوم القيامة ضرب بينهما »

واد من نار وقيل للمسلم: خذ هذا الوادى إلى ذلك الجانب حتى تحاسب شريكك»
قال الخطيب: حديث منكر لم أكتبه إلا بهذا الإسناد.

باب توقي الحرام والشبهة

أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن علي أنبأنا أبو العلاء محمد بن علي الواسطي أنبأنا
أبو زيد بن عامر السكوني حدثنا محمد بن سعيد البورقي حدثنا أبو حامد أحمد بن
محمد السلمي حدثنا محمد بن مقاتل المروزي حدثنا الفرات بن خلد عن مسعر بن
كدام عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم: «من ترك درهماً من حرام أعتقه الله من النار، ومن ترك درهماً
من شبهة أعطاه الله ثواب نبي من الأنبياء، ومن ترك الكذب لم يكتب عليه
خطيئة أيام حياته ودخل الجنة بغير حساب».

هذا حديث موضوع، وللتهم به البورقي. قال الحاكم أبو عبد الله:
وضع البورقي على الثقة ما لا يحصى.

باب اشتقاق تسمية الدرهم والدينار

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم حدثنا
علي بن أحمد الحواري حدثنا أبي وعمي قالوا حدثنا عبد الله بن أبي عجلان عن
يونس بن يزيد عن الزهري عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«إنما سمي الدرهم لأنه دارم، وإنما سمي الدينار لأنه دارنار».

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم. والعجب من
جرأة من يضع مثل هذا الكلام البارد الذي لا فائدة فيه، وللتهم به ابن أبي
عجلان، وقد ذكرنا آنفاً عن ابن حبان أنه قال: يأتي عن الثقة بما ليس من
أحاديثهم، فلا يشك السامع أنه وضعها.

باب فضل العمل باليد

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن سعدون البزار حدثنا أبو علي الحسين بن عبيد الله ابن عمران حدثنا أبو جعفر أحمد بن أحمد بن حمران البخاري حدثنا أبو عمرو قيس بن أنيف حدثنا محمد بن تميم الفرياني حدثنا عبد الله بن عيسى الجرجاني حدثنا عبد الله بن المبارك عن مسعر بن كدام عن عون عن الحسن عن أنس بن مالك قال : « أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك فاستقبله سعد ابن معاذ الأنصاري ، فصاحه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال له : ما هذا الذي اكتبت يدك ؟ فقال : يا رسول الله اضرب بالمرء المسحاة فأنفقه على عيالي . قال فقبل النبي صلى الله عليه وسلم يده وقال : هذه يد لا تمسها النار أبداً » .

هذا حديث موضوع ، وما أجهل واضعه بالتاريخ ، فإن سعد بن معاذ لم يكن حياً في غزاة تبوك ، لأنه مات بعد غزاة بني قريظة من السم الذي رمى به يوم الخندق ، وكانت غزاة بني قريظة في سنة خمس من الهجرة ، فأما غزاة تبوك فإنها كانت في سنة تسع ، فلو كان عند الكذاب توفيق ما كذب . ومحمد بن تميم الفرياني كذاب . قال ابن حبان : كان يضع الحديث .

باب في الخياطة

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي أنبأنا الحسن بن الخلال حدثنا علي بن عمر الحافظ أنبأنا إسماعيل بن العباس بن مهران حدثنا عباد بن الوليد حدثنا سلم بن المغيرة حدثنا أبو داود النخعي عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « عمل الأبرار من رجال أمتي الخياطة ، وأعمال الأبرار من النساء المغزل » .

هذا حديث لا يصح . وأبو داود النخعي اسمه سليمان بن عمرو ، وقد سبق

في كتابنا أنه كان كذاباً . قال ابن المديني : كان يضع الحديث ، وقد رواه عن أبي حازم عن ابن عباس من قوله .

باب في الجزار

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا محمد بن أحمد بن حبيب حدثنا دينار بن عبد الله عن أنس قال : « كنت يوماً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما تفرق أصحابه فقال : يا أبا حمزة قم بنا ندخل السوق فنربح ويربح منا ، فقام وقت معه حتى صرنا إلى السوق ، فإذا نحن في أول السوق برجل جزار شيخ كبير قائم على بيعه يعالج من وراء ضعف فوقعت له في قلب النبي صلى الله عليه وسلم رقة ، فهم أن يقصده ويسلم عليه ويدعوه له إذ هبط عليه جبريل فقال : يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك لا تسلم على الجزار ، فاعتم من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدري أي سريرة بينه وبين الله إذ منعه منه ، وانصرف وانصرفت معه ولم يدخل السوق ، فلما كان من غد تفرق أصحابه ، فقال لي : قم بنا ندخل إلى السوق فننظر أي شيء حدث الليلة على الجزار ، فقام وقت معه حتى جئنا إلى السوق فإذا نحن بالجزار قائماً على بيعه كما رأيناه بالأمس ، فهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يقصده ويسأله أي سريرة بينه وبين الله عز وجل إذ منعه عنه ، فهبط عليه جبريل فقال : يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك سلم على الجزار ، فقال له : حبيبي جبريل أمس منعني عنه واليوم أمرتُ به . قال : نعم يا محمد إن الجزار الليلة وعكته الحمي وعكاً شديداً فسأل ربه وتضرع إليه ، فقبله على ما كان منه ، فاقصده يا محمد وسلم عليه وبشره وانصرف ، فإن الله قد قبله على ما كان منه ، فقصده وسلم عليه وانصرف وانصرفت معه . »

هذا حديث موضوع بلا شك ، قبح من يضع مثل هذا الذي لا معنى له .

قال ابن حبان : دينار مولى أنس يروى عنه أشياء موضوعة لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه .

باب اتخاذ الدجاج لمن لا يقدر على الغنم

أفبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم البستي حدثنا عبد الله بن محمد القيراطي حدثنا عبد الله بن يزيد عن هشام بن عبيد الله عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الدجاج غنم فقراء أمتي ، والجمعة حجج فقراءها » .

قال أبو حاتم : هذا موضوع لا أصل له ، والاحتجاج بهشام باطل . قال الدارقطني : هذا الحديث كذب موضوع ، والحمل فيه على عبد الله بن يزيد ويلقب بحمش .

باب تدبير المصالح

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب أنبأنا محمد ابن عبد العزيز بن جعفر البرذعي أنبأنا علي بن إبراهيم بن أحمد العطار حدثني أبو الايث سعيد بن أحمد بن سعيد الأتماطي حدثنا محمد بن يحيى الأشناني حدثنا يحيى بن معين حدثنا عبد الله بن إدريس حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله تعالى : تفضلت على عبدى بأربع خصال : سلطت الدابة على الحبة ولولا ذلك لادخرها الملوك كما يدخرون الذهب والفضة ، وألقيت الثمن على الجسد ولولا ذلك ما دفن خليل خليله أبداً ، وسلطت السلو على الحزن ، ولولا ذلك لا تقطع النسل ، وقضيت الأجل وأطلت الأمل ، ولولا ذلك لخربت الدنيا ولم يتهن ذو معيشة بمعيشته » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وهذا الأشناني هو محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن ثابت ، وإنما دلسه
سعيد بن أحمد .

قال الدارقطني : الأشناني كذاب دجال ، وقال أبو بكر الخطيب : كان يضع
الحديث وضعاً فاحشاً ، قال : وما أبعد أن يكون هو الراوى لهذا الحديث ،
لأن له عن يحيى بن معين بهذا الإسناد حديثاً آخر .

كتاب النكاح

باب الخوف من فتنة النساء

أَبْنَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ خَيْرُونَ أَبْنَانَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودَةَ أَبْنَانَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ أَبْنَانَا ابْنِ عَدَى حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ زِيَادٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ زَيْدٍ الْعُمِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْلَا النِّسَاءُ لَعُمِدَ اللَّهُ حَقًّا حَقًّا » .

هَذَا حَدِيثٌ لَا أَصْلَ لَهُ . وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ زَيْدٍ الْعُمِيُّ . قَالَ يُحْيَى : لَيْسَ بِشَيْءٍ هُوَ وَأَبُوهُ ، وَقَالَ مَرَّةً : عَبْدُ الرَّحِيمِ كَذَابٌ خَبِيثٌ ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ : مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ ، وَقَالَ ابْنُ عَدَى : هَذَا حَدِيثٌ مَنْسُكِرٌ لَا أَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ ، وَكُلُّ أَحَادِيثِهِ لَا يَتَابَعُهُ الثِّقَاتُ عَلَيْهَا . قَالَ ابْنُ حَنْبَلٍ : لَا يَحْجُوزُ الْاِحْتِجَاجُ بِزَيْدٍ . قَالَ الْبُخَارِيُّ : وَمُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ مَنْسُكِرُ الْحَدِيثِ يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ .

باب الحذر من النساء الأجانب

أَبْنَانَا عَبْدُ الْوَهَّابِ أَبْنَانَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ أَبْنَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا الدَّارِقُطْنِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارَسِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الطَّبَّاعُ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ مَبْشَرٍ حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسَتْ إِلَيْهِ تَسْكُمُهُ فِي حَاجَتِهَا وَقَامَتْ فَأَرَادَ رَجُلٌ أَنْ يَقْعُدَ فِي مَكَانِهَا فَتَنَاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقْعُدَ حَتَّى يَبْرُدَ مَكَانُهَا » .

تَفَرَّدَ بِهِ شُعَيْبُ بْنُ مَبْشَرٍ . قَالَ ابْنُ حَبَّانٍ : يَتَفَرَّدُ عَنِ الثِّقَاتِ بِمَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِ الْأَثْبَاتِ ، لَا يَحْجُوزُ الْاِحْتِجَاجُ بِهِ .

باب في شكوى العزبة

أنبأنا عبد الأول بن عيسى حدثنا الداودي أنبأنا ابن أعين السرخسي حدثنا إبراهيم بن خريم حدثنا عبد بن حميد حدثنا عبد الرحيم بن هارون الواسطي حدثنا فايد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى قال : « والله إنا لجلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه أعرابي فقال : يا رسول الله أهلكني الشبق والجوع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أعرابي الشبق والجوع ؟ قال : هو ذاك . قال : فاذهب فأول امرأة تلقاها ليس لها زوج فهي امرأتك . قال الأعرابي : فدخلت نحل بنى النجار فإذا جارية تحترف في زبيل فقلت لها : يا ذات الزبيل هل لك زوج ؟ قالت : لا . قالت : انزلي فقد زوجنيك رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فنزلت فانطلقت معها إلى منزلها . فقالت لأبيها : إن هذا الأعرابي أتاني وأنا أخترف في الزبيل فسألني : هل لك زوج . فقلت : لا . فقال : انزلي فقد زوجنيك رسول الله صلى الله عليه وسلم . فخرج أبو الجارية إلى الأعرابي ، فقال له الأعرابي : ما ذات الزبيل منك ؟ قال : ابنتي . قال : هل لها زوج ؟ قال : لا . قال : فقد زوجنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فانطلقت الجارية وأبو الجارية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل لها زوج ؟ قال : لا . قال : فاذهب فأحسن جهازها ثم ابعث بها إليه . فانطلق أبو الجارية فجهز ابنته وأحسن القيام ، ثم بعث معها بتمر ولبن ، فجاءت به إلى بيت الأعرابي ، فانصرف الأعرابي إلى بيته فرأى جارية مصنعة ورأى تمرًا ولبنًا ، فقام إلى الصلاة ، فلما طلع الفجر غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وغدا أبو الجارية على ابنته فقالت : والله ما قربنا ولا قرب تمرنا ولا لبننا . فانطلق أبو الجارية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره . فدعا الأعرابي فقال : يا أعرابي ما منعك أن تكون ألمت بأهلك ؟

فقال : يا رسول الله انصرفت من عندك ودخلت المنزل فإذا جارية مصنعة ورأيت
تمراً ولبناً ، فكان يجب - لله على - أن أحيي ليلتي إلى الصباح . قال : يا أغرابي
المم بأهلك .

هذا حديث لا يصح ، فيه آفتان . إحداهما فايد . قال أحمد والنسائي : هو
متروك الحديث ، وقال يحيى : ليس بثقة ، وقال أبو حاتم الرازي : ذاهب الحديث
لا يكتب حديثه . والثانية عبد الرحمن بن هارون ، والظاهر أن البلاء منه . قال
الدارقطني : هو متروك الحديث يكذب .

باب فضل المتزوج على العزب

فيه عن أنس وأبي هريرة :

فأما حديث أنس فأنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيقي
حدثنا ابن الدخيل حدثنا العقيلي حدثنا محمد بن حنيفة النصيبی حدثنا الحسن بن
جبلة حدثنا مجاشع بن عمرو حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن
أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ركعتان من المتزوج أفضل
من سبعين ركعة من العزب » .

قال العقيلي : مجاشع حديثه منكر غير محفوظ . قال يحيى بن معين : قد رأيت
أحد الكذابين . وقال ابن حبان : يضع الحديث على الثقة لا يحل ذكره
إلا بالقدح .

وأما حديث أبي هريرة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن
يوسف حدثنا أبو أحمد بن عدي أنبأنا عمر بن سنان حدثنا أبو يوسف محمد
ابن أحمد الرقي حدثنا خالد بن إسماعيل عن عبد الله عن صالح عن أبي هريرة
(١٧ - الموضوعات ٢)

قال : « لو لم يبق من أجلى إلا يوم واحد للقيت الله بزوجة ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : شراركم عزابكم » .

هذا حديث لا يصح وصالح هو مولى التوأمة مجروح . قال ابن عدى : وخالد ابن إسماعيل يضع الحديث .

الطريق الثانى : روى يوسف بن السفر عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال : « شراركم عزابكم ، ركعتان من متأهل خير من سبعين ركعة من غير متأهل » .

قال ابن عدى : هذا حديث موضوع . قال أبو زرعة والنسائى : يوسف متروك الحديث . وقال أبو حاتم بن حبان : يروى عن الأوزاعى ما ليس من حديثه ، فلا يشك السامع أنها موضوعة ، لا يحل الاحتجاج به بحال . وقال الدارقطنى : متروك يكذب .

باب التزوج للحسن أو للجمال

أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا أبو محمد الجوهري عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا محمد بن المعافى حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا عبد السلام ابن عبد القدوس عن إبراهيم بن أبى عتبة قال قال أنس سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « من تزوج امرأة لعزها لم يزد الله عز وجل إلا ذلاً ، ومن تزوج امرأة لجمالها لم يزد الله عز وجل إلا فقراً ، ومن تزوج امرأة لحسنها لم يزد الله عز وجل إلا دناءة ، ومن تزوج امرأة لم يتزوجها إلا ليفض بصره أو يحصن فرجه أو يصل رحمه بارك الله له فيها وبارك لها فيه » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو ضد ما فى الصحيحين : « تنكح المرأة لجمالها ولحسنها ولجمالها ولدينها » .

قال أبو حاتم بن حبان : عبد السلام يروى الموضوعات لا يحل الاحتجاج به بحال . قال النسائي : عمرو بن عثمان متروك الحديث .

باب التزوج إلى جهينة

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم حدثنا عبد الصمد بن سعيد حدثنا ظبيان بن محمد بن ظبيان عن أبيه عن جده عن عمرو ابن مرة الجهني قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من لم تكن له حسنة يرجوها فلينكح امرأة من جهينة » .

هذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج بظبيان ، يروى عن أبيه العجائب .

باب اتخاذ السراري

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحاكم حدثنا أبو زكريا البحيري حدثنا أبو عبد الله البوسنجي حدثنا عمرو بن الحصين حدثنا محمد بن علاثة حدثنا عمرو بن عطاء عن أبيه عن مالك بن عامر عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عايكم بالسراري فإنهن مباركات الأرحام » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو حاتم الرازي : عثمان بن عطاء لا يحتج به ، وقال علي بن الجنيد : متروك . وأما محمد ابن علاثة ، قال ابن حبان : يروى الموضوعات عن النفاة لا يحل كتب حديثه . وأما عمرو بن الحصين فقال ابن حبان الرازي : ليس بشيء .

طريق آخر : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا أحمد ابن محمد العتيقي حدثنا يوسف بن الدخيل حدثنا أبو جعفر العقيلي حدثني جدي

حدثنا حفص بن عمر حدثنا ثور عن مكحول عن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [يقول] : « اتخذوا السرارى فإنهن مباركات الأرحام وإنهن أنجب أولاداً . ثم قال أبو الدرداء : يالها من زوجة مرغوب عنها » هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال النسائي : حفص بن عمر الأيلي ليس بثقة ، وقال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال العقيلي : لا يصح في السرارى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء .

باب تزوج المرأة بالفاسق

أنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا وارث بن الفضل حدثنا الحسن بن محمد البلخي عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها » .

هذا ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان : الحسن ابن محمد يروى الأشياء الموضوعة ، وإنما هذا من كلام الشعبي ورفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم باطل .

باب الدعاء لقباح النساء بالرزق

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا أحمد بن محمد بن سلمان الرازي حدثنا عيسى بن علي بن علي الناقد حدثنا موسى بن إبراهيم بن محمد المروزي حدثنا ليث بن سعد عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لقباح أمته بالرزق » .

هذا حديث موضوع . قال الدارقطني : موسى بن هارون متروك ، وقال ابن حبان : كان مغفلاً يلقي فيتلقي .

باب التزوج بالحرائر

فيه عن عليّ وابن عباس وأنس :

فأما حديث عليّ فأنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدي حدثنا إسحاق بن أحمد بن جعفر حدثنا محمد بن إسحاق البكائي حدثنا الحكم بن سليمان عن عمرو بن جميع عن جوير عن الضحاك عن عليّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سرّه أن يلقى الله عز وجل طاهراً مطهراً فليتزوج الحرائر » .

وأما حديث ابن عباس فأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدي حدثنا بهلول بن إسحاق حدثني محمد بن معاوية أبو علي النيسابوري حدثنا نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سرّه أن يلقى الله طاهراً مطهراً فليتزوج الحرائر » .

وأما حديث أنس فأنبأنا إسماعيل أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدي حدثنا عمر بن سنان حدثنا هشام بن عمار حدثنا سلام بن سوار حدثنا كثير ابن سليم عن الضحاك قال سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أراد أن يلقى الله طاهراً فليتزوج الحرائر » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث عليّ ففيه جوير . قال أحمد بن حنبل : لا يشتغل بحديثه ، وقال يحيى : ليس بشيء . وفيه عمرو بن جميع . قال يحيى : كذاب خبيث ، وقال ابن عدي : كان يهتم بالوضع ، وقال النسائي : هو وجوير متروكان .

وأما حديث ابن عباس ففقيه نهشل . قال ابن راهويه : كان نهشل كذاباً ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : يروى عن الثقة ما ليس من أحاديثهم لا يحمل كتب حديثه إلا على التعجب . وفيه محمد بن معاوية رماه أحمد ويحيى والدارقطني بالكذب ، وقال النسائي : ليس بثقة متروك الحديث .

وأما حديث أنس ففقيه كثير بن سليم . قال النسائي : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : يروى عن ما ليس من حديثه ويضع عليه ، وقال ابن عدى : سلام مفكر الحديث .

باب السؤال عن شعر المرأة

أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري أنبأنا محمد بن علي بن الفتح أنبأنا الدارقطني حدثنا الحسن بن علي بن زكريا حدثنا عثمان بن عمر الرابع حدثنا ابن علاثة عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا تزوج أحدكم المرأة فليسأل عن شعرها كما يسأل عن وجهها ، فإن الشعر أحد الجمالين » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وللمتهم به الحسن ابن علي وهو العدوي . قال ابن عدى : كان يضع الحديث . ولذلك قال ابن حبان علي من رأى ويروى عن لم يره . وقال الدارقطني : متروك . وأما ابن علاثة فقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقة لا يحمل الاحتجاج به .

باب نهى المتزوج أن يدخل على المرأة حتى يعطيها شيئاً

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا عمرو بن أحمد بن عمرو العمى حدثنا موسى بن محمد بن عمران الحنفي حدثنا عصمة بن المتوكل حدثنا شعبة عن أبي حمزة سمعت ابن عباس

يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تزوج امرأة فلا يدخل عليها حتى يعطيها شيئاً وإن لم يجد إلا أحد نعليه » .
هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعصمة بهم ولا يضبط قال العقيلي : ليس لهذا الحديث أصل .

باب أول المهر

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الرزاق أنبأنا أبو بكر بن الأخضر أنبأنا ابن شاهين أنبأنا أحمد بن عيسى بن السكين حدثنا زكريا بن الحكم الرسعني حدثنا عبد القدوس بن الحجاج حدثنا مبشر بن عبيد حدثنا الحجاج بن أرطاة عن عطاء وعمر بن دينار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا مهر دون عشرة دراهم » .

طريق آخر : أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيقي أنبأنا يوسف ابن أحمد أنبأنا العقيلي حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد الأنطاكي حدثنا حيوة بن شريح حدثنا ببيعة بن الوليد حدثنا مبشر بن عبيد عن الحجاج بن أرطاة عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا ينكح النساء إلا الأكفاء ولا يزوجهن إلا الأولياء ولا مهر دون عشرة دراهم » .

طريق ثالث : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدي حدثنا أبو يعلى حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن سهم حدثني ببيعة حدثني مبشر بن عبيد عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تنكحوا النساء إلا من الأكفاء ولا يزوجهن إلا الأولياء ولا مهر دون عشرة دراهم » .

قال أبو أحمد بن عدي : هذا الحديث مع اختلاف ألفاظه في المتن واختلاف إسناده باطل لا يرويه إلا مبشر . قال أحمد : مبشر ليس بشيء ، أحاديثه

موضوعات كذب يضع الحديث ، وقال الدارقطني : يكذب ، وقال ابن حبان : يروى عن الثقة الموضوعات لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب .

وقد روى داود الأيادي عن الشعبي عن عليّ أنه قال : « لا صداق أقل من عشرة دراهم » . قال يحيى : داود ليس حديثه بشيء . قال ابن حبان : كان داود يقول بالرجعة ، ثم إن الشعبي لم يسمع من عليّ . وقال أحمد بن حنبل : لقن غياث داود عن الشعبي عن عليّ « لا يكون مهرأ أقل من عشرة دراهم » فصار حديثاً .

باب إجابة الدعوة

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي قال : قرأت في كتاب أبي القاسم الثلاثي بخطه حدثنا أبو علي الحسن بن علان الخراط قال سمعت الدقيقي يقول حدثنا يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أجيئوا صاحب الوليمة فإنه ملهوف » . قال الخطيب : هذا حديث باطل ، والحمل فيه على الخراط إن كان ابن الثلاثي صدق في روايته عنه .

قال المصنف قلت : ابن الثلاثي اسمه عبدالله بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم كان الدارقطني وغيره يتهمون به بوضع الأحاديث ، وقال الأزهرى : كان يضع الحديث .

باب نثر التمر على رأس المتزوج

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي أنبأنا أبو عمر بن مهدي أنبأنا محمد بن مخلد حدثنا غيبه الله بن النعمان حدثنا سعيد بن سلام حدثنا ابن أبي داود قال حدثني منصور بن عبد الرحمن عن أمه صفية بنت شيبة عن عائشة « أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج امرأة من نسائه فنثروا على رأسه تمر عجوة » هذا حديث باطل . وسعيد بن سلام ليس بشيء ، وقال أحمد بن حنبل : هو كذاب ، وقال البخاري : قد ذكر بوضع الحديث ، وقال الدارقطني : متروك يحدث بالباطيل .

باب نثار العرس

فيه عن معاذ وأنس .

فأما حديث معاذ فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر حدثنا العتيق حدثنا ابن الدخيل حدثنا العقيلي حدثني أزهر بن زفر الحضرمي حدثنا القاسم بن عمر العتكي حدثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري عن الأوزاعي عن مكحول عن عروة ابن الزبير عن عائشة قالت : « حدثني معاذ بن جبل أنه شهد أملاك رجل من الأنصار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنكح الأنصاري وقال : على الألفة والخير والعلير الميمون قفوا على رأس صاحبكم . فوقفوا على رأسه ، وأقبلت السلال فيها الفاكهة والسكر فنثر عليهم ، فأمسك القوم ولم ينتهبوا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أزين الحلم ألا تنتهبون ؟ قالوا يا رسول الله إنك نهيتنا عن النهبة يوم كذا وكذا ، قال إنما نهيتكم عن نهبة العساكر ولم أنهيكم عن نهبة الولية ، ألا فاتهبوا ، قال معاذ : فوالله : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحررنا ونحرره في ذلك النهاب » .

الطريق الثاني : أنبأنا محمد بن أبي القاسم البغدادى أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا فاروق الخطابي وسليمان بن أحمد في جماعة قالوا حدثنا أبو مسلم الكشي حدثنا عصمة بن سليمان الخزاز حدثنا حازم مولى بني هاشم عن لماسة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال : « شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أملاك رجل من أصحابه فقال : على الخير والألفة والطائر الميمون والسعة في الرزق ، بارك الله لكم ، دفعوا على رأسه ، فجاء بدف فضرب به وأقبلت الأطباق عليها فأكهة وسكر فنثر عليه ، فكف الناس أيديهم

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما لكم لا تنتهبون ؟ قالوا : يا رسول الله أولم تنه عن النهبة ؟ قال : إنما نهيتكم عن نهبة العساكر فأما العرصات فلا فغاذبهم وجاذبوه .

وأما حديث أنس فأنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن الحسن بن علي اليقطيني حدثنا الحسن بن أحمد بن فيل الأنطاكي حدثنا صالح بن زياد السوسي حدثنا أحمد بن يعقوب حدثنا خالد بن إسماعيل الأنصاري حدثنا مالك بن أنس عن حميد عن أنس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد أملاك رجل وامرأة من الأنصار فقال : أين شاهدكم ؟ فقالوا : يا رسول الله وما شاهدنا ؟ قال : الدف ، فأتوا به ، فقال : اضربوا على رأس صاحبكم ، ثم جاءوا بأطباقهم فنشروا ، فهاب القوم أن يتناولوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أزين اللحم ، ما لكم لا تتناولون ؟ قالوا : يا رسول الله ألم تنه عن النهبة ؟ قال : نهيتكم عن النهبة في العساكر وأما هذا وأشباهه فلا » .

هذا حديث لا يصح .

أما حديث معاذ ففي طريقه الأول بشر بن إبراهيم وهو المتهم به . قال العقيلي : لا يتابع على هذا الحديث . وقد روى عن الأوزاعي : أحاديث موضوعة لا يتابع عليها . وقال ابن عدى : هو عندي ممن يضع الحديث على الثقة ولذلك قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقة .

وأما طريقه الثاني فإن حازماً ولمأزة مجهولان .

وأما حديث أنس ففيه خالد بن إسماعيل . قال ابن عدى : يضع الحديث على ثقة المسلمين . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال .

باب اجتلاؤه العروس

أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى أنبأنا أحمد بن الممتنع حدثنا أبو الطاهر حدثنا ابن وهب عن القاسم بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن دينار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتلى عائشة عند أبيها قبل أن يبنى بها .

انفرد به القاسم عن ابن دينار ، وكان أحمد بن حنبل يرمى القاسم بالكذب وقال يحيى : هو كذاب خبيث .

باب محبة الزوجه

أنبأنا الجريري أنبأنا العشاري حدثنا الدارقطني حدثنا أحمد بن عيسى بن السكين حدثنا عبد الله بن الحسين بن جابر حدثنا موسى بن أحمد حدثنا الموقري عن الزهري عن أنس قال : « أول حب كان في الإسلام حب النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة » .

تفرد به الموقري ولم يروه عنه غير موسى بن محمد بن عطاء وكلاهما كذاب قال أحمد : ويحيى الموقري ليس بشيء . قال ابن حبان : وكان موسى بن محمد يضع الأحاديث على الثقة .

باب ما تصنع المرأة إذا دخلت على زوجها

أنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجريري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا عمر بن محمد بن يوسف حدثنا عبد الله بن وهب النسوي حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد أنبأنا خضيف عن مجاهد عن أبي سعيد قال « أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب فقال : يا علي إذا دخلت العروس بيتك فاخضع خفك حين تجلس واغسل رجلها وصب الماء على باب دارك إلى أقصى دارك

فإنك إذا فعلت أخرج الله من دارك سبعين باباً من الفقر وأدخل فيه سبعين باباً من البركة وأنزل عليها سبعين رحمة وتأمين العروس من الجنون والجذام والبرص ما دامت في تلك الدار ، وامنع العروس في أسبوعها الأول من اللبان والخل والكزبرة والتفاحة الحامضة . قال علي : يا رسول الله لأى شيء أمنعها هذه الأشياء الأربعة ؟ قال : لأن الرحم يعقم ويمرد من هذه الأشياء عن الأولاد ، والحصير في ناحية البيت خير من امرأة لا تلد .

وذكر حديثاً طويلاً في ورقتين . كذا قال ابن حبان قال وعبد الله بن وهب شيخ دجال يضع الحديث على الثقة لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الجرح فيه .

باب تعليم النساء سورة النور ومنعهن

من سكنى الغرف وتعليم الكتابة

فيه عن ابن عباس وعائشة :

فأما حديث ابن عباس فأنبأنا أبو القاسم بن السمرقندى أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا جعفر بن سهل حدثنا جعفر بن نصر حدثنا حفص حدثنا عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تعلموا نساءكم الكتابة ، ولا تسكنوهن الغرف العالى » .

وقال : « خير له المؤمن السباحة وخير له المرأة المغزل » .

هذا حديث لا يصح . قال ابن حبان : جعفر بن حفص كان يحدث عن الثقة بما لم يحدثوا به . وقال ابن عدى : يحدث عن الثقة بالبواطيل وله أحاديث موضوعات عليهم .

وأما حديث عائشة فأنبأنا أبو منصور البزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت أنبأنا محمد بن عمر النرسي أنبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم حدثنا يحيى بن زكريا بن يزيد الدقاق حدثنا محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الشامي حدثنا شعيب بن إسحاق الدمشقي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسكنوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن المفزل وسورة النور » .

هذا الحديث لا يصح وقد ذكره أبو عبد الله الحاكم النيسابوري في صحيحه والمعجب كيف خفي عليه أمره . قال أبو حاتم بن حبان : كان محمد بن إبراهيم الشامي يضع الحديث على الشاميين لا يحل الرواية عنه إلا عند الاعتبار . روى أحاديث لا أصول لها من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الاحتجاج به .

باب المسكر في النكاح

أنبأنا ابن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقي بن أحمد أنبأنا محمد بن جعفر بن علان حدثنا أبو الفتح الأزدي الحافظ حدثنا الحسن بن الطيب ابن حمزة حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي حدثنا الحسن بن أبي مالك عن علي ابن عروة عن ابن جريج أخبرني عبد الله بن عون عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يصلح المسكر والخدعة إلا في النكاح » . هذا حديث لا يصح . قال يحيى : علي بن عروة ليس بشيء . وقال أبو حاتم الرازي : هو متروك الحديث . وقال ابن حبان : يضع الحديث .

باب ثواب التقبيل والوطء

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت

الخطيب أخبرني أبو الوليد الدربندي أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ أنبأنا محمد بن نصر بن خلف حدثنا أبو كبير سيف بن حفص حدثني علي بن الجنيد ومحمد بن حميد بن فروة قالا حدثنا محمد بن سلام حدثنا أبو سهل اللدائي - يعني الصباح بن سهل عن زياد بن ميمون عن أنس بن مالك قال : « كانت امرأة عطارة يقال لها الحولاء ، فجاءت إلى عائشة فقالت : يا أم المؤمنين نفسي لك الفداء إني أزين نفسي لزوجي كل ليلة حتى كآني العروس أرف إليه » . وذكر الحديث .

هذا ما روى الخطيب وقد روى لنا هذا الحديث بطوله ، وهو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للحولاء : « ليس من امرأة ترفع شيئاً من بيتها من مكان أو تضعه في مكان تريد بذلك إصلاحاً إلا نظر الله تعالى إليها وما نظر الله عز وجل إلى عبد قط فعذبه » .

قال : زدني يا رسول الله ، قال « ليس من امرأة من المسلمين تحمل من زوجها إلا كان لها من الأجر كأجر الصائم القائم الحجت القانت ، فإذا رضعته كان لها بكل رضعة عتق رقبة ، فإذا فطمته نادى مناد من السماء أيها المرأة استأنقي العمل فقد كفيت ما مضى . فقالت عائشة : يا رسول الله هذا للنساء والرجال ؟ قال : ما من رجل من المسلمين يأخذ بيد امرأته يراودها إلا كتب الله له عشر حسنات فإذا عانقها فمَشَرون حسنة ، فإذا قبَّلها فمَشَرون ومائة حسنة ، فإذا جامعها ثم قام إلى مقتسله لم يمر المساء على شعرة من جسده إلا كتب الله بها عشر حسنات وحط عنه عشر خطيئات ، وإن الله عز وجل ليباهي به الملائكة فيقول : انظروا إلى عبدى قام من هذه الليلة الشديدة بردها فاغتسل من الجنابة مؤمناً ، إني ربه أشهدكم أنى قد غفرت له » .

قال الدارقطني : هذا حديث باطل ، وقال : ذهب عبد الرحمن بن مهدي

وأبو داود إلى زياد بن ميمون فأنسكرا عليه هذا الحديث فقال: اشهدوا أني قد رجعت عنه .

قال المصنف قلت : قال يزيد بن هارون : كان زياد بن ميمون كذاباً . وقال يحيى بن معين : ليس بشيء لا يساوى قليلاً ولا كثيراً . وقال البخاري : تركوه . وأما المصباح بن سهيل فقال البخاري والرازي وأبو زرعة : هو منسكرك الحديث . وقال ابن حبان : يروى المناكير عن أقوام مشاهير لا يجوز الاحتجاج به .

باب النظر إلى الفرج

فيه عن ابن عباس وأبي هريرة :

فأما حديث ابن عباس فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي حدثنا ابن قتيبة حدثنا هشام بن خالد حدثنا بقية عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا جامع أحدكم زوجته أو جاريته فلا ينظر إلى فرجها فإن ذلك يورث العمى » .

قال أبو حاتم بن حبان : كان بقية يروى عن كذايين وثقة ويدلس ، وكان له أصحاب يسقطون الضعفاء من حديثه [ويسوونه فيشبهه أن يكون سمع هذا من بعض الضعفاء عن ابن جريج ثم يدلس عنه و - الترف - [الترق] به وهذا موضوع .

وأما حديث أبي هريرة فأنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا أبو نصر عبد الباقي بن أحمد الواعظ أنبأنا محمد بن جعفر بن علان أنبأنا أبو الفتوح الأزدي أنبأنا زكريا بن يحيى المقدسي حدثنا إبراهيم بن محمد الفريابي حدثنا محمد بن عبد الرحمن التستري عن مسعد بن كرام عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا جامع

أحدكم فلا ينظر إلى الفرج فإنه يورث العمى ، ولا يكثر الكلام فإنه يورث الخرس » .

قال الأزدي : إبراهيم بن محمد بن يوسف ساقط .

باب ثبوت الرجل مع المرأة الفاجرة

أنبأنا أبو بكر الخلال أنبأنا محمد بن جعفر بن سفيان عن عبد بن جنادة حدثنا عبيد الله بن عمر عن عبيد الكريم الجزري عن أبي الزبير قال : « أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن امرأتى لا تدفع يد لأمس . قال : طلقها . قال : إني أحبها . قال : فاستمتع بها » .

وقد رواه عبيد بن عمير وحسان بن عطية كلاهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلًا . وقد حمله أبو بكر الخلال على الفجور ولا يجوز هذا ، وإتياهم على تفريطها في المال لو صح الحديث . قال أحمد بن حنبل : هذا الحديث لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليس له أصل .

باب في طاعة النساء

فيه عن زيد بن ثابت وعائشة :

فأما حديث زيد فأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا ابن عدى حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا محمد بن سعيد حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائقي عن عنبة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن أم سعد بنت زيد بن ثابت عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « طاعة المرأة ندامة » .

وأما حديث عائشة فأنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن بكر أنبأنا العتيق أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا المطلب بن شعيب حدثنا عبد الله بن صالح

حدثنا عمرو بن هاشم عن محمد بن سليمان بن أبي كريمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « طاعة النساء ندامة » .
هذان حديثان لا يصحان .

أما حديث زيد ففیه عنبسة . قال يحيى : ليس بشيء ، وقال ابن حبان : هو صاحب أشياء موضوعة لا يجوز الاحتجاج به ولا بعثمان بن عبد الرحمن .
وأما حديث عائشة فقال العقيلي : محمد بن سليمان يحدث عن هشام بواسطيل لا أصل لها ، منها هذا الحديث . قال ابن عدی : ما حدث بهذا الحديث عن هشام إلا ضعيف .

باب إثم مخالفة الزوج

أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدی حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان حدثنا سعيد بن محمد بن زريق حدثنا إسماعيل بن يحيى حدثنا مسعر بن عطية عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن في الجمعة ساعة لن يدعو الله فيها أحد إلا استجيب له ، إلا أن يكون امرأة زوجها عليها غضبان » .

قال ابن عدی : هذا الحديث باطل بهذا الإسناد . وإسماعيل يحدث عن الثقة بالبواسطيل ، وقال ابن حبان : لا يخل الرواية عنه .

باب ثواب المرأة إذا حملت ووضعت

فيه عن أبي هريرة وأنس :

فأما حديث أبي هريرة فأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدی أنبأنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا وارث بن (١٨ — الموضوعات ٢)

الفصل حدثنا الحسن بن محمد البلخي حدثنا عوف وهشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا حملت المرأة فلها أجر الصائم القائم الخبث المجاهد في سبيل الله ، فإذا ضربها الطلق فلا يدرى أحد من الخلائق ما لها من الأجر ، فإذا وضعت فلها بكل ركعة عتق نسمة » .

قال أبو حاتم : لا أصل لهذا الحديث . والحسن بن محمد يروى الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به ، وقال أبو أحمد بن عدى : كل أحاديثه مناكير .

وأما حديث أنس فأنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي أنبأنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق حدثني جعفر بن محمد بن القاسم الحربى حدثنا الحسين بن عبد الله بن يزيد العطار حدثنا هشام بن عمار الدمشقي حدثنا أبي عمار بن نصير عن عمرو بن سعيد الخولاني عن أنس « أن سلامة حاضنة إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم قالت : يارسول الله إنك تبشر الرجال بكل خير ولا تبشر النساء [قال] أصوبجباتك دسستك لهذا ؟ قالت : أجل هن أمرننى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما ترضى إحداكن إذا كانت حاملا من زوجها وهو عنها [راض] أن لها مثل أجر الصائم القائم في سبيل الله عز وجل ، فإذا أصابها الطلق لم يعلم أهل السماء وأهل الأرض ما أخفى لها من قرّة أعين ، فإذا وضعت لم يخرج من لبنها جرعة ولا يمتص من ثديها مصة إلا كان لها بكل جرعة وبكل مصة حسنة ، فإذا أسهرها ليلة كان لها مثل أجر سبعين رقبة يعتقهم في سبيل الله ، أتدرين لمن هذا للمتعففات الصالحات المطيعات أزواجهن اللاتي لا يكفرن العشيرة » .

قال أبو حاتم بن حبان : عمرو بن سعيد الذى يروى هذا الحديث الموضوع عن أنس لا يحل ذكره فى الكتب إلا على جهة الاختبار للخواص .

باب ذكر البنات

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد العلوي حدثنا الفضل بن العباس الحافظ حدثنا إبراهيم بن الحسن بن إسحاق الأرمي حدثنا إسماعيل بن توبة حدثنا محمد بن كثير عن ابن عون عن ابن سيرين عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كانت عنده ابنة فقد قرح ، ومن كانت عنده اثنتان فلا حج عليه ، ومن كانت عنده ثلاث فلا صدقة عليه ولا قرى ضيف ، ومن كن عنده أربع فإعباد الله أعينوه أعينوه ، أقرضوه أقرضوه » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال البخاري : محمد بن كثير منكر الحديث ، وقال ابن المديني : ذاهب الحديث ، وقال ابن حبان : يتفرد بالمناكير عن المشاهير حتى خرج عن حد الاحتجاج بما انفرد .

حديث آخر : أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ أنبأنا محمد بن طاهر المقدسي أنبأنا أبو الحسن سهل بن عبد الله بن علي الغازي أنبأنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو النقاش حدثنا الهيثم بن خالد حدثنا منصور بن الموفق حدثنا إيمان بن عدي عن الثوري عن جنادة الكندي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من أحد وُلدت له جارية فلم يتسخط ما خلق الله إلا هبط ملك من السماء بجناحين أخضرين في سلم من دريدف من درجة إلى درجة حتى يأتيا فيضع يده على رأسها وجناحه على جسدها ثم يقول : بسم الله وبالله محمد رسول الله ، ربى وربك الله ، نعم الخالق الله ، ضعيفة خرجت من ضعيفة ، المنفق عليها معان إلى يوم القيامة » .

هذا حديث موضوع . قال النقاش : وضعه منصور بن الموفق .

قال المصنف قلت : وفي الإسناد إيمان بن عدي ، شهد أحمد بأنه يضع .

باب بركة المرأة إذا بكرت بأنتى

أنبأنا عبد الله بن على المقرئ أنبأنا عايد بن أحمد الحداد حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن على بن عبد الله بن محمد بن عمر حدثنا محمد بن أحمد الأثرم حدثنا الحسن بن داود سالم بن إبراهيم الوراق حدثنا حكيم بن حزام عن العلاء بن كثير الدمشقي عن مكحول عن وائلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من بركة المرأة تبكيها بالآنتى ، ألم تسمع الله يقول فى كتابه : ﴿ يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور ﴾ ، فبدأ بالإناث قبل الذكور »

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد اتفق فيه جماعة كذابون . أما سلم فقال يحكى : هو كذاب . وأما حكيم فقال أبو حاتم الرازى : متروك الحديث . وأما العلاء بن كثير فقال أحمد ويحيى : ليس بشيء ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأئبات .

باب إطراف الأولاد وتقديم الإناث

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا أحمد بن محمد بن بلبل حدثنا يحيى بن محمد بن شبيب حدثنا حماد بن عمرو النصيبى حدثنا عبد الله بن ضرار بن عمرو عن أبيه عن يزيد الرقاشى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حمل طرفة من السوق إلى ولده كان كحامل صدقة ، وابدؤا بالإناث فإن الله عز وجل رقى للإناث ، ومن رقى لأنتى كان كمن بكى من خشية الله عز وجل ، ومن بكى من خشية الله عز وجل غفر له ، ومن فرح أنتى فرحه الله عز وجل يوم الحزن » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيه جماعة ضعفاء

فمنهم يزيد الرقاشي ، كان فيه تدين ، لكنه كان يغلط في الحديث ، وربما قلب كلام الحسن فجعله عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يعلم . ومنهم ضرار بن عمرو . قال يحيى : ليس بشيء ولا أبيه عبد الله ولا حماد بن عمرو . قال ابن حبان : كان حماد يضع الحديث على الثقة ، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب .

باب ذكر المغزل للمرأة

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا محمد بن الحسين بن الفضل حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا سهل بن أحمد الواسطي حدثنا عمرو ابن علي قال : ومحمد بن زياد صاحب ميمون بن مهران متروك الحديث كذاب ، سمعته يقول حدثنا ميمون بن مهران عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « زينوا مجالس نسائكم بالمغزل » .

قال أحمد ويحيى : كان محمد بن زياد كذاباً خبيثاً يضع الحديث .

باب كراهية الطلاق

أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أحمد بن علي بن عمر المقرئ حدثنا الحسن بن سعيد الآدمي حدثنا محمد بن محمود الصيدلاني حدثنا أبو إبراهيم النرجاني حدثنا عمرو بن جميع عن جوير عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تزوجوا ولا تطلقوا فإن الطلاق يهتز له العرش » .

هذا حديث لا يصح . وفيه آفات : الضحاك مجروح وجوير ليس بشيء . قال النسائي والدارقطني : جوير وعمرو متروكان ، وقال ابن عدي : كان عمرو ابن جميع يتهم بالوضع .

باب جعل الثلاث كالواحدة

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي أخبرني الحسن بن أبي طالب حدثنا محمد بن العباس الجزار حدثنا أبو عبيدة محمد بن أحمد ابن المؤمل حدثنا أبي حدثنا بشر بن محمد السكري حدثنا علي بن أبي خديجة عن محمد بن عبد الملك الأنصاري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله « أن رجلاً من الأنصار أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إن أخي حلف بالطلاق أن لا يكلمني ، فهل تجد له مخرجاً ؟ قال : وكيف حلف ؟ قال : امرأته طالق ثلاثاً إن كلمني . قال : كيف ضمنها بزوجه ؟ قال : ضمنه بها . قال : يدعيها حتى تنقضي عدتها ثلاث حيض ، ثم تكلم أخاك فليخطبها بهر جديد فتكون عنده على تطليقتين » .

هذا حديث باطل ، وما أحر من يتلاعب بالشريعة ويكذب في مثل هذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أحمد بن حنبل : قد رأيت محمد بن عبد الملك ، وكان يضع الحديث ويكذب ، وقال النسائي والدارقطني : متروك ، وقال ابن حبان : لا يجل ذكره في الكتب إلا على جهة القدح فيه .

باب التعزب

أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد حدثنا أبو يميم نفا الحافظ حدثنا أبو غانم سهل بن إسماعيل الفقيه حدثنا عبد الله بن الحسن حدثنا إسحاق ابن وهب العلاف حدثنا عبد الملك بن يزيد حدثنا أبو عروانة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أحب الله عبداً اقتناه لنفسه ولم يشغله بزوجة ولا ولد » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الدارقطني :
إسحاق بن وهب كذاب متروك حدث بالأباطيل .

حديث آخر : روى الحكم بن مصعب عن محمد بن علي عن أبيه عن جده
عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو يرى أحدكم بعد
ستين وما به جروكلب خير له من أن يرى ولدًا لصلبه » .

هذا حديث موضوع أيضاً ، والمتهم به الحكم . قال ابن حبان : لا يجوز
الاحتجاج بالحكم ، ولا أصل لهذا الحديث .

باب ثواب من سعى للجمع بين الزوجين

وإنهم من فرق بينهما

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش أنبأنا إبراهيم بن عمر
البرمكي حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد
ابن محمد الفقيه حدثني جامع بن سودة الجرأوى حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا
ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وابن عباس قالا :
« آخر خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخطب غيرها حتى خرج
من الدنيا فقال : من مشى في تزويج بين اثنين حتى يجمع الله عز وجل أعطاه الله
عز وجل بكل خطوة وبكل كلمة تكلم في ذلك عبادة سنة ، صيام نهارها وقيام
ليلها ، ومن مشى في تعويق بين اثنين حتى يفرق بينهما كان حقاً على الله عز
وجل أن يضرب رأسه يوم القيامة بألف صخرة من نار جهنم » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وجامع بن سودة مجهول .

حديث آخر : أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي أنبأنا عبد الصمد

ابن المأمون أنبأنا الدارقطني حدثنا محمد بن مخلد حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا
نصر بن باب عن القاسم بن هرام عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عمل في فرقة بين امرأة وزوجها كان في
غضب الله ولعنة الله في الدنيا والآخرة ، وكان حقاً على الله أن يضربه يوم القيامة
بصخرة من نار جهنم إلا أن يتوب » .

قال الدارقطني : تفرد به القاسم عن عمر . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج
بالقاسم بحال .

كتاب النفقات

باب قلة مؤنة المؤمن

أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن علي الحافظ أنبأنا أبو طالب محمد بن الحسن بن أحمد بن بكير أنبأنا مخلد بن جعفر حدثنا محمد بن سهل بن الحسن العطار حدثنا مضارب بن - سهل - [نزىل] السكبي حدثنا أبي حدثنا الفيرباني محمد بن يوسف حدثنا إبراهيم بن آدم عن محمد بن عجلان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « المؤمن يسير المؤنة » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به محمد بن سهل . قال الدارقطني : كان يضع الحديث .

باب ذم صاحب العيال

أنبأنا ابن السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف السهمي أنبأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الشروطي حدثنا عدي بن عبد الله بن عدي حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن سيف حدثنا أحمد بن حفص بن عمر السعدي حدثني أحمد بن سلمة الكسائي حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أفلح صاحب عيال قط »

هذا حديث باطل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قاله قط ، وأقواله على ضد هذا ، وإنما يروي نحو هذا عن سفيان . وفي الإسناد أحمد بن سلمة . قال ابن عدي : كان يحدث عن الثقة بالبواطيل ، وكان فيه أحمد بن حفص حدث بأحاديث منكرا لم يتابع عليها .

باب كراهية ادخار الرزق

روى ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كيف بك يا ابن عمر إذا غبرت في قوم يحبون رزق سنتهم .

قال أبو عبد الرحمن النسائي : هذا حديث موضوع .

باب تقليل كسوة المرأة

فيه عن مسلمة وأنس :

فأما حديث مسلمة فأنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا الحسن ابن علي الجوهرى أنبأنا عمر بن محمد بن عبد الصمد المقرئ حدثنا ظفر بن محمد ابن خالد السراج حدثنا بكر بن سهل الدمياطي حدثنا شعيب بن يحيى حدثنا يحيى بن أيوب عن عمرو بن الحارث عن مجمع بن كعب عن مسلمة بن مخلد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اعزوا النساء يلزمن الحجال » .

وأما حديث أنس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا زكريا بن يحيى الخزاز حدثنا إسماعيل بن عباد الكوفي حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « استعينوا على النساء بالعرى » .

الطريق الثاني : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدى حدثنا محمد بن داود بن دينار أنبأنا أحمد بن يونس حدثنا سعدان بن عبدة أنبأنا عبيد الله بن عبد الله العتكي أنبأنا أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أجيئوا النساء جوعاً غير مضر وأعروهن عرياً غير مبرح ، لأنهن إذا سمنَّ واكتسبن فليس شيء أحب إليهن من الخروج

وليس شيء شر لهن من الخروج ، وإنهن إذا أصابهن طرف من العُرى والجوع
فليس شيء أحب إليهن من البيوت ، وليس شيء خير لهن من البيوت » .

ليس في هذه الأحاديث ما يصح .

أما حديث مسامة فقال أبو حاتم الرازي : شعيب بن يحيى ليس بمعروف ،
وقال إبراهيم الحربى : ليس لهذا الحديث أصل .

وأما حديث أنس ففى الطريق الأول إسماعيل بن عباد . قال الدارقطنى :
متروك ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به ، وزكريا بن يحيى ليس بشيء .
وفى الطريق الثانى عبيد الله العتقى . قال البخارى : عنده مناكير ، وقال ابن
حبان : يتفرد عن الثقة بالملوبات ، وقال ابن عدى : سعدان مجهول وشيخنا
محمد بن داود يكذب .

كتاب الأطعمة

باب حوض البدن

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا أبو الحسن العتيقي أنبأنا يوسف ابن الدخيل حدثنا أبو جعفر العقيلي حدثنا عبد الله بن الحسن بن أحمد الحراني حدثنا يحيى بن عبد الله - البابلي - [البابلي] حدثنا إبراهيم بن جريج الرهاوي عن زيد بن أبي أنيسة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المعدة حوض البدن والعروق إليها واردة ، فإذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة ، وإذا سقمت المعدة صدرت العروق بالسقم » .

هذا الحديث ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيه جماعة ضعفاء ، المتهم برفعه إبراهيم بن جريج . قال الدارقطني : تفرد به لم ير بسنده غيره وقد اضطرب فيه وكان طبيبا فجعل له إسناداً . ولا يعرف هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إنما هو من كلام ابن الحسن . وقال العقيلي : هذا الحديث باطل لا أصل له ، إنما يروى عن ابن الحسن . وقال أبو الفتح الأزدي : إبراهيم ابن جريج متروك الحديث لا يحتج به .

باب تأثير حضور الطعام من اسمه اسم نبي

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي حدثنا روح بن عبد المجيب حدثنا محمد بن يحيى بن رزين حدثنا إسماعيل بن يحيى عن زكريا بن حكيم عن الشعبي عن ابن عباس وابن عمر قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من بركة الطعام أن يكون عليه رجل اسمه اسم نبي » .

قال ابن عدي : هذا حديث باطل به - هذا الإسناد . وإسماعيل بن يحيى

يحدث عن الثقات بالبواطيل ، وقال الدارقطني : هو كذاب متروك ، وفي الإسناد زكريا بن حكيم . قال أحمد ويحيى : ليس بشيء . قال ابن المديني : هالك . وفيه محمد بن يحيى بن رزين . قال ابن حبان : دجال يضع الحديث .

باب فضيلة الرمان

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا نصر بن أحمد بن البطر أنبأنا أبو الحسن محمد بن صدقة بن الحسين الموصلي حدثنا عبيد الله بن الحسين بن جعفر القاضي حدثنا سعد بن علي بن الخليل حدثنا عبد السلام بن عبيد بن أبي فروة حدثنا أبو عاصم حدثنا ابن جريج عن محمد بن عجلان عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من رمانكم هذا إلا وهو يلقح بحبة من رمان الجنة » .

طريق آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا الإسماعيلي حدثنا حمزة حدثنا ابن عدي حدثنا روح بن عبيد الحبيب حدثنا محمد بن الوليد بن أبان حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن عجلان عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما من رمانكم إلا وهو يلقح بحبة من رمان الجنة » هذا حديث لا يصح .

وفي الطريق الأول عبد السلام بن عبيد . قال ابن حبان : كان يسرق الحديث لا يجوز الاحتجاج به بحال .

وفي الطريق الثاني محمد بن الوليد . قال ابن حبان : عدي كان يضع الحديث ويوصله ويسرق ويقلب الأسانيد والمتون .

باب فضل البطيخ

أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد الموحّد أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفي أنبأنا

أبو الحسن محمد بن القاسم البرقوهي حدثنا أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار حدثنا
جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح حدثنا أبو مصعب عن موسى بن شيبه عن
إسماعيل بن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك قال : « كنا مع
ابن عباس بالطائف فبينما نحن نمشي يوماً في بعض المباطخ إذ قام صاحب المبطخة
فاجتني من مبطخته بطيختين ووضعهما بين أيدينا فجعلت آكل وأطرح قشرها
فقال ابن عباس : لا تفعل فإن قشرها من جبال الجنة ، ولو علم الناس ما فيها لتمنوا
أن تكون ثمارهم وأقواتهم كلها بطيخاً . أما إنه طعام آدم في الجنة فزن
إبليس زنة تحت تخوم الأرض السابعة لما علم أن آدم أكلها وقال أخاف أن
لا يبقى معي أحد من ذريته في النار إلا وأخرج منها ، فإن الله تبارك عليها وعلى
من أكل منها ، وكيف يكون في النار من تبارك عليه الجبار . وسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : ماؤها رحمة وحلاوتها مثل حلاوة الجنة » .

هذا حديث لا نشك أنه موضوع ، وما أبرد الذي وضعه وفيه مجاهيل ، وأنا
أتهم به هناداً فإنه لم يكن بثقة ، وقد سمعنا عنه أحاديث كثيرة منها مرفوع ومنها
عن الصحابة والتابعين كلها في فضائل البطيخ لم نجد لها عند غيره ولم نزل بذكرها
هاهنا لأنها كلها محال ، ولا يصح في فضل البطيخ شيء . إلا أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أكله .

باب فضل العنب

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي الخطيب أنبأنا أبو نعيم
الأصفهاني أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن بالويه النيسابوري حدثنا علي بن
سعيد العسكري حدثنا إسحاق بن وهب حدثنا موسى بن مسعود بن مشكال
الواسطي حدثنا إسماعيل بن مسلم العسكري حدثنا ابن عون عن ابن سيرين
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « في العنب أشياء

تأكلونه غنبا وتشربونه عصيراً ما لم ينشروا وتتخذون منه زيباً وزباً » .
هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الدارقطني :
إسحاق بن وهب كذاب متروك يحدث بالأباطيل . وقال ابن حبان : يضع
الحديث .

باب فضل الغنб والبطيخ

أنبأنا أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصارى أنبأنا أبو العلاء صاعد بن سيار
المروى أنبأنا أبو بكر أحمد بن أبي سهل الفورجى حدثنا إسحاق بن إبراهيم
الحافظ إجازة أنبأنا الحسين بن أحمد الأسدى أنبأنا أحمد بن محمد بن ياسين
حدثنا أبو عمارة المستملى أحمد بن محمد بن مهدى حدثنا محمد بن الضو بن
الدهمى حدثنا عطف بن خالد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : « ربيع أمتى الغنب والبطيخ » .

هذا حديث موضوع . ومحمد بن الضو كان كذاباً مجاهرًا بالفسق . قال
ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به .

باب كيف يؤكل الغنب

فيه عن ابن عباس وابن عمر :

فأما حديث ابن عباس فأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة
أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى ح . وأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن
مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا إسحاق بن عبد الله الكوفى حدثنا
سليمان بن الربيع حدثنا كادح بن رحة حدثنا حصين بن نمير عن حسين بن
فيص عن عكرمة عن ابن عباس عن العباس « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يأكل الغنب خرطاً » .

وأما حديث ابن عمر فأنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا محمد بن أيوب حدثنا محمد بن عقبة السدوسي حدثنا داود بن عبد الجبار أبو سليمان الكوفي حدثنا ابن الجارود عن حبيب بن يسار عن ابن عمر قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل العنب خرطاً » .

أما الأول ففيه حسين بن قيس ضعف أحمد بن حنبل حديثه وكذبه ، وقال مرة : متروك الحديث . وكذلك قال النسائي . وقال يحيى : ليس بشيء ، وفيه كادح . قال ابن حبان : يروى عن الثقة المقلوبات حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها فاستحق الترك . وفيه سليمان بن الربيع ضعفه الدارقطني .

وأما الحديث الثاني ففيه داود بن عبد الجبار . قال يحيى : كان يكذب . وقال أبو داود والنسائي : غير ثقة . قال العقيلي : لا أصل لهذا الحديث .

باب أكل العنب بالجبن

أنبأنا أبو منصور بن السمرقندي وأبو منصور بن خيرون قالوا أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا أحمد بن جعفر بن عمر السعدي حدثنا أحمد بن نوسة الدامغاني حدثنا الحسن ابن شبل البخاري حدثنا عمرو بن محمد الأسدي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « عليكم بالمرازمة . قيل : وما المرزومة ؟ قال : أكل الخبز مع العنب ، فإن خير الفاكهة العنب وخير الطعام الخبز » .

قال أحمد : هذا الحديث بهذا الإسناد موضوع والبلاء فيه من عمرو . وقال ابن حبان : يروى عن الثقة الموضوعات لا يحل الرواية عنه .

باب فضل الملح

أنبأنا هبة الله بن أحمد الجزيري أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي حدثنا أبو بكر ابن بخيت حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر حدثني أبي أحمد بن عامر حدثني علي بن موسى الرضا حدثني أبي موسى بن جعفر حدثني أبي جعفر بن محمد حدثني أبي محمد بن علي حدثني جدي أبي علي بن الحسين حدثني أبي الحسين بن علي حدثني أبي علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا علي عليك بالملح فإنه شفاء من سبعين داء الجذام والبرص والجنون » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والتهمة به عبد الله ابن أحمد بن عامر أو أبوه فإنهما يرويان نسخة عن أهل البيت كلها باطلة .

باب فضل الخبز

الحديث الأول : أنبأنا موهوب بن أحمد أنبأنا علي بن أحمد بن البصري أنبأنا محمد بن عبد الرحمن الخليل أنبأنا أحمد بن نصر بن يحيى حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي أسامة حدثنا إسحاق بن الأخيل حدثنا نمير بن الوليد بن نمير بن أوس الدمشقي حدثني أبي عن جدي عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم أمتعنا بالإسلام والخبز ، فلولاً الخبز ما صمنا ولا صليفاً ولا حججنا ولا غزونا » .

هذا حديث موضوع كافاً الله من وضعه فإنه لم يقصد إلا شين الإسلام بما نسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والتهمة به عبد الله بن محمد بن أبي أسامة قال ابن حبان : كان يضع الحديث لا يحمل ذكره إلا على وجه القدر فيه .

الحديث الثاني : أنبأنا موهوب بن أحمد أنبأنا علي بن أحمد بن البصري

أُنْبَأَنَا الْخَلِصُ أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي أَسَامَةَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا نُمَيْرُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْرَمُوا الْخَبْزَ فَإِنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَهُ بَرَكَاتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْحَدِيدِ وَالْبَقَرِ وَابْنِ آدَمَ » .

وهذا من عمل عبد الله أيضاً ، وقد رواه غيره والله أعلم أى الرواة السارق .
الحديث الثالث : أُنْبَأَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ أُنْبَأَنَا ابْنُ النُّفُورِ أُنْبَأَنَا الْخَلِصُ حَدَّثَنَا الْبُقُوعِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو رَوْحٍ الْبَلَدِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ الْخِطَاطُ عَنْ طَلْحَةَ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْرَمُوا الْخَبْزَ ، فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ إِلَيْهِ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ ، وَأَخْرَجَ لَهُ بَرَكَاتٍ مِنَ الْأَرْضِ » .

وهذا من عمل طلحة الحضري . قال أحمد والنسائي : متروك الحديث .
وقال يحيى : ليس بشيء . وقال ابن حبان : لا يحل الرواية عنه إلا بالتعجب .

الحديث الرابع : أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِيُّ أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ أُنْبَأَنَا أَبُو نَعِيمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ح . وَأُنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بَنِي ثَابِتٍ أُنْبَأَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُرَشِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ حَدَّثَنَا غِيَاثُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُمِّ حَرَامٍ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْرَمُوا الْخَبْزَ فَإِنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَهُ بَرَكَاتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » .

هذا حديث لا يصح . قال أحمد والبخاري والنسائي والدارقطني : غياث متروك . وقال يحيى : كذاب خبيث . وقال السعدي وابن حبان : كان يضع الحديث .

الحديث الخامس : أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيق أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا محمد بن عيسى حدثنا الفضل بن غسان العلأى حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن بن العباس الشامي عن إبراهيم ابن أبي عبلة قال قال ابن أم حرام : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكرموا الخبز ، فإن الله أكرمه وأخرجه لكم من بركات السموات والأرض » .

وهذا حديث غير صحيح . قال أبو حنص الفلاس : عبد الملك بن عبد الرحمن كذاب .

الحديث السادس : أنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم حدثنا يعقوب بن إسحاق حدثنا عاصم بن عصام البيهقي حدثنا أبو أشرس الكوفي عن شريك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه قالوا : « مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على كسرة ماقاة فقال : يا سميراء أو يا حميراء أحسنى جوار نعم الله عليك ، فبالخبز أنزل الله المطر من السماء ، وبالخبز أنبت النبات من الأرض ، وبالخبز صمنا وصلينا ، وبالخبز حججنا بيت ربنا ، وبالخبز جاهدنا عدونا ، ولولا الخبز ما عبد الله في الأرض » .

هذا حديث قال أبو حاتم بن حبان : لا يحل ذكر أبي الأشرس في الكتب إلا على الإخبار عنه . روى عن شريك ما لم يحدث به قط .

الحديث السابع : أنبأنا أبو القاسم الجريري أنبأنا أبو طالب العشاري حدثنا الدارقطني حدثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق الفارسي حدثنا واثد بن موسى حدثنا عبدة بن سليمان حدثنا نوح بن أبي مريم عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقطع الخبز بالسكين وقال : أكرموه فإن الله عز وجل قد أكرمه » .

قال الدارقطني : تفرد به نوح وهو متروك . وكذلك قال مسلم بن الحجاج وأبو حاتم الرازي : هو متروك . وقال يحيى : نوح لا يكتب حديثه ليس بشيء . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به .

الحديث الثامن : أنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي أنبأنا محمد بن جعفر بن علان حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد الصفار حدثنا أحمد ابن علي بن رزين حدثنا عبد الرحمن بن حبيب حدثنا إسحاق بن نجيح الملقى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما استخف قوم بحق الخبز إلا ابتلاهم الله بالجوع » .

وهذا موضوع . قال أحمد بن حنبل : إسحاق بن نجيح أكذب الناس . وقال يحيى : هو معروف بالكذب ووضع الحديث . وقال ابن حبان : يضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم صراحة .

باب تصغير القرص

أنبأنا محمد بن طاهر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ أنبأنا محمد بن الحسن الأزدي حدثنا محمد بن موسى بن سهل حدثنا يعقوب ابن جرة حدثنا عبد الله بن إبراهيم حدثنا جابر بن سليم عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صفروا الخبز وأكثروا عدده يبارك لكم فيه » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به جابر ابن سليم . قال أبو الفتح الأزدي : هو منكر الحديث لا يكتب حديثه .

حديث آخر : روى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « البركة في صفر القرص وطول الرشا وصفر الجدول » . قال أبو عبد الرحمن النسائي : هذا الحديث كذب .

باب إيشار اللين

أنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا الحسين بن علي أنبأنا علي بن عمر عن أبي حاتم حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا عمرو ابن إبراهيم الكوفي عن مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل طعاماً إلا حمد الله عز وجل وقال : اللهم بارك لنا فيه ، وأطعمنا أطيب منه ؛ فإذا أكل اللين حمد الله عز وجل وقال : اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه » .

قال أبو حاتم : لا أصل له من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعمر ابن إبراهيم لا يجوز الاحتجاج به ، وقال الدارقطني : كان كذاباً يضع الحديث .

باب فضل الباقل

أنبأنا الجري أنبأنا العشاري حدثنا الدارقطني حدثنا عبيد الله بن عبد الصمد ابن المهدي حدثنا عبد الرحمن بن حاتم أبو زيد المرادي حدثنا بكر بن عبد الله أبو عاصم حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أكل فولة بقشرها أخرج الله منه من الداء مثلاً » .

هذا حديث ليس بصحيح . قال بعض الحفاظ : تفرد به بكر عن الليث ، وقال ابن عدي : هذا حديث باطل لا يرويه غير عبد الله بن عمر الخراساني وهو شيخ مجهول يحدث عن الليث بمناكير .

قال المصنف قلت : وقد رواه عبد الصمد بن مطير عن ابن وهب عن الليث فكأنه سرقه وغير إسناده . فأما بكر فقال يحيى : ليس بشيء ، وأما عبد الصمد فقال الدارقطني : هو متروك ، وقال ابن حبان : لا يحل ذكره إلا على وجه القدح .

باب أكل القثاء باللحم

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدى حدثنا عيسى بن أحمد الصدقي حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح حدثني أخى محمد بن عثمان حدثنا على بن معمر القرشى عن خليل بن دعلج عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أكل القثاء بلحم وُقِيَ الجذام » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا بورك فيمن وضعه ، فإنه قصد شين الإسلام ليقول قائل : وأى شيء فى ذلك يرفع الجذام . قال ابن عدى : انفرد به خليل عن قتادة ، ولعل البلاء ممن رواه عن خليل . قال المصنف قلت : و خليل مجمع على تضعيفه ، وقال يحيى : ليس بشيء ، وقال النسائي : ليس بثقة .

باب فضل العدس

أنبأنا هبة الله بن أحمد الجريرى أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكى أنبأنا أبو بكر ابن نجيت أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر حدثني أبى حدثنا على بن موسى الرضا حدثني أبى موسى بن جعفر حدثني أبى جعفر بن محمد حدثني أبى محمد ابن على حدثني أبى على بن الحسين حدثني أبى الحسين بن على حدثني أبى على ابن أبى طالب رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالعدس فإنه مبارك ، وإنه يرق له القلب وتكثر له الدمعة ، وإنه قد بارك فيه سبعون نبياً » .

طريق آخر : أنبأنا ابن خيرون أنبأنا أحمد بن على الحافظ أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني أنبأنا منصور بن العباس بن منصور البوسنجى حدثنا الحسن ابن مغيان حدثنا عبيد بن سعيد البصرى حدثنا عيسى بن شعيب عن الحجاج ابن ميثمون عن حميد بن أبى حميد عن عبد الرحمن بن دهم قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : « قُدَّسَ العَدَسُ على لسان سبعين نبياً ، منهم عيسى بن مريم ، يرق القلب ويُسرّع الدمعة » .

هذان حديثان موضوعان ، كافأ الله من وضعهما ، فإنه قصد شين الشريعة والتلاعب ، فإن العَدَسَ من أردأ المأكولات ، فإذا سمع من ليس من أهل شرعنا هذا نسب نبينا إلى غير الحكمة .

فأما الحديث الأول فالتهم به عبد الله بن أحمد بن عامر أو أبوه فإنهما يرويان عن أهل البيت نسخة كلها موضوعة .

وأما الحديث الثاني فمقطوع ، لأن ابن دلم لم ليس بصحابي . وفيه عيسى بن شعيب . قال ابن حبان : فحش خطؤه فاستحق التبرك .

أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل ابن أبي الفضل أنبأنا حمزة حدثنا أبو أحمد بن عدي سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول : سئل ابن المبارك عن الحديث في أكل العَدَسِ أنه قُدَّسَ على لسان سبعين نبياً ، فقال : ولا على لسان نبي واحد ، إنه لمؤذ ينفخ من يحدثكم ، قالوا سلم بن سالم ، قال : عن من قالوا : عنك ، قال : وعني أيضاً . قال يحيى بن معين : سلم بن سالم ليس بشيء .

باب أكل الجبن والجوز

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا عبد الله بن أحمد السمرقندي أنبأنا المطهر بن بجير حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم حدثني علان بن إبراهيم الوراق حدثني أبو موسى محمد بن أحمد الفقيه حدثنا محمد بن عبد الله بن المهتدي بالله حدثني أبي قال : « دخلت على المأمون وهو يأكل جبنًا وجوزًا ، فقلت : يا أمير المؤمنين تأكل الجبن والجوز وهما داءان ، فقال : حدثني أبي عن جدي عن عبد الله بن عباس قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يأكل الجبن والجوز ، فقلت : يا نبي الله تأكل الجبن والجوز وهما داءان ، فقال : الجوز داء

والجبن داء ، فإذا صار في الجوف صار شفاءين .

طريق ثانى : أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا الحاكم أبو عبد الله حدثنا أبو صالح خلف بن محمد البخارى حدثنا أبو عمر نصر بن زكريا البخارى ، سمعت يحيى بن أكرم يقول : « دخلت على المأمون وهو يأكل الجبن والجوز فقلت : يا أمير المؤمنين تأكل الجبن والجوز ، قال : نعم ، فإنى دخلت على الرشيد وهو يأكل الجبن والجوز ، قال : نعم ، فإنى دخلت يعنى على المهدي وهو يأكل الجبن والجوز ، قال : نعم فإنى دخلت على المنصور وهو يأكل الجبن والجوز ، فقلت : يا أمير المؤمنين تأكل الجبن والجوز ، فقال : نعم فإنى سمعت أبى يحدث عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الجبن داء والجوز داء فإذا اجتمعا كانا شفاء . »

طريق ثالث : أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النيسابورى أنبأنا على بن أحمد بن الحسن الطوسى أنبأنا أبو نصر محمد ابن وكيع المصرى حدثنى أحمد بن يوسف بن إبراهيم كاتب المهدي حدثنى أبى عن أبيه « أن جبريل بن - خنيسوع - [بخنيسوع] المتطيب دخل على المأمون وهو يأكل جوزاً وجبناً فقال : يا أمير المؤمنين جمعت بين داءين ، الجبن داء والجوز داء ، فقال : مه حدثنى أبى هارون الرشيد عن أبيه المهدي عن أبيه المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الجبن داء والجوز داء فإذا اجتمعا صار شفاءين . »

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كافاً الله من يضع مثل هذا ليضع من الشريعة فينسب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ضد الحكمة ، ونبينا صلى الله عليه وسلم كان أحكم الحكماء وليس في شريعته شيء ينافى الحكمة ولا يخرج عن الطب ، فإن رأيت شيئاً لا يوافق عليه الأطباء اليوم

فهو طب العرب وعادتهم وما يوافق أمرجتهم . فأما هذا الحديث فليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو من تخليط الرواة .

قال الحاكم : هذا حديث منكر وما زلت أطلب أصلا له حتى حدثني أبو الحسن الطوسي بهذا الحديث ، يشير إلى أن الطيب دخل على المأمون وهو يأكل فأخذه الرواة فغيروا وأسدوه .

باب ذكر الحلبة

فيه عن معاذ وعائشة :

فأما حديث معاذ فأنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدي حدثنا الحسين بن عبد الله القطان حدثنا جعفر بن الحارث حدثنا بقية عن ثور عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو يعلم الناس ما لهم في الحلبة لاشتروها بوزنها ذهباً » .

وأما حديث عائشة : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدي حدثنا أحمد بن عبد الله الخولاني حدثنا محمد بن يزيد المستملي حدثنا حسين بن علوان حدثنا هشام بن عمرو عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو علم أمتي ما لهم في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهباً » . هذا حديث لا يصح .

أما حديث معاذ فلم يروه عن بقية إلا جعفر . قال ابن عدي : جعفر يسرق الحديث ويروى المناكير وي زيد في الإسناد ، وبقية يروى عن الضعفاء ويدلس .

وأما حديث عائشة فقال يحيى : حسين بن علوان كذاب . قال ابن عدي وابن حبان : كان يضع الحديث .

باب فضل البقل

أنبأنا ابن خيرون عن الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير حدثنا العلاء بن مسleme عن إسماعيل بن مغراء الكرماني عن ابن عياش عن برد عن مكحول عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « احضروا موائدكم البقل فإنه مطردة للشيطان مع التسمية » هذا حديث لا أصل له . قال ابن حبان : كان العلاء يروى الموضوعات عن الثقة لا يحل الاحتجاج به ، وقال أبو الفتح الأزدي : كان رجل سوء لا يبالي ما روى لا يحل لمن عرفه أن يروى عنه ، وقال محمد بن طاهر : كان يضع الحديث

باب فضل الهندبا

فيه عن الحسين وأنس :

فأما حديث الحسين : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو علي محمد بن محمد بن المهدي أنبأنا عبيد الله بن عمر بن شاهين ح . وأنبأنا محمد بن عبد الباقي أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر حدثنا محمد بن يونس الشامي حدثنا إبراهيم بن الحسن العلاف حدثنا عمر بن حفص المازني عن بشر بن عبد الله عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده الحسين ابن علي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من ورقة من ورق الهندبا إلا عليها قطرة من ماء الجنة » .

وأما حديث أنس فأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا ابن عدي حدثنا عبد الله بن وهب الغزي حدثنا محمد بن عبيد الغزي حدثنا عبد الرحمن بن مسهر عن عنبسة بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن ابن أنس بن مالك عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال : « الهندبا من الجنة » . هذا حديث لا يصح .

أما الأول ففيه عمر بن حفص . قال أحمد بن حنبل : خرقنا حديثه . وفيه محمد بن يونس الكديمي . قال ابن حبان : كان يضع الحديث . وقد رواه مسعدة ابن اليسع عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « على كل ورقة من الهندبا حبة من ماء الجنة » .

قال أحمد : مسعدة ليس بشيء خرقنا حديثه منذ دهر ، وقال الأزدي : متروك .

وأما الثاني ففيه عنبسة . قال يحيى : ليس بشيء ، وقال النسائي : متروك ، وقال ابن حبان : هو صاحب أشياء موضوعة لا يحل الاحتجاج به .

باب ذكر الجرجير

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا أبو القاسم حمزة ابن يوسف السهمي حدثني أحمد بن محمد بن عيسى الجرجاني حدثنا أبي حدثنا محمد بن عبد المؤمن حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز حدثنا أبو الحسن عن أبي العلاء عن مكحول عن عطية بن بشر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بُئِست البقلة الجرجير ، من أكل منها ليلاً حتى تضلع بات ونفسه تنازعه ويضرب بعرق الجذام من أنفه » . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « كلوها بالنهار وكفوا عنها ليلاً » .

هذا حديث موضوع ، وأكثر رواه مجاهيل . وقد روى مسعدة بن اليسع عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أكل الجرجير ثم بات ، بات الجرجير يتردد في جلده » .

هذا [حديث] موضوع ، وقد قدحنا في مسعدة آنفاً .

باب فيه ذكر بقول

أنبأنا عبد الأول بن عيسى إذنا إن لم يكن سماعاً أنبأنا أبو عبد الرحمن بن أبي عاصم الجوهري أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن جعفر الماليني حدثنا أحمد ابن محمد بن علي بن رزين النيسابوري حدثنا أبو محمد عبد الرحيم بن حبيب الفارياي حدثنا صالح بن بيان عن أسد بن سعيد عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي قال : « كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر عنده فقال : فضل دهن البنفسج على سائر الأدهان كفضلنا أهل البيت على سائر الخلق . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدهن به ويتسقط . وذكر عنده البقول فقال فضل : الكراث على البقول كفضل الخبز على سائر الأشياء . وذكر له الحول وهو الباذرودج فقال : بقل وبقل الأنبياء من قبلي فأني أحبها وآكلها وكأني أنظر إلى شجرتها نابتة في الجنة . وذكر له الجرجير فقال : أكرها ليلاً ولا بأس بها نهاراً وكأني أنظر إلى شجرتها نابتة في - الجهنم - [جهنم] وذكر المندبا فقال : كلوا المندبا من غير أن ينفض أو يغسل فإنه من الجنة ليس فيها ورقة إلا وفيها من الجنة . وذكر الكمأة والكرفس فقال : الكمأة من الجنة وماؤها شفاء للعين وفيها شفاء من السم وهما طعام إيلاس والبسح ، يجتمعان كل عام بالموسم ، فيشربان شربة من ماء زمزم فيكتفيان بها إلى قابل ، فيرد الله شبابهما في كل مائة عام مرة ، طعامهما الكمأة والكرفس . وذكر اللحم فقال : ليس منه مضغة تقع في المعدة إلا أثبت مكانها شفاء وأخرجت مثله من الداء ، وذكر الحيتان فقال : ليس من مضغة تقع في المعدة إلا أثبتت مكانها داء ، وأخرجت مثلها من الشفاء ، وأورثت صاحبها السل . »

هذا حديث لا يشك في وضعه والتمهم به عبد الحميد بن حبيب الفارياي . قال أبو حاتم بن حبان : كان يضع الحديث على الثقة ، ولعله قد وضع أكثر

من خمسمائة على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الدارقطني : وصالح بن بيان متروك .

باب فضل الباذنجان

أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد الموحّد أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفي أنبأنا أبو محمد عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن منير البزاز حدثنا أبو الحسن أحمد بن موسى بن عيسى الوكيل حدثنا أحمد بن محمد بن حبيب اللحمي حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي عن حماد بن سلمة عن أبي العشاء الدارمي عن ابن عباس قال : « كُنّا في وليمة رجل من الأنصار ، فأُتي بطعام فيه باذنجان فقال رجل من القوم : يا رسول الله إنّ الباذنجان يهيج المرار ، فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم باذنجاناً في لقمة وقال : إنّما الباذنجان شفاء من كل داء ولا داء فيه » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا سقى الغيث قبر من وضعه لأنه قصد شين الشريعة بنسبة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غير مقتضى الحكمة والطب ، ثم نسبته إلى ترك الأدب في أكل باذنجانة في لقمة ، والباذنجان من أردأ المأكولات خلطه يستحيل مرة سوداء ويفسد اللون ويكلف الوجه ويورث البهق والسدد والبواسير وداء السرطان . والمتهم بهذا الحديث أحمد بن محمد بن حرب . قال ابن عدي : كان يتعمد الكذب ويلقن فيتلقن وهو مشهور بالكذب ووضع الحديث .

باب فضيلة اللحم

فيه عن أبي الدرداء وربيعه بن كعب :

فأما حديث أبي الدرداء فأنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجوهري عن الدارقطني

عن أبي حاتم حدثنا محمد بن العباس الدمشقي حدثنا محمد بن عبد الرحمن الجمفي
حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي حدثنا سليمان بن عطاء عن مسلمة بن عبد الله
الجهني عن عمه أبي مشجعة عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « سيد طعام أهل الجنة اللحم » .

وأما حديث ربيعة : فأنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا
العتيقي حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا محمد بن داود بن
خزيمة الرملي حدثنا إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي حدثنا أبي حدثنا
عن أبي سنان الشيباني عن عمر بن عبد العزيز عن أبي سلمة عن ربيعة بن
كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيد طعام الدنيا
والآخرة اللحم » .

هذان حديثان لا يصحان .

أما الأول فقال ابن حبان : سليمان بن عطاء يروى عن مسلمة أشياء
موضوعة فلا أدرى التخليط منه أو من مسلمة .

وأما الثاني فقال العقيلي لا يعرف هذا الحديث إلا بعمر بن بكر ولا يصح
في هذا المتن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان : عمرو بن بكر
يروى عن الثقة الطامات لا يحل الاحتجاج به .

باب النهي عن ذبائح الجن

أنبأنا ابن خيرون عن الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان
أنبأنا حمزة بن داود حدثنا إسماعيل بن عيسى بن زاذان حدثنا عبد الله بن أذينة
عن ثور بن يزيد عن الزهري عن حميد بن عبيد الرحمن عن أبي هريرة « أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذبائح الجن » .

قال ابن حبان : عبد الله يروى عن ثور مالمس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به بحال .

قال المصنف قلت : وقد فسروا هذا الحديث بأن الجاهلية كانوا إذا اشتروا داراً أو استخرجوا عيناً ذبحوها ذبيحة لئلا يصيبهم أذى من الجن ، فأبطل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك .

باب قطع اللحم بالسكين

روى أبو معشر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقطعوا اللحم بالسكين فإن ذلك من صنع الأعاجم » .
قال أحمد بن حنبل : ليس بصحيح . وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتز من لحم الشاة .

هذا حديث أبي معشر واسمه نجيح بن عبد الرحمن . قال يحيى : ليس بشيء .
وقد سرقه من أبي معشر يحيى بن هاشم فأنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا أبو عمرو الفارسي حدثنا ابن عدى حدثنا على بن أحمد ابن مروان حدثنا عبدوس بن إبراهيم حدثنا يحيى بن هاشم حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقطع اللحم بالسكين على المائدة » .

قال يحيى بن معين : يحيى بن هاشم دجال هذه الأمة . وقال أحمد : لا يكتب عنه . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن عدى : كان يضع الحديث ويسرقه . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقة .

باب الأمر باتخاذ الغنم

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا الحسين بن عبد الغفار

حدثنا إبراهيم بن عباد حدثنا إبراهيم بن أعين عن علي بن عروة عن ابن جريج عن عطاء قال قال ابن عباس : « أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الأغنياء باتخاذ الغنم والفقراء باتخاذ الدجاج » .

طريق آخر : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا محمد بن زيدان حدثنا سلام بن سليمان حدثنا غياث بن إبراهيم عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال : « أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الأغنياء باتخاذ الغنم ، وأمر المساكين باتخاذ الدجاج » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفي طريقه الأول علي بن عروة ، وفي الثاني غياث بن إبراهيم ، وكلاهما كان يضع الحديث . قاله ابن حبان .

باب ذم اللحم

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا أبو عمرو الفارسي حدثنا ابن عدي حدثنا عيسى بن أحمد الصوفي حدثنا أبو عبيد الله بن أخي بن وهب حدثنا عبد الله بن المغيرة عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن للقلب فرحة عند أكل اللحم وما دام الفرح بأحد إلا أشرب ويطر ولكن مرة مرة » .

وقد رواه أحمد بن عيسى الخشاب عن مصعب بن ماهان عن الثوري . وهذا حديث موضوع . قال العقيلي : عبد الله بن المغيرة يحدث بما لا أصل له ، وأحمد ابن عيسى يحدث بأحاديث لا يحدث بها غيره . قال ابن حبان : أحمد ابن عيسى يروي عن المجاهيل الأشياء الناكير وعن المشاهير الأشياء المقلوبة . قال : وهذا حديث موضوع .

قال المصنف قلت : وقد روى بإسناد مظلم عن مقاتل بن سليمان عن عطية
عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تأكلوا اللحم » .
وهذا محال . قال ابن حبان : أما عطية فلا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب
وأما مقاتل فإنه كان يكذب .

قال المصنف قلت : وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان
يأكل اللحم ويحبه ويعجبه ، وإنما يهجر اللحم للمهوسون من المتصوفة والمتزهدة
حتى قال بعضهم : أكل درهم من اللحم يقسى القلب أربعين صباحاً . ولا جرم
لما هجروه قويت المايلخوليا عليهم فغلطوا .

انتهى - بحمد الله - الجزء الثانى

من كتاب

« الموضوعات »

ويليه الجزء الثالث وأوله

باب ذكر البقر

وماورد فى ذلك من الأحاديث الموضوعة

المنسوبة زوراً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فهرس الجزء الثانى من كتاب

«الموضوعات»

الموضوع	الصفحة
باب فى فضل أهل البيت ومحبيهم	٣
باب فى فضل عائشة	٧
حديث فى ذكر عبد الرحمن بن عوف	١٣
باب فى ذكر معاوية بن أبى سفيان	١٥
باب فى ذم أبى موسى	٢٨
باب فى حديث آخر فى ذلك المعنى	٣٠
باب فى فضل العباس وأولاده	٣٠
باب فى عدد خلفاء بنى العباس	٣٦
باب فى زيادة ولاية بنى العباس عن ولاية بنى أمية	٣٧
باب ذكر أحاديث فى غمض بنى العباس	٣٧
باب فضيلة الأنصار	٣٩
باب فى فضل صحابى يقال له مكلبة	٤٠
باب سخط إبليس من أفعال هذه الأمة	٤١
باب فى حب العرب	٤١
باب فى فضل قريش	٤٢
باب فى ذم النبط	٤٢
باب فى فضل الحبشة	٤٢
باب فى ذكر أويس	٤٣
باب فى فضيلة على بن الحسين	٤٤
باب فى فضيلة الحسن البصرى	٤٥
باب فى ذم يزيد بن معاوية	٤٥
باب فى ذم الوليد	٤٦

الموضوع	الصفحة
باب في ذكر وهب بن منبه وغيلان	٤٧
باب في ذكر أبي حنيفة والشافعي	٤٧
باب في فضل أبي حنيفة	٤٨
باب في ذكر محمد بن كرام	٥٠
باب ذكر الأماكن في الفضائل والمثالب	٥١
باب في مدح مدن وذم مدن	٥١
باب فضل جدة	٥١
باب في فضل عسقلان	٥٢
باب في فضيلة عسقلان والإسكندرية وقزوين	٥٥
باب في فضل نصيبين	٥٦
باب في فضل أنطاكية	٥٦
باب في ذم مصر	٥٧
باب فضل بلدان شتى من خراسان	٥٨
باب في ذكر البصرة	٦٠
باب في ذكر بغداد	٦٠
باب سكنى السواد	٧٠
(أبواب ذكر الأيام والفضائل والمثالب)	
باب ذكر أيام الأسبوع كلها	٧١
باب سبب تسمية الأيام البيض	٧٢
باب ذم يوم الأربعاء	٧٣
باب في ذكر أذار	٧٤

الموضوع	الصفحة
(كتاب العبادات)	
كتاب الطهارة	
باب البول	٧٥
باب قدر ما يوجب إعادة الصلاة من الدم	٧٥
باب مقدار ما لا يقبل التجاسة من الماء	٧٧
باب غسل الإناء	٧٧
باب التتره من مس الكافر	٧٧
باب إسخان الماء بالشمس	٧٨
باب دخول الحمام	٨٠
باب المضمضة والاستنشاق ثلاثاً للجنب	٨١
باب حمل المحدث المصحف	٨٢
باب ذكر التيمم	٨٣
باب ثواب الغسل	٨٤
حديث في ثواب غسل الميت	٨٤
(كتاب الصلاة)	
باب وقت الفجر	٨٦
باب وقت الظهر	٨٦
باب أن الأذان سمح	٨٧
باب النهي عن أذان من يدغم الهاء	٨٧
باب في فضل المؤذنين	٨٨
باب تأثير كثرة الأذان	٩٠
باب ما يجري من الخير عند الأذان	٩١
باب النهي عن إفراط الإقامة	٩٢
باب التطوع بين الأذان والإقامة	٩٢

الموضوع	الصفحة
باب لاصلاة لجار المسجد إلا في مسجد	٩٣
باب موضع الصلاة	٩٣
باب الامتناع عن حضور المسجد لأجل البرد	٩٣
باب انضمام المساجد يوم القيامة	٩٤
باب الصلاة في النعل	٩٥
باب الخشوع في الصلاة	٩٦
باب النهي عن رفع اليدين في الصلاة إلا عند الافتتاح	٩٦
باب في وجوب الجماعة	٩٩
باب تقديم الحسن الوجه	٩٩
باب تقديم من اسمه أبو بكر	١٠٠
باب النوم عن العشاء	١٠٠
باب وقت الوتر	١٠١
باب الجمع بين الصلاتين	١٠١
باب قضاء الفوائت	١٠٢
(أبواب في ذكر الجمعة)	
باب الغسل يوم الجمعة	١٠٢
باب ذكر المنابر	١٠٥
باب فضل أهل المأثم يوم الجمعة	١٠٥
باب فضل المأثم البيض يوم الجمعة	١٠٦
باب ذكر العتق والعفو يوم الجمعة	١٠٦
باب فعل الخير يوم الجمعة	١٠٧
(أبواب في قيام الليل)	
باب شرف المؤمن بقيام الليل	١٠٧
باب ما يصنع من أراد قيام الليل	١٠٨
باب من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار	١٠٩

الموضوع	الصفحة
باب في الضحى	١١١
باب ذكر صلوات اشتهر بذكرها القصاص واشتهرت بين العوام ولا أصل لها	
صلاة ليلة السبت	١١٣
صلاة يوم السبت	١١٣
صلاة أخرى ليوم السبت	١١٤
صلاة ليلة الأحد	١١٥
صلاة أخرى لليلة الأحد	١١٦
صلاة يوم الأحد	١١٦
صلاة ليلة الإثنين	١١٧
صلاة يوم الإثنين	١١٧
صلاة ليلة الجمعة	١١٨
صلاة يوم الجمعة	١١٩
صلاة بين العشاءين	١١٩
صلاة في الليل	١٢٠
صلاة لليلة عاشوراء	١٢٢
صلاة ليوم عاشوراء	١٢٢
صلاة لأول ليلة من رجب	١٢٣
صلاة في رجب	١٢٣
صلاة الرغائب	١٢٤
صلاة لليلة النصف من رجب	١٢٦
صلوات ليلة النصف من شعبان	١٢٧
صلاة ثانية	١٢٩
صلاة ثالثة	١٢٩
صلاة لليلة الفطر	١٣٠

الموضوع	الصفحة
صلاة يوم الفطر	١٣١
صلاة ليوم عرفة	١٣٢
صلاة أخرى	١٣٣
صلاة لليلة النحر	١٣٣
(صلوات تفعل لأغراض)	
صلاة التوبة	١٣٤
صلاة لإضاءة الصلاة	١٣٥
صلاة من فعلها رأى مكانه في الجنة	١٣٦
صلاة لرؤية الله تعالى في المنام	١٣٦
صلاة لرؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام	١٣٧
صلاة أخرى لرؤيته عليه السلام	١٣٧
صلاة لحفظ القرآن	١٣٨
صلاة لقضاء الحوائج	١٤٠
صلاة أخرى لقضاء الحوائج	١٤١
ذكر صلوات مرويات مطلقة	١٤١
صلاة	١٤١
صلاة أخرى	١٤٢
صلاة التسبيح	١٤٣
باب أخذ البراءات للمصلين	١٤٦
(كتاب الزكاة)	
باب زكاة الفطر	١٤٩
باب زكاة الركاز	١٤٩
باب تحرى العالم بالزكاة	١٥٠

الموضوع	الصفحة
باب اجتماع العشر والحراج	١٥١
(كتاب الصدقة)	
باب ثمرة العفاف وترك الشكوى إلى الناس	١٥٢
باب رزق المؤمن من حيث لا يحتسب	١٥٢
باب الزكاة بالصدقة	١٥٢
باب محو ذنوب الأغنياء بالفقراء	١٥٤
باب جواز اتهار السائل إذا رد عليه فلم يبرح	١٥٤
باب لولا كذب السائل ما أفلح من رده	١٥٥
باب الطلب من الرحماء	١٥٨
باب اليأس مما في أيدي الناس	١٥٨
باب طلب الخير من حسان الوجوه	١٥٩
باب طلب نجاح الحوائج بكتباتها	١٦٤
(كتاب فعل المعروف)	
باب محل الصنعة	١٦٧
باب ثواب خدمة الناس	١٦٧
باب السؤال عن الجاه يوم القيامة	١٦٨
باب ثواب من فرح صيياً	١٦٨
باب بكاء اليتيم	١٦٨
باب تعود اليتيم على القصة	١٦٩
باب ثواب سقى الماء	١٦٩
باب في ثواب إغاثة للمهوف	١٧١
باب في موافقة شهوة المسلم	١٧١
باب في إطعام الطعام	١٧٢
باب ثواب من مشى في حاجة أخيه المسلم	١٧٣

الموضوع	الصفحة
باب ثواب من قاد أعمى	١٧٣
باب ثواب من ربي صيباً	١٧٨
(كتاب مدح السخاء والكرم)	
باب حب الله عز وجل السخاء	١٧٩
باب وضع السخاء في طبع المؤمن	١٧٩
باب في أن السخي قريب من الله والبخل	١٨٠
بعيد من الله	
باب في أن السخاء شجرة والبخل شجرة	١٨٢
باب في التجاوز عن ذنب السخي	١٨٥
باب الجنة دار الأسخياء	١٨٥
(كتاب الصيام)	
باب سبب الأمر بصوم رمضان	١٨٦
باب النهي أن يقال رمضان	١٨٧
باب تزين الجنة لصوام رمضان	١٨٧
باب الغفران في أول ليلة من رمضان	١٨٩
باب الغفران أول يوم من رمضان	١٩٠
باب كثرة العتق في رمضان	١٩١
باب تبشير السموات والأرض الصائم بالجنة	١٩١
باب ثواب من فطر صائماً في رمضان	١٩٢
باب لا يكتب على الصائم بعد العصر ذنب	١٩٣
باب سلامة العام بسلامة رمضان	١٩٤
باب الإفطار على التمر	١٩٤
باب سواك الصائم	١٩٤
باب ما يبطل الصوم	١٩٥

الموضوع	الصفحة
باب ما يصنع من أفطر في رمضان عمداً	١٩٦
باب ثواب صيام أيام البيض	١٩٧
باب صوم عشر ذى الحجة	١٩٧
باب صوم آخر يوم من السنة وأول الأخرى	١٩٨
باب صوم تسعة أيام من أول المحرم	١٩٩
باب في ذكر عاشوراء	١٩٩
باب صوم رجب	٢٠٥
(كتاب الحج)	
باب إم من استطاع الحج ولم يحج	٢٠٩
باب في رضى الله عمن يقدر له الحج	٢١٠
باب في الدعاء عشية عرفة	٢١١
دعاء يوم عرفة	٢١٢
باب ذم من تزوج قبل الحج	٢١٣
باب عموم المغفرة للحاج	٢١٤
باب أن المدينة فتحت بالقرآن	٢١٦
باب ثواب من مات في طريق مكة	٢١٧
باب ثواب من مات في أحد الحرمين	٢١٨
باب ثواب من مات بين الحرمين	٢١٩
باب ثواب من يحج عن غيره	٢١٩
باب في مثل من حج عن غيره	٢١٩
باب في فضل بيت المقدس	٢٢٠
باب النهى أن يقال يثرب	٢٢٠

الموضوع	الصفحة
(كتاب السفر)	
باب أن المسافر شهيد	٢٢١
باب في المراكب	٢٢١
باب ركوب ثلاثة على دابة	٢٢٢
باب النهي أن تسمى الطريق سكة	٢٢٢
باب ثواب خدمة المسافرين	٢٢٢
(كتاب الجهاد)	
باب في ذكر الخيل	٢٢٤
باب النهي عن ضرب الدابة	٢٢٥
باب لبس السلاح في الجهاد	٢٢٥
باب التقاعد بالسيف	٢٢٦
باب الألوية	٢٢٦
باب تحصيل الشجاعة	٢٢٧
باب فضل الرباط على الساحل	٢٢٧
باب النظر إلى ساحل البحر	٢٢٧
باب فضل الصوم في سبيل الله	٢٢٨
باب فضل التكبير في سبيل الله تعالى	٢٢٨
باب فضل التكبير على ساحل البحر	٢٢٩
باب عودة الأسير	٢٢٩
باب في صلاة الأسير	٢٣٠
باب في السبي	٢٣١
باب أن شر المال في آخر الزمان المالك	٢٣٥
باب المنع من أذى أهل الذمة	٢٣٦

الموضوع	الصفحة
(كتاب البيع والمعاملات)	
باب ذم التاجر	٢٣٧
باب اختلاف الرزق في السعي	٢٣٨
باب ذكر سبب الغلاء والرخص	٢٣٨
باب ذم من تمنى الغلاء	٢٤١
باب احتسار الطعام	٢٤٢
باب تعظيم أمر الدين	٢٤٤
باب تعظيم أمر الربا على الزنا	٢٤٤
باب البيع إلى أجل	٢٤٨
باب في السقاج	٢٤٩
باب شركة الذمي	٢٤٩
باب توقى الحرام والشبهة	٢٥٠
باب اشتقاق تسمية الدرهم والدينار	٢٥٠
باب فضل العمل باليد	٢٥١
باب في الحياطة	٢٥١
باب في الجزار	٢٥٢
باب اتخاذ الدجاج لمن لا يقدر على الغنم	٢٥٣
باب تدبير المصالح	٢٥٣
(كتاب النكاح)	
باب الخوف من فتنه النساء	٢٥٥
باب الحذر من النساء الأجانب	٢٥٥
باب في شكوى العزبة	٢٥٦
باب في فضل المتزوج على العزب	٢٥٧
باب الزوج للحسن أو للمال	٢٥٨

الموضوع	الصفحة
باب الزوج إلى جهينة	٢٥٩
باب اتخاذ السرارى	٢٥٩
باب تزوج المرأة بالفاسق	٢٦٠
باب الدعاء لقباح النساء بالرزق	٢٦٠
باب الزوج بالحرأر	٢٦١
باب السؤال عن شعر المرأة	٢٦٢
باب أول المهر	٢٦٣
باب إجابة الدعوة	٢٦٤
باب ثمر التمر على رأس المتزوج	٢٦٤
باب ثار العرس	٢٦٥
باب اجتلائه العروس	٢٦٧
باب محبة الزوجة	٢٦٧
باب ما تصنع المرأة إذا دخلت على زوجها	٢٦٧
باب تعليم النساء سورة النور ومنعهن من	
سكنى الغرف وتعليم الكتابة	٢٦٨
باب المكرب فى النكاح	٢٦٩
باب ثواب التقييل والوطء	٢٦٩
باب النظر إلى الفرج	٢٧١
باب ثبوت الرجل مع المرأة الفاجرة	٢٧٢
باب فى طاعة النساء	٢٧٢
باب إثم مخالفة الزوج	٢٧٣
باب ثواب للمرأة إذا حملت ووضعت	٢٧٣
باب ذكر البنات	٢٧٥
باب بركة المرأة إذا بكرت بأنثى	٢٧٦
باب إطراف الأولاد وتقديم الإناث	٢٧٦
باب ذكر المغزل للمرأة	٢٧٧

الموضوع	الصفحة
باب كراهية الطلاق	٢٧٧
باب جمل الثلاث كالواحدة	٢٧٨
باب التعزب	٢٧٨
باب ثواب من سعى للجمع بين الزوجين وإثم من فرق بينهما	٢٧٩
(كتاب النفقات)	
باب قلة مؤنة المؤمن	٢٨١
باب ذم صاحب العيال	٢٨١
باب كراهية ادخار الرزق	٢٨٢
باب تقليل كسوة المرأة	٢٨٢
(كتاب الأطعمة)	
باب حوض البدن	٢٨٤
باب تأثير حضور الطعام من اسمه اسم نبي	٢٨٤
باب فضيلة الرمان	٢٨٥
باب فضل البطيخ	٢٨٥
باب فضل العنب	٢٨٦
باب فضل العنب والبطيخ	٢٨٧
باب أكل العنب بالجين	٢٨٨
باب فضل الملح	٢٨٩
باب فضل الخبز	٢٨٩
باب تصغير القرص	٢٩٢
باب إيثار اللبن	٢٩٣
باب فضل الماقلأ	٢٩٣

الصفحة	الموضوع
٢٩٤	باب أكل القثاء باللحم
٢٩٥	باب أكل الجبن والجوز
٢٩٧	باب ذكر الحلبة
٢٩٨	باب فضل البقل
٢٩٨	باب فضل الهندباء
٢٩٩	باب ذكر الجرجير
٣٠٠	باب فيه ذكر بقول
٣٠١	باب فضل الباذنجان
٣٠١	باب فضيلة اللحم
٣٠٢	باب النهى عن ذبائح الجن
٣٠٣	باب قطع اللحم بالسكين
٣٠٣	باب الأمر باتخاذ الغنم
٣٠٤	باب ذم اللحم

مطبعة المجد

٦٢ شارع الرئيس عبد السلام عارف
« البستان سابقا » ت : ٩١٢١٥٤